

893.795

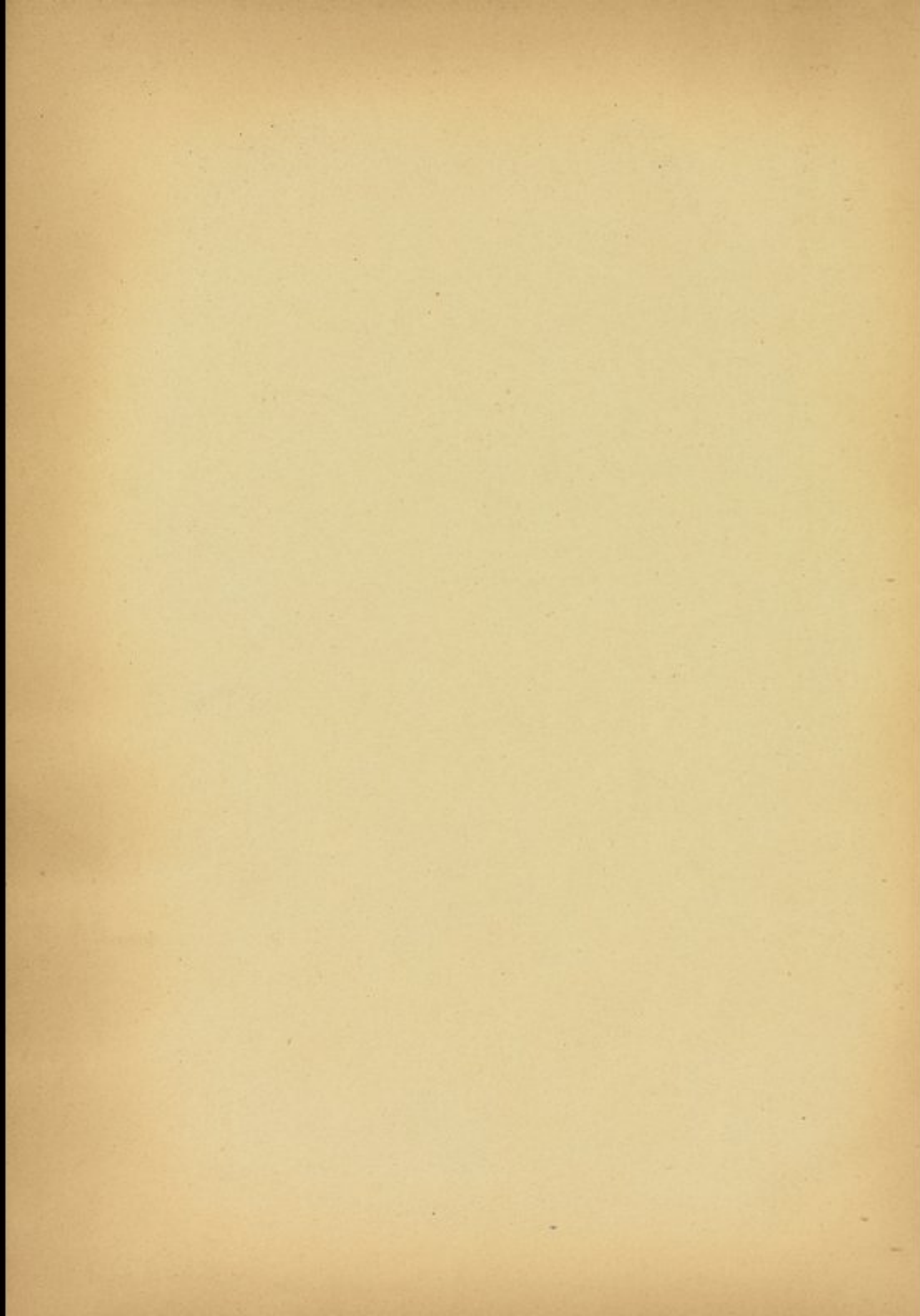
m699

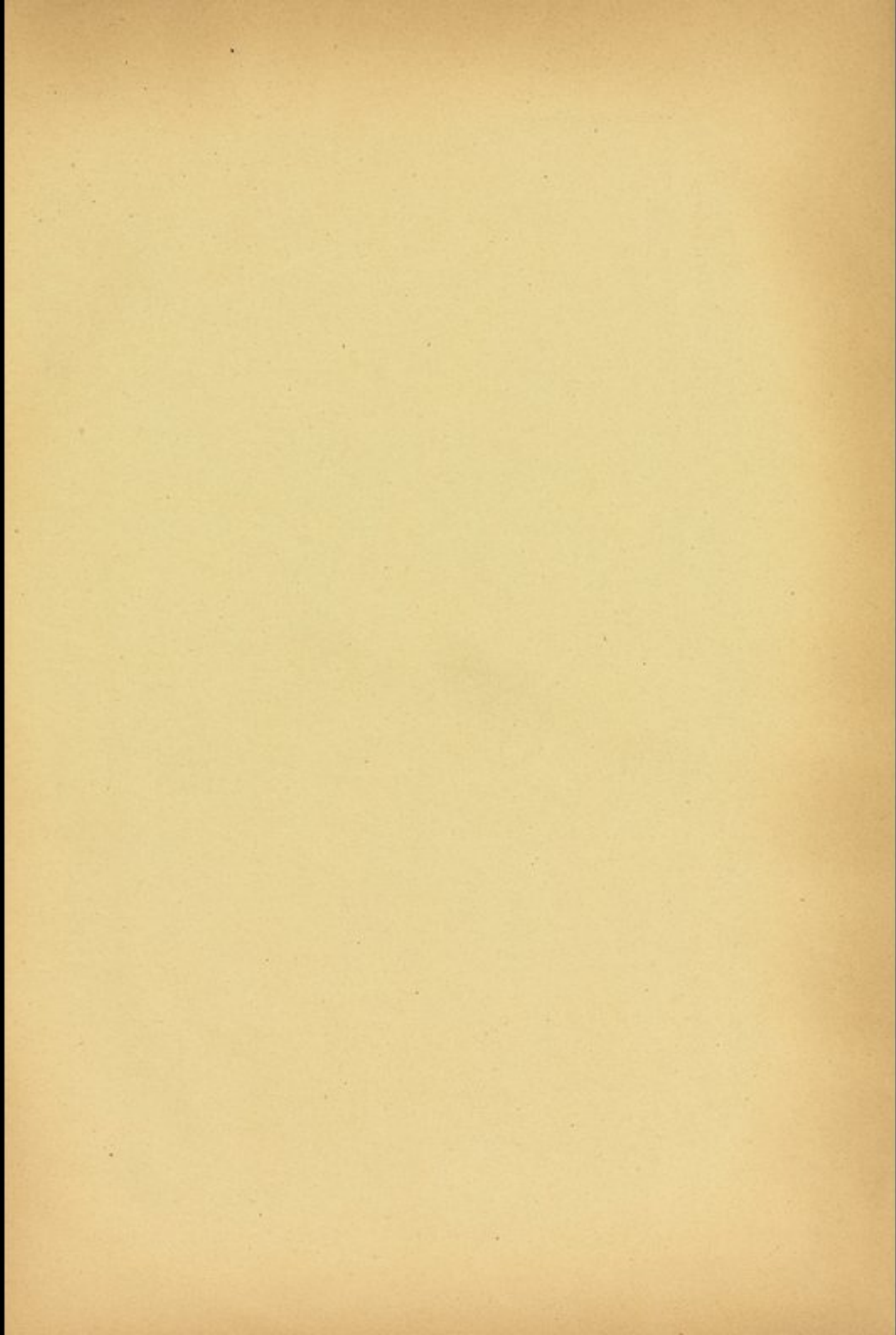
Columbia University
in the City of New York 3

LIBRARY









الجزء الثالث

من كتاب

وفاء الضمان بأداء الأمانه

في الحديث الشريف

تأليف

شيخ الاسلام وعلم الأعلام نادرة الزمان
الأستاذ الجليل الامام الشيخ محمد بن يوسف الميزابي

المغربي الأباضي متع الله المسلمين

بوجوده ونفع بعلمه

أمين

حقوق الطبع محفوظة

طبع بمطبعة الازهار البارونية سنة ١٣٢٦

١٩٥٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اربعون حديثا

في السرقة

— قال — الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القطع في ربع دينار فصاعدا *
— قال — الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع يد السارق في مجن قيمته أربعة دراهم قال الربيع المجن الترس *

— قالت — عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطع يد سارق الا في ربع دينار فصاعدا رواه البخاري ومسلم والترمذي واللفظ لمسلم ولفظ ابن ماجه لا تقطع اليد الا في ربع دينار فصاعدا قال الترمذي ورواه بعض موقوفان عائشة ولفظ البخاري تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا ولفظ أحمد اقطعوا في ربع دينار ولا تقطعوا فيما هو أدنى من ذلك *

893.795

M698

Q

v. 3

﴿ قال ﴾ البخاري ومسلم والترمذي الى عمر ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم قال الراوي وكان ربع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم والدينار اثني عشر درهماً

﴿ وكذلك ﴾ رواه ابن ماجه وروى ابن ماجه أيضاً الى عامر بن سعد عن أبيه عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يقطع السارق في ثمن مجن وفي الترمذي ان أبا بكر قطع في خمسة دراهم ﴿ قلت ﴾ هي واقعة حال قطع فيها بخمسة لكونها فوق درهمين أو فوق ثلاث ولم يقل انه لا يقطع الا في خمسة نعم روى الترمذي عن أبي هريرة وأبي سعيد انها فلا تقطع اليد في خمسة دراهم وروى الترمذي عن ابن مسعود انه قال لا قطع الا في دينار أو عشرة دراهم وهو حديث مرسل رواه القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود والقاسم لم يسمع من ابن مسعود

﴿ قال ﴾ البخاري ومسلم وابن ماجه وابن أبي شيبة الى أبي هريرة قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده كما روي انه كان ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الامامش وكانوا يرون انها بيضة الحديد قال ومن الحبال ما يسوي ثلاثة دراهم وفي الموطاء ان عثمان بن عفان قطع في اربعة قومت بثلاثة دراهم وقيل يقطع في القليل والكثير وقيل لا قطع في الحقيير وقيل يقطع في أربعين درهماً أو أربعة دنانير وقيل في درهمين وقيل فيما زاد على درهمين ولو بقليل وقيل في الذهب ربع دينار وفي غيره بثلاثة دراهم أو قيمتها وهو قول مالك المشهور عند أصحابه ورواية عن أحمد والمشهور عنه ما قيمته ربع ديناراً وثلاثة دراهم وقال الشافعي ربع دينار أو قيمته من فضة وغيرها وقيل عشرة دراهم

﴿ قال ﴾ - البخاري ومسلم واللفظ له الى عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ انه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال أيشفع في حد من حدود الله ثم قام فاخطب فقال أيها الناس انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم شريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف

اقاموا عليه الحد

— قال — مسلم عن عائشة (رضي الله عنها) كانت امرأة تستعير المتاع وتبجده فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها

— قال — أحمد وأبو داود وابن ماجه والنسائي والترمذي وصححه وابن حبان الى جابر بن عبد الله قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع ولفظ ابن ماجه لا يقطع الخائن ولا المنتهب ولا المختلس

— قال — أحمد وأبو داود وابن ماجه والنسائي والترمذي وابن حبان وكلاهما صححه الى رافع بن خديج سمعت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يقول لا قطع في ثمر ولا كثر والكثير الجمار بفتح الكاف ورواه ابن ماجه ايضاً الى أبي هريرة عنه (صلى الله عليه وسلم) والمراد بالثمر المعلق بالنخل والتمر قبل قطعه ولفظ مالك لا قطع في ثمر معلق أي بالنخل والشجر ولا في حريسة جبل فاذا أواه المراح أو الجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن أي ثلاثة دراهم *

— قال — أبو داود واللفظ له وأحمد والنسائي ورجاله ثقات عندهم الى أبي أمية الخزومي أتى (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بلص قد اعترف اعترافاً ولم يوجد معه متاع فقال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما أخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين أو ثلاثاً فأمر به فقطع وجيء به فقال استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله فقال اللهم تب عليه ثلاثاً وأخرجه الحاكم بمعناه من حديث أبي هريرة وقال فيه اذهبوا به فاقطعوه ثم احسوه وأخرجه البزار ايضاً وقال لا بأس بأسناده *

— قال — النسائي الى عبد الرحمن بن عوف قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا يفرم السارق اذا أقيم عليه الحد وذكر النسائي انه منقطع قلنا هو منكر باعتبار مصطلح الحديث وباعتبار منته فان صح فالمراد انه لا يحكم عليه بالفرم وجوباً ولو عفا صاحبه كما يقطع ولو عفا بل ان عفا عن الفرمة فلا غرم ثم رأيت أبا حاتم قال انه منكر والحمد لله *

— قال — أبو داود والنسائي والحاكم مصححاً له الى عبد الله بن عمرو بن

العاصي عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انه سئل عن التمر المعلق فقال من أصاب
 بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه الغرامة والعقوبة
 ومن خرج بشيء عنه بعد أن يؤويه الجربين فبلغ ثمن المجن فعليه القطم *

— قال ﴿ — احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن الجارود
 مصححا له والحاكم الى صفوان بن أمية ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قال له لما
 امر بقطع الذي سرق رداءه فشفع فيه هلاك كان ذلك قبل ان تأتيني به

— قال ﴿ — أبو داود والنسائي وقال منكر الى جابر بن عبد الله انه جي بسارق
 الى ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال اقتلوه فقالوا ﴿ يا رسول الله ﴾ انما سرق قال
 اقطموه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه فذكر مثله ثم جيء به الثالثة فذكر مثله ثم
 جيء به الرابعة كذلك ثم جيء به الخامسة فقال اقتلوه واخرج النسائي ايضا من حديث الحرث
 ابن حاطب نحوه وذكر الشافعي ان القتل في الخامسة منسوخ قال بعض العلماء اتى ﴿ النبي
 صلى الله عليه وسلم ﴾ برجل سرق أربع مرات فقطعت يده ورجلاه ثم سرق الخامسة
 فامر ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ بقتله قال جابر فقتلناه ثم طرحناه في يبر رومة ورمينا
 عليه الحجارة قال بعض العلماء ولعل هذا منسوخ

— (كان) — عمر رضي الله عنه يقطع اليد ثم الرجل فاذا سرق ثالثا ضرب به وجبسه
 ومثل هذا ما روي عن علي انه أتى بسارق فقطع يده ثم أتى به فقطع رجله ثم أتى به فقال
 أقطع يده باي شيء يتمسح وبأي شيء يأكل وان قطعت رجله فعلى أي شيء يمشى اني
 لاستحيي من الله تعالى فضربه وخلده في السجن

— قيل ﴿ — كان ابو بكر ﴿ رضي الله عنه ﴾ كثيرا ما يقول للسارق اذا جاؤا به
 اليه اسرقت (قل لا) اسرقت (قل لا) ﴿ قلت ﴾ لعل هذا لم يصح عنه ﴿ رضي الله عنه ﴾
 لان هذا نقص من الحدود ومن دين الله وأمر بالكذب بل يخليه والشهادة او الاقرار
 وكذا يشكل ما روي عنه انه قال لو لم اجد للسارق والزاني والشارب الا ثوبي لاحيت ان
 أنشره عليه وكذا ما روي عن أبي الدرداء انه أتى بجارية سوداء سرقت فقال لها اسرقت قولي

لا فقالت لا نخفي سبيلها بل الذي يقال انه لا يجوز اقرار العبد فيما فيه تقويت عضو ولا بد من شهادة اثنين عليه ولا يحمد بامر سيده شاهداً عليه وقال مالك يقطع العبد باقراره لانه لا يرضي لنفسه القطع وروي عن انس انه سرق طوق اخت ابي بكر * (رضي الله عنه) * بنت ابي قحافة فقام في المسجد أبو بكر فقال انشد بالله والاسلام طوق اختي فلم يجبه أحد ثم قال الثانية والثالثة فلم يجبه أحد * ورسول الله صلى الله عليه وسلم * جالس فقال ابو بكر * (رضي الله تعالى عنه) * والله ان الامانة اليوم في الناس لقليلة كيف يقطع طوق اختي من عنقها ومثل هذا ماروي عن عبد الله بن سلام * (رضي الله عنه) * سرق حمار لني من انبياء بني اسرائيل فقال ذلك النبيء يارب يسرق حمار نبثك وانت ترى اسألك ان تظعنني على من سرقه فاوحى الله تعالى اليه انه حين سرق حمارك سألتني ان استر عليه وانا استحيي أن أفضحه ولكن اعطيك حمارا مكانه

— (كانت) — الصحابة يقطعون الطرار وكانوا لا يقطعون السارق حتى يخرج

المتاع من الحرز

— كان — * صلى الله عليه وسلم * يأمر بقطع يد سارق الصبيان اذا باعهم في بلاد أخرى

— سئل — * صلى الله عليه وسلم * عما اخذ من عطنه وهو المراح فقال فيه القطع اذا بلغ ما يؤخذ من ذلك ثلاثة دراهم وفي رواية فقال * صلى الله عليه وسلم * ليس في شيء من الماشية قطع الا في آواه المراح فبلغ ثلاثة دراهم ففيه القطع ومالم يبلغ ثلاثة دراهم ففيه غرامة مثله وجلدات النكال ولا تصح رواية مثله بالثنية

— عن — * علي من باع حرا قطع ولم يكن عبدا وعن عمر من باع حرا صار عبدا كما اقر بالعبودية على نفسه ولا يصح هذا عن عمر كما لا يصح عنه ما قيل انه كان يقول لصاحب الناقة المسروقة كم ثمنها فاذا قال اربع مائة قال للسارق اعطه ثمانمائة وكذا لا يصح ما قيل عنه * صلى الله عليه وسلم * انه قال من احتمل من الثمار من الشجرة ولم يقتصر على الأكل في بطنه فعليه ثمنه مرتين وضرب نكال ولورواه ابن ماجة الى عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده وصح انه قال من أخذه من جرائه قطع ان بلغ ثلاثة دراهم وقضى عثمان بالقطع على من سرق من عنق الصبي ما قيمته ثلاثة دراهم وكانت الدراهم من ضرب اثني عشر دينار

قال **ع** صفوان بن امية كنت نائما في المسجد على خيمصة لي فسروقت فأخذنا السارق فرفعناه الى **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فأمر بقطعه فقلنا يا رسول الله أفي خيمصة قيمتها ثلاثون درهما أنا أهيبها له أو أبيعها له قال فها كان قبل أن تأتيني به فقطعه **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قلت** فالمسجد حرز والطفل حرز لما فيهما ولفظ ابن ماجة وابن أبي شيبه ومالك يا **رسول الله** لم ارد هذا ورداءي عليه صدقة فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فها قبل ان تأتيني به

قال **ع** ابن عمر رأيت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قطع يد سارق سرق برنسا من صفة النساء ثمنه ثلاثة دراهم

جاء رجل الى عمر رضي الله عنه بغلام له فقال اقطع يده فانه سرق امرأة لامرأتي قيمتها ستون درهما فقال عمر لا قطع عليه هو خادمكم أخذ متاعكم

قال **ع** ابن عمر كان عمر اذا أتوه بصغير سرق يقول قيسوه بالشبر فان وجدتم طولها ستة أشبار فاقطعوه فأتوه يوما بصغير فوجدوه ستة أشبار الا انملة فتركه **قلت** لا يصح عنه هذا فقد يكون أقل من ستة أشبار وهو بالغ وقد يبلغها وليس يبلغ وكان عثمان لا يقطع الغلام حتى تنبت عاتته فان سرق قبل طلوعها يزجره ويتركه **قلت** وكذا غير ذلك من علامات البلوغ

قال **ع** ابن عمر سرق جماعة من الغلمان بعيرا فاتحروه ووجد عندهم جلده فأمر عمر بقطعهم ثم قال لسيدهم أراك تستعملهم وتجيهم حتى لو وجدوا ما حرم عليهم حل لهم ثم قال لصاحب البعير كم كنت تعطي بيعيرك قال أربعمئة درهم قال لسيدهم قم فاغرم له أربعمئة درهم وفي الحديث قطع العبيد كما كان أبو بكر **رضي الله عنه** يقطع يد العبد مطلقا اذا سرق ولو كان آبقا وكان عثمان لا يقطع العبد الا بقا اذا سرق

« (كان) * عمر لا يقطع في سرقة الطير وسرق رجل دجاجة على عهد عمر بن عبدالعزيز فأراد ان يقطعه فقال له أبو سلمة لا تقطعه فان عثمان كان لا يقطع في الطير فتركه

« (كان) * علي يقول ليس على من سرق من بيت المال قطع وانما هو مال الله سرقة بعض أهله وذكر ابن ماجة الى ابن عباس ان عبدا من رقيق الخمس سرق من الخمس فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقطعه فقال مال الله عز وجل سرق بعضه بعضا

« (قال) * الترمذي وقال حسن صحيح الى جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس على خائن ولا متتهب ولا مختلس قطع

« (روى) * عن ابن عمر انه كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتبجده فأمر النبي صلى الله عليه وسلم * بقطع يدها فأثى أهلها أسامة بن زيد فكلموه فكلهم * (النبي صلى الله عليه وسلم) * فيها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم * يا أسامة لا أراك تشفع في حد من حدود الله عز وجل ثم قام * (النبي صلى الله عليه وسلم) * خطيبا فقال هل من امرأة ثابتة الى الله عز وجل ورسوله ثلاث مرات وهي شاهدة فلم تقم ولم تسكلم ثم قال انما هلك من كان قبلكم بأنه اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتم يدها فقطع يد المخزومية

« (قال) * - ابن عمر استعارت امرأة حليا على السنة ناس يعرفون ولا تعرف هي فباعته فأخذت وأثى بها الى * (النبي صلى الله عليه وسلم) * فأمر بقطع يدها فقطعها بلال * (رضي الله عنه) *

« (أتى) * - عمر * (رضي الله عنه) * بسارق فقال والله ما سرقتم قط قبلها قال كذبت ما كان الله ليسم عبدا من أول ذنبه فقطعه

« (قال) * - علي لا يقطع السارق حتى يشهد على نفسه مرتين

« (قال) * - أبو هريرة كان * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) * اذا شهد عنده السارق واعترف يقول اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه ثم علقوا يده في عنقه كما روى

ابن ماجة الى فضالة بن عبيدة قطع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يد رجل ثم علقها في عنقه وكما قال الترمذي الى عبد الرحمن بن محيرز سألت فضالة بن عبيد عن تعليق اليد في العنق للسارق أمن السنة هو قال اتى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بسارق فقطعت يده ثم أمر بها فعلقت في عنقه وقال حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث عمر بن علي المقدمي عن الحجاج بن ارطاة وعبد الرحمن بن محيرز هو أخو عبد الله بن محيرز شامي

قال ﴿﴾ ثعلبة بن مالك القرظي سرق رجل جملا ثم أتى ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ فقال يا رسول الله سرقت جملا بني فلان فطهرني فامر ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ فقطع قال ثعلبة فكأنني انظر اليه حين وقعت يده وهو يقول الحمد لله الذي طهرني منك اردت ان تدخلني جسدي النار ورواه ابن ماجة الى عبد الرحمن بن ثعلبة الانصاري عن ابيه ان عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس جاء الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ﴿يا رسول الله﴾ اني سرقت جملا لبني فلان فطهرني فارسل ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ اليهم فقالوا فقدنا جملا فامر به ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ فقطعت يده قال ثعلبة الخ مامر

﴿سرق﴾ - جماعة متاع فاتهموا أناسا فرفعوهم الى النعمان بن بشير فحبسهم أياما ثم خلى سبيلهم فاتوا النعمان فقالوا خليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال لهم النعمان ما شئتم ان شئتم أضربهم لكم فان خرج متاعكم فذلك والا أخذت لهم من ظهوركم مثل ما أخذت من ظهورهم فقالوا هكذا حكمك فقال هكذا حكم الله ورسوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو صريح في جواز ضرب المتهم وليس بماخوذ به عندنا وصح حبسه قبل الحد لابعده ﴿كان﴾ - علي يقول حبس الامام لمن أقيم عليه الحد ظلم انما السنة ان يخلى سبيله

قال ﴿﴾ حماد بن زيد اذا دخل النباش القبر وأخذ كفن الميت قطعت يده ثم يقول ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا يبي ذر كيف بك اذا اصاب

الناس موت يكون البيت فيه بالرصيف فسمى القبر بيتا

قال ❦ ابن مسعود أول حد أقيم في الاسلام لسارق أتى به ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ فلما قامت البيعة عليه قال انطلقوا به فنظر الناس الى وجه ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ كأنما سفي عليه والله الرماد فقالوا يارسول الله لكأن هذا اشتد عليك فقال وكيف لا يشتد علي وأنتم أعوان الشيطان على أخيكم قالوا فهلا خليت سبيله ❦ يارسول الله ❦ قال أفلا كان هذا قبل ان تأتوني به فان الامام اذا بلغه حد فليس له ان يعطله ثم قرأ وليعنفوا وليصفحوا كما قيل

- ❦ لقي ❦ الزبير بن العوام رجلا قد أخذ سارقا وهو يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ايرسله فقال لاحتى أبلغ به السلطان فقال الزبير اذا بلغت به السلطان فلعن الله الشافع والمشفع

- ❦ قلت ❦ الوعيد في الشفاعة في الحدود انما هو بعد اقامة البيعة عند الامام أو الاقرار وأما قبل ذلك فالشفعة مأمور بها وهذا كله في كلام الزبير ❦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ لا قطع في زمان المجاعة

قال ❦ أنس كان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ينهى عن القطع في الغزو

قال ❦ بشير بن ارطاة وجدنا رجلا سرق في الغزو فجلدناه ولم تقطع يده لانه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ كان كثيرا ما يقول لا تقطعوا الايدي في السفر ولفظ الترمذي الى بشر بن ارطاة سمعت ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ يقول لا تقطع الايدي في الغزو وهذا حديث غريب قال بعض أهل العلم ومنهم الاوزاعي لا يقام الحد في الغزو بحضرة العدو مخافة ان يلحق بالعدو من يقام عليه الحد فاذا خرج الامام من أرض الحرب ورجع الى دار الاسلام أقام الحد على من أصابه

قال ❦ عبادة بن الصامت ❦ رضي الله عنه ❦ كان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يقول جاهدوا الناس في الله تعالى القريب والبعيد ولا تبالوا في الله تعالى

لومة لام وأقيموا حدود الله تبارك وتعالى في الحضر والسفر وقد روى الترمذي عن ابن مسعود انه قرأ والسارقون والسارقات فاقطعوا أيماهما واختار مالك قطع الآبق كغير الآبق في ربع دينار أو في ثلاثة دراهم أو ما قوم بذلك لعموم القرآن والحديث في السارق وتخصيص الحديث المقدار بذلك ولا يعتبر ما قيل انه لا قطع على الآبق وانه يجمع غالباً ولا قطع في زمان المجاعة لانا نقول لا يطرد وصول الآبق الى ما يسقط الحد وأول من حكم بقطع السارق في الجاهلية الوليد بن المغيرة وأمر الله بقطعه في الاسلام فكان أول سارق قطعه ﷺ النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال الجبار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومن النساء فاطمة المخزومية وان سرق ما يجب به القطع ورده لصاحبه ثم رفع للامام قطعه ولا تقطع أمة وعبد فيما سرقا من مال سيدهما أو سيديتهما ولو من حرز ولو لم يكونا في خدمتهما بل على حدة من السكنى ولا على أحد الزوجين بما سرق من الآخر فيما يعلق عليهما بابه ويقطع فيما سرق أحدهما من بيت خارج دارهما يختص به الآخر ولا يقطع الاجير والخدام ولا الخائن فيما جعل عليه أمينا ويقطع النباش اذا أخرج من القبر مقدار القطع ولا يقطع سارق الودية من مفرسها حكم بهذا رافع بن خديج مستخرجاله مما سمعه من ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا قطع في ثمر ولا كثر ﷻ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﷻ

أربعون حديثاً

في الشارب

قال ﷻ البخاري ومسلم والترمذي الى قتادة عن أنس عن ﷺ النبي صلى الله عليه وسلم انه أتى برجل قد شرب الخمر فضربه بجريدتين أي بعصوين مجردتين

عن الخوص نحو الاربعين وفمسل أبو بكر اي كذلك فلما كان عمر استشار الناس فقال
عبد الرحمن بن عوف كأخف الحدود ثمانين فامر به عمر قال الترمذي حديث أنس
حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم) ان حد السكران ثمانون اي كالتقذف

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي سعيد الخدري ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
ضرب الحد بنعلين أربعين قال مسعر وكذا كل اقامة في الحد وفي الباب عن علي وعبد الرحمن
ابن أزهر وأبي سعيد وأبي هريرة والسائب وابن عباس وعقبة بن الحرث وحديث أبي
سعيد حسن

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي صالح عن معاوية قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
من شرب الخمر فاجلدوه وان عاد في الرابعة فاقتلوه وفي الباب عن أبي هريرة والشريد
وشرحيل بن أوسى وجريز وأبي الرمد البلوي وعبد الله بن عمر قال وانما كان هذا في
أول الامر ثم نسخ بعد هكذا روى محمد بن اسحاق عن محمد بن المنكندر عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ من شرب الخمر فاجلدوه وان عاد في الرابعة
فاقتلوه قال أي جابر ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ بعد ذلك برجل قد شرب في
الرابعة فضربه ولم يقتله وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن دويب عن النبي صلى الله
عليه وسلم ﴿ نحو ذلك وكذلك رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد فرجع
القتل وكانت رخصة والعمل على هذا عند عامة أهل العلم لانعلم بينهم اختلافا في ذلك في
القديم والحديث ومما يؤيد هذا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ من أوجه
كثيرة انه قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى
ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه

﴿ قال ﴾ مسلم عن علي في قصة الوليد بن عقبة جلد ﴿ النبي صلى الله عليه
وسلم ﴾ أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب الي وفي هذا الحديث
ان رجلا شهد عليه انه رآه يتقياً الخمر فقال عثمان انه لم يتقياًها حتى شربها وجملة الحديث في

مسلم الى نصير بن المنذر أبي ساسان شهدت عثمان بن عفان اتي بالوليد، صلى الصبح ركعتين ثم قال أزيدكم فشهد عليه رجلان أحدهما حمران انه شرب الخمر وشهد آخر انه رآه يتقيأها فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ول حادها من تولى قارها فكأنه وجد عليه فقال يا عبدالله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يمد حتى بلغ أربعين فقال أمسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم) أربعين وجلد أبو بكر أربعين وجلد عمر ثمانين وكل سنة زاد علي بن حجر في روايته قال اسمعيل وقد سمعت حديث الداناج منه فلم أحفظه وقال الشافعي من روى انه جلده ثمانين فهو صحيح لان السوط اذ ذاك له طرفان ويؤيده ما تقدم انه صلى الله عليه وسلم ضرب الشارب بجرديتين أربعين وقد يقال ضربه باحداهما عشرين أو أقل أو أكثر وضربه الباقي بالآخرى والظاهر الاول كما روي عن عمر

— قال — أبو سعيد الخدري كان الجلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر أربعين بنعلين فلما كان في زمان عمر رضي الله عنه جعل بدل كل نعل سوطا

— قال — البخاري ومسلم الى علي ما كنت أقيم على أحد حدا فيموت فيه فأجد منه في تقسي الا صاحب الخمر لانه ان مات وديته لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه أي لم يحد فيه حدا

— قال — مالك الى السائب بن يزيد انه خرج عمر عليهم فقال اني وجدت من فلان يعني ابنه عبيد الله كما صرح البخاري به ربح شراب فزعم انه شراب الطلاء وأنا سائل عما شرب فان كان يسكر جلده فجلده عمر بن الخطاب الحد تاما اي ثمانين جلدة ورواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهري عن السائب فسماه عبيد الله وزاد قال ابن عيينة فاخبرني معمر عن الزهري عن السائب قال فرأيت عمر يجلده والطلاء بالكسر والمد ما طبخ من العصير حتى يغلظ وشبه بطلاء الابل وهو القطران

— قال — مالك عن ثور بن زيد الدثلي ان عمر بن الخطاب استشار الصحابة في

الخمر يشربها الرجل فقال له علي بن أبي طالب نرى ان تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر
 واذا سكر هدي واذا هدى افترى أو كما قال فجلده عمر ثمانين ولفظ الشعراني واذا هدى
 افترى وعلى المقري ثمانون جلدة وانما استشارهم عمر لان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
 لم يقدر فيه حدا مضبوطا وفي أبي داود والنسائي عن عبدالرحمن بن أزهر في قصة الشارب
 الذي ضربه ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ بثمانين وفيه ولما كان عمر كتب اليه خالد بن
 الوليد ان الناس قد انهمكوا في الشرب وتحاقروا العقوبة قال وعنده المهاجرون والانصار
 فسألهم فاجتمعوا على ان يضربه ثمانين قال أبو عمر بن عبد البر وانه قد عليه اجماع الصحابة
 ولا يخالف لهم منهم وعليه جماعة من التابعين وجمهور فقهاء المسلمين والخلاف في ذلك
 كالشدوذ المحجوج بقول الجمهور وتعقب بما مر ان عليا جلد في خلافة عثمان اربعين ولعل
 مراد ابن عبد البر الاجماع بعد عثمان

قال ﴿ مالك عن ابن شهاب انه سئل عن حد العبد أي الرقيق ولو انني
 في الخمر قال بلغني ان عليه نصف الحر في الخمر أي اربعين وبلغني ان عمر بن الخطاب وعثمان
 ابن عفان وعبد الله بن عمر جلدوا عبيدهم نصف حد الخمر في الخمر وأصله قوله تعالى
 ﴿ فاعلم ان نصف ما على المحصنت من العذاب ﴾ وتقدم حديث احمد وابي داود والنسائي
 والشافعي وابن حبان عن عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اقبلوا
 ذوي الهيات عثرانهم الا في الحدود قال الشافعي هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احداهم
 الزلة وقال الماوردي في عثراتهم وجهان أحدهما الصغائر والثاني أول معصية زل فيها مطيع
 - قال ﴿ مالك السنة عندنا ان كل من شرب شرابا مسكرا فسكر اولم يسكر
 فقد وجب عليه الحد لان شأنه الاسكار فلا يمنع تخافه لعارض الحد

رفع ﴿ الى عمر ﴾ رضي الله عنه ﴿ شيخ سكران في رمضان فقال له عمر
 ﴿ رضي الله عنه ﴾ ويترك صيامنا صيام وضربه ثمانين
 كان ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يأخذ ترابا من الارض فيرمي به في
 وجه الشارب

قال ع قال ع ع صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الشارب ولا تمينوا عليه الشيطان أي لان سبه يكون سببا لاصراره اذا ايس من خيرم وهذا الحديث تفسير لسبب نهيه ع صلى الله عليه وسلم ع عن سب الامة الزانية وعن سب الحرمة الزانية ومن ذلك قول عمر رضي الله عنه ع اذا رأيتم اخالكم زلزلة فتقوموه وسددوه وادعوا الله ان يتوب عليه ويراجع به الى التوبة ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه والمذهب أن لا يدعى لمن في البراءة بالتوبة ولا بالهداية الا ان خص كبيرة أو كبيرتين أو ثلاثا واكثر لا على العموم فيجوز ان يقال اللهم اهده عن ترك الصلاة وعن شرب الخمر وعن الزنى وعن الكذا وعن كذا واجاز قومنا وبعض اصحابنا الدعاء بالهداية للمتبرر منه

— (كان) — عمر رضي الله عنه ع يجلد اولاده ويبالغ في الضرب فضرب مرة ولده عبد الرحمن ضربا شديدا فلبث شهرا صحيحا ثم مات وكان عبد الرحمن قد شرب الخمر بمصر وجاء الى عمرو بن العاصي وقال طهرني بجلده وحلق رأسه وكانوا يملقون رأس الشاب على رؤوس الاشهاد مع الحد فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه ع فقال لعمر وأرسله الي على قتب فارسه اليه بجلده ثانيا فحسب عامة الناس انما مات من جلد عمر ولم يميت من جلده هكذا كان يقول ابن عمر قال العلماء جلده ثانيا تعزير لان الحد لا يعاد ع قلت ع لعله ارتاب ان عمرا خفف عليه الى قدر لا يجوز

قال ع قال ع أبو هريرة أتني برجل نشوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ع فقال اني لم أشرب خمرا انما شربت زيبا وتمرا في دابة فامر به فهر بالايدي وخفق بالنعال ونهى عن التمر والزيب أن يخلطا

كان ع عمر رضي الله عنه ع اذا وجد شاربا في رمضان نفاه مع الحد وأتوه مرة بريعة بن امية بن خلف وهو شارب في رمضان فغربه الى أرض خبير فلحق بهرقل فنصر فقال عمر لا اغرب بعدها مسلما ابدا

أتني عمر ع رضي الله عنه ع على قوم يشربون ومعهم رجل صائم بجلده معهم وقال له لم تجلس معهم

كان ❧ علي اذا جلد في الخمر يقول للجالد اضرب ودع يديه يتقي بهما واجتنب وجهه ومذاكره

كان ❧ ابن عباس رضي الله عنهما يقول ما أصاب السكران في سكره اقيم عليه الحد فيه أي في سكره كما فعل في سكره أو بسببه

قال ❧ ابن عباس رضي الله عنهما لم يفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر حدا حتى فرض أبو بكر رضي الله عنه أربعين ثم فرض عمر رضي الله عنه ثمانين ثم ان عثمان جلد ثمانين واربعين كان اذا أتني بالرجل الذي قد ضلع من الشراب جلده ثمانين وان زل زلة واحدة فاربعين

كان ❧ عمر رضي الله عنه يقول اذا استقرىء صاحب الشراب أم القرآن فلم يعرفها أو لم يعرف رداءه من الاردية فحدوه

قال ❧ علقمة كنت بمحصر فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله والله لقد قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت فينما هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال أشرب الخمر وتكذب الكتاب فضربه الحد

وجد ❧ عمر رضي الله عنه مرة من رجل ريح خمر فجلده الحد تاما وكان الرجل ممن يد من الخمر

قال ❧ ابن عمر كان عمر اذا وجد ريح الخمر من غير مدمن تركه واذا وجد من مدمن جلده

رفع ❧ الى عثمان رجل وجد معه نبيذ في دابة فجلده اسواطا وأهراق الشراب وكسر الدابة

قال ❧ ابو بكر رضي الله عنه لو وجدت رجلا على حد من حدود الله تعالى لم أحده أنا ولم أدع له أحدا حتى يكون معي غيري

جاء ❧ رجل بابن أخ له من المسلمين وهو سكران الى ابن مسعود

﴿ رضي الله عنه ﴾ فجلده وقال لعمه بس لعمر الله والي اليتيم أنت ما أدبت فاحسنت
الادب ولا سترت الخزية قال يا أبا عبد الرحمن أما والله انه لابن أخي ومالي ولد واني
لا أجد له من اللوعة ما أجد لولدي ولكن لم آل من الخير فقال ابن مسعود ان الله عفو
يحب العفو ولكن لا ينبغي لولي أمر أن يؤتى بحمد الا اقامه

— ﴿ بلغ ﴾ — سلمان الفارسي ﴿ رضي الله عنه ﴾ * عن عامل من عمال عمر ﴿ رضي
الله عنه ﴾ انه قال للناس من أذنب ذنبا فليأتنا فلنظهره فاتاه قوم فضربهم فجاء اليه سلمان
وقال اجعل الله اليك من التوبة شيئا قال لا قال فالتق السوط ولا تهتك ستره الله
تعالى يعني قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من ابتلي بشيء فليستر على نفسه وانه ما على الحاكم
أن يتجسس ويأمر باظهار ماخفي

— ﴿ قال ﴾ — نافع سئل ابن عمر عن غلام سقى بعير آله خمر فتواعده بالضرب
وسئل أيضا عن النساء يتمشطن بالخمير في رؤسهن فهاهن وقال ألقى الله في رؤسكن الحصاء
— ﴿ قال ﴾ — النساء ي الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
حد يعمل في الارض خيرا لاهل الارض من أن يمتروا ثلاثين صباحا وتقدمت رواية الاربعين
وكتاهما تشمل حد الخمر وغيره

﴿ قال ﴾ أبو داود الى ابن عباس ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لم يفت
في الخمر حدا

﴿ قال ﴾ ابو داود الى أبي هريرة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أتى برجل
قد شرب فقال اضربوه قال أبو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه
فلما انصرف قال بعض القوم اخزالك الله فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقولوا
هكذا لاتعينوا عليه الشيطان

﴿ قال ﴾ أبو داود الى ابن لهيعة عن ابن الهادي انه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾ بعد الضرب لاصحابه بكتوه فاقبلوا عليه يقولون ما أتقيت الله ما خشيت الله
وما استحييت من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم ارسلوه

﴿ قال ﴾ أبو داود الى انس بن مالك ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ جلد في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر اربعين ولما ولي عمر دعا الناس فقال لهم ان الناس قد دنوا عن الريف وقال مسدد من القرى والريف فأتروني في حد الخمر فقال له عبد الرحمن بن عوف نرى أن نجعله كأخف الحدود فجلد فيه ثمانين

﴿ قال ﴾ أبو داود عن قتادة انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ جلد بالجريد والنعال اربعين ﴿ قال ﴾ الى شعبة روي عن قتادة عن انس ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

ضرب بجريدتين نحو اربعين

﴿ قال ﴾ أبو داود الى عبد الرحمن بن ازهر كأنني أنظر الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الآن وهو في الرحال يلتمس رحل خالد بن الوليد فينما هو كذلك اذ أتني برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالمتيعة قال ابن وهب الجريدة الرطبة ثم أخذ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ترابا من الارض فرمى به في وجهه والمتيعة بكسر الميم وشد التاء العصا او المطرق الدقيق

— ﴿ قال ﴾ أبو داود الى عبد الله بن الازهر أتني النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بشارب وهو بحنين فحني في وجهه التراب ثم أمر اصحابه فضربوه بمتاعهم وما كان في ايديهم حتى قال لهم ارفعوه فرفعوا فتوفي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم جلد ابو بكر في الخمر اربعين ثم جلد عمر اربعين صدرا من امارته ثم جلد ثمانين في آخر من خلافته ثم جلد عثمان الحدين كليهما ثمانين واربعين ثم اثبت معاوية الحد ثمانين

— ﴿ قال ﴾ أبو داود الى علي لأدري أو ما كنت أدري من ائتت عليه حدا الاشارب الخمر فان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لم يسن فيه شيئا انما هوشى قنناه نحن — ﴿ قال ﴾ أبو داود الى ابي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا ضرب أحدكم فليتنق الوجه وهو شامل لحد الخمر

﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

في حكم الردة

قال أحمد - وأبو داود إلى عكرمة ان عليا أحرق ناسا ارتدوا عن الاسلام فبلغ ذلك ابن عباس فقال لم أكن لأحرقهم بالنار وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بهذاب الله وكنت قاتلهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا فقال ويح أم ابن عباس وفي رواية صدق ابن عباس وهكذا رواه الترمذي وقال صحيح حسن وقال عن الأوزاعي وأحمد واسحاق تقتل المرتدة وقال عن سفيان الثوري وغيره من أهل الكوفة تجبس ولا تقتل قلت الصحيح الاول

قال - ابن عباس فيما رواه أبو حنيفة عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس لا تقتل النساء اذا هن ارتدن أخرجه ابن أبي شيبه والدارقطني واخرج الدارقطني من طرق عن ابن المنكدر عن جابر ان امرأة ارتدت فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها قال ابن حجر هذا رد على من قال لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم قتل مرتدة وقال ابن عباس بقتل المرتدة وقتل أبو بكر امرأة ارتدت والصحابة متوافرون ولم ينكر عليه أحد وفي حديث معاذ لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأياما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه وأياما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والا فاضرب عنقها قال في الفتح وسنده حسن

قال - الطبراني عن معاذ وأبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم أمرهما أن يعلما الناس فزار معاذ أبا موسى فاذا عنده رجل موثق بالحديد فقال يا أخي انما

بعثت تعلم الناس دينهم وتأمرهم بما ينفعهم فقال انه أسلم ثم كفر فقال والذي بعثت محمد بالحق لا أبرح حتى أحرقه بالنار

قال **ع** أبو داود الى عبد الله بن مسعود قال **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم رجل مسلم يشهد أن لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة

قال **ع** أبو داود الى عائشة **ع** رضی الله عنها **ع** قال **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا احدى ثلاث رجل زنى بعد احصان فانه يرحم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل أو يصلب أو ينفى من الارض أو يقتل تقسا فيقتل بها

قال **ع** احمد وأبو داود الى أبي موسى أقبلت الى **ع** النبي، صلى الله عليه وسلم **ع** ومعي رجلان من الاشعريين أحدهما عن عيني والآخر عن يساري فكلاهما سأل العمل **ع** والنبي، صلى الله عليه وسلم **ع** ساكت فقال ما تقول يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس قلت والذي بعثك بالحق ما أظلماني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل قال وكأني أنظر الى سواك تحت شفته فقلت قال لن تستعمل أولا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس فبعثه الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل قال فلما قدم عليه معاذ قال انزل وألق له وسادة واذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال هذا كان يهوديا فأسلم ثم راجع دينه دين السوء قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله قال اجلس نعم قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فامر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال أحدهما معاذ بن جبل اما انا فانام واقوم أو اقوم وأنام وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي

قال **ع** أبو داود الى أبي موسى قدم علي معاذ وانا باليمن ورجل كان يهوديا فأسلم فارتد عن الاسلام فلما قدم معاذ قال لا أنزل عن دابتي حتى يقتل فقتل قال أحدهما وكان قد استتيب قبل ذلك ورواه البخاري ومسلم أيضاً

﴿ قال ﴾ أبو داود الى أبي بردة أتى أبو موسى رجلاً قد ارتد عن الاسلام فدعاه
عشرين ليلة او قريباً منها فجاء معاذ فدعاه فابي فضرب عنقه

﴿ قال ﴾ -- أبو داود حدثنا ابن معاذ حدثنا ابي حدثنا المسعودي عن القاسم بهذه
القصة قال فلم ينزل حتى ضرب عنقه وما استتابه

-- ﴿ قال ﴾ -- أبو داود الى ابن عباس كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح يكتب
﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فأزله الشيطان فلحق بالكفار فأمر به ﴿ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم الفتح أن يقتل فاستجار له عثمان بن عفان فأجاره ﴿ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبه وأبو داود الى مصعب بن سعد عن سعد لما كان يوم فتح
مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن ابي سرح عند عثمان بن عفان فجاء به حتى أوقفه على ﴿ النبي ﴾
صلى الله عليه وسلم ﴿ فقال ﴾ (يا رسول الله) ﴿ بائع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثاً كل
ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال انا كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا
حيث رأي كنففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندري ﴿ (يا رسول الله) ﴿ ما في نفسك الا
أو مات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنيء أن تكون له خائفة الاعين

﴿ قال ﴾ ﴿ أبو داود الى الشعبي عن جرير سمعت ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿
يقول اذا أبق العبد الى الشرك فقد حل دمه

-- ﴿ قال ﴾ -- أبو داود الى عكرمة عن ابن عباس ان أعمى كانت له أم ولد تشتم
﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ وتقم فيه فيهاها فلا تنهيه ويزجرها فلا تنزجر ولما كان
ذات ليلة جمعت تقم في ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ وتشتمه فأخذ الممول فوضعه في
بطنها واتكأ عنيها فقتلها فوقع بين رجلها طفل فطخت ما هناك بالدم فلما أصبح ذكر
ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فجمع الناس فقال أنشد الله رجلاً فعل ما فعل لي
عليه حق الاقام قال فقام الاعمى يتخطى الناس وهو يترزل حتى يقع بين يدي ﴿ النبي ﴾
صلى الله عليه وسلم ﴿ فقال ﴿ (يا رسول الله) ﴿ انا صاحبها كانت تشتمك وتقم فيك فلماها

فلا تنتهي وازجرها فلا تنزجر ولي منها ابان مثل اللؤلؤتين وكانت لي رفيقة فلما كانت
البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فأخذت المعول فوضعت في بطنها واتكأت عليها حتى
قتلتها فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ الا اشهدوا ان دمها هدر وذلك لشهادة آخر
معه أو لعلمه

﴿ قال ﴾ - أبو داود الى الشعبي عن علي ان يهودية كانت تشتم ﴿ النبي صلى الله
عليه وسلم ﴾ وتقع فيه فخفقها رجل حتى ماتت فأبطل ﴿ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾ دمها اى لقيام الشهادة عليها أو لعلمه

﴿ قال ﴾ - أبو داود الى أبي بزرة كنت عند أبي بكر ﴿ رضي الله عنه ﴾ فتغيب
على رجل شاتم له فاشتد عليه فقلت تأذن لي يا خليفة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
أضرب عنقه اذ طعن فيك قال فأذهبت كلتي غضبه فقام فدخل فارس الى فقال ما الذي
قلت آنا قلت ائذن لي أضرب عنقه قال أكنت فاعلا لو أمرتك قلت نعم قال لا والله
قال لا والله ما كان لبشر بعد محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ماله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾
﴿ قال ﴾ البخاري ومسلم الى ابن عباس قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من
بدل دينه فاقتلوه والصحيح ان هذا في اهل التوحيد وقيل ايضا في كتابي ارتد الى غير أهل
الكتاب ولو الى الجوس يقتل

﴿ قال ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من سب الانبياء قتل ومن سب اصحابي
جلد ومن سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله أشار الى الصفرية الذين يحكمون بشركه
لقتله اهل النهر كما قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ له تهنك فيك طائفتان مفرطة يعنى الصفرية
وغالية يعنى الروافض وكان لعلي من يفضه وبشتمه على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾ حسدا بما لا يستحق الشتم به وليس من الشتم أن يقال استحق كذا بفعله كذا فان
ذلك انقاد لحكم الله وقيام بالحق وكان الصفرية مع أهل الحق منا في النهر وان ولما ظهر
منهم استحلل دماء أهل التوحيد وأمواهم بالكبائر أو بالمعاصي هاجروهم وفارقوهم
﴿ قال ﴾ - الزبير بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد

الخدري سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول يخرج فيكم قوم تحقرون
صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وأعمالكم مع أعمالهم يقرءون القرآن ولا يجاوز
حناجرهم يرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئاً ثم
تنظر الى القدم فلا ترى شيئاً ثم تنظر في الريش فلا ترى شيئاً وتنظر في الفوق قال الربيع
ويروى تنظر في القديدة فلا ترى شيئاً والقديدة رأس السهم والرمية بكسر الميم وشد الياء
ما يرمى اليه والسهم العود الذي يركز فيه النصل وهو الحديد وقيل ركز النصل والصاق
الريشة فيه يسمى ذلك العود قدحاً والريشة ريشة طائر أشق ويلصق نصف في جانب العود
المذكور ونصف في الجانب الآخر وكلاهما الى حد النصل أعلى العود وأسفل النصل
والفوق رأس النصل

﴿ قال ﴾ علي بن أبي طالب كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول
سيخرج قوم في آخر الزمان حدث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية
لا يجاوز أيماهم حناجرهم يرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأبنا لقيتموهم
فاقتلوهم فان في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة يعني الصفرية

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن
ليس قرآنكم الى قرآنهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء
يقرءون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يرقون من الاسلام كما
يمرق السهم من الرمية يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان لئن أنا أدركتهم
لأقتلنهم قتل عاد يعني الصفرية ألا ترى الى قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ما عبادتكم
الى عبادتهم بشيء فان الصفرية يبالغون في العبادة ليخرجوا من الشرك اذ المعصية
أو الكبيرة شرك عندم والا ترى الى قوله يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان فان
هذا شأن الصفرية لا يقتلون أهل الكتاب اذا أعطوا الجزية أو اذا لم يقدروا عليهم ولو لم
يعطوها وسائر المشركين ويقتلون سائر الامة لمعصية أو كبيرة استكمالاً لدينهم وأهله كما قتلوا
ابن خباب بن الارت بلا موجب قال الشعراني قال العلماء في هذا حجة على انه لو اظهر قوم

رأى الخوارج لم يحل قتلهم بذلك وإنما يحل اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واستعرضوا الناس فانظر قوله واستعرضوا الناس فانه أراد به انه من لم يقل بقولهم قتلوه وهو ان يقال بحل دم الموحد العاصي أو فاعل الكبيرة وليس اصحابنا مستعرضين بل يدعون الى مذهبهم ومن لم يجبهم تركوه بلا قتل وإنما يدعو امامهم أو نائبه الى اداء الزكاة اليهم وهذا شأن كل امام من الامة وان أبى قتلوه لمنعه الزكاة من الامام

قال ❦ ❦ قال ❦ ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ تكون أمتي فرقتين فتخرج من بينهما مارقة يبلى قتلهم أولاهما بالحق وما زال أصحابنا من أهل عمان يقاتلون الصفرية ❦ ❦ قال ❦ ❦ مروان بن الحكم لما كان يوم الجمل صرخ صارخ لعلي لا يقتلن مدبر ولا يدفق على جريح ومن أغلق بابه فهو آمن ومن أتق السلاح فهو آمن واصحابنا يقولون بهذا يوم الجمل ويوم النهروان في غيرهما

قال ❦ ❦ الزهري هاجت الفتنة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ متوافرون فاجتمعوا ان لا يقاد أحد ولا يؤخذ مال على تأويل القرآن والصفرية هم الذين يأخذون المال على تأويل القرآن

كان ❦ ❦ عمر اذا بلغه ان شخصاً قتل بعد ان ارتد وكفر بعد اسلامه يقول هلا حبستموه لاننا اطعمتموه كل يوم رغيقا واستبتتموه لعله يتوب ويراجع أمر الله اللهم اني لم احضر ولم أرض اذ بلغني ولعل هذا لا يصح عن عمر لقوله ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ من رجع عن دينه فاقتلوه وقال مالك يستتاب فان لم يتب قتل الا الزنديق فلا يستتاب لانه لا تعرف توبته لاصراره على الكفر واعلانه بالاسلام

روي ❦ ❦ عن عمر وعلي انها قالوا يستتاب المرند ثلاثاً ثم يقرآن ❦ ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً ❦ وقال ليس المراد بها ثلاثة ايام إنما المراد وقوع الارتداد منه ثلاث مرات ❦ قلت ❦ لا يصح ذلك عنهما

قال ❦ ❦ ابن ماجة الى أنس ان انساناً من عريثة قدموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فاجتروا المدينة فقال لو خرجتم الى دود لنا فشرتم من البائسوا أو الباطلوا

فعلوا فارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى آله
 واستاقوا دوده فبعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في طلبهم فجسي بهم وقطع ايديهم
 وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم بالحرة حتى ماتوا أي احميت لهم مساير وكويت بها اعينهم
 وذلك انهم سملوا عين الراعي

--- ﴿ قال ﴾ --- ابن ماجة الى عائشة ان قوما أغاروا على لقاح ﴿ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ﴾ فقلع ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ايديهم وأرجلهم وسمل اعينهم
 --- ﴿ قال ﴾ --- ابن شهاب جاء وفد سراحة من اسد وغطفان الى أبي بكر يسألون
 الصلح فخيرهم بين الحرب المخلية والسلم المخزية فقالوا هذه المخلية قد عرفناها فما المخزية قال
 نزرع منكم الحلقة والكراع وننعم ما أصبنا منكم وتردون علينا ما أصبتم منا وتدون لنا قتلتنا
 وتكون قسلاكم في النار وتتبعون اقواما يتبعون أذئاب البقر والابل حتى يري الله تعالى
 خليفة رسوله والمهاجرين امراً يندرونكم به فعرض أبو بكر ﴿ رضي الله عنه ﴾ ما قاله على
 القوم فقام عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله عنه ﴾ فقال قد رأيت رأيا وسنشير عليك أما ما
 ذكرت من أنا نزرع منهم الحلقة والكراع فنعما رأيت وأما ما ذكرت من الحرب المخلية والسلم
 المخزية فنعما ذكرت وأما ما ذكرت تدون قتلتنا وتكون قسلاكم في النار فان قتلتنا قاتلت
 فقتلت على أمر الله تعالى وأجورها على الله تعالى ليس لها ديات فتابع القوم على ما قال عمر
 --- ﴿ قال ﴾ --- ابن مسعود ﴿ رضي الله عنه ﴾ ان الله عز وجل أوحى الى ﴿ نبيته
 صلى الله عليه وسلم ﴾ ان قم فادخل الكنيسة لادخال رجل الجنة فدخل الكنيسة فاذا هو
 يهود واذا يهودي يقرأ عليهم التوراة فلما أتوا على صفة ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ أمسكوا
 وفي ناحيتها رجل مريض فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ مالكم أمسكتم فقال المريض
 انهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا ثم ان المريض جاء يحبو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى
 صفة ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وصفة أمته فقال هذه صفتك وصفة أمتك أشهد ان لا
 اله الا الله وانك رسول الله فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ لاصحابه تولوا أمر أخيكيم
 وأقيموا اليهود عنه فلما مات قال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ صلوا على صاحبكم فتولينا

كفنه وجثته والصلاة عليه

- (قال) - البخاري الى أنس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من عكل فاسلموا فاجتروا المدينة فامرهم أن يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من أبوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في آثارهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم أي من خلاف وسمل أعينهم أي فقأها ثم لم يحسمهم حتى ماتوا والنفر من ثلاثة لعشرة وعكل بضم فاسكان قبيلة واجتروا أصابهم الجوى وهو داء الجوف اذا طال كذا قيل والصواب ان معناه كرهوا بدليل قوله المدينة أي كرهوا سكنها والاول يحتاج الى تقدير في وراعيها هو يسار النوبي والمبعوث في أثرهم عشرون رجلا أميرهم كرز وممنى لم يحسمهم لم يكن مواضع القطع لينقطع الدم بل تركهم وأخرج عبد الرزاق ان قوله تعالى ﴿انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الخ﴾ نزلت في ذلك زاد ذلك في آخر الحديث وكذا أخرج الطبري الى أنس وأخرج الاسماعيلي الى أنس ﴿عن النبي صلى الله عليه وسلم﴾ انها نزلت فيهم وفي عرينة وروي مسلم الحديث أيضا وروي البخاري أيضا من طريق آخر الى أنس انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا ومر في الحديث الاول انهم من عكل وذكر البخاري في المغازي انهم من عكل وعرينة ولم يحسمهم لانهم مشركون بخلاف السارق فانه يحسم لثلاث يموت

- (قال) - البخاري الى أنس قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتروا المدينة فقالوا ﴿يا رسول الله﴾ أبغنا رسلا أي لبنا فقال ما أجدلكم الا ان تلحقوا بابل ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أي بابلي فأتوها فشربوا من أبوالها والبانها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الدود فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريح فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار أي ما ارتفع حتى أتى بهم فأمر بمسامير فأحميت فكحلهم وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسمهم ثم القوا في الحرة يستقون فما سقوا حتى ماتوا وفي رواية للبخاري بلغ الخبر ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ غدوة فبعث الطلب في أثرهم فما ارتفع النهار حتى جئ بهم الحديث

— (قال) — مسلم الى أنس بن مالك ان ناسا من عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتووها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم ان تخرجوا الى ابل الصدقة فتشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا ثم مالوا على الرعاة فقتلوهم وارتدوا عن الاسلام وساقوا دود رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في أثرهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا

— قال — مسلم وابن أبي شيبه الى أنس أن قرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارض وسقمت أجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تخرجون مع راعينا في أبله فتصيبوا من ابوالها وألبانها فقالوا بلى فخرجوا وشربوا من ابوالها وألبانها فصحوا فقتلوا الراعي وطردهوا الابل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في أثرهم فادركوا فجيء بهم فامرهم فقطعتم أيديهم وأرجلهم وسملت أعينهم ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا وفي رواية له عن أنس قوم من عكل أو عرينة وفي رواية له سمعت أعينهم وفي رواية سمعت وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا ذلك بالراعي أو الرعاة سملوا أعينهم

— قال — مسلم الى أنس أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ من قر من عرينة فاسلموا وبايعوه وقد وقع بالمدينة الموم وهو البرسام ثم ذكر نحو حديثهم وزاد وعنده شباب من الانصار قريب من عشرين فارسلهم اليهم وبعث معهم قاتقا يقتص أثرهم — قال — مسلم الى أنس انما سمل النبي صلى الله عليه وسلم أعين أولئك لانهم سملوا أعين الرعاة

— قال — ابن عمر لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة دعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا وجعل خالد يأسر ويقتل ودفن الى كل رجل منا أسيره حتى اذا أصبح أمر خالد ان يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى

تقدم على ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فنذكر له ذلك فلما قدمنا وذكرنا له ذلك رفع ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يديه وقال اللهم اني أبرأ اليك مما فعل خالد مرتين قال الشعراي قال العلماء وفي الحديث دليل على ان الكناية مع النية كصريح لفظ الاسلام
 قال ﴿﴾ نصر بن عاصم الليثي جاء رجل الى ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ فاسلم على ان يصلي صلاتين فقبل منه وفي رواية على ان لا يصلي الاصلتين فقبل منه ذلك وذلك تدريج الى الايمان وصلاة الخمس ولا يكون ذلك بعد ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

قال ﴿﴾ - جابر بن عبد الله لما جاء وفد ثقيف بايموا ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ واشتروا عليه ان لا صدقة عليهم ولا جهاد فقبل ذلك منهم ثم قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بخفض صوت ستصدقون وتجاهدون ان شاء الله تعالى
 جاء ﴿﴾ - رجل الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ﴿يارسول الله﴾ أجدني كارها قال أسلم ولو كنت كارها
 ﴿لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه﴾

أربعون حديثاً

﴿﴾ في القصص ﴿﴾

قال ﴿﴾ - البخاري ومسلم الى أنس بن مالك ان يهوديا يرض راس جاريه بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومأت براسها اي نعم فجيء باليهودي فاعترف فأمر به ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ فرض راسه بالحجارة قال همام بن مجيرين وقد مر الحديث وأخرجه مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه

والنساء وفي ذلك حجة للجمهور في ان المرء يقتل بما قتل به ان خنجرافخنجر وغير ذلك كما قال مالك الى عبد الملك بن مروان انه أقاد ولي رجل من رجل قتله بعصا فقتله وليه بعصا وهو ظاهر الكتاب والسنة وسيأتي حديث لا قود الاب سيف

— قال — البخاري الى أنس ان (النبي، صلى الله عليه وسلم) قتل يهوديا بجارية قتلها على اوضح لها أي حلي فضة بيضاء والوضح البياض

— قال — البخاري ذكر عن عمر (رضي الله عنه) تقاد المرأة من الرجل في كل عمد أي قتل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح أي يقتص منها وهو مما وصله سعيد ابن منصور من طريق النخعي قال كان فيما جاء به عروة البارقي الى شريح من عند عمر جرح الرجال والنساء سواء أي في القصاص لاني دية الجرح وسنده صحيح لكن لم يصح سماع النخعي من شريح وبما رواه عمر قال عمر بن عبدالعزيز والنخعي وأخرج ابن أبي شيبة من طريق الثوري عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز عن مغيرة عن ابراهيم النخعي القصاص بين الرجل والمرأة في العمد سواء وكذلك أخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن أبيه قال كل من أدركت من فقها لنا يقولون المرأة تقاد بالرجل عينا بعين وأذنا بأذن وكل شيء من الجوارح على ذلك وان قتلها قتل بها (قلت) العمل عندنا على ان للرجل فضل جوارحه اذا اقتصت منه المرأة ولورثته نصف دية اذا اقتص ولي المرأة منه بقتله

— قال — البخاري جرحت أخت الربيع انسانا فقال (النبي، صلى الله عليه وسلم) القصاص بالرفع في نسخة وفي أخرى بالنصب على الاغراء وللنسي كتاب الله القصاص ولفظ مسلم الى أنس ان أخت الربيع أم حارثة جرحت انسانا الخ قال أبو ذر من رواية البخاري الصواب هنا الربيع بنت النضر عممة أنس وفي رواية لبخاري جرحت الربيع انسانا باسقاط أخت وجزم ابن حزم بأنها قضيتان صحيحتان وقعتا لامرأة واحدة احدهما انها جرحت انسانا فقتلها بالضمان والاخرى انها كسرت ثنية جارية فقتلها عليها بالقصاص والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشد المثناة مكسورة

— قال — ابن ماجة الى أنس كسرت الربيع عممة أنس ثنية جارية فطلبوا العفو فأبوا فمضوا عليهم الارش فأبوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمرو بالتقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله تكسر ثنية الربيع والذي بعثك بالحق لا تكسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص قال فرضي القوم فمضوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره

— قال — البخاري الى أبي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أطلع في بيتك أحد ولم تأذن له حذفته بحصاة فقأت عينه ما كان عليك من جناح ولقظ ابن حبان والبيهقي فلا تود ولا دية وهذا مذهبا ومذهب الشافعية قال النووي ومن نظر الى حرمه في داره من كوة أو ثقب فرماه بخرق فاعماه أو أصاب قرب عينه فجرحه فمات فهدر بشرط عدم محرم وزوجة لناظر والمراد المنع ولو كانت الحرم مستورة أو منعطفة لعموم الاخبار ولانه لا بدري متى تستر وتنكشف واحترز بالدار من المسجد والشارع ونحوها وبالثقب من الباب والكوة الواسعة والشباك الواسع العيون وبقرب عينه ما لو أصاب موضعا بعيدا عنها فلا يهدر في الجميع وقال المالكية الحديث خرج مخرج التغليظ

— قال — البخاري الى حميد ان رجلا أطلع في بيت النبي صلى الله عليه عليه وسلم فسدده اليه مشقفا فقلت من حدثك بهذا قال أنس والرجل الحسن بن العاصي — قال — البخاري الى عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فترع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض أحدكم أخاه كما يعض الفجل لادية لك واسم العاض يعلى والمعضود أجيره كما عند النساء مصرحاً به وروى الحديث مسلم والنساء وابن ماجة

— قال — البخاري الى يعلى بن منية خرجت في غزاة فعض رجل رجلا فانتزع ثنيتاه فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فأبطلها وقال أردت ان تأكل لحمه وفي رواية فقال للعاض ادفع يدك حتى يعضها ثم انتزعها وروى اندر ثنيتاه أي أسقطها وفي

رواية أيدع يده في فيك تقضمها كما يقضم العجل

— ﴿ قال ﴾ — البخاري الى أنس ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فأتوا
 ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فأمر بالقصاص وروى الحديث أبو داود وفيه امرأة بدل
 جارية وفي رواية الفزاري جارية من الانصار وأمكن القصاص في كسر السن لانضباطه
 بخلاف العظام فلا قصاص فيها لعدم الانضباط ولان دونها الجلد واللحم وهذا مذهبنا
 ومذهب الشافعية والحنفية وقال المالكية بالقصاص في العظام الا ما كان مخوفا أو كان
 كالأمومة والمنقلة والهاشمة ففيها الدية

— ﴿ قال ﴾ — البخاري عن مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل انه سرق
 فقطعه علي ثم جاء بأخر وقالوا اخطأنا أي على الاول فابطل شهادتهما وأخذنا بدية يد الاول
 وقال لو علمت انكما تعمدا لقطعتهما أي ابطل شهادتهما على الآخر

— ﴿ روى ﴾ — الدارقطني موصولا ومرسلا وصححه ابن القطان ورجاله ثقات الا
 ان البيهقي رجح الرسل الى ابن عمر ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قال اذا أمسك الرجل
 الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي حبس أي بقدر ما يرى الامام وكان علي
 يقضي بحبس الحابس حتى يموت والمذهب قتلها معا

— ﴿ قال ﴾ — أبو داود والنسائي الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من
 قتل له قتيل فأهله بين خيرتين اما ان يأخذوا العقل أو يقتلوا ومعناه في البخاري ومسلم
 — ﴿ قال ﴾ — البخاري الى ابن عمر ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها
 أهل صنعاء لقتلتهم واسم الغلام أصيل كما رواه البيهقي والغيلة الغفلة والخديمة والقاتل أربعة
 المرأة أم الصبي وصديقها وجارتها ورجل ساعدهم والهاء فيها للقتلة أو الفعلة أو النفس وروى
 أبو ذر وهو من رواية صحيح البخاري لو اشترك فيه

— ﴿ قال ﴾ — ابن أبي شيبة الى نافع ان عمر قتل خمسة أوستة برجل قتلوه غيلة وقال
 لو تمألا عليه أهل صنعاء لقتلتهم جميعا

— ﴿ قال ﴾ — البخاري عن مغيرة بن حكيم عن أبيه ان أربعة قتلوا صبيا فقال عمر

﴿ رضي الله عنه ﴾ لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم وروي انه قال هذا في امرأة
 قال ﴿ ابن وهب والبيهقي والطحاوي والبخاري ان امرأة بصنعاء غاب
 عنها زوجها وترك في حجرها ابنا له من غيرها يقال له أصيل فاتخذت المرأة من بعد زوجها
 خليلا فقالت له ان هذا الغلام يفضحنا فاقتله فأبى فامتعت منه فطاوعها فاجتمع على قتل
 الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوه اعضاء وجعلوه في عيبة وطرحوه
 في ركية فأخذ خليلها فاعترف ثم اعترف الباقر فكذب يعلى وهو يومئذ أمير شأنهم الى
 عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ فأمر عمر بقتلهم جميعا وقال والله لو أن أهل صنعاء اشتركوا في
 قتله لقتلتهم جميعا والعيبة بفتح العين وعاء غليظ من نسيج أو جلد والركية بفتح الراء وشد الياء
 البر لم تطو وهي في ناحية القرية ليس فيها ماء ولفظ مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد
 ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة أو سبعة برجل واحد قتلوه قتل غيلة وقال
 لو تمألا أهل صنعاء لقتلتهم جميعا

﴿ قال ﴾ البخاري أقاد أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة
 وأقاد عمر من ضربة بالدرة وأقاد علي من ثلاثة أسواط واقتص شريح من سوط وخموش
 وروي ابن أبي شيبة كل واحد من ذلك حديثا موصولا ولفظه في الاسواط الثلاث وكذا
 سعيد بن منصور الى عبد الله بن معقل كنت عند علي فجاهه رجل فسارته فقال يا قنبر
 اخرج فاجلد هذا فجاه المجلود فقال انه زاد علي ثلاثة اسواط فقال أي قنبر صدق قال
 خذ السوط فاجلده أي قنبرا ثلاثة اسواط اي تاديبا له ثم قال يا قنبر اذا جلدت فلا تعد
 الحدود وفي تلك الاحاديث قصاص الوالي للمظلوم

﴿ قال ﴾ البخاري الى عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ لدنا ﴿ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ﴾ أي جعلنا دواء في أحد جانبي فمه بغير اختياره في مرضه الذي مات فيه
 وجعل يشير اليه لا تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء أي كره ذلك لمرضه لا ايجابا فلما
 أفاق ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ألم أنحكم ان تلدونى قلنا كراهية للدواء فقال ﴿ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يبق منكم أحد الا لد وأنا أنظر الا العباس فانه لم يشهدكم

وهذا بيان لاقامة القصاص ولو في الشيء القليل

— قال — ابن ماجة الى أبي جحيفة قلت لعلي بن أبي طالب هل عندكم شيء من العلم ليس عند الناس قال لا والله ما عندنا الا ما عند الناس الا أن يرزق الله رجلاً فها في القرآن أو ما في هذه الصحيفة فيها الديات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن لا يقتل مسلم بكافر وروى الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر وكذا الى ابن عباس وزاد ولا ذو عهد في عهده ورواه البخاري ومسلم وغيرها

— قال — ابن ماجة الى ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل بالولد الوالد والى عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتقاد الوالد بالولد ورواه أحمد والترمذي أيضاً وصححه الجارودي والبيهقي وقال الترمذي انه مضطرب وفي لفظ لا يقتل بدل لا يتقاد

— قال — ابن ماجة الى سمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جده جدهناه ورواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وصححه الترمذي من رواية الحسن بن سمرة واختلف في سماعه منه زاد أبو داود والنسائي ومن خصى عبده خصيناه وصحح الحاكم هذه الزيادة أي قتله بعد عتقه فسماه عبداً باعتبار ما كان أو كان ذلك ثم نسخ بقوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد أو ذلك مجاز على الزجر والردع

— قال — ابن ماجة الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قتل رجل عبده متمداً جلده رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة جلدة ونفاه سنة ومحاسمه من المسلمين — قال — ابن ماجة الى النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قود الا بالسيف احتج به الكوفيون على أنه لا يقتل بما قتل به من حجر أو عصا أو غير ذلك وأجيب بأنه حديث ضعيف أخرجه البزار وذكر الاختلاف فيه مع ضعف اسناده قال ابن عدي طرقه كلها ضعيفة وعلى ثبوته فانه مخالف لقاعدة الكوفيين ان السنة لا تنسخ

الكتاب ولا تخصصه والجمهور على أنه يقتل بما قتل به وهو ادخل في اسم القصاص وفي قوله تعالى ﴿فما قبلوا بمثل ما عوقبتم به﴾ وقوله ﴿فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ وقد روي ان المرأ مقتول بما قتل به

قال ﴿ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أبيه سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول في حجة الوداع الا لا ينجي جان الا على نفسه ولا ينجي والد على ولده ولا مولود على والده

قال ﴿ ابن أبي شيبة الى طارق المحاربي رأيت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يرفع يديه حتى رأيت يياض ابطية يقول ألا لا ينجي أم على ولد الا لا ينجي أم على ولد

قال ﴿ ابن ماجة الى الخشخاش العنبري أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ومعي ابني فقال لا ينجي عليه ولا ينجي عليك

قال ﴿ ابن ماجة الى اسامة بن شريك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا ينجي نفس على أخرى

قال ﴿ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى سلمة بن روح بن زبناح عن جده انه قدم على ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ وقد أخصى غلاما له فاعتقه ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ بالمشاة والى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده جاء رجل الى ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ صارخا فقال له ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ مالك قال سيدي رأيتني أقبل جارية له فجب مذاكري فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴿ علي بالرجل فطلب فلم يقدر فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ اذهب فانت حر قال علي من نصرني ﴿ يارسول الله ﴿ قال علي الله وعلي قال رأيت أن أسترقتني مولاي قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ علي كل مؤمن أو مسلم

قال ﴿ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي هريرة قتل رجل رجلا على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ فرفع ذلك الى ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ فدفعه الى ولي المقتول فقال القاتل ﴿ يارسول الله ﴿ والله ما أردت قتله فقال ﴿ رسول الله صلى

الله عليه وسلم ﷺ للولي أمانه ان كان صادقا ثم قتله دخلت النار قال نخلى سبيله وكان مكتوبا
بنسعة فخرج يجر نسعته فسمي ذا النسعة والنسعة بكسر النون قطعة سير ينسج عريضا
يجعل على صدر البعير

قال ﷺ ابن ماجة الى أنس بن مالك أتى رجل بهاتل وليه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ﷺ فقال له ﷺ النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ اعف فأبى فقال خذ ارشا
فأبى قال فاذهب فاقتله فانك مثله قال فلحق فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ
قد قال اقتله فانك مثله فغلى سبيله فرءي يجر نسعته ذاهبا الى أهله قال القاسم ليس لاحد
بعد ﷺ النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ ان يقول اقتله فانك مثله ﷺ قلت ﷺ لعل مراده ﷺ صلى
الله عليه وسلم ﷺ انك مثله في القتل لاني الجناية بجزاء سيئة سيئة النفس بالنفس أو رأى أن
قتله شبه العمد فاحتاط أو أراد التعريض بالعمو ولا سيما انه قد ادعى القاتل انه لم يقصد القتل
قال ﷺ ابن ماجة الى أنس بن مالك مادفع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﷺ شيء فيه القصاص الا أمر بالعمو

قال ﷺ ابن ماجة الى أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﷺ يقول ما من رجل يصاب شيء من جسده فيتصدق به الا رفعه الله بها درجة وحط
عنه بها خطيئة سمعته اذناي ووعاه قلبي

قال ﷺ مالك بلغني ان مراون بن الحكم كتب الي معاوية بن أبي سفيان
يذكر انه أتى بسكران قد قتل رجلا فكتب اليه معاوية أن اقتله به ﷺ قلت ﷺ هو كذلك
لانه أتى محرم عليه باختياره وهو السكر فعوقب بالقصاص فيما فعل فيه وأيضا فيه عقله
لم يخرج عنه بخلاف المجنون وأيضا لئلا يتعاطى الناس انهم قتلوا في سكر وليس كذلك
قال ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ لا يستفاد من الجارح حتى يبرأ

المجروح رواه جابر بن عبد الله

قال ﷺ أبو هريرة طعن رجل ركبة رجل بقرن فجاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اقدني فقال حتى تبرأ ثم جاء اليه فقال اقدني فأقاده ثم جاء اليه فقال يا رسول

الله عرجت قال قد نهيتك فمصيتي فابعدك الله وأطال عرجك ثم قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا يقتص من جرح حتى يبرأ صاحبه رواه احمد والدارقطني واعل بالارسال
 ﴿قال﴾ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على اولياء المقتول الطالبين للقود أن ينكفوا عن القود الاقرب فالاقرب ينفو أحدهم ولو كان امرأة وفي رواية على المقتولين يعني اولياء المقتول أن ينجزوا الاولى فالاولى أي الاقرب فالاقرب وان كان امرأة يعني ايهم عفا فلا قتل لباقيهم ولهم الدية ولعله أراد بالاقرب الاقوى والا فلا حق للادنى مع الاعلى فانما ذلك اذا استوا وعفا أحد عن القتل فلا قتل

﴿قال﴾ وائل بن حجر جاء رجل الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ومعه حبشي مكتوف فقال ﴿يارسول الله﴾ هذا قتل أخي فقال للحبشي كيف قتلته قال كنت أنا وهو نحتطب من شجرة فسبني فاغضبني فضربته بالقادوم على قرنه ولم أرد قتله فمات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك مال تؤدي ديته قال لا قال أفرايت ان أرسلك تسأل الناس تجمع ديته قال لا قال فواليك يمطونك ديته قال لا فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ للرجل خذه فخرج به ليقتله فقال له ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أما انه ان قتله كان مثله فرجع به الرجل حين سمع قوله صلى الله عليه وسلم فقال هو ذا فر به ما شئت فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أرسله بيوء بأثم صاحبه وائمه فيكون من أصحاب النار فارسه الرجل وحل كتافه وخلي سبيله وقتل رجل آخر على عهد ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فرفع القاتل الى ولي المقتول فقال القاتل يارسول الله والله ما أردت قتله الحديث وقد تقدم قبل هذا ولعلها واحد واحدهما أبسط وفي ذلك ان متعمد الضرب لا القتل يقتل في الحكم لافيما بينهما وبين الله ولو كان الضرب بما يقتل

﴿رفع﴾ الى عمر رجل قتل رجلا بجاء اولياء المقتول وقد عفا أحدهم فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فقال ابن مسعود أقول انه قد أحرز من القتل فضرب على كتفه فقال كنيف مليء علما وفي رواية فقال ابن مسعود كانت النفس لهما جميعا

فلما عفا هذا احى النفس فلا يستطيع أن يأخذ حقه حتى يأخذ غيره أي حق غيره قال عمر
 فما ترى قال يجعل الدية عليه في ماله وترفع حصة الذي عفا قال عمر رضي الله عنه وأنا أرى
 ذلك ﴿قلت﴾ افاد الحديث انه اذا أطلق الولي انه عفا حمل على العفو الكلي لاقتل له ولاديه
 ﴿قال﴾ ابن عمر لو وجدت قاتل عمر في الحرم ما هجته

﴿كان﴾ ابن عباس رضي الله عنهما يقول في الذي يصيب حدائم يلجأ
 الى الحرم يقام عليه الحد اذا خرج من الحرم

﴿لما﴾ أخبر أبو شريح الخزاعي عمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة
 بقوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان مكة أحلت لي ساعة من نهار ولن تحل لاحد بعدي
 وويلغ الشاهد الغائب قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارا
 بدم ولا فارا بجزية

﴿كان﴾ - ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقضي أن يعقل على المرأة عصبتها من كانوا
 ولا يرثون منها الا ما فضل من ورثتها وان قتلت فعقها بين ورثتها وهم يقتلون قاتلها وذكر
 مالك من قوله تعلق ﴿ان النفس بالنفس﴾ الآية ان المرأة تقتل بالرجل والرجل بالمرأة بلارد
 لما زاد الرجل واحتج أبو حنيفة بعموم الآية على ان الحر يقتل بالعبد ويرده حديث لا يقتل
 حر بعبد وهو مخصص لعموم الآية وذكر مالك وغيره ان المرأة تقتص من زوجها اذا قفا
 عينها أو كسر يدها وانه ان ضربها بجبل أو سوط فأصاب مالم يقصده فلها دية ذلك لا القصاص
 وقال بلغني ان أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة أقاد من كسر الفخذ
 والله أعلم

﴿لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه﴾



اربعون حديثا

في الديات

قال البخاري ومسلم الى عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام ورواه النسائي بخذف يعني والمراد انهما سواء في الدية.

قال — الاسماعيلي من طريق عاصم بن علي عن شعبة عنه صلى الله عليه وسلم الاصابع والاسنان سواء الثانية والضرس سواء

قال — أبو داود والترمذي الى ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم أصابع اليدين والرجلين سواء

قال — ابن ماجة الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عنه صلى الله عليه وسلم) الاصابع سواء كلهن فيه عشر عشر من الابل

(قال) النسائي الى عمرو بن حزم عنه صلى الله عليه وسلم في كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الابل قال الخطابي هذا أصل في كل جنابة لا تنضب كيتها فاذا فات ضبطها من جهة المعنى اعتبرت من حيث الاسم فتساوى ديتها ولو اختلفت كمالها ومنفعتها ومبلغ فعلها فان للابهام من القوة ما ليس للخنصر ومع ذلك ديتهما سواء ولو اختلفت المساحة وكذلك الاسنان نفع بعضها أقوى من بعض وديتها سواء نظرا للاسم

قال — البخاري الى أبي جحيفة قلت لابي هل عندكم شيء من الوحي غير القرآن قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا فم يعطيه الله تعالى رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر

وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي من وجه آخر عن علي وقال فيه المؤمنون تسكافاً
دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ولا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد في
عهده وصححه الحاكم

قال ❦ البخاري ومسلم إلى أبي هريرة اقتلت امرأتان من هذيل فرمت
أحدهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم) فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة
وقضى بدية المرأة على عاقتها وورثها ولدها ومن معهم فقتل حمل بن النابغة المهذلي
❦ (يا رسول الله) كيف تغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ إنما هذا من أخوان الكهان أي من أجل سحبه الذي سجع
وفي رواية فقتل العصابة أندي من لا طم ولا شرب ولا صاح ولا استهل مثل ذلك بطل
فقال سجع مثل سجع الأعراب وروى أن عاقتها قالوا لنا ميراثها فقتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ❦ لا إنما ميراثها لزوجها ولدها وهو حجة في أن ابن المرأة ليس من عاقتها إلا
إن كان من قومها وأخرجه أبو داود والنسائي من حديث ابن عباس أن عمر سأل من
شهد قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ في الجنين فقام حمل بن النابغة فقال كنت
بين امرأتين فزبت أحدهما الأخرى فدكره مختصراً وصححه ابن حبان والحاكم

قال ❦ أبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد قوي إلى ابن عباس) رضي
الله عنهما) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ من قتل في عميا في رمي بحجر أو سوط
أو عصا فعليه عقل الخطاء ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله .

قال ❦ أبو داود ومرسلاً والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن
حبان وأحمد واختلفوا في صحته عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده
أن ❦ (النبي صلى الله عليه وسلم) كتب إلى أهل اليمن أن من اعتبط مؤمناً قتلًا عن
بينة فإنه قود إلا أن يرضي أولياء المقتول وأن في النفس الدية مائة من الإبل وفي الأنف
إذا أوعب جده الدية وفي العينين الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي الذكر

الدية وفي البيضتين الدية وفي الصلب الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة
ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمسة عشر من الابل وفي كل أصبع من
أصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من
الابل وان الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب الف دينار

قال ❦ الدارقطني الى ابن مسعود عن ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦
دية الخطاء أخماس عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنات مخاض وعشرون بنات
لبون وعشر بني لبون وأخرجه أبو داود وابن ماجة والنسائي والترمذي بلفظ وعشرون
بني مخاض بدل بني لبون واسناد الدارقطني أقوى وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر
موقوفاً وهو أصح من المرفوع وفي رواية عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ من قتل خطأ
فديته مائة من الابل ثلاثون بنت مخاض وثلاثون بنت لبون وثلاثون حقة وعشرة بني
لبون وروي انه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ قال يوم فتح مكة الا وان قتل الخطاء شبه العمدة
بالسوط والعصا والحجر دية مغلظة مائة من الابل منها أربعون من ثنية الى بازل عامها
كلها خلفه خلفه

قال ❦ أبو داود والترمذي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عن ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ الدية ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفه
في بطونها أولادها

قال ❦ أبو داود والنسائي وابن ماجة وصححه ابن حبان الى عبد الله بن
عمرو بن العاصي ان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ قال الا ان دية الخطاء شبه العمدة
ما كان بالسوط والعصا مائة من الابل منها أربعون في بطونها أولادها

روى ❦ أحمد وأبو داود وابن ماجة والترمذي والنسائي الى عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده عن ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ في المواضع خمس خمس
من الابل زاد أحمد والأصابع سواء كلهن عشر عشر من الابل وصححه ابن خزيمة
وابن الجارود

قال ❦ أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي الى عبد الله بن عمرو بن العاصي عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ عقل أهل الذمة أي ديتهم نصف عقل المسلمين ❦ قال ❦ أبو داود الى عبد الله بن عمرو عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ دية المعاهد نصف دية الحر

قال ❦ النسائي الى عبد الله بن عمرو عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديتها وصححه ابن خزيمة

قال ❦ ربيعة بن عبد الرحمن سألت سعيد بن المسيب في أصبع المرأة قال عشر من الابل قلت فكم في أصبعين فقال عشرون من الابل قلت فكم في ثلاث قال ثلاثون من الابل قلت فكم في أربع قال أربعون من الابل قلت حين عظم جرحها واشتدت مصيبتها نقص عقلها قال سعيد اعراقي أنت قلت بل عالم متشبهت أوجاهل متعلم قال هي السنة يا ابن أخي

قال ❦ الدار قطني وضعفه الى عبد الله بن عمرو قال ❦ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ عقل شبه العمدة مغلظ مثل عقل العمدة ولا يقتل صاحبه وذلك ان ينزو الشيطان فيكون دما بين الناس في غير ضغينة ولا حمل سلاح وروي ذلك عن أنس ❦ قال ❦ أبو داود وابن ماجه والنسائي والترمذي الى ابن عباس عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ قتل رجل رجلا على عهد ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فجعل ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ دية اثني عشر ألفاً أي اثني عشر الف درهم ورجح النسائي وأبو حاتم ارساله

قال ❦ النسائي وأبو داود وصححه ابن خزيمة وابن الجارود الى أبي مرثدة أتيت الى ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ومعي ابني فقال من هذا فقلت ابني أشهد به فقال أما أنه لا يجني عليك ولا يجني عليه

قال ❦ رافع بن خديج أصبح رجل من الانصار بخير مقتولا فانطلق أولياءه الى ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ فذكروا له ذلك فقال لكم شاهدان على قتل صاحبكم فقالوا

﴿يارسول الله﴾ لم يكن ثم أحد من المسلمين وانما هم يهود يجترؤون على أعظم من هذا فقال أنخلفون خمسين يمينا قسامة قالوا ﴿يارسول الله﴾ كيف نحلف على ما لم نعلم فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ استخلفوا من اليهود خمسين قسامة فاختروا منهم خمسين فاستخلفوهم فقال جماعة كيف تأخذ ايمان قوم كفار فوداه ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ من عنده عن اليهود بمائة من ابل الصدقة لانه وجد بين أظهرهم وكره أن يهدر دمه

قال البخاري ومسلم الى سهل بن أبي حنمة عن رجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود خرجا الى خيبر من جهد أصابهم فأتى محبيصة فآخبر ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين فأتى يهود وقال انتم والله قتلتموه قالوا والله ماقتلناه فاقبل هو وأخوه خويصة وعبد الرحمن بن سهل فذهب محبيصة ليتكلم فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ كبر كبر يريد السن فتكلم خويصة فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اما أن تدوا صاحبكم واما أن تأذنوا بحرب فكتب اليهم في ذلك فكتبوا والله انا ماقتلناه فقال لخويصة ومحبيصة وعبد الرحمن بن سهل أنخلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فيحلف لكم يهود قالوا ليسوا مسلمين فوداه ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ من عنده فبعث اليهم مائة ناقة قال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء وذكروا مسلم الى رجل من الانصار ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بين ناس من الانصار في قتيل ادعوه على اليهود وكان ابن عباس ﴿رضي الله عنهما﴾ يقول كان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية واكتفى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ مرة بإيمان رجل واحد خمسين يمينا وكان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول البيعة على المدعي واليمين على من أنكر الا في القسامة وكذلك قال ابن عمر وجد قتيل في خربة من همدان فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فاحلفهم خمسين يمينا ماقتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم غرهمم الدية ثم قال يامعشر همدان ان حقنتم دماءكم بإيمانكم فما يبطل دم هذا الرجل المسلم ﴿قلت﴾ هكذا العمل عند أصحابنا وكان علي يقول ايما قتيل وجد بفلاة من الارض فديته

في بيت مال المسلمين لكيلا ييطل دم في الاسلام وايما قنيل وجد بين قريتين فهو على
أسبقهما يعني أقربهما

قال ❦ أبو هريرة قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ الرجل يقتل
بالمرأة وعلى أهل الذهب الف دينار

قال ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ في العين العوراء السادة لمكانها اذا
طمست بثلاث ديتها وفي اليد الشلاء اذا قطعت بثلاث ديتها وفي السن السوداء اذا نزع
بثلاث ديتها

كان ❦ ابن عمر يقول قضي عمر في رجل ضرب رجلا فاذهب سمعه
وبصره ونكاحه وعقله بربع ديات

قال ❦ ابن عمر قضي ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ بان عقل أهل
الكتابين نصف عقل المسلمين من أهل الكتابين اليهود والنصارى وفي رواية دية الكافر
نصف دية المسلم

قال ❦ ابن عمر كانت الدية على عهد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦
ثمانمائة دينار وثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلم وكان
ذلك الى أن استخلف عمر ❦ (رضي الله عنه) ❦ فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت فقرضها عمر
على أهل الذهب الف دينار وعلى أهل الورق اثني عشر الفا وعلى أهل البقر مائتي بقرة
وعلى أهل الشاة الني شاة وعلى أهل الحلال مائتي حلة وجعل دية اليهودي والنصراني أربعة
آلاف والمجوسي ثمانمائة

❦ كتب ❦ ابو موسى الاشعري الى عمر بن الخطاب ❦ (رضي الله عنه) ❦ ان
رجلا من المسلمين قتل رجلا من أهل الكتاب فكتب اليه ان كان لصا أو خاربا فاضرب
عنقه وان كان طيرة منه في غضب فاغرمه أربعة آلاف درهم وكتب اليه في مسلم قتل
مجوسيا ماذا ترى فيه فكتب اليه عمر رحمه الله انما هم عبيد فاقمهم قيمة العبيد فيكم فكتب
ابو موسى ثمانمائة درهم فوضعها عمر للمجوسي

— قال — أبو هريرة رضي الله عنه **﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾** في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا وقد نبت شعره بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغررة توفيت فقضى **﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾** بأن ميراثها لبنيتها وزوجها وإن العقل على عصبتها وفي الحديث دليل على أن دية شبه العمدة تحملها العاقلة

— كان — قيس بن عاصم يقول قالت **﴿ يا رسول الله ﴾** إني وأدت ثمان بنات في الجاهلية فما علي في ذلك قال اعتق عن كل واحدة رقبة فقال إني صاحب ابل قال فاهد عن كل واحدة بدنة إن شئت وأراد بقوله علي وقوله اعتق وقوله أهد النذب أو ذلك قبل أن ينزل **﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا ﴾** الآية

﴿ قال ﴾ علي بعثني **﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾** إلى اليمن فأتيتهم إلى قوم قد بنوا زرية للأسد فينمائم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل متعلق بأخر حتى صاروا فيها أربعة فجرهم الأسد فأتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقام أولياء الأول إلى أولياء الآخر فاخرجوا السلاح ليقتلوا فأتاهم علي فقال تريدون أن تقتلوا **﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾** موجوداني أقضي بينكم قضاء إن رضيتم به فهو القضاء والا حجز بكم على بعض حتى أتوا إلى **﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾** فيكون هو الذي يقضي بينكم فمن عدا بعد ذلك فلاحق له اجمعوا من قبائل الذين حفروا الير ربع الدية وثلاث الدية ونصف الدية والدية كاملة فللأول ربع الدية لأنه هلك من فوقه ثلاثة وللثاني ثلث الدية وللثالث نصف الدية وللرابع الدية كاملة فأبوا أن يرضوا فأتوا إلى **﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾** وهو عند مقام إبراهيم فقص عليهم القصة فاجازه **﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾** وفي رواية جعل الدية على قبائل الذين ازدحموا

— **﴿ قضى ﴾** — عمر رضي الله عنه في أعمى كان يقوده بصير فوقما في يير فوقع الأعمى على البصير فمات البصير فعقل البصير على الأعمى فكان الأعمى ينشد في المواسم في خلافة **﴿ عمر رضي الله عنه ﴾**

يا أيها الناس لقيت منكرا • هل يعقل الأعمى الصحيح البصرا • خرامعا كلاهما تكسرا

قال ❦ ❦ ابن عمر أتى رجل سائل أهل آيات من المدينة فاستسقام فلم يسقوه حتى مات فبلغ ذلك عمر فاغرمهم الدية

❦ كان ❦ — عثمان يقول أيما رجل جالس أعمى فأصابه أعمى بشيء فهو هدر قلت ان جالس حيث يجوز له الجلوس فعلى مصيبيه دية الخطأ في ماله

❦ قال ❦ — عمران بن حصين قطع غلام لأناس فقراء اذن غلام لأناس أغنياء فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم ❦ فلم يجعل لهم شيئاً رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي باسناد صحيح وفي رواية فقالوا يا رسول الله انا ناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئاً وفيه دليل على ان ما عملته العاقلة يسقط بفقرهم ولا يرجع على القاتل

❦ قال ❦ — ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئاً

❦ قال ❦ — ❦ عمر رضي الله عنه ❦ العمد والصلح والاعتراف والعبد لا تعقلهم العاقلة وتقدم قوله ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ لا يجني جان الاعلى نفسه لا يجني والد على ولده ولا مولود على والده وفي رواية لا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ولا بجريرة أخيه وجاء ناس الى ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ومعهم جماعة فقالوا يا رسول الله هؤلاء يعنون تلك الجماعة بنو فلان الذين قتلوا فلانا فقال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ لا تجني نفس على نفس ويستثنى من ذلك ما يلزم العاقلة فان الخطاطيء جنى عليهم وقد يقال لا يسمى الخطأ جنابة — ❦ رفع ❦ — الى ❦ عمر رضي الله عنه ❦ غلام دخل دار رجل فضربته ناقة الرجل فقتلته فعمد أولياء الغلام ففكروها فابطل ❦ عمر رضي الله عنه ❦ دم الغلام وأغرم الاب ثمن الناقة

❦ كان ❦ — ❦ عمر رضي الله عنه ❦ يقضي في قلع عين الجمل بنصف ثمنه وقضى مرة في جل أصيبت عينه بنصف ثمنه ثم نظر اليه بعد فقال ما أراه نقص من قوته ولا من هدايته شيء فقضى فيه بربع ثمنه وكذلك كان علي يقضي

❦ قال ❦ — ❦ حرام بن سعد قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ الدار حرم

فمن دخل عليك حرملك فأخرجه فإن لم يخرج فاضربه وفي رواية فاقته
 ﴿ جاء ﴾ في الحديث العجاء عقلها جبار والبير جبار والمعدن جبار والرجل
 جبار أي رجل الدابة والنار جبار وفي رواية لفتح الدابة برجلها جبار
 ﴿ روي ﴾ عن ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ يرد البعيرا والبقرة أو الحمار وسائر
 الضواري الى أهلن ثلاث مرات ثم يقرن اذا كان الحائط محظرا محصنا
 ﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

﴿ جامعة ﴾

﴿ قال ﴾ أبو داود الى بشير بن يسار أن رجلا من الانصار يقال له سهل
 بن أبي حنمة أخبره أن تقرا من قومه انطلقوا الى خيبر فنفر قوا فيها فوجدوا أحدهم مقتولا
 الحديث السابق الا ان في هذا ان الذاهيين الى خيبر نفر
 ﴿ قال ﴾ الى عبد الرحمن بن بجميد والله ان سهلا أوم الحديث ان ﴿ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كتب الى يهود انه قد وجد بين أظهركم قتيل فدوه فكتبوا
 يحلفون بالله خمسين يمينا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا فوداه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عنده مائة ناقة

﴿ قال ﴾ الى سليمان بن يسار عن رجل من الانصار ان ﴿ النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لليهود وبدأ بهم يحلف منكم خمسون رجلا فأبوا فقال للانصار استحقوا أي
 دم صاحبكم بالحلف قالوا نحلف على الغيب ﴿ يارسول الله ﴾ فجعلها ﴿ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴾ دية على يهود لانه وجد بين أظهرهم أفاد الحديث ان من عليه يمين القسامة

ان لم يحلفوا يعطوا الدية وان حلفوا لم يعطوا والعمل على انهم يحلفون ويعطون وان الحلف
جبر لحق القصاص

— قال — أبو داود الى سهل بن أبي حنمة ورافع بن خديج ان محبصة بن
مسعود وعبدالله بن سهل انطلقا قبل خير ففترقا في النخيل فقتل عبد الله بن سهل فاتهموا
اليهود فجاء أخوه عبدالرحمن بن سهل وابنا عمه خويصة ومحبصة فأتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فتكلم عبد الرحمن في أمر أخيه وهو أصغرهم فقال صلى الله عليه وسلم
الكبر الكبر أو قال ليبدأ الأكبر وفيه انه وداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عنده وقال سهل دخلت مر بدهم يوم ما فركضتني ناقة من تلك الابل ركضة برجلها وقال
في رواية بعث اليهم مائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار قال سهل لقد ركضتني منها ناقة
حمراء وفي رواية تحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا

— قال — أبو داود الى أبي قلابة عن أنس ان يهودياً قتل جارية من الانصار
على حلي لها ثم القاها في قليب ورضخ رأسها بالحجارة فأخذ فأتى به النبي صلى الله عليه
وسلم فأمر به ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات

— روى — ابن أبي شيبه وأبو داود وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل عليها وبها رمق فقال لها من قتلك الحديث وقد مر وفيه انه أمر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بين حجرين أي بعد ان اعترف كما مر في رواية
— قال — أحمد وأبو داود الى قيس بن عباد انطلقت أنا والاشتر الى علي
فقلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده الى الناس عامة قال
لا الا ما في كتابي هذا قال أحمد فأخرج كتابا من قراب سيفه

— قال — عبد الرزاق وأبو داود الى عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث ابا جهم بن حذيفة مصدقا فلاحه رجل في صدقته فضر به أبو جهم فشجبه فأتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا القود يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم
كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فرضوا فقال

﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ اني خاطب المشية على الناس ومخبرهم برضاكم فقالوا نعم
 نخطب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ان هؤلاء الليثيين أتوني يريدون
 القود فمرضت عليهم كذا وكذا فرضوا أرضيتم قالوا لا فعم المهاجرون بهم
 فامرهم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أن يكفوا عنهم فكفوا ثم دعاهم فزادهم فقال
 أرضيتم فقالوا نعم قال اني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم فقالوا نعم نخطب ﴿ النبي صلى
 الله عليه وسلم ﴾ فقال أرضيتم قالوا نعم قلت لم يقدم لان الشج لا ينضبط

— ﴿ كان ﴾ — عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ يشدد على عماله ويأخذ للناس حقوقهم منهم
 وأكره رجل من عماله رجلا على دخول نهر ليعرف للمسكر عمقه فمات فعزله وقال لولا اني
 أخشى أن تكون سبة لضربت عنقك وأكره آخر رجلا من الرعية على صعود شجرة
 لينظر للمسكر العدو فمات فقال له اذهب فاعط أهله الدية ولا أراك بعدها أبداً
 — ﴿ قال ﴾ — أبو داود الى أبي فراس خطبنا عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله عنه ﴾
 فقال اني لم أبت عمالي ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم فمن فعل به ذلك فليرفعه
 الى أقصى منه

— ﴿ قال ﴾ — أبو داود الى عمرو بن العاصي لو أن رجلاً أدب بعض رعيته أتقصه منه
 قال أي والذي نفسي بيده أتقصه وقد رأيت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أقص من
 نفسه يشير الى قصة عكاشة والى مارواه الى أبي سعيد الخدري بينما ﴿ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴾ يقسم قسماً أقبل رجل فأكب عليه فظعنه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 بمرجون كان معه فجرح بوجهه فقال له ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تعال فاستقد
 قال بل عفوت ﴿ يارسول الله ﴾ والى قصة القصاص في غزوة الطائف اذ وطئ رجل
 قدمه بنعله وغير ذلك وعفا في الكل

— ﴿ قال ﴾ — أبو داود الى ابن عبيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 من قتل في عميا في رمي يكون منهم بحجارة أو ضرب بمصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ
 ومن قتل عمداً فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل

قال ❦ ❦ أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة درهم الى أن قال فكان ذلك حتى استخلف عمر رحمه الله فقام خطيباً الحديث كما مر وفيه انه لم يرفع دية أهل الكتاب فيما رفع وفي لفظ آخر في آخره وعلى أهل القمح شيئاً لم يحفظه محمد يعني محمد بن اسحاق من سند الحديث وكذا في رواية أخرى الى جابر بن عبد الله في سندها محمد بن اسحق قائلًا في آخرها وعلى أهل الطعام شيئاً لا يحفظه

قال ❦ ❦ أبو داود الى ابن عباس ان رجلاً من بني عدي قتل فجعل (النبى صلى الله عليه وسلم) دية اثني عشر الفا

قال ❦ ❦ أبو داود الى عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح بمكة فكبر ثلاثاً ثم قال لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده الا ان كل مأثرة في الجاهلية تذكر وتدعى من دم أو مال تحت قدمي الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت ثم قال الا ان دية الخطاء شبه العمد ما كان بالسوط أو بالعصا مائة من الابل منها أربعون في بطونها أولادها

قال ❦ ❦ ابن عمر مثل ذلك الا انه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح أو فتح مكة على درجة البيت أو الكعبة

ذكر ❦ ❦ أبو داود الى عمر انه قضى في العمد ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين خلفه ما بين ثنية الى بازل عامها والى علي في شبه العمد اثلاث ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفه

قال ❦ ❦ الى ابن مسعود في شبه العمد خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض والى علي في الخطا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض والى عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في المغلظة أربعون جذعة خلفه وثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون وفي الخطأ ثلاثون حقة وثلاثون بنو لبون ذكور

وعشرون بنات مخاض

— (قال) — أبو داود قال أبو عبيد وغير واحد اذا دخلت الناقة في السنة الرابعة فهي حقة والجل حق لاستحقاقه الحمل والركوب واذا دخل البعير في الخامسة فجدع وجدعة واذا دخل في السادسة وألقى ثنيته فهو ثني واذا دخل في السابعة فهو رباع ورباعية واذا دخل في الثامنة وألقى السن الذي بعد الرباعية فهو سدس وسدس واذا دخل في التاسعة وفطرنا به وطلع فهو بازل واذا دخل في العاشرة فمخلف وبعد ذلك ليس له اسم بل بازل عام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف عامين وقال النضر بن شميل ابنة مخاض لسنة وابنة لبون لسنتين وحققة لثلاث وجدعة لأربع والثني لخمس ورباع لست وسدس لسبع وبازل لثمان — (قال) — أبو داود قال أبو حاتم والاصمعي الجدوة وقت ليست بسن قال أبو حاتم اذا التي رباعيته فهو رباع وقال أبو عبيدة اذا لقحت فهي خلفه فلا تزال خلفه الى عشرة أشهر واذا بلغت عشرة أشهر فهي عشراء قال أبو حاتم اذا التي ثنيته فثني واذا التي رباعيته فرباع

— (قال) — أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن (النبي صلى الله عليه وسلم) في خطبته وهو مسند ظهره الى الكعبة في الاصابع عشر عشر — (قال) — أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كان (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يقوم دية الخطا على أهل القرى أربعمئة دينار وعدلها من الورق يقومها على ائمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت، رخصا تقض من قيمتها فبلغت على عهد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما بين اربعمائة دينار الى ثمانمئة دينار وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم

— (قال) — أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قضى (رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الانف اذا جدع الدية كاملة واذا جدعت ثنדותه فنصف العقل خمسون من الابل أو عدلها من الذهب أو الورق أو مائة بقرة أو الف شاة وفي اليد اذا قطعت نصف العقل وفي الرجل نصف العقل وفي المأمومة ثلث العقل ثلاثة وثلاثون من

الابل وثلاث أو قيمتها من الذهب أو الورق أو البقر أو الشاة والجائفة مثل ذلك وفي كل أصبع عشر من الابل وفي كل سن خمس من الابل

﴿ قال ﴾ أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قال عقل شبه العمدة مغلظ مثل قتل العمدة ولا يقتل صاحبه وقال الى ذلك في المواضع خمس وقال كذلك في العين القائمة السادة لمكانها بثلاث الدية

﴿ قال ﴾ أبو داود الى ابن عباس في قصة حمل ابن مالك في المرأة التي قتلها الاخرى الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انه قضى أن تقتل القاتلة وفيه من طريق آخر أن زوج الحامل المقتولة أبا الجنين حمل بن مالك وانها أسقطت غلاما ميتا قد نبت شعره قال عمها يابني ، الله أسقطت غلاما قد نبت شعره فقال أبو القاتلة انه كاذب والله ما شرب ولا استهل فشله بطل فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ اسجع الجاهلية وكهاتها ان في الصبي غرة وان الدية على العاقلة وان ابن عباس قال اسم احدهما مليكة والاخرى ام غطيف وقال هو وابن أبي شيبة قبله ان لكل واحدة زوجاً وولداً

﴿ قال ﴾ أبو داود الى بريدة عن أبيه أن امرأة خذفت امرأة فأسقطت فرفع ذلك الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فجعل في ولدها خمسمائة شاة ونهى بومثذ عن الخذف قال أبو داود هكذا الحديث خمسمائة شاة والصواب مائة شاة ﴿ قال ﴾ أبو داود الى أبي هريرة قضى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل

﴿ قال ﴾ أبو داود الى النخعي الغرة خمسمائة درهم وقال ربيعة الغرة خمسون ديناراً ﴿ قال ﴾ أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ دية المعاهد نصف دية الحر

﴿ قال ﴾ الى ذلك من تطيب ولا يعلم منه طب فهو ضامن هذا لم يروه الا الوايد لاندرى أصحیح هو أم لا

﴿ قال ﴾ الى عمر بن عبد العزيز عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أيما طيب

تطيب على قوم لا يعرف له تطيب قبل ذلك فاعنت فهو ضامن قال أبو داود قال عبد العزيز ليس بالنعمة إنما هو قطع المروق والبط والكي

قال ﴿﴾ أبو داود باب في جناية العبد يكون للفقراء حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي نصره عن عمران بن حصين أن غلاما لأناس فقراء قطع أذن غلام لأناس أغنياء فأثى أهله ﴿﴾ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ فقالوا ﴿﴾ يارسول الله ﴿﴾ أنا أناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا وأفاد بتبويبه أن الغلام في الحديث عبد ﴿﴾ قال ﴿﴾ أبو داود إلى أنس بن مالك كسرت الربيع أخت أنس بن النضر ثنية امرأة فأثوا ﴿﴾ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ فمضى بكتاب الله القصاص فقال أنس بن النضر والذي بمشك بالحق لا تكسر ثنيتها اليوم قال يا أنس كتاب الله القصاص فرضوا بارش أخذوه فمجب ﴿﴾ نبي الله صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ وقال إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل قيل له كيف يقتص من السن قال تبرد

قال ﴿﴾ أبو داود إلى زيد بن أسلم عن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ماعزا أتى ﴿﴾ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ فأقر عنده أربع مرات فأمر برجه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك وقال إلى ابن المنكدر أن هزالا أمر ماعزا أن يأتيه ﴿﴾ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ فيخبره

قال ﴿﴾ أبو هريرة يقول لم يقتل ﴿﴾ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ اليهودية التي سمته وقال غيره أنه ﴿﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ أمر بقتلها

قال ﴿﴾ ابن عباس ﴿﴾ رضي الله عنهما ﴿﴾ وقع رجل في أب كان له في الجاهلية فجاء العباس فاطمه فبلغ ذلك قومه فقالوا لنلظمنه كما لظمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك ﴿﴾ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ فصعد المنبر فقال أيها الناس أي أهل الأرض تعلمون أنه أكرم على الله عز وجل فقالوا أنت ﴿﴾ يارسول الله ﴿﴾ قال فإن العباس مني وأنا منه لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا فجاء القوم فقالوا نعوذ بالله من غضبك ﴿﴾ يارسول الله ﴿﴾ فاستغفر لهم

قال ﴿﴾ ابن مسعود كان ﴿﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ يقول أول

ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء

— (قال) — ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة

لتي الله عز وجل مكتوبا بين عينيه ، أيس من رحمة الله قال الشعراني قال العلماء المراد بشطر

الكلمة قوله مثلا أقتل ﴿قلت﴾ بل هو أعم من ذلك

— (قال) — ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع

فأخذ سكيناً فقطع بها يده فسارقا الدم حتى مات فقال الله تعالى يا درني عبدي بنفسه حرمت

عليه الجنة

— (قال) — ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من قتل نفسه بحديدة خديده في يده

يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ومن قتل نفسه بسم فسه في يده يتحساه

في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا

مخلدا فيها

— (قال) — ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا يشهد أحدكم قتيلا لعله يكون مظلوما

فيصبيه السخط وفي رواية فمسي ان يقتل مظلوما فينزل السخط عليهم فيصبيه معهم

— (قال) — ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا يقن أحدكم موقفا يضرب فيه رجل ظلما

فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه

— (قال) — ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من جرد ظهر مسلم بغير حق لتي الله وهو

عليه غضبان

— (كان) — ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كثيرا ما يقول ظهر المؤمن حمى الا بحقه

— (قال) — أنس بن مالك ان امرأة يهودية أتت ﴿رسول الله صلى الله عليه

وسلم﴾ بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فسألها

عن ذلك فقالت أردت لأقتلك فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك أو قال علي قالوا ألافتلها

قال لا فما زلت أعرفها في لهوات ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ رواه أبو داود

وقال أيضا الى أبي هريرة ان امرأة من اليهود أهدت الى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

شاة مسمومة قال فما عرض لها ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قال أبو داود هي أخت
مرحب اليهودي وقال الى جابر بن عبد الله ان يهودية من أهل خير سمت شاة مصلية
ثم أهدتها الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فأخذ ﴿ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾ الذراع فأكل منها وأكل رهط من أصحابه معه ثم قال لهم ﴿ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴾ ارفعوا أيديكم وأرسل ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الى اليهودية فدعاها فقال
أسمعت هذه الشاة قالت من أخبرك قال أخبرني هذه الذراع قالت نعم قال فما أردت
الى ذلك قالت قلت ان كان نبيثا فلن يضره وان لم يكن استرحنا منه فعفا عنها ﴿ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ﴾ ولم يعاقبها وتوفي بعض أصحاب ﴿ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾ الذين أكلوا معه من الشاة واحتجم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على كاهله
من أجل أكله منها حجه أبو هند بالقرن والشفرة وهو مولى لبني يياضة من الانصار
وقال الى أبي سلمة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أهدت له يهودية بخير شاة
مصلية فذكر نحو حديث جابر قال فبات بشر بن البراء بن معرور فأرسل الى اليهودية
ما حملك على الذي صنعت فذكر نحو حديث جابر فأمر بها ﴿ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾ فقتلت

﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

﴿ في الجهاد ﴾

﴿ قال ﴾ — مسلم الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من
مات ولم يغز ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من النفاق

- (قال) - أحمد والنسائي وصححه الحاكم الى أنس ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم
 - قال - ابن ماجة الى عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ قلت ﴿ يا رسول الله ﴾ أعلى النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وأصله في البخاري
 - (قال) - البخاري ومسلم الى عبدالله بن عمر جاء رجل الى ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يستأذنه في الجهاد فقال أحبي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ولأحمد وأبي داود من حديث أبي سعيد نحوه وزاد أحمد ارجع فاستأذنهما فان أذنا لك والا فبرهما
 - قال - البخاري ومسلم الى ابن عباس قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
 - قال - أبو داود والنسائي والترمذي الى جرير بن عبدالله البجلي ﴿ رضي الله عنه ﴾ قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اني بريء من كل مسلم يقم بين المشركين واسناده صحيح ورجح البخاري ارساله
 - قال - البخاري ومسلم الى أبي موسى الاشعري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
 - قال - النسائي وصححه الى ابن حبان الى عبدالله بن السعدى قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقطع الهجرة ما قوتل العدو وحديث ابن عباس أصح وناسخ لهذا
 - قال - البخاري ومسلم الى ابن عمر أغار ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ على بني المصطلق وهم غارون فقتل مقاتلهم وسبي ذراريهم
 ﴿ قال ﴾ مسلم الى سليمان بن بريدة عن أبيه كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا أمر أميرا على جيش أو صاه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا ثم قال له اغز باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال فأيتن أجابوك اليها فأقبل

منهم ثم أدعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين فان أبوا فاخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم أبوا فاستلهم الجزية فانهم أجابوك فأقبل منهم فانهم أبوا فاستعن بالله وقتاتهم واذا حاصرت أهل حصن فأرادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيته فلا تفعل ولكن اجعل لهم ذمتك فانكم ان تحفروا ذمتكم أهون من أن تحفروا ذمة الله وان أرادوك ان تنزل لهم على حكم الله فلا تفعل بل على حكمك فانك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا

قال ❦ البخاري ومسلم الى كعب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورأى بغيرها

❦ قال ❦ أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وصححه الحاكم وأصله في البخاري الى النعمان بن مقرن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر

❦ قال ❦ البخاري ومسلم الى الصعب بن جثامة بشد المثلثة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدار من المشركين بيتون فيصيرون من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم

❦ قال ❦ مسلم الى عائشة رضي الله عنها ❦ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تبعه يوم بدر ارجع فلن نستعين بمشرك

❦ قال ❦ البخاري ومسلم الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة مقتولة في بعض مغازبه فأنكر قتل النساء والصبيان

❦ قال ❦ أبو داود والترمذي مصححاه الى سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ اقلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم أراد الشيوخ المقاتلين والخارجين للراي وأراد بالشرخ الصبيان والشبان المظموع في اسلامهم

❦ قال ❦ أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم الى أبي أيوب انما أنزات هذه الآية فينا معشر الانصار قوله تعالى ❦ (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) ❦ قاله

ردا على من أنكر على من حمل على صف الروم حتى دخل فيهم
 ﴿ قال ﴾ - أبو داود برجال ثقات مرسلًا إلى مكحول أن ﴿ النبي صلى الله
 عليه وسلم ﴾ نصب المنجنيق على أهل الطائف ووصله العقيلي بأسناد ضعيف عن علي
 ﴿ قال ﴾ البخاري ومسلم إلى أنس أن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ دخل مكة
 وعلى رأسه المغفر فلما أراد نزعها جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه
 ﴿ قال ﴾ أبو داود إلى سعيد بن جبير أن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قتل
 يوم بدر ثلاثة صبرا

﴿ قال ﴾ - ابن ماجه وابن أبي شيبة إلى أبي هريرة إلى ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴾ أعد الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي
 فهو في ضماني علي أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً مانالاً من أجر
 أو غنيمة ثم قال والذي نفسي بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت من خلاف سرية
 تخرج في سبيل الله أحد ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب
 أنفسهم فيتخلفون بعدي والذي نفسي محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم
 أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل ولفظ الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة
 قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لولا أن أشق على أمتي لأحيت أن لا تخلف عن
 سرية تخرج في سبيل الله ولكن لا أجد ما أمهلهم عليه ولا نجدون ما تعملون عليه ويشق
 عليكم أن تخلفوا بعدي

﴿ قال ﴾ - ابن ماجه إلى أبي سعيد الخدري عن ﴿ النبي صلى الله عليه
 وسلم ﴾ المجاهد في سبيل الله مضمون على الله أما ان يكفته إلى مفترته ورحمته وأما أن
 يرجعه بأجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الذي لا يفتر حتى يرجع
 ﴿ قال ﴾ - ابن أبي شيبة وابن ماجه إلى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴾ غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وكذا قال ابن ماجه إلى
 أبي سعد الساعدي قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ غدوة أو روحة في سبيل الله

خير من الدنيا وما فيها وكذا قال ابن ماجة الى أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وكذا روى الربيع عن أبي أيوب الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس

قال ابن ماجة وابن أبي شيبة الى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جهز غازيا في سبيل الله حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع

قال ابن ماجة الى زيد بن خالد الجهني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا كان له مثل أجره من غير أن ينقص الله من أجر الغازي شيئا قال ابن ماجة الى ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه على فرس في سبيل الله ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله

قال ابن ماجة الى علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمائة الف درهم وتلا هذه الآية ﴿ والله يضاعف لمن يشاء ﴾

قال ابن ماجة الى أبي أمامة قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم ينز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة يوم القيامة أي بدهية قال ابن ماجة الى أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه من لقي الله وليس له أثر في سبيل الله لقي الله وفيه ثلعة

قال ابن ماجة الى أنس بن مالك لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنا من المدينة قال ان بالمدينة لقوما ماسرتم من مسير ولا قطعتم واديا

الا كانوا معكم فيه قالوا ﴿ يارسول الله ﴾ وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر كما قال ابن ماجة الى جابر بن عبد الله قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان بالمدينة رجلا ما قطعتم واديا ولا سلكتم طريقا الا شركوكم في الاجر حبسهم العذر

﴿ قال ﴾ - ابن ماجة الى معاذ بن جبل سمعت ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من قاتل في سبيل الله عز وجل من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة

﴿ قال ﴾ - ابن أبي شيبه وابن ماجة الى أنس بن مالك حضرت حربا فقال عبد الله بن رواحة يا نفس لا أراك تكريهين حين الجنة أحلف بالله لتنزله طائفة أو لتكرهه

﴿ قال ﴾ - ابن أبي شيبه وابن ماجة الى شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة أتيت ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ أي الجهاد أفضل قال من اهريق دمه وعقر جواده

﴿ قال ﴾ - ابن ماجة الى أبي صالح عن أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما من مجروح يجرح في سبيل الله والله أعلم بمن يجرح في سبيله أيسه بالمخلص في جهاده الا جاء يوم القيامة وجرحه كهيئة يوم جرح اللون لون الدم والريح ريح المسك

﴿ قال ﴾ - ابن ماجة الى عبد الله بن أبي أوفى دعا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ﴿ قال ﴾ - ابن ماجة الى سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قال من سأل الله الشهادة بصدق من قلبه بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه

﴿ قال ﴾ - أبو الليث بسند طويل الى ابن الحلاج عن أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد أبدا

قال ❦ أبو الليث الى الحسن ان ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ قال
لغدوة أو روحة في سبيل الله أفضل من الارض وما عليها ولموقف الرجل في الصف أي
وقوفه فيه أفضل من عبادة ستين سنة

قال ❦ أبو الليث بمعظم سند هذا الحديث الى أبي معاوية عن الحجاج عن
مقسم عن ابن عباس ❦ (رضي الله عنهما) ❦ ان ❦ (النبي صلى الله عليه وسلم) ❦ بعث عبد
الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فقال عبد الله أصلي الجمعة مع ❦ النبي صلى
الله عليه وسلم ❦ ثم الحق بصحابي وقد غدا أصحابه فلما صلى رآه ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦
وقال مالك لم تغد مع أصحابك فقال أحبيت أن أصلي معك الجمعة ثم ألحق بصحابي فقال له
لو اتقت ما في الارض جميعا ما أدركت فضل غزوتهم

❦ قال ❦ أبو الليث عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه سئل ❦ (رسول الله صلى
الله عليه وسلم) ❦ ما الاسلام قال طيب الكلام واطعام الطعام وإفشاء السلام قيل وأي
الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من يده ولسانه قيل فأبي الصلاة أفضل قال طول القيام
قيل فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل قيل فأي الايمان أفضل قال الصبر والسماحة قيل
فأي الجهاد أفضل قال من عمر جواده واهريق دمه قيل فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا
❦ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ❦ لا ملجأ من الله الا اليه ❦

اربعون حديثاً

❦ في الجهاد أيضاً ❦

❦ قال ❦ ابن ماجة الى أنس بن مالك ذكر ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ فقال كان أحسن
الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ولقد فرغ أهل المدينة ليلة فانطلقوا قبل الصوت

فتلقاه ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لا يبي طلحة
عري ماعليه سرج في عنقه السيف وهو يقول يا ايها الناس لن تراجعوا بردهم ثم قال للفرس
وجدناه بحرا وانه بحر قال حماد وحدثني ثابت وغيره قال كان فرس لا يبي طلحة يبطي، فما
يسبق بعد ذلك اليوم وانما سبقهم الى الصوت شفقة عليهم وعلى أهل الصوت وقد مر قوله
﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها
عصمو امنى دماءهم وأموالهم الا بحقها رواه الربيع عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن
عباس ومر قوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من لبس علينا السلاح فليس منا رواه الربيع عن
أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة ﴿رضي الله عنها﴾ قال الربيع قال أبو عبيدة يريد
من حمله الى أرض العدو

﴿قال﴾ ابن ماجه الى أبي صالح عن ابن عباس ﴿رضي الله عنهما﴾ عن
﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ اذا استنفرتم فاتقوا

﴿قال﴾ ابن ماجه الى أبي هريرة عن ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾
لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد مسلم والمراد الجهاد وقال بعض
يجوز ان يريد السعي الى الحج وكسب الحلال

﴿قال﴾ ابن ماجه الى أنس بن مالك قال ﴿رسول الله صلى الله عليه
وسلم﴾ من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما أصاب من الغبار مسكا يوم القيامة
﴿قال﴾ ابن ماجه الى أم الدرداء عن أبي الدرداء ان ﴿رسول الله صلى
الله عليه وسلم﴾ قال غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر والذي يسدر في البحر
كالمشحط في دمه في سبيل الله سبعاه

﴿قال﴾ ابن ماجه الى أبي امامة سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
وعلى آله يقول شهيد البحر مثل شهيد البر والمائد في البحر كالمشحط في دمه في
البر وما بين الموجتين كقاطم الدنيا في طاعة الله وان الله عز وجل وكل ملك الموت يقبض
الارواح الا شهيد البحر فانه يتولى قبض ارواحهم ويفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين

ولشهيد البحر الذنوب والدين أي يقضي الله لصاحبه من الجنة ان كان سعيدا وقد مر حديث أم حرام خالة أنس رواه ابن ماجة الى أنس أنها قالت نام ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ ما أضحكك قال ناس من أمتي عرضوا علي يركبون هذا البحر كالمملوك على الاسرة قالت فادع الله ان يجعلني منهم قال فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلها ثم قالت مثل قولها واجابها كالاول قالت فادع الله ان يجعلني منهم قال أنت من الاولين قال فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازية أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية بن أبي سفيان فلما انصرفوا من غزاتهم قافلين فنزلوا الشام قربت اليها دابة لتركب فصرعتها فماتت ﴿ قلت ﴾ أفاد الحديث ان الراجع من الغزو اذا مات في مرجعه كالميت في الغزو

﴿ قال ﴾ -- ابن ماجة الى أبي صالح عن أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لولم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية

﴿ قال ﴾ -- ابن ماجة الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ستفتح عليكم الافاق وستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين من رباط فيها أربعين يوما أو أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب عليه زبرجدة خضراء عليها قبة من ياقوت لها سبعون الف مصراع من ذهب على كل مصراع زوجة من الحور العين

﴿ قال ﴾ -- بعض من أخذ الحديث عن أبي الليث السمرقندي قال عبد الملك ابن حبيب يرفع الحديث الى عمرو بن علي ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ان بالمغرب جزيرة يقال لها الاندلس ستفتح بعدي جيهم مرابط وميتهم شهيد يسكنها قوم من أمتي قبيلها بحر وجوفها وشرقها عدو ومدينتها قرطبة وهي مدينة المملوك ودرج الاسلام لا تزال تخرج منها الرباط والعساكر وبحاربون النصراني

﴿ قال ﴾ -- قال عمر بن الخطاب لو أصبت من يصلي عني ركعتين في رباطة هذه على بحرهما ولحقت ذلك الزمان كنت أحج عنه حجتيين قد سمعت حبيبي ﴿ رسول الله

صلى الله عليه وسلم ﴿ يردد ذكرها مرة بعد مرة ويقول ان أفضل الرباط رباط على
طرطوشة ومرساها على باب من أبواب الجنة

﴿ قال ﴾ - قال حذيفة بن اليمان سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان رباط سر قسطة في عمران ورباط طرطوشة في قفار وان أفضل الرباط الفقار قال ﴿ يارسول الله ﴾ فأبي الرباط أفضل قال فضل رباط بساحل طرطوشة على غيره من الرباط كفضلي على أدناكم رجلا فطوبى لمن يحوز زمانا يدخل الاسلام الاندلس ورباط في ثغورها - ﴿ قال ﴾ - أسد بن القرات بلغنا والله أعلم ان الله عز وجل وكل بطرطوشة وبحرها ملائكة يكتبون لمن رباط في ذلك لا يريد برباطه الا الله وحده لا شريك له يكتبون له حسنات ويرفعون له درجات وكل الله بهم صفوفاً من الملائكة وينزل الى ذلك الرباط عدد من الملائكة معهم الف الف لواء وسبعون راية ينصبون الرايات في ذلك الرباط فمن خرج اليه خرج بمائة مغفرة ورحمة له ولأهل بيته بالغوا بلغوا وقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من شك في المغفرة له ولأهل بيته لم يغفر الله له لانه راس المنافقين

﴿ قال ﴾ - قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من رباط في ذلك الزمان ساعة واحدة فله من الثواب عدد كل نفس في الدنيا صغيرة وكبيرة ولرباط يوم واحد في باب سر قسطة أو مدينة طرطوشة أعظم ثواباً من قيام الليل وصوم النهار والبكاء من خوف الله في المسجد الحرام أو بيت المقدس الف عام

* (قال) * وذكروا في روايتهم ان من فرط في رباط ذلك الزمان كأنما فرط في حق ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وحق ابراهيم وموسى وعيسى وان حرمة المرابطين بها عند أهل السماء كحرمة من نصر محمداً ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بنفس طيبة ومال واسع وان ثوابه كشواب الانبياء الذين هاجروا في سبيل الله

﴿ قال ﴾ - عن الليث بن سعيد عن عمر بن الخطاب عن علي بن أبي طالب قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من رباط على بحر طرطوشة يوماً واحداً فهو بمنزله من حرم الانبياء واتبع شرائعهم الف سنة وان حسناتهم وأنوارهم تملأ ما بين المشرق

والمغرب حتى يعجب أهل الموقف من نورهم

﴿ قال ﴾ قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان بالمغرب جزيرة يقال لها الاندلس فيها مدينة يقال لها قرطبة شرفها الانبياء وبلغ اليها عيسى بن مريم حتى رأى مكانها وما أكرم الله أهلها المسلمين المجاهدين

﴿ قال ﴾ قال لقد رأى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الاندلس في منامه ورأى أقصى مدينة قرطبة وقال هذه المدينة عز لديك ياخير البرية الا انها درب الاسلام وهي دار المجاهدين

﴿ قال ﴾ قال مقاتل سمعت شهر بن حوشب يقول ان لقرطبة مدينة يقال لها سرقسطة النائم فيها أفضل من القائم في غيرها واجلاس فيها أفضل من المقاتل في سبيل الله في غيرها

﴿ قال ﴾ قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى آله من مات مرابطا في سبيل الله أجر عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتنان وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع رواه ابن ماجة الى أبي هريرة والفتان بشد التاء جنس ملك القبر

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى عثمان بن عفان انه خطب الناس فقال يا أيها الناس اني سمعت حديثا من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لم يمنعني أن أحدثكم به الا الضن بكم وبصحاتكم فليختر مختار لنفسه أو ليدع سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من رابط ليلة في سبيل الله كانت كألف ليلة صيامها وقيامها أي صيام يومها

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أبي بن كعب قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى آله لرابط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان أعظم أجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا أراه قال من صيام الف سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى أهله سالما لم تكتب عليه سيئة الف سنة وتكتب له الحسنات ويجرى

له أجر الرباط الى يوم القيامة

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى عقبه بن عامر الجهني قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ رحم الله حارس الحرس أي الحارس من جملة الحرس
﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله الف سنة السنة ثلاث مائة سنة وستون واليوم كالف سنة

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لرجل أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف أي في غزوة وكذا الحج وأعمال الطاعات وقيل والمباحات

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى معاوية بن جاهمة السلمي أتيت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ اني كنت أردت الجهاد معك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحيه أمك قلت نعم قال ارجع فبرها ثم أتيته من الجانب الآخر فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ اني كنت أردت الجهاد معك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحيه أمك قلت نعم ﴿ يارسول الله ﴾ قال فارجع فبرها ثم أتيته من أمامه فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ اني كنت أردت الجهاد معك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحيه أمك قلت نعم ﴿ يارسول الله ﴾ قال ويحك الزم رجلها ثم اجنبة قال ابن ماجة هذا جاهمة بن عباس بن مرادس السلمي الذي عاتب ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم حنين يعني قوله ﴿ أنجعل نهي ونهب العبيد ﴾ الايات والصحيح ان المعتاب العباس ابن مرادس كماروى مسلم الى رافع بن خديج أعطى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس كل واحد مائة من الابل وأعطى عباس بن مرادس دون ذلك فقال عباس بن مرادس
أنجعل نهي ونهب العبيد * د بين عينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرادس في مجمع

وما كنت دون امرء منهم * ومن تضع اليوم لا يرفع

قال قال ابن ماجة الى عبد الله بن عمرو أتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت أريد الجهاد معك أبتغي وجه الله والدار الآخرة ولقد أتيت وان والدي ليبيكان قال فارجم اليهما فاضحكهما كما أبكيتهما

قال قال ابن ماجة الى أبي موسى سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاقل حمية ويقاقل رياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

قال قال ابن ماجة وابن أبي شيبه قبله الى عبد الرحمن بن أبي عتبة وكان مولى لاهل فارس شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وأنا الغلام الفارسي فبلغت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا قلت وأنا الغلام الانصاري أراد التتويه بالانصار لمزيد شجاعتهم على الفرس وتفضل نسبهم ولا سلامهم

قال قال ابن ماجة الى عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من غزوة تغزو في سبيل الله فيصيبوا غنيمة ألا تعجلوا لثي أجرم وان لم يصبوا غنيمة تم لهم أجرهم ولعل ذلك لان قلوبهم للغنيمة اذا احسوا بالظفر فلا يخلص جهادهم أو قارنهم من أول الامر قصد الغنم مع التقرب بالجهاد

قال قال ابن ماجة الى أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان أشيع مجاهدا في سبيل الله فأكففه على رحله أي أرفعه غدوة أو روحة أحب الي من الدنيا وما فيها

قال قال ابن ماجة الى أبي هريرة ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه

قال قال ابن ماجة الى عبد الله بن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شخص السرايا أي ابرزها عن المدينة يقول للشاخص أستودع الله دينك وأمانتك

وخواتم عملك

قال ❦ ابن ماجة الى أنس بن مالك ان ❦ رسول الله ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ قال لا أكرم بن الجون الخزاعي يا أكرم أغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم على رفقائك يا أكرم خير الرفقاء أربعة وخير السرايا أربع مائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة

قال ❦ ابن ماجة الى البراء بن عازب كنا نتحدث ان أصحاب ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ كانوا يوم بدر ثلاثمائة وبضعة عشر على عدة أصحاب طالوت من جاز معه النهر وما جاز معه الا مؤمن

قال ❦ ابن ماجة وابن أبي شيبه الى أبي الورد صاحب ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ اياكم والسرية التي أن لقيت فرت وان غنمت غلت

قال ❦ أبو الليث الى سلمان الفارسي انه مر بشرحيل بن السمط وهو مرابط في قلعة بأرض فارس الا أحدثكم بحديث سمعته من ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يقول لرباط يوم في سبيل الله أفضل من صيام شهر وقيامه ومن مات وهو مرابط أجير من فتنه القبر ونما له كل عمله كأحسن ما كان يعمل الى يوم القيامة

قال ❦ أبو الليث الى نافع عن ابن عمر قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت كضخرة في ميزانه يوم القيامة أثقل من السموات والارض وما فيهن ومن قال في سبيل الله لا اله الا الله والله أكبر رافعا بها صوته كتب الله له بها رضوانه الا كبر ومن يكتب له رضوانه الا كبر جمع الله بينه وبين محمد و ابراهيم وسائر ❦ الانبياء صلى الله عليهم وسلم ❦ ومعنى الوصف بالا كبر التعظيم لا الاحتراز عن رضوان الله هو دون ذلك كما تقول قال الله العظيم تريد مدحه لا الايضاح أو يرجع ذلك الى لازم الرضاء فان لازمه الانعام في الجنة وهو متفاوت

قال ❦ أبو الليث جاء رجل الى ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فقال ❦ يا رسول الله ❦ كيف لي أن أتق من مالي حتى أبلغ عمل المجاهد في سبيل الله قال وما

مالك قال ستة آلاف قال لو تصدقت بها ما كان عدل نومة الغازي في سبيل الله
 ❦ قال ❦ أبو الليث عن محمد بن مقاتل العباداني عن أبيه كان يقال من
 حلق رأسه في الرباط ثم دفنه كان له أجر المرباط مادام ذلك الشعر مدفوناً والشعر لا يبلى
 ❦ قال ❦ أبو الليث عن عثمان بن عطاء عن أبيه دخل رجل مع عبد الرحمن
 ابن عوف في حائط له فأعتق ثلاثين رقبة فجعل الرجل يتعجب من ذلك فقال له عبد الرحمن
 أفلا أخبرك بعمل هو أفضل منه قال نعم قال رجل بينما هو يسير في سبيل الله على دابته
 وسوطه متعلق بأصبعه اذ نعت نعتة فسقط سوطه فروعته بسوطه أفضل مما رأيتني صنعت
 ❦ قال ❦ أبو الليث عن عبد الله بن المبارك بأسناده عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ❦ يبعث الله يوم القيامة أقواماً يمشون على الصراط كهيئة الريح ليس عليهم
 حساب ولا عذاب قالوا ومن هم ❦ يارسول الله ❦ قال أقوام يدرّكهم الموت في الرباط
 ❦ قال ❦ أبو أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم ❦ أربعة يجري
 عليهم أجورهم بعد موتهم من مات مرباطاً في سبيل الله ومن مات وعلم علماً أجري له أجر
 من عمل به ومن تصدق بصدقة جارية من ماله فأجرها يجري له مادامت الصدقة ورجل
 ترك ولداً صالحاً وهو يدعو له وذكر أبو الليث ما لفظه سمعت الفقيه أبا جعفر يذكر عن
 أبي القاسم عن نصير عن أبي مطيع أن الرباط الذي جاء فيه الفضل هو الرباط الذي لا يكون
 وراءه أسلام وعن سفيان بن عيينة إذا أغار العدو على موضع فذلك الموضع رباط إلى
 أربعين سنة وإذا أغار مرتين فهو رباط إلى مائة وعشرين سنة وإذا أغار ثلاث مرات فهو
 رباط إلى يوم القيامة

❦ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ❦ لا ملجأ من الله الا اليه ❦



اربعون حديثا

في الخيل والآلات واللباس والحرب والرمي

قال ابن أبي شيبة وابن ماجة الى عروة البارقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة وقال الى ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة

قال ابن ماجة عنه صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فهي لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي هي له أجر فالرجل يتخذها في سبيل الله ويعددها له فلا تيب شيئا في بطونها الا كتب له أجر ولو رعاها في مرج ما أكلت شيئا الا كتب له أجر ولو سقاها من نهر جار كان له بكل قطرة تفيها في بطونها أجر حتى ذكر الاجر في ابوالها وارواتها ولو استنتت شرفا أو شرفين كتب له بكل خطوة تخطوها أجر وأما الذي هي له وزر فالذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخا وورثاء الناس فذلك الذي عليه وزر ولم يذكر الذي هي عليه ستر وكذا لم يذكر السند في نسخة واحدة طبعت بالهند ولم أجد الا نسخة واحدة

قال ابن ماجة الى أبي قتادة الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادمم الافرج الحجل الارثم طلق اليد اليمنى فان لم يكن أدمم فكفيت على هذا الشبه

قال ابن ماجة وابن أبي شيبة الى أبي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل

قال ابن ماجة الى تميم الداري سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم ﴿ يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة ﴾ قال ﴿ - الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها ذلك فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأروانها حسنات ولو أنها مرت بنهر فشربت منه لم يردان تشرب كان له حسنات فهي له أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقبها ولا في ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر قال الربيع أطال لها ربطها في مرج فاطال لها حتى تتمكن من الرعي فاستنت أي مرحت تجري ولم ينس حق الله لم يترك حق الله ونواء لاهل الاسلام أي عداوة لاهل الاسلام ﴾ قال ﴿ - الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سابق بين الخيل التي ضمرت في الخفاء وكان أمدها من ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضر من الثنية الى مسجد بني زريق وقد بلغني ان عبد الله بن عمر ممن سابق بها ولفظ ابن ماجة الى ابن عمر ضمير ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الخيل فكان يرسل التي ضمرت من الخفاء والتي تضر من ثنية الوداع الى مسجد بني زريق وذكر ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لاسبق الا في خف أو حافر وذكر الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من أدخل فرسا بين فرسين ولا يأمن أن يسبق فليس بقمار ومن أدخل فرسا بين فرسين وهو يأمن ان يسبق فهو قمار

﴿ قال ﴿ - الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري ان عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله عنه ﴾ حمل رجلا على فرس في سبيل الله فوجده يباع في السوق فسأل عنه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال لا تبتمه ولا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالكلب العائد في قيئه

قال ❦ أبو الليث حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس ابن مردويه حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا أبو يحيى الحماني عن الحسن بن عماره عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن جابر بن زيد قال كنت أرامي رجلا من أصحاب ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ففقدني يوما فقال ما أبطأ بك فأخبرته بعذري فقال الا أحدثك بحديث سمعته من ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يكون لك عوننا على الرمي فقلت بلى قال سمعت ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يقول ان الله تعالى يدخل بسهم واحد ثلاثة نفر الجنة الرامي والمحتسب بصنفته والمقوي به وقال عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ ارموا واركبوا وان تركبوا خير لكم وأحب الي من ان ترموا فان كل لهولها به المؤمن باطل الا في ثلاث رميك عن قوسك وتأديبك فرسك وملاعبتك مع أهلك فان ذلك من الحق ❦ قال ❦ أبو الليث عن مكحول ان عمر ❦ رضي الله عنه ❦ كتب الى أهل الشام علموا أولادكم السباحة والرماية والفروسية ومرورهم بالاحتفاف بين الاغراض وهذا كما روي عن مجاهد رأيت ابن عمر يشدد بين الهدفين في قيص وكما روي عن حذيفة ❦ رضي الله عنه ❦ انه كان يشدد بين الهدفين في قيص واحد

❦ قال ❦ أبو الليث عن عمرو بن شرحبيل عن ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ الابل عز لأهلها والنعيم بركة والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وفي خبر آخر العز في نواصي الخيل والذل في أذنان البقر يعني اذا اشتغلوا بالحرب وتركوا الجهاد ذلوا ❦ قال ❦ عن عمرو بن عبسة عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ من رمى سهما في سبيل الله فهو عدل محرر يعني مثل عتق رقبة

❦ قال ❦ أبو الليث قال عقبه بن عامر عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ ستفتح لكم الارض وتكفون المؤنة فلا يعجزن أحدكم ان يلهو بأسهمه ❦ قال ❦ أبو الليث عن عمر بن الخطاب ❦ رضي الله عنه ❦ المغراض روضة من رياض الجنة والرامي على المغراض كالرامي على العدو والذي يرد السهام له بكل قدم عتق رقبة ويقال لا ينبغي للشريف ان يأنف من أربعة وان كان أهيرا قيامه من مجلسه

لوالديه وخدمته لضيفه وقيامه على فرسه وخدمته لمؤدبه الذي يأخذ منه العلم
 قال ❦ أبو الليث حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن
 مردويه حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا يعلى بن عبيد عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله
 ابن يزيد عن عبد الله بن عمر عن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ لا تمنوا لقاء العدو
 واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فابتغوا واكثروا ذكر الله

قال ❦ أبو الليث عن عوف بن مالك الأشجعي من أراد أن يكون غازيا
 حقا مجاهداً في سبيل الله بالسنة فليحافظ على عشر خصال أولها أن لا يخرج الا برضاء
 الوالدين والثانية أن يؤدي أمانة الله التي في عنقه من الصلاة والزكاة والحج والكفارات
 ثم يؤدي أمانات الناس التي في عنقه من المظالم وقول الزور والنية والثالثة أن يدع لاهله
 من النفقة ما يكفيهم قدر اقامته والرابعة أن تكون نفقته من كسب حلال فان الله تعالى
 لا يقبل الا الطيب والخامسة أن يسمع ويطيع لاميره وان كان عبداً حبشياً بعد ما كان أميراً
 عليه والسادسة أن يؤدي حق رقيقه ويتبسم في وجهه كلما لقيه وينفق أكثر مما هو ينفق
 ويمرضه ويقوم في حوائجه والسابعة أن لا يؤدي في طريقه مسلماً ولا معاهداً والثامنة أن
 لا يفر من الزحف والناسعة أن لا يغفل من الغنيمة شيئاً لقوله تعالى ❦ ومن يغفل يأت بما غل
 يوم القيامة ❦ الآية والعاشرة أن يريد بغزوه اعزاز الدين ونصر المؤمنين ويقال ينبغي
 للغازي أن يكون له عشر خصال في الحرب أن يكون في قلب الاسد لا يجبن وفي كبد
 النمر لا يتواضع لعدوه وفي شجاعة الذئب يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يولي دبره
 اذا حمل عليه وفي اغارة الذئب اذا أيس من وجه أغار من وجه آخر وفي حمل الثقل كالتملة
 تحمل أضعافها وفي ثباته كاللحجر لا يزول من مكانه وفي صبره اذا أثقلته نصول السهام وضرب
 السيوف كاللحم وفي وفاء الكلب لو دخل سيده النار لدخلها وفي التماس الفرصة كالديك
 وفي احتيال الثعلب

قال ❦ أبو الليث عن ميمون بن مهران عن ابن عباس (رضي الله عنهما) ❦
 من أعطى فرساً في سبيل الله كان له كأجر من جاهد في سبيل الله تعالى بما له ونفسه ومن

أعطى سيفاً في سبيل الله تعالى أتى يوم القيامة وله لسان ينادي أنا سيف فلان لم أزل أجاهد
له إلى يومئذ ومن أعطى سهماً في سبيل الله ذخر الله له ذلك ويريسه حتى يجي يوم
القيامة على رؤوس الخلائق وهو أعظم من جبل أحد ومن حمل مجاهداً في سبيل الله حمله
الله يوم القيامة على جواد من نور ومن أعطى ترساً في سبيل الله جعله الله له جنة يوم القيامة
يعني من النار ومن طعن طعنة في سبيل الله جعلها الله له نوراً بين يديه وجاءت يوم القيامة
ولها ريح كريج المسك يجدها الخلائق ومن سقى أخاه في سبيل الله سقاه الله من الرحيق
المختوم يوم القيامة ومن زار أخاه في سبيل الله كتب الله له بكل خطوة حسنة ورفع له بها
درجة وحط عنه بها سيئة ومن حبس فرساً في سبيل الله كتب الله له بكل شعرة حسنة
ورفع له بها درجة وحط عنه بها سيئة ومن حرس ليلة في سبيل الله آمنه الله تعالى من القزع
الأكبر يوم القيامة

قال ❦ أبو الليث قال ابن عباس ❦ رضي الله عنهما ❦ إذا كنت في سرية
في سبيل الله فكن خلفها تسوق ضعيفها وتؤمن خائفها يكن لك مثل أجورهم ولا ينقص
من أجورهم شيء

قال ❦ ابن ماجة إلى أنس بن مالك أن النبي ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ دخل
مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر

قال ❦ ابن ماجة إلى السائب بن يزيد أن النبي ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ يوم
أحد أخذ درعين كأنه ظاهر بينهما ❦ قلت ❦ صحت روايات أنه ظاهر بينهما جزماً أي
لبس أحدهما على الآخر

قال ❦ ابن ماجة إلى سليمان بن صهيب دخلنا على أبي أمامة فرأى في سيفنا
شيئاً من حلية فضة فضب وقال لقد فتح الفتح قوم ما كان حلية سيوفهم الذهب والفضة
لكن الآنك والحديد والعلابي قال أبو الحسن القطان العلابي العصب

قال ❦ أبو داود إلى علي بن أبي طالب كان المغيرة بن شعبه إذا غزا مع
النبي ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ حمل معه رمحاً وإذا رجع طرح رمحه حتى يحمل له فقال له علي

لا ذكرن ذلك ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال لا تعمل فانك ان فعلت لم ترجع ضالة
 ﴿قال﴾ - ابن ماجة الى علي كانت بيد ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
 قوس عربية فرآى رجلا بيده قوس فارسية فقال ماهذه ألقها عليكم بهذه وأشباهها ورماح
 القنا وانما يزيد الله لكم بهما في الدين ويمكن لكم في الدين وذلك ان العربية أعوز في القتال
 - ﴿قال﴾ - ابن أبي شيبة وابن ماجة الى عقبه بن عامر الجهني عن ﴿النبي صلى
 الله عليه وسلم﴾ ان الله يدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة صائغته يحتمسب في صنعته الخير
 والرامي به والممد به أي الذي يناوله السهم أو الذي يرده بعد الرمي به في قتال أو من عند الهدف
 - ﴿قال﴾ - ابن ماجة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ارموا واركبوا وان
 ترموا أحب الي من أن تركبوا وكل ما يلهو به المرء المسلم باطل الا رمية بقوسه وتأديبه
 فرسه وملاعبته امرأته فاتهن من الحق

﴿قال﴾ - ابن ماجة الى عمرو بن عبسة سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه
 وسلم﴾ يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه العدو أصاب أو أخطأ فعدل رقبة
 - ﴿قال﴾ - ابن ماجة الى عقبه بن عامر الجهني سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه
 وسلم﴾ يقرأ على المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي ثلاث مرات
 - ﴿قال﴾ - ابن ماجة الى عقبه بن عامر الجهني سمعت ﴿رسول الله صلى الله
 عليه وسلم﴾ يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني

﴿قال﴾ - عبد الرزاق وابن ماجة الى أبي العالية عن ابن عباس مر ﴿النبي
 صلى الله عليه وسلم﴾ بنفر يرمون فقال رميا بني اسماعيل فان أباكم كان راميا
 - ﴿قال﴾ - ابن أبي شيبة وابن ماجة الى الحرث بن حسان قدمت المدينة
 فرأيت ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ قائما على المنبر وبلال قائم بين يديه متقلدا سيفا واذا
 راية سوداء فقلت من هذا فقال هذا عمرو بن العاصي قدم من غزاة

﴿قال﴾ - ابن ماجة الى جابر بن عبد الله ان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
 دخل مكة عام الفتح ولواءه أبيض قال ابن ماجة الى بن عباس ﴿رضي الله عنهما﴾ ان

راية (رسول الله صلى الله عليه وسلم) كانت سواداء ولواءه أبيض
 - (قال) - ابن أبي شيبة وابن ماجه الى اسماء بنت أبي بكر انها أخرجت جبة
 مزررة بالديباج فقالت كان (النبي صلى الله عليه وسلم) يلبس هذه اذا لقي العدو
 (قال) ابن أبي شيبة وابن ماجه الى عمر انه كان ينهى عن الحرير والديباج الا
 ما كان هكذا ثم أشار باصبعه ثم الثانية والثالثة ثم الرابعة وكان (رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) ينهانا عنه

- (قال) - ابن أبي شيبة وابن ماجه الى عمرو بن حريث كأني أنظر الى (رسول
 الله صلى الله عليه وسلم) وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه قالا وذلك في الحرب
 - (قالا) - الى أبي الزبير ان (النبي صلى الله عليه وسلم) دخل مكة وعليه
 عمامة سوداء

- (قال) - ابن ماجه الى خارجة بن زيد رأيت رجلا سأل أبي عن رجل
 يغزو فيشتري ويبيع ويتجر في غزوه فقال له أبي كنا مع (رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) بتبوك نشترى ونبيع وهو يرانا ولا ينهانا
 - (قال) - أبو الليث قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) كل عين باكية
 يوم القيامة الا ثلاثا عين بكيت من خشية الله تعالى وعين غضت من محارم الله تعالى وعين
 حرست في سبيل الله تعالى

- (قال) - أحمد والنسائي وأبو داود والترمذي وصححه ابن حبان الى أبي هريرة
 عنه (صلى الله عليه وسلم) لا سبق الا في خوف أو نصل أو حافر
 - (قال) - أحمد وأبو داود باسناد ضعيف الى (النبي صلى الله عليه وسلم) من
 أدخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن ان يسبق فلا بأس به فان أمن فهو قمار
 (ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه)



أربعون حديثاً

في الشهداء

قال - الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ددت أن أقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احب ثم أقتل

- (قال) - الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يشعب دماً اللون لون الدم والريح ريح المسك

- قال - الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل الله للمجاهد في سبيل الله ولا يخرج من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة أو يردده إلى مسكنه الذي خرج منه مع مائة من أجر أو غنيمة (قلت) أو بمعنى الواو أي من أجر الآخرة وغنيمة مال وقال إلى عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وإن لم يصبوا غنيمة تم لهم أجرهم وقال أيضاً إلى عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية أوسرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجرهم وما من غازية أوسرية تحقق وتصاب إلا تم أجرهم (قلت) المراد من قصد الغنيمة والثواب ما فغنم نقص له ثلثا ثوابه وإن لم يقصد الغنيمة بل الثواب فقط فله الثواب كاملاً والغنيمة وإن قصد الغنيمة

وحددها خاب من الثواب حصلت له الغنيمة أو لم تحصل

قال ❦ ❦ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد حدثني عبد الله ابن عمر جاء رجل الى ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فقال ❦ (يا رسول الله) ❦ ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبرا يكفر الله عني خطاياي قال نعم فلما أدبر الرجل ناداه ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فنودي له فقال كيف قلت فأعاد له قوله فقال نعم الا الدين كذلك قال لي جبريل ❦ (عليه السلام) ❦

❦ (قال) ❦ - أبو الليث قال أبو هريرة عن ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ انه قال عرض علي أول ثلاثة من أمتي يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشديد والعبد المملوك لم يشغله ريق الدنيا عن طاعة الله تعالى وفقير متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأما مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله تعالى من ماله وفقير فخور

❦ قال ❦ - أبو الليث عن بعض الصحابة ان السيوف مفاتيح الجنة وانه اذا التقى الصفان في سبيل الله تزين الحور العين فاطلن فاذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره اللهم اعنه فاذا أدبر احتجبن عنه وقلن اللهم اغفر له واذا قتل غفر الله له بأول قطرة تخرج من دمه كل ذنب هو له وتنزل عليه اثنتان من الحور العين تمسحان الغبار من وجهه

❦ (قال) ❦ - أبو الليث ان رجلا حبشيا جاء الى ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ فقال ❦ يا رسول الله ❦ أنا كما تراني ذميم الوجه منتن الريح غير زكي الحسب فأين أنا ان قاتلت حتى قتلت قال أنت في الجنة فأسلم الرجل فقال عندي غم فكيف أصنع بها فقال وجهها الى المدينة ثم صحح بها فانها سترجم الى أهلها ففعل ذلك ثم اقتحم القتال فاقتلوا فلما تجاوز القوم قال ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ تفقدوا اخوانكم ففعلوا فقالوا ❦ يا رسول الله ❦ ذلك الحبشي قتيل في وادي كذا فقام ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ معهم فلما أشرف عليه قال اليوم حسن الله وجهك وطيب ريحك وزكي حسبك فبكي فأعرض عنه فقالوا أياك أعرضت عنه فقال والذي نفسي بيده لقد رأيت أزواجه من الحور العين ابترن حتى بدت

خلاخيلين

﴿ قال ﴾ - أبو الليث قال أنس بن مالك عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ أعظم القوم أجرا خادمهم وقد قيل الغزاة ثلاثة أصناف صنف منهم يرعون دوابهم وصنف منهم يخدمونهم وصنف منهم يباشرون القتال وكلهم في الاجر سواء وأفضلهم الذي يرعى دوابهم ويقا تل اذا حضر القتال ثم الذي يخدمهم ويقا تل اذا حضر القتال

﴿ قال ﴾ - أبو الليث عن أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما من عبد يموت وله خير عند الله يتمنى أن يرجع الى الدنيا وان كان له الدنيا وما فيها لما يخاف من هول الموت الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل مرة أخرى

﴿ قال ﴾ - أبو الليث عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ﴾ هم الشهداء مساو لي السيوف عند العرش وفي رواية مقلدين بالسيوف حول العرش

﴿ قال ﴾ - قتادة ان الله تعالى أعطى المجاهدين ثلاث خصال من قتل منهم صار حيا مرزوقا ومن غاب أعطاه الله أجرا عظيما ومن عاش يرزقه الله رزقا حسنا

﴿ قال ﴾ - أبو الليث قال الحسن البصري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من سأل الله الشهادة فأت كان له أجر شهيد

﴿ قال ﴾ - ابن مسعود في قول الله عز وجل ﴿ بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ أرواحهم في حواصل طير خضر تسرح في الجنة من أيها شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش

﴿ قال ﴾ - أبو الليث قال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله الشهادة من عند نفسه صادقا ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح في سبيل الله جرحا أو نكب نكبة فانه يجيء يوم القيامة لونه كالأزعران وريحه كالمسك

﴿ قال ﴾ - ابن ماجة الى سهل بن امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده

ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قال من سأل الله الشهادة بصدق من قلبه بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه

— ﴿ قال ﴾ — ابن ماجه وابن أبي شيبة الى أبي هريرة انه ذكر الشهداء عند ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتى يتدبره زوجه كأنهما طيران أضلتا فصيدهما في براح من الارض وفي يد كل واحدة حلة خير من الدنيا وما فيها — ﴿ قال ﴾ — ابن ماجه الى المقدم بن معدي كرب عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويحلى حلة الايمان ويزوج من الحور العين ويشفع في سبعين انسانا من أقاربه

— ﴿ قال ﴾ — ابن ماجه الى جابر بن عبد الله لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لابنه ألا أخبرك ما قال الله عز وجل لأبيك قلت بلى قال ما كلم الله أحدا الا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا فقال يا عبدي تمن علي أعطك قال يارب تحبيني فأقتل فيك ثانية قال انه سبق مني انهم لا يرجعون قال يارب فابلغ من وراءي فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ﴾ الآية كلها

﴿ قال ﴾ * ابن ماجه الى مسروق عن عبد الله بن مسعود اما انا سألتنا عن قوله عز وجل ﴿ لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ﴾ فقال أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة أيها شاءت ثم تأتي الى قناديل معلقة بالعرش فينماهم كذلك اذا طلع عليهم ربك اطلاعة فيقول سلوني ما سئتم قالوا ربنا وماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها سئنا فلما رأوا انهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا نسألك ان ترد أرواحنا في أجسادنا الى الدنيا حتى نقتل في سبيلك فلما رأى انهم لا يسألون الا ذلك تركوا — ﴿ قال ﴾ — ابن ماجه الى أبي صالح عن أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما يجحد الشهيد من القتال الا كما يجحد أحدكم من القرصة

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبة وابن ماجه الى عبدالله بن عبد الله بن جبير بن عتيك عن أبيه عن جده انه مرض فأناه ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ليس الشهداء من أمتي القتيل فقط اذا أنهم لقليل القتل في سبيل الله شهادة الطعن شهادة المرأة تموت بجمع شهادة والفرق والحرق والمجنوب أي المصاب بذات الجنب والجمع النفاس

﴿ قال ﴾ ابن ماجه الى أبي هريرة عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ما تقولون في الشهيد فيكم قالوا القتل في سبيل الله قال ان شهداء أمتي اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد والمطعون شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد

﴿ قال ﴾ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ المقتول دون ماله شهيد

﴿ قال ﴾ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله

﴿ قال ﴾ الربيع قال ابن عباس قال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ الشهيد يغفر له عند أول قطرة تقطر من دمه في سبيل الله ويجاز من عذاب القبر

﴿ قال ﴾ الربيع قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان لم يكن الشهداء من أمتي الا من قتل بالسيف فعم اذا قتل ثم قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ القتيل شهيد وصاحب الهدم شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد ومن أكله السبع شهيد والسليم شهيد ومن مات مرابطا في سبيل الله شهيد ومن ذكر الله اذا أخذ مضجعه ثم مات فهو شهيد والنفساء شهيدة ومن مات على فراشه يريد ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى شهيد

﴿ قال ﴾ أبو الليث عن سلمان الفارسي ﴿ رضي الله عنه ﴾ رباط ليلة على ساحل البحر خير من صيام رجل وقيامه في أهله شهرا ومن مات في سبيل الله مرابطا أجاره الله من فنة القبر وأمنه من الفرع الاكبر وأجرى عمله كل يوم وليلة الى يوم القيامة وزيارة قبر المرابط رباط الى يوم القيامة

قال ❦ - الترمذي الى فضالة بن عبيد سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت
 ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول الشهداء أربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو
 فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اليه أعينهم يوم القيامة هكذا ورفع رأسه حتى
 وقعت قلنسوته قال أبو يزيد الخولاني فلا أدري أراد فضالة قلنسوة عمر أم أراد قلنسوة
 النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده
 لشوك طلع من الجنب أنه سهم غرب قتلته فهو الذي في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط
 عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن
 مسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة

قال ❦ - مسلم والترمذي الى أبي بكر بن أبي موسى الأشعري سمعت أبي
 بحضرة العدو يقول قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان أبواب الجنة تحت ظلال
 السيوف فقال رجل من القوم رث الثياب أنت سمعت هذا من ﴿رسول الله صلى الله
 عليه وسلم﴾ يذكره قال نعم فرجع الى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام وكسر جفن سيفه
 فضرب به حتى قتل في سبيل الله حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث جعفر
 ابن سليمان

قال ❦ - الترمذي الى قتادة حدثنا الحسن بن مالك قال قال ﴿رسول الله
 صلى الله عليه وسلم﴾ ما من أحد من أهل الجنة يسره أن يرجع الى الدنيا غير الشهيد فإنه
 يجب أن يرجع الى الدنيا يقول حتى أقتل عشر مرات في سبيل الله بما يرى مما أعطاه الله من
 الكرامة هذا حديث حسن صحيح

قال ❦ - الترمذي الى أبي أمامة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال ليس
 شيء أحب الى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهاق في
 في سبيل الله وأما الاثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله هذا حديث
 حسن غريب ﴿قلت﴾ والاثر في سبيل الله مثل أثر جرح فيه وأثر قدم فيه والاثر في الفريضة
 ما يبقى في جسده من أثر لسعيه في أداء حق كجرح فيه وتغير الوجه أو غيره بالسجود

أو الوضوء أو نحو ذلك

﴿ قال ﴾ - الترمذي الى المقدم بن معدي كرب قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه هذا حديث صحيح غريب

﴿ قال ﴾ * مسلم الى البراء جاء رجل من بني النبت قبيل من الانصار فقال أشهد أن لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا

﴿ قال ﴾ - مسلم الى أنس بن مالك بعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من يأتيه بخبر غير أبي سفيان بجاهه وما في البيت أحد غيري وغير ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فتكلم فقال ان لنا طلبه فمن كان ظهره حاضراً فليركب معنا فجعل رجال يستأذنونه في ظهر انهم في علو المدينة فقال لا الامن كان ظهره حاضراً فانطلق ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر فتهياً لنا المشركون فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يتقدم أحدكم الى شيء حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاري ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال يخ يخ فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما يحملك على قولك يخ يخ قال لا والله ﴿ يارسول الله ﴾ الارجاء أن أكون من أهلها قال فانك من أهلها فأخرج ثمرات من قربه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن حبيت حتى آكل ثمراتي هذه انها حياة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل

﴿ قال ﴾ - مسلم الى أنس بن مالك جاء ناس الى ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فقالوا ابث معنا رجلاً يعلموننا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلاً من الانصار يقال

لهم القراء فهم خالي حرام يقرؤون ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة والفقراء فبعثهم ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ اليهم فعرضوا لهم فقتلوه قبل أن يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا واتي رجل حراما خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا

﴿ قال ﴾ مسلم الى سليمان بن يسار تفرق الناس عن أبي هريرة فقال قائل من أهل الشام أيها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال نعم سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لي قال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى أتى في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم فعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكن تعلمت العلم لي قال عالم وقرأت القرآن لي قال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب الى النار على وجهه حتى أتى فيها ورجل وسع الله عليه واعطاه اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرها قال فما عملت فيها قال ما ركبت من سبيل تحب أن ينفق فيها الا اتفقت لك فيها قال كذبت ولكنك فعلت لي قال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه فاتي في النار

﴿ قال ﴾ مسلم الى أنس بن مالك عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولولم تصبه

﴿ قال ﴾ مسلم الى سهل بن حنيف عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من سال الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ولو مات على فراشه

﴿ قال ﴾ مسلم الى عبد الله بن مسروق عن مسروق سألتنا عبد الله عن هذه

الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ إلى آخر ما مر إلا أنه قال إن الله عز وجل قال لهم هل تشتهون شيئاً قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا فقيل لهم ذلك ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا الحديث كما مر ﴿لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله إلا إليه﴾

أربعون حديثاً

جامعة

قال ﴿الربيع حدثني أبو عبيدة سمعت عن أنس بن مالك خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير فأتاها ليلاً وكان إذا أتى قوماً لم يفر حتى يصبح فأصبح فخرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والحميس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خير وأنا إذا نزلنا بقوم فساء صباح المنبرين

قال ﴿الربيع عن عبادة بن الصامت صلى الله عليه وسلم وبقرنا بعير من الغنيمة فلما انصرف تناول قرودة من دبر البعير فقال ما يحل لي من غنائمكم ما يزن هذه إلا الخمس وهو مردود فيكم وروى الحديث موصولاً مالك والترمذي بذلك اللفظ إلا أن فيه محمد والله والله محمد والحميس وروى الترمذي إلى أنس عن أبي طلحة أن ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ كان إذا ظهر على قوم أقام بعرضتهم ثلاثاً قال والحديثان حسنان صحيحان وقد رخص قوم من أهل العلم في الغارة ليلاً وإن يبيتوا وكرهه بعض وقال أحمد وإسحاق لا بأس أن يبيت العدو ليلاً

قال ﴿الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر عن أبي هريرة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خير ولم نغنم ذهباً ولا فضة إلا الأموال

والمناج فأهدى رجلا من بني الضيبي يقال له رفاعة بن زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما اسود يقال له مدغم فوجهه صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى حتى اذا كنا بها بينما مدغم يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم غرب فأصابه فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده ان الشملة التي أخذ من الغنائم يوم خيبر لم تصبها مقاسمة لتشتعل عليه نارا فلما سمع الناس ذلك جاء رجل بشراك أوشراكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أوشراكان من نار

قال قال الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد بلغني عن أبي قتادة الانصاري خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت له حتى أتته من خلفه فضربته بالسيف على جبل عاتقه حتى قطعت الدرع فاقبل علي وضمني ضمة وجدت منها ثم أدركه الموت فارسلني ثم مضيت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل قتيلًا فله سلبه فقتلت من يشهد لي بجلست ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا قتادة فقصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه عنه قال أبو بكر الصديق لا والله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه اياه قال أبو قتادة فأعطانيه فبعث الدرع وابتعت منه مخرفا في بني سلمة وانه لأول مال تأملته في الاسلام قال الربيع المخرف بستان من نخل وتأملته اكتسبته

قال قال ابن ماجة الى سلمة بن الاكوع بارزت رجلا فقتلته فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه قال ابن ماجة الى أبي محمد مولى أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلني سلب قتيل قتلته يوم حنين قال قال ابن ماجة الى سمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلًا فله سلبه ولفظ الترمذي الى أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة

قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ من قتل قتيلًا عليه بيعة فله سلبه حديث حسن صحيح وفي الباب عن عوف بن مالك وخالد بن الوليد وأنس وسمرة والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ وغيرهم وهو قول الأوزاعي والشافعي وأحمد وقال بعض أهل العلم للإمام أن يخرج من السلب الخمس وأصحابنا على الأول وعليه الثوري إذ قال النفل أن يقول الإمام من أصاب شيئًا فهو له ومن قتل قتيلًا فله سلبه فهو جائز وليس فيه الخمس وقال إسحاق السلب للقاتل إلا أن يكون شيئًا كثيرًا فرأى الإمام أن يخرج منه الخمس كما فعل عمر بن الخطاب

﴿قال﴾ الترمذي إلى عبادة بن الصامت أن ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ كان ينفل في البداية الربع وفي القبول الثلث حديث حسن وفي الباب عن ابن عباس وحبيب ابن مسلمة ومعن بن يزيد وابن عمر وسلمة بن الأكوع

﴿قال﴾ الترمذي إلى ابن عباس رضي الله عنهما أن ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد يعني النفل والانكسار حديث حسن غريب وقد اختلف أهل العلم في النفل من الخمس فقال مالك لم يبلغني أن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ نفل في مغازبه كلها وبلغني أنه نفل في بعضها وإنما ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام في أول المغنم وآخره قال ابن منصور قلت لأحمد أن ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ نفل إذا فصل بالربيع بعد الخمس وإذا نفل بالثلث بعد الخمس فقال يخرج الخمس ثم يتنفل مما بقي ولا يجاوز هذا

﴿قال﴾ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد سمعت عن عبادة بن الصامت بايعنا ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط ولا تنازع الأمر أهله وإن تقول الحق وتقوم بالحق حينما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم

﴿قال﴾ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عمر بن عبد العزيز بايعنا ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ على السمع والطاعة ويقول فيما استطعتم وقال

جابر سمعت من الصحابة من يقول بايعهم على ان لا يفرؤا

- ﴿ قال ﴾ - الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر بن عبد الله قال بايع اعرابي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ اقلني بيعتي فأبى له ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم جاءه ثانية وثالثة فأبى له فخرج الاعرابي فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انما المدينة كالكبير تنني خبيثها وتمسك طيبها

- ﴿ قال ﴾ - ابن ماجة الى عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قال الحرب خدعة قال ابن ماجة الى أسامة بن زيد بعثني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى قرية يقال لها ابني فقال أيت أبني صباحا ثم حرق

- ﴿ قال ﴾ - ابن ماجة والترمذي وقال حسن صحيح الى ابن عمر ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حرق نخل النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله عز وجل ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها ﴾ الآية وفي رواية له أيضا الى ابن عمر بمثل ذلك اللفظ وزاد وفيه يقول شاعرهم ﴿ فهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير ﴾

- ﴿ قال ﴾ - الترمذي وفي الباب عن ابن عباس قال وقد ذهب قوم من أهل العلم الى هذا ولم يروا بأسا بقطع الاشجار وتخريب الحصون وكره بعضهم ذلك وهو قول الاوزاعي قال الاوزاعي ونهى أبو بكر الصديق ان يقطع شجر مشر أو يخرب عامر وعمل بذلك المسلمون بعده وقال الشافعي لا بأس بالتحريق في أرض العدو وقطع الاشجار والثمار قال أحمد وقد تكون في موضع لا بد منه وأما بالبعث فلا تحرق وقال اسحاق التحريق سنة اذا كان أنكى فيهم

- ﴿ قال ﴾ - ابن ماجة الى سلمة بن الاكوع غزونا مع أبي بكر هو اذن على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فنفلني جارية من بني فزارة من أجل العرب عليها قشع لها فاكشفت من ثوب لها حتى أتيت المدينة فلقيني ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ في السوق فقال لله أبوك هبالي فوهبتها له فبعث بها فقادى بها أسارى من أسارى المسلمين كانوا بمكة

﴿ قال ﴾ - ابن أبي شيبه وابن ماجه الى الصعب بن جثامة سئل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عن أهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب منهم النساء والصبيان قال هم منهم

﴿ قال ﴾ - ابن ماجه الى سلمة بن الاكوع غزونا مع أبي بكر هو اذن على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فأتينا ماء لبني فزاره فرسنا حتى اذا كنا عند الصبح شناها غارة عليهم فأتينا أهل ماء فبيتناهم فقتلناهم تسعة أو سبعة آيات

﴿ قال ﴾ - ابن ماجه الى ابن عمر ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ رأى امرأة مقتولة في بعض الطريق فهي عن قتل النساء والصبيان

﴿ قال ﴾ - ابن أبي شيبه وابن ماجه الى حنظلة الكاتب غزونا مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فررنا بامرأة مقتولة قد اجتمع عليها الناس فافرجوا له وقال ما كانت هذه تقاتل فيمن يقاتل ثم قال لرجل انطلق الى خالد بن الوليد فقل له ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يأمرك يقول لا تقتل ذرية ولا امرأة ولا عسيفا

﴿ قال ﴾ - الترمذي الى النعمان بن مقرن غزوت مع ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فكان اذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا اتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم أمسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل وكان يقال عند ذلك تهيج ربح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلواتهم رواه قتادة عن النعمان وهو لم يدركه فهو مقطوع وقد رواه غيره موصولا

﴿ قال ﴾ - الترمذي الى معقل بن يسار ان عمر بن الخطاب بعث النعمان بن مقرن الى الهرمزان فذكر الحديث بطوله فقال النعمان بن مقرن شهدت مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فكان اذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر هذا حديث حسن صحيح

﴿ قال ﴾ - الترمذي الى أبي البخترى ان جيشا من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي حاصروا قصرا من قصور فارس فقالوا يا أبا عبد الله الا تنهد اليهم قال دعوني

أدعهم كما سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يدعوهم فاتاهم سلمان فقال لهم انما انا رجل منكم فارسي ترون العرب يطيعوني فان أسلمتم فلکم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا وان أيتم الا دينكم تركناكم عليه واعطونا الجزية عن يد وأنتم صاغرون وورطن اليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين وان أيتم نابذناكم على سواء قالوا ما نحن بالذي يعطي الجزية ولكن نقاتكم قالوا يا أبا عبد الله الا تنهد اليهم قال لا فدعاهم ثلاثة أيام الى مثل هذا ثم قال انهذوا اليهم فنهذنا اليهم ففتحننا ذلك الحصن ﴿قلت﴾ وهكذا مذهبنا لا بد من الدعوة الا انه لا نشترط ثلاثة أيام بل تكفي مرة ولنا انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ غرم قوما أغاروا بلا دعاء وانه قال دعوتي تامة لا تنقطع الى يوم القيامة قال الترمذي وفي الباب عن بريدة والنعمان بن مقرن وابن عمر وابن عباس وحديث سلمان حسن لا نعرفه الا من حديث عطاء بن السائب وأبو البخترى لم يدرك سلمان وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الى هذا أن يدعوا قبل القتال وهو قول اسحاق بن ابراهيم قال وفي ذلك هيبه للمسلمين وقال بعض أهل العلم لا دعوة اليوم قال أحمد لا أعرف اليوم أحدا يدعى وقال الشافعي لا يقاتل العدو حتى يدعوا الا ان يعجلوا عن ذلك فان لم يفعل فقد بلغتهم الدعوة وذكر الترمذي الى عصام المزني انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لهم اذا رأيتم مسجدا أو اذا سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا حديث حسن غريب

﴿قال﴾ الترمذي الى سليمان بن بريدة عن أبيه كان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اذا بعث أميرا على الجيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال اغز لبسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فاذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدي ثلاث خصال أو خلال أيها أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام والتحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وان أبوا ان يتحولوا فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم ما يجري على الاعراب ليس لهم في الغنيمة والنبيء شيء الا ان يجاهدوا فان أبوا فاستعن بالله عليهم

وقاتلهم واذا حاصرت حصنا فأرادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيته فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيته واجعل لهم ذمتك وذمم أصحابك فانهم ان تحفروا ذممكم وذمم أصحابكم خير لكم من ان تحفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت أهل حصن فأرادوك ان تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم ولكن أنزلهم على حكمك فانك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا أو نحو ذلك حديث حسن صحيح

قال ❦ الترمذي الى أنس بن مالك كان النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ❦ لا يغير الا عند صلاة الفجر فان سمع أذانا أمسك والا أغار واستمع ذات يوم رجلا يقول الله أكبر فقال على الفطرة فقال أشهد أن لا اله الا الله قال خرجت من النار حديث حسن صحيح

قال ❦ الترمذي الى أبي هريرة قيل ❦ يا رسول الله ❦ ما يعدل الجهاد قال انكم لا تستطيعونه فردوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه وقال في الثالثة مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم الذي لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله حديث حسن صحيح وفي الباب عن الشفاء وعبد الله بن حبشي وأبي موسى وأبي سعيد وأم مالك البهزية وأنس بن مالك

قال ❦ الترمذي الى أبي سعيد الخدري ان النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ❦ قال ان من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر وفي الباب عن أبي أمامة والحديث حسن غريب

قال ❦ الى عمرو وسليمان بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ❦ من صام يوماً في سبيل الله زحزحه الله عن النار قال أحدهما سبعين خريفاً وقال الآخر أربعين خريفاً وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وأنس وعقبة بن عامر وأبي أمامة وروى الترمذي الى النعمان بن عياش عن أبي سعيد مرفوعاً سبعين خريفاً والى أبي أمامة عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والارض كما قال الى أبي أمامة عن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ❦

من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً

— قال — الترمذي باب ماجاء في الصف والتعمية عند القتال حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن عبدالرحمن ابن عوف قال عابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدر ليلاً حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه وسألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال محمد بن اسحاق سمع عن عكرمة وحين رويته كان حسن الرأي في محمد بن حميد الرازي ثم ضعفه بعد — قال — الترمذي الى أبي أوفى سمعته يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله يقول اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزلهم حسن صحيح وفي الباب عن ابن مسعود

— قال — الترمذي الى جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه والحرب خدعة هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن علي وزيد بن ثابت وعائشة وابن عباس وأبي هريرة واسماء بنت يزيد وكعب بن مالك وأنس بن مالك — قال — الترمذي الى ابن اسحاق كنت الى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قتلت كم غزوت أنت معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله قال سبع عشرة قال وأيتهن كانت أولاً قال ذات العسراء أو العسراء أي موضع حديث حسن صحيح

— قال — الترمذي باب ماجاء في الشعار حدثنا محمود بن غيلان الى أن قال عن المهلب بن أبي صفرة عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يبتكم العدو فتولوا هم لا ينصرون حديث مرسل وفي الباب عن سلمة بن الاكوع قلت المعنى قولوا ذلك علامة يبتكم اذ نجأكم العدو وفرقكم

— قال — الترمذي الى أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني في ضعفائكم فاعما رزقون وتنصرون بضعفائكم حديث حسن صحيح أي اطلبوني فيهم فاني معهم في بعض الاوقات لعظم منزلتهم عند الله لا الاغنياء والمتكبرين

قال ❦ الترمذي باب ما جاء في خروج النساء في الحرب حدثنا بشر
الى أن قال عن أنس كان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يغزو بأمر سليم ونسوة معها
من الانصار يسقين الماء ويداوين الجرحى حديث حسن صحيح وفي الباب عن الربيع
بنت معوذ

قال ❦ الترمذي الى فضالة بن عبيد عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ وعلى
آله كل ميت يحتم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة
ويأمن فنتة القبر قال سمعت ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يقول المجاهد من جاهد
نفسه وفي الباب عن عقبة بن عامر وجابر وحديث فضالة بن عبيد حديث حسن صحيح
قال ❦ الترمذي الى عدي بن حاتم الطائي انه سأل ❦ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ❦ أي الصدقة أفضل قال خدمة عبد في سبيل الله أو ظل فسطاط أو طروقة
خل في سبيل الله أي يحمل عليها ومعنى خدمة عبد أن تعطي عبدا للخدمة أو تكون كالعبد
في الخدمة في الجهاد ومعنى ظل فسطاط أن تعطي في ذلك فسطاطا أو يظل في ظل فسطاطك
المجاهدون في سبيل الله

قال ❦ الترمذي الى يزيد بن أبي مرثد لحقني عباية بن رفاعه بن رافع وأنا
ماش الى الجمعة فقال اشرف فان خطاك هذه في سبيل الله سمعت أبا عبس يقول قال
❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ من أغبرت قدماء في سبيل الله فهما حرام على النار
حديث حسن صحيح غريب وفي الباب عن أبي بكر ❦ رضي الله عنه ❦ وسبيل الله يشمل
أنواع الاجر كالمشي الى الجمعة والحج والعلم والزيارة والجهاد

قال ❦ الترمذي الى كعب بن مرة سمعت ❦ النبي صلى الله عليه
وسلم ❦ يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة أراد بالاسلام الورع
والعمل بالعلم أو أراد الجهاد في سبيل الله وسماه اسلاما لانه عمدة الاسلام وذروته وبدل
له الحديث الآخر

قال ❦ الترمذي الى عمرو بن عبسة ان ❦ رسول الله صلى الله عليه

وسلم ﴿ قال من شاب شيبه في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة حديث حسن صحيح غريب

﴿ قال ﴾ الترمذي الى ابن عباس عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قال الا أخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الا أخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمه له يؤدي حق الله فيها الا أخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به يحتمل أن المعنى ان يكون سائلا ولا يعطيه المسؤل فكيف يكون سائلا بالله مع انه لا يعطونه أو انه يكون مسؤلا بالله ولا يعطي سائله وهو حسن غريب

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي هريرة مر رجل من أصحاب ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ بشعب فيه عينه من ماء عذب فأعجبه لطيبها فقال لو اعزلت الناس فأقت في هذا الشعب ولن أفعل حتى استأذن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فذكر ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال لا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة هذا حديث حسن

﴿ قال ﴾ الربيع بن حبيب حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواضع المطر يفر بدينه من الفتن قال الربيع شعف الجبال رؤسها والمراد في الحديث حال انقطاع الجهاد أو حال وجوده مع فساد الناس ووجود من يقوم به

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي سعيد الخدري سئل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي الناس أفضل قال رجل يجاهد في سبيل الله قالوا ثم من قال ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي ربه ويدع الناس من شره يعني اذا كان في الناس كفاية عنه ﴿ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾



أربعون حديثاً

في الغنيمة والاسر

قال ✎ ابن ماجة الى ابن عمر انه ذهب فرس له فأخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فردت عليه في زمن ✎ رسول الله صلى الله عليه وسلم ✎ وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد وفاة ✎ رسول الله صلى الله عليه وسلم ✎

قال ✎ ابن ماجة الى زيد بن خالد الجهني توفي رجل من أشجع بخير فقال ✎ النبي صلى الله عليه وسلم ✎ صلوا على صاحبكم فأنكر الناس وتغيرت وجوههم فلما رأى ذلك قال ان صاحبكم غل في سبيل الله قال زيد فآتمسوا متاعه فاذا خرزات ماساوي درهمين

قال ✎ ابن ماجة الى عبد الله بن عمرو كان على ثقل ✎ النبي صلى الله عليه وسلم ✎ رجل يقال له كركرة فمات فقال ✎ النبي صلى الله عليه وسلم ✎ هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه كساء أو عباءة قد غلها

قال ✎ ابن ماجة الى عبادة بن الصامت صلى بنا ✎ رسول الله صلى الله عليه وسلم ✎ يوم حنين الى جنب بغير من المغنم ثم تناول شيئاً من البعير فأخذ منه قردة يعني وبرة فجعلها بين أصبعين ثم قال يا أيها الناس ان هذا من غنائمكم ردوا الخيط والخيط فما فوق ذلك وما دون ذلك فان الغلول عار على أهله يوم القيامة وشار ونار

قال ✎ ابن أبي شيبه وابن ماجة الى حبيب بن مسلمة أن ✎ النبي صلى الله عليه وسلم ✎ نفل الثلث بعد الخمس

— (قال) * — ابن ماجة الى أبي امامة عن عبادة بن الصامت * (ان النبي صلى الله عليه وسلم) نفل في البداية الربع وفي الرجعة الثلث ورواه عن حبيب بن مسلمة أبو داود وصححه ابن الجارود وابن حبان والحاكم

— قال — عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده لا تغل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * برد المسلمون قويمهم على ضعيفهم قال سليمان بن رجاء سمعت سليمان ابن موسى يقول حدثني مكحول عن حبيب بن مسلمة ان * (النبي صلى الله عليه وسلم) نفل في البداية الربع وحين قفل الثلث فقال عمرو أحدثك عن أبي عن جدي وتحدثني عن مكحول — قال — ابن ماجة الى ابن عمر ان * (النبي صلى الله عليه وسلم) أسهم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم للفارس سهمان وللرجل سهم ولفظ أبي داود أسهم لرجل وفرسه ثلاثة أسهم سهمين لفرسه وسهما له ولفظ البخاري ومسلم قسم * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوم خيبر للفارس سهمين وللراجل سهما ان أراد بالراجل الرجل صاحب الفرس فظاهر وان أراد به من لا فرس له فعناه ان لصاحب الفرس أيضا سهما

— (قال) * — ابن ماجة الى وكيع وكان لا يأكل اللحم قال غزوت مع مولاي يوم خيبر وأنا مملوك فلم يقسم لي من الغنيمة وأعطيت من خرتي المتاع سيفا وكنت أجره اذا تقلدته — (قال) * — ابن أبي شيبه وابن ماجة الى أم عطية الانصارية غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم * سبع غزوات أخلفهم في رحالهم واصنع لهم الطعام واداوي الجرحي وأقوم على المرضى

— قال — الترمذي الى نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم فكتب اليه ابن عباس كتبت الي تسألني هل كان * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يغزو بالنساء كان يغزو بهن فيداوين المرضى ويأخذن من الغنيمة ولا يضرب لهن بسهم حديث حسن صحيح وفي الباب عن أنس وأم عطية والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وهو قول سفیان الثوري والشافعي وقيل يسهم للمرأة والصبي وهو قول الاوزاعي قال الاوزاعي أسهم النبي صلى

الله عليه وسلم ﴿ للصبيان بخير واسهمت أئمة المسلمين لكل مولود ولد في أرض الحرب
قال الاوزاعي واسهم ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ للنساء بخير وأخذ بذلك المسلمون بعده
وفي رواية يحدثن أي يرضخن

﴿ قال ﴾ - الترمذي الى عمير شهدت خبير مع سادتي فكلموا في ﴿ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ﴾ وكلوه اني مملوك فأمرني فقلت السيف فاذا أنا أجره فأمرني بشيء
من خرنى المتاع وعرضت عليه رقية كنت أرقى بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس
بعضها وفي الباب عن ابن عباس وهذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل
العلم أن لا يسهم المملوك ولكن يرضخ له بشيء وهو قول الشافعي والثوري واحمد واسحاق
﴿ قال ﴾ - الترمذي تبعاً للمالك الى عائشة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
خرج الى بدر حتى اذا كان بحرة الوبر لحقه رجل من المشركين يذكر منه جرعة ونجدة
فقال له النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ تؤمن بالله ورسوله قال لا قال ارجع فلن نستعين بمشرك
وفي الحديث كلام أكثر من هذا ﴿ قلت ﴾ قد بسطته في شرح النونية التي في جمع المتون
قال الترمذي هذا حديث حسن غريب والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قالوا لا يسهم
لاهل الذمة وان قاتلوا مع المسلمين العدو وقد رأى بعض أهل العلم أن يسهم لهم اذا شهدوا
مع المسلمين القتال ويروى عن الزهري ان (النبي صلى الله عليه وسلم) أسهم لقوم من
اليهود قاتلوا معه

﴿ قال ﴾ - الترمذي الى أبي موسى الاشعري قدمت على ﴿ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﴾ في نفر من الاشعريين خبير فأسهم لنا مع الذين افتتحوا حديث حسن صحيح
غريب والعمل على هذا عند أهل العلم قال الاوزاعي من لحق بالمسلمين قبل أن يسهم
للخيل أسهم له

﴿ قال ﴾ - الترمذي باب ما جاء في أمان المرأة والعبد وذكر السند الى أبي هريرة
عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ان المرأة لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين وفي الباب
عن أم هانئ هذا حديث حسن غريب

- (قال) - حدثنا أبو الوليد وذكر السند الى أم هانيء قالت أجرت رجلين من
 أحماءى فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قد آمننا من آمنت هذا حديث حسن
 صحيح ولفظ ابن أبي شيبه واحمد وفي اسناده ضعف عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت
 ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول يجير على المسلمين أدناهم ولفظ البخاري ومسلم عن
 علي ذمة المسلمين واحدة يسمي بها أدناهم زاد ابن ماجه من وجه آخر ويجير عليهم اقصاهم
 وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث أم هانيء قد أجرنا من أجرت والعمل على هذا
 عند أهل العلم أجازوا أمان المرأة وهو قول أحمد واسحاق أجازوا أمان المرأة والعبد وقد
 روي عن عمر بن الخطاب أنه أجاز أمان العبد وهما من الأدنى في قوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
 ذمة المسلمين واحدة يسمي بها أدناهم أي كل من أعطى منهم الامان لحربي مضى عليهم كلهم
 - قال - الترمذي الى سالم بن عامر يقول كان بين معاوية وبين الروم عهد
 وكان يسير في بلادهم حتى اذا انتهى العهد أغار عليهم فاذا رجل على دابة أو على فرس وهو
 يقول الله أكبر وفاء لا غدر واذا هو عمرو بن عبسة فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت
 ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا
 يشدنه حتى يمضي أمده أو ينبذ اليهم على سواء فرجع معاوية بالناس هذا حديث حسن
 صحيح ﴿قلت﴾ وجه ذلك ان سيره في بلادهم في آخر مدة العهد توهم زيادة العهد
 - قال - الترمذي باب ما جاء في النزول على الحكم حدثنا قتيبة حدثنا الليث
 عن أبي الزبير عن جابر انه قال رمي يوم الاحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أركله أو أبجله
 فحسمه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بالنار فانتفخت يده فتركه فنزفه الدم فحسمه أخرى
 فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تفر عيني من بني قريظة فاستمسك
 عرقه فما قطرت قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل اليه فحكم ان يقتل رجالهم
 ويستحي نساءهم يستعين بهن المسلمون فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أصبت
 حكم الله فيهم وكانوا أربعائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات ﴿قلت﴾ وذلك لتفضهم
 العهد اذا عانوا الاحزاب وفي رواية لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع ارقعة يعني

بحكم اللوح المحفوظ فوق السموات السبع والحديث حسن صحيح وفي الباب عن أبي سعيد وعطية القرظي ومر قوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم ورواه الترمذي الى سمرة بن جندب وقال صحيح حسن غريب وروى حجاج ابن ارطاة عن قتادة قال الترمذي والشرخ الغلمان الذين لم يثبتوا

﴿ قال ﴾ الترمذي الى عطية القرظي عرضنا على ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يوم قريظة فكان من أنبت قتل ومن لم يثبت خلى سبيله وكنت ممن لم يثبت نخلى سبيلي حديث حسن صحيح قال والعمل على هذا عند بعض أهل العلم انهم يرون الانبات بلوغا ان لم يعرف احتلامه ولا سنه وهو قول أحمد واسحاق

﴿ قال ﴾ الترمذي الى رفاعة عن أبيه رافع كنامع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ في سفر فتقدم سرعان الناس فتمجلوا من الغنائم فاطبخوا ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ في أخرى الناس فر بالقدر فامر بها فاكفتت أي قلبت ثم قسم بينهم فمدل بيرا بعشر شياه وفي الباب عن ثعلبة بن الحكم وانس وابي ربحانة وأبي الدرداء وعبد الرحمن ابن سمرة وزيد بن خالد وأبي أيوب الانصاري وأبي هريرة ولما ذكر أبا ايوب وزيد بن خالد علمنا ان مراده يزيد غير ابي ايوب

﴿ قال ﴾ الترمذي الى عمر بن الخطاب انه سمع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها الا مسلما هذا حديث حسن صحيح وقال الى جابر عن عمر بن الخطاب ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال لئن عشت ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولفظ مسلم الى عمر ﴿رضي الله عنه﴾ انه سمع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لاأدع الا مسلما

﴿ قال ﴾ الى أبي سعيد الخدري نهى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ عن شراء المغنم حتى تقسم حديث غريب وفي الباب عن أبي هريرة ﴿قال﴾ الى أم حبيبة بنت عمر باض بن سارية ان أباهما اخبرها ان ﴿رسول

الله صلى الله عليه وسلم ﴿ نهى ان توطأ السبايا حتي يضمن ما في بطونهن حديث غريب
وفي الباب عن رويغ بن ثابت قال والعمل على هذا عند اهل العلم وقال الاوزاعي اذا
اشترى الرجل الجارية من السبي وهي حامل فقد روي عن عمر بن الخطاب انه قال لا توطأ
حامل حتي تضع قال الاوزاعي واما الحرائر فقد مضت السنة فيهن بان امرن بالعدة

﴿ قال ﴾ - الترمذي باب في كراهة التفريق بين السبي قال الي ابي ايوب سمعت
﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين
احبته يوم القيامة وفي الباب عن علي وهذا حديث حسن غريب والعمل على هذا عند اهل
العلم من اصحاب ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وغيرهم كرهوا التفريق بين السبي بين
الوالدة وولدها وبين الولد والوالد وبين الاخوة

﴿ قال ﴾ - الى ابي قلابه عن عمه وعمران بن حصين ان ﴿ النبي صلى الله عليه
وسلم فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين حديث حسن صحيح واصله في مسلم وعم ابي
قلاية ابو المهلب عبد الرحمن بن عمرو واسم ابي قلاية عبد الله بن زيد والعمل على هذا عند
اهل العلم من اصحاب ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وغيرهم ان للامام ان يمن على من شاء
من الاسارى ويقتل من شاء منهم ويفادي من شاء واختار بعض اهل العلم القتل على الفداء وقال
الاوزاعي ان هذه الآية منسوخة قوله ﴿ فاما منا بعد واما فداء ﴾ نسختها فاقتلوهم حيث تقتضونهم
﴿ قال ﴾ - الى ابي هريرة بعثنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في بعث
فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش فاحرقوهما بالنار ثم قال ﴿ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴾ حين اردنا الخروج اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار
لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند
اهل العلم وفي الباب عن ابن عباس وحمزة بن عمرو الاسلمي

﴿ قال ﴾ - ابو ثوبان قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من مات وهو بريء
من الكبر والغلول والدين دخل الجنة وفي الباب عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني وفي
رواية الكنز

قال ❦ ❦ الى ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قيل ❦ يا رسول الله ❦ ان فلانا استشهد قال كلا قد رأيت في النار بعبادة قد غلها قال قم يا عمر فناد انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون هذا حديث حسن صحيح غريب والمعنى انه دخل النار بسبب العبادة أو دخلها وهي معه فهي أيضا السبب

قال ❦ ❦ البخاري الى جبير بن مطعم ان ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء لنتني لتركهم
 — (قال) ❦ — هشام الى أبي سعيد الخدري أصبنا سبايا يوم اوطاس لمن أزواج فخرجوا فأنزل الله ❦ والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيمانكم ❦ الآية
 — (قال) ❦ — البخاري ومسلم الى ابن عمر بعث ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ سرية وأنا فيهم قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا وتقلوا بعيرا بعيرا

قال ❦ ❦ البخاري ومسلم الى ابن عمر كان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ينقل بعض من يبعث من سرايا لا تقسم خاصة سوى قسم عامة الجيش
 — (قال) ❦ — البخاري الى ابن عمر كنا نصيب في مغازينا العسل والغنم فنادى كاه ولا زرفه ولا بنى داود فلم يؤخذ منهم الخمس وصححه ابن حبان
 — (قال) ❦ — أبو داود وصححه ابن الجارود والحاكم الى عبد الله بن أبي أوفى أصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجي فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف
 — (قال) ❦ — أبو داود والداري برجال لا بأس بهم عندهم الى رويض بن ثابت قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من النقي حتى اذا أعجفها ردها فيه ولا يلبس ثوبا من النقي حتى اذا أخلفه رده فيه

قال ❦ ❦ ابن ماجه الى ابن مسعود كان ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ اذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت جميعا كراهة ان يفرق بينهم والى علي وهب لي ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ غلامين أخوين فبعت أحدهما فقال ما فعل الغلامان قلت بعت أحدهما

قال رده والى أبي موسى لمن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من فرق بين الوالدة
وولدها وبين الاخ وأخيه

— قال — البخاري ومسلم الى عمر كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على
رسول الله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه
وسلم خاصة فكان ينفق على أهله ثقة سنة وما بقي يجعله في الكراع والسلاح عدة في
سبيل الله عز وجل

— قال — أبو داود برجال لا بأس بهم الى معاذ بن جبل غزونا مع (رسول الله
صلى الله عليه وسلم) خير فأصبنا غنما قسم فينا (رسول الله صلى الله عليه وسلم)
طائفة وجعل بقيتها في المغنم

— قال — أبو داود والنسائي وصححه ابن جبان الى أبي رافع قال (رسول
الله صلى الله عليه وسلم) اني لا أخيس بالهد ولا أحبس الرسل

— قال — مسلم الى أبي هريرة ان (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال
أيما قرية أتيتوها فأتتم فيها فأسلمكم فيها وأيما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله
ولرسوله ثم هي لكم

— قال — أبو داود الى علي خرج عبدان الى (رسول الله صلى الله عليه وسلم)
يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليتهم والله يا محمد ما خرجوا اليك رغبة في دينك
وانما خرجوا هروبا من الرق فقال ناس صدقوا (يا رسول الله) ردم اليهم فغضب
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقال ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث عليكم
من يضرب رقابكم على هذا وأبي ان يردم وقال هم عتقاء الله عز وجل

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه



اربعون حديثا

في الامامة

— قال — ابن ماجه باب وصية الامام حدثنا الحسن بن الخلال حدثنا أبو اسامة حدثني عطية بن الحرث أبو روق الهمداني حدثني أبو الغريف يعني عبيد الله بن خليفة عن صفوان بن عسال قال بعثنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) في سرية فقال سيروا بسم الله وفي سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا * (قال) * حدثنا محمد بن يحيى وساق السند الى بريدة كان (رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذا أمر رجلا على سرية أو صاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال اغزوا لبسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا واذا أنت لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى إحدى ثلاث خلال أو خصال يعني شك الراوي أقال خلال أو خصال فأيتهن ما أجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين وأخبرهم ان فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وان أبوا فآخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين لا يكون لهم في التقي والغنيمة شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم أبوا ان يدخلوا في الاسلام فسلمهم اعطاء الجزية فان فعلوا فاقبل منهم وكف عنهم وان هم أبوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم وان حاصرت حصنا فأرادوا ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أيك وذمة أصحابك فانكم ان تخفروا ذمتكم وذمة آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله عز وجل وذمة نبيه وان حاصرت حصنا فأرادوك ان

ينزلوا على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فانك لا تدري
أنصيب فيهم حكم الله أم لا ﴿ قلت ﴾ هذا الحديث يدل على انه تؤخذ الجزية من المشركين
ولو غير أهل الكتاب وغير المجوس

﴿ قال ﴾ - الترمذي الى بجمالة بن عبدة كنت كاتباً لجزء بن معاوية على مآزر
بجاءنا كتاب عمر أنظر مجوس من قبلك نخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف أخبرني
ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أخذ الجزية من مجوس هجر حديث حسن وفي
رواية له الى بجمالة ان عمر لا يأخذ الجزية من المجوس حتى أخبره عبد الرحمن بن عوف
ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ أخذ الجزية من مجوس هجر وقال حسن صحيح
- ﴿ قال ﴾ - الى عقبه بن عامر ﴿ يارسول الله ﴾ انا نمر بقوم فقام يضيفونا
ولا هم يودون مالنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾ ان أبوا الا أن تأخذوا كرها نخذوا حديث حسن وقد رواه الليث بن سعد عن يزيد
ابن أبي حبيب أيضا قال الترمذي وانما معنى هذا الحديث انهم كانوا يخرجون في الغزو
فيمرون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
ان أبوا أن يبيعوا الا أن تأخذوا كرها نخذوا هكذا في بعض الحديث مفسرا وقد روي
عن عمر بن الخطاب انه كان يأمر بنحو هذا ﴿ قلت ﴾ وقال النووي بشرط الامام عليهم
ضيافة من يمر عليهم فان لم يفعلوا أخذوا منهم كرها وان لم يشرط فلا يأخذوا منهم كرها
الا من اضطر

﴿ قال ﴾ - ابن أبي شيبة وابن ماجه الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﴾ من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الامام فقد
أطاعني ومن عصى الامام فقد عصاني

﴿ قال ﴾ - الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد جبشي كأن رأسه زبيبة
﴿ قال ﴾ - ابن أبي شيبة وابن ماجه الى أم الحصين سمعت ﴿ رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول ان أمر عليكم عبد حبشي مجذع فاسمعوا وأطيعوا ما قادم بكتاب الله
 قال ابن ماجة الى أبي ذر أنه انتهى الى الريدة يعني موضعاً قرب المدينة
 وقد أقيمت الصلاة فاذا عبد يؤمهم فقيل هذا أبو ذر فذهب يتأخر فقال أبو ذر أوصاني
 خليلي (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله أن أسمع وأطيع وان كان عبد حبشياً مجذع الاطراف
 قال ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي سعيد الخدري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث علقمة بن محرز على بعث وأنا فيهم فلما انتهى الى رأس غزاته أو
 كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش فأذن لهم وأمر عليهم عبد الله بن حذافة
 ابن قيس السهمي فكنت فيمن غزاه فلما كان ببعض الطريق أوقد القوم ناراً ليصطلوا
 وليصطنعوا عليها صنيعاً فقال عبد الله وكانت فيه دعاية اليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا بلى
 قال فما أنا بأمركم بشيء الا صنعتموه قالوا نعم قال فاتي أعزم عليكم الا توابتم في هذه النار
 فقام ناس فتحجزوا أي تهيئوا فلما ظن انهم واثبون قال امسكوا على أنفسكم فانما كنت أمرح
 عليكم فلما قدمنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه ولفظ أبي داود الى علي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا فأجج
 ناراً وأمرهم أن يقتحموا فيها فابي قوم أن يدخلوها وقالوا انا فررنا من النار وأراد قوم أن
 يدخلوها فبلغ (النبي صلى الله عليه وسلم) فقال لو دخلوا أو دخلوا فيها لم يزالوا فيها
 قال لا طاعة في معصية الله ان الطاعة في المعروف

قال أبو داود الى عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب أو كره ما لم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا
 سمع ولا طاعة

قال ابن ماجة الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على
 المرء المسلم الطاعة فيما أحب أو كره الا أن يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
 قال ابن ماجة الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي

﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال سبيلي أموركم بعدي رجال يعملون بالبدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ ان أدركتهم كيف أفعل قال تسألني يا بن أم عبد كيف تفعل لاطاعة لمن عصي الله

- ﴿ قال ﴾ - ابن ماجه الى عبادة بن الصامت بايعنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على السمع والطاعة في السر واليسر والمنشط والمكره والاثرة علينا وان لا تنازع الامر أهله وأن نقول بالحق حيثما كنا لانخاف في الله لومة لائم وأراد بالاثرة بفتح الهمزة والمثلثة أن يختار عليهم غيرهم ويقدم عليهم

- ﴿ قال ﴾ - ابن ماجه الى عوف بن مالك الاشجعي كنا عند ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال الا تبايعون ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فبسطنا أيدينا فقال قائل ﴿ يارسول الله ﴾ انا قد بايعناك فعلام نبايعك قال أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتقيموا الصلوات الخمس وتسمعوا وطيعموا وأسر كلمة خفيفة ولا تسألوا الناس شيئاً قال فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فلا يسأل أحداً يناوله إياه ﴿ قلت ﴾ والكلمة الخفية هي قوله ولا تسألوا الخ

﴿ قال ﴾ - ابن ماجه الى أنس بن مالك بايعنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على السمع والطاعة فقال فيما استطعتم

﴿ قال ﴾ - ابن ماجه والترمذي الى جابر بن عبد الله جاء عبد فبايع ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ على الهجرة ولم يشعر النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ انه عبد جاء سيده يطلبه فقال النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بعنيه فاشتراه بمبدين أسودين ثم لم يبايع أحداً بعد ذلك حتى يسأله اعبد هو

﴿ قال ﴾ - ابن أبي شيبة وابن ماجه الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلاً بسلمة بعد العصر خلف بالله لا أخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اماماً لا يبايعه الا لدنيا

فان اعطاه منها وفي له وان لم يعطه منها لم يف له

قال ❦ ابن ابي شيبة وابن ماجة الى ابي هريرة قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما ذهب نبي خلفه نبيء وانه ليس كائنا بعدي نبيء قالوا فما يكونوا ❦ يارسول الله ❦ قال تكون خلفاء فتكثروا قالوا فكيف نصنع قال اوفوا ببيعة الاول فالاول ادوا الذي عليكم فيسألهم الله عن الذي عليهم ❦ قال ❦ ابن ماجة الى عبد الله بن مسعود قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦

ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان

قال ❦ ابن ماجة الى ابي سعيد الخدري قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ الا انه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرة

قال ❦ ابن ابي شيبة وابن ماجة الى اميمة بنت رقية جثت ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ في نسوة نبأته فقال لنا فيما استطعتن فأطقتن اني لا اصافح النساء ❦ قال ❦ الترمذي عن اميمة بايعت ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فقال

لنا فيما استطعتن فأطقتن قلت الله ورسوله ارحم بنا منا بأنفسنا فقلت ❦ يارسول الله ❦ بايعنا قال سفيان ثني صاحبنا فقال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة وروى الحديث مالك أيضا ❦ قلت ❦ يعني ان القول كاف عن المصافحة مع خفته يكفي العدد الكثير الحاضر منهم لفظ واحد وهو اني قد بايعتكن

قال ❦ ابن ماجة الى عائشة ❦ رضي الله عنها ❦ كانت المؤمنات اذا هاجرن الى ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يمتحن بقول الله عز وجل اذا جاك المؤمنات يبايعنك الى آخر الآية فمن أقر بها من المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ اذا اقررن بذلك من قولهن قال لمن انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يد امرأة قط غير انه يبايعن بالكلام

قال ❦ الترمذي الى ابن عباس قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح ولكن جهادونية واذا استنفرتم فانفروا حديث حسن صحيح وفي

الباب عن ابي سعيد وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن حبشي
 - قال - الترمذي الى جابر بن عبد الله في قوله تعالى ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين
 اذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ بايعنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على ان لا نفر ولم نبايعه
 على الموت وفي الباب عن سلمة بن الاكوع وابن عمر وعبادة بن الصامت وجريير بن عبد
 الله وفي رواية له الى يزيد بن ابي عبيد قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم ﴿ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم الحديبية قال علي الموت حديث حسن صحيح
 - قال - الترمذي الى ابن عمر كنا نبايع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 على السمع والطاعة فيقول لنا فيما استطعتم حسن صحيح
 - قال - الترمذي بايعه قوم على الموت وانما قالوا لانزال بين يديك ما لم نقتل
 وبايعه آخرون فقالوا لانفر ﴿ قلت ﴾ اراد ان ذلك كله مبايعة على الموت
 - قال - ابو داود الى بن جريج نزل قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واولي الامر منكم ﴾ في عبد الله بن قيس بن عدي بعثه ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
 في سرية اخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 - قال - ابو داود الى عقبة بن مالك عن رهطه بعث ﴿ النبي صلى الله عليه
 وسلم ﴾ سرية فسلحت رجلا منهم سيفا فلما رجع قال لو وارت ما لانا ﴿ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ﴾ قال اعجزتم اذ بعثت رجلا فلم يعض لأمرني ان تجعلوا مكانه من
 يعضي لأمرني
 - قال - ابو داود الى ثعلبة الخشني كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب
 والاودية وفي رواية عمر كان الناس اذا نزل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ منزلا
 فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية من
 الشيطان فلم ينزل بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب
 لهم
 - قال - ابو داود الى انس الجهني عن أبيه غزوت مع ﴿ النبي صلى الله

عليه وسلم ﴿ غزوة كذا فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ مناديا ينادي في الناس انه من ضيق منزلا أو قطع طريقا فلا جهاد له وكذا روي عن سهل بن معاذ عن أبيه

﴿ كان ﴿ - عمر يقول لا يجبس الجيش فوق أربعة أشهر وعشر لان النساء لا يصبرن عن أزواجهن أكثر من ذلك

﴿ قال ﴿ - معاذ بن جبل ﴿ رضي الله عنه ﴿ كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ يقول الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله وأطاع الله وأطاع الامام وأنفق الكريمة وبأشر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونهه أجر كله وأما من غزا نخراً ورياء وسمعة وعصى الامام وأفسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف أي يرجع وذنوبه أكثر من ثوابه ﴿ وعن ﴿ علي بعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وأمرهم ان يطعموه ويسمعوا له فأغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطباً فجمعوا له ثم قال اوقدوا لي نارا فأوقدوها ثم قال ألم يأمركم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان تسمعوا لي وتطيعوني قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ من النار فكانوا كذلك حتى سكن غضبه فطفئت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا ومر بعض هذا

﴿ قال ﴿ - أبو هريرة ما رأيت أحدا قط كان أكثر مشاورة لأصحابه من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ولما بلغ ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ أمر أبي سفيان شاور أصحابه فتكلم أبو بكر ﴿ رضي الله عنه ﴿ فأعرض عنه فتكلم عمر ﴿ رضي الله عنه ﴿ فأعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال أيانا تريد ﴿ يا رسول الله ﴿ والنبي نفسي بيده لو أمرتنا ان نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا ان نضرب أكبادهما الى برك الهاد لفعلنا قال أنس فندب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ الناس فانطلقوا ﴿ قلت ﴿ وذلك في شأن غزوة بدر كما بسطته في غير هذا

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما من عبد يستره الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته لم ينصح لهم ولم يجتهد لهم الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية لم يدخل معهم الجنة

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به

كان ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يتخلف في السير لاجل الضعيف ويرد فمهم ويدعو لهم
قال ﴿ كعب بن مالك كان ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ اذا أراد غزوة وري بغيرها ويقول الحرب خدعة

كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا قرب من القوم أرسل من ينظر له خبرهم ثم يرجع فيعلمه ليتأهب لهم ويسبقهم على الماء والكلا ونحو ذلك
(ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه)

اربعون حديثا

جامعة

قال ﴿ أبو داود وابن أبي شيبة الى أبي سعيد الخدري ان اعرابيا سأل ﴾ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤذي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا ﴾ قلت ﴿ أراد بالبحار القرى وأما الجهاد وراء البحار فلم يوجد في ذلك الزمان وأول من جاهد وراء البحر عسكر معاوية ولا يتبادر ان يوصي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الاعراب به مع انه في البر يومئذ فقط

— قال — معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع
الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها قلت هي
باقية في شأن من لم يجد أن يقيم دينه في بلده فهذا يجمع بين هذا الحديث وحديث لاهجرة
بعد الفتح كما قال أبو داود وابن أبي شيبة إلى ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح فتح مكة لاهجرة ولكن جهاد ونية * (وإذا استنفرتم فافتروا) *

— قال — أبو داود إلى عبدالله بن عمرو أنه أتاه رجل حتى جلس عنده فقال
أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر
ما نهى الله عنه

— قال — أبو داود إلى شهر بن حوشب عن عبدالله بن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة نخير أهل الأرض الزمهم مهاجر
إبراهيم ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضهم تغذروهم نفس الله وتحشرهم النار مع
القردة والخنازير

— قال — أبو داود إلى ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنوداً مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن
حوالة خري لي يا رسول الله ان أدركت ذلك فقال عليك بالشام فاتها خيرة الله من
أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده فإن أيتم فعليكم بيمينكم والله توكل لي بالشام وأهله
— قال — أبو داود إلى عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم حتى يقتل آخرهم
المسيح الدجال

— قال — أبو داود إلى أبي امامة أن رجلاً قال يا رسول الله ائذن لي في
السياحة فقال صلى الله عليه وسلم ان سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله
— قال — أبو داود إلى عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم

قفة كغزوة

— قال — أبو داود الى قيس بن شماس جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها أم خلاد وهي منتقبة تسأل عن ابنها وهو مقتول فقال لها بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم * جئت تسألين عن ابنك وأنت منتقبة قالت ان أرزأ ابني فلن أرزأ حيائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ابنك له أجر شهيدين قال ولم ذلك * يارسول الله قال لانه قتله أهل الكتاب

— قال — أبو داود الى عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب البحر الا حاج أو معتمر أو غاز في سبيل الله فان تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً

— قال — الى أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع في النار كافر وقاتله

— قال — أبو داود الى قعب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله الا نصب له يوم القيامة قبيل له هذا قد خلفك في أهلك نخد من حسناته ما شئت فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم انتهى الحديث وكان قعب رجلاً صالحاً وكان ابن أبي ليلى أراد قعباً على القضاء فأبى عليه فقال أنا أريد الحاجة بدرهم فاستعين عليها برجل فقال وأينا لا يستعين في حاجته قال اخرجوني حتى أنظر فاخرج فتوارى قال سفيان بينما هو متوار اذ وقع عليه البيت فمات

— قال — أبو داود الى سهل بن معاذ عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعائة ضعف قلت تنزع الصلاة والصيام والذكر والنفقة في قوله في سبيل الله فكل واحد من الاربعة وقع في سبيل لان الثلاثة في غير الجهاد ولا تساوي النفقة في الجهاد الواجب الا ان أريد

غير الواجب وأريد بهن الواجبات

قال ❦ أبو داود الى سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنوا السير حتى كانت عشية فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فاذا أنا بهوازن على بكرة أباتهم بظعنهم ونعمهم وشائمهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال أنس بن أبي مرثد الغنوي أنا يا رسول الله قال فاركب فركب فرس له فجاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا يفرن من قبلك الليلة فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فرمى ركعتين ثم قال هل أحسستم فارسكم قالوا يا رسول الله ما أحسسناه فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته قال ابشروا فقد جاءكم فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر أحداً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصلياً أو قاضياً حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها بمعنى انك لو مت قبل أن يجب عليك عمل لم تحتج لدخول الجنة بل يكفيك رباط هذه الليلة

قال ❦ أبو داود الى أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم وأستتكم قلت جهادهم باللسان يقول الشعر ذما لهم ومدحا للاسلام وأهله وبذكر شجاعة المسلمين ومفاخرهم وبالمكر لهم بالكلام قال ❦ أبو داود الى زيد بن ثابت كنا الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم) فغشيت السكينة فوقعت فخذ ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ على فخذني فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ثم سرى عنه فقال اكتب فكبت في كتف لا يستوي ﴿القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله﴾ الآية فقام ابن أم مكتوم وكان رجلاً أعمى لما سمع فضيلة المجاهدين فقال ﴿يارسول الله﴾ فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين فلما قضى كلامه غشيت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ السكينة فوقعت فخذة على فخذني ووجدت من ثقلها في المرة الثانية ما وجدت في الأولى ثم سرى عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال اقرأ يا زيد فقرأت ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ غير أولي الضرر ﴿الآية كلها قال زيد فأنزلها الله وحدها فألقتهما والذي نفسي بيده لكأنني أنظر إلى ملحقتها عند صدع في كتف

﴿قال﴾ أبو داود إلى أبي سعيد أن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بعث إلى بني لحيان وقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج

﴿قال﴾ أبو داود إلى أبي هريرة سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول شر ما في الرجل شح هالم وجبن خالم

﴿قال﴾ أبو داود إلى أسلم أبي عمران غزونا من المدينة نريد قسطنطينية وعلى الجماعة عبدالرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة يعني حائط قسطنطينية فحمل رجل على العدو فقال الناس مه مه لا اله الا الله يلقي ييده إلى التهلكة فقال أبو أيوب انما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار لما نصر الله عز وجل نبيته ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأظهر الاسلام قلنا هلم نقيم في أموالنا ونصلحها فانزل الله تعالى ﴿وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ فاللقاء بالأيدي إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بقسطنطينية

﴿قال﴾ أبو داود إلى أبي هريرة ﴿يارسول الله﴾ رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يريد عرضاً من عرض الدنيا فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

لا أجر له فأعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فعملك لم تقمه فقال ﴿يارسول الله﴾ رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو ينتني عرضاً من عرض الدنيا فقال لا أجر له فقالوا للرجل عد ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال له الثالثة فقال لا أجر له

﴿قال﴾ أبو داود الى أبي موسى جاء اعرايي الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ان الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد ويقاتل ليغنى ويقاتل ليري مكانه فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ من قاتل حتى تكون أي لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل ومثله عن أبي وائل

﴿قال﴾ أبو داود الى عبد الله بن عمرو ﴿يارسول الله﴾ اخبرني عن الجهاد والغزو قال يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً وان قاتلت مرأثياً مكارراً بعثك الله مرأثياً مكارراً يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تيك الحال

﴿قال﴾ أبو داود الى حسناء بنت معاوية الصريمية حدثني عمي قال قلت ﴿للنبي صلى الله عليه وسلم﴾ من في الجنة قال ان ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ في الجنة والشهيد في الجنة والمولود والوثيد والمراد أيضاً النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ واتباعه ﴿قال﴾ أبو داود الى عبيد بن خالد السلمي أخى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بين رجلين قتل أحدهما ومات الآخر بعده بجمعة أو نحوها فصلينا عليه فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ما قلتم فقلنا دعونا له وقلنا اللهم اغفر له واحلقه بصاحبه فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فأين صلاته بعد صلته وصومه بعد صومه وعمله بعد عمله ان بينهما تفاوتاً

﴿قال﴾ أبو داود الى أبي أيوب الانصاري سمع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يقول

من أ كفيه بعث كذا من أ كفيه بعث كذا قال وذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه يعني تستغرق أجرته ثواب جهاده فلا ثواب له في الآخرة

قال ❦ أبو داود الى عبد الله بن عمرو قال ❦ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ للغازي أجره وللجاعل أجره وأجر الغازي وهذا كما قال أبو داود ترخيص في أخذ الجمائل على الغزو

قال ❦ أبو داود الى يعلى بن منية آذن ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست أجيراً يكفيني وأجري له سهمه فوجدت رجلاً فلما دنا الرحيل أتاني فقال ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي فسم لي شيئاً أ كان السهم أم لم يكن فسميت له ثلاثة دراهم فلما حضرت غنيمته أردت أن أجري له سهمه فذكرت الدنياير جئت ❦ (النبي صلى الله عليه وسلم) ❦ فذكرت له أمره قال ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة الا دنائيره التي سمى ❦ (قلت) ❦ هذا الشيخ يغزو والرجل يخدمه في غزوه

قال ❦ أبو داود باب الغزو مع أئمة الجور قال الى أنس بن مالك قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ثلاثة من أصل الايمان الكف عمن قال لا إله الا الله لا تكفروه بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالأقذار ❦ قلت ❦ الحديث رد على الخوارج القائلين بأن فاعل الذنب أو الكبيرة مشرك ورد على من لا يجيز القتال مع الجائر ❦ قال ❦ أبو داود الى أبي هريرة قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ الجهاد واجب عليكم مع كل أمير برآ كان أو فاجراً والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برآ كان أو فاجراً وان عمل الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم برآ كان أو فاجراً وان عمل الكبائر ❦ قلت ❦ أراد وجوب الصلاة خلف الامام الكبير ولو جار ان لم يدخل ما يفسدها

قال ❦ أبو داود الى جابر بن عبد الله أراد ❦ رسول الله صلى

الله عليه وسلم ﴿ غزوة فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم
 قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم أحدكم اليه الرجلين والثلاثة فما لأحدنا من ظهر يحمله
 الا عقبه كعقبه يعني يكون له عقبه على ظهر دابة واسكل من حمل معه عقبه لا يزيد عليهم
 قال جابر فضممت الي اثنين أو ثلاثة وما لي الا عقبه كعقبه أحدهم على جملي

﴿ قال ﴾ أبو داود الى عبد الله بن حوالة الأزدي بعثنا ﴿ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ﴿ لننعم على أقدامنا فرجنا فلم نعلم شيئاً وعرف الجهد في وجودها فقام
 فينا فقال اللهم لا تكلمهم الي فأضعف عنهم ولا تكلمهم الي أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلمهم
 الي الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي أو قال على هامتي ثم قال يا ابن حوالة
 اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام
 والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك قال أبو داود وعبد الله بن
 حوالة حمصي

﴿ قال ﴾ أبو داود الى عبد الله بن مسعود قال ﴿ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴿ عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم مع أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى
 أهريق دمه فيقول الله تعالى للملائكة انظروا الي عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما
 عندي حتى أهريق دمه

﴿ قال ﴾ أبو داود الى أبي هريرة ان عمرو بن أميصة كان له ربا في الجاهلية
 فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء يوم أحد فقال أين بنو عمي قالوا بأحد قال أين فلان
 قالوا بأحد قال أين فلان قالوا بأحد فلبس لامته وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما رآه
 المسلمون قالوا اليك عنايا عمرو قال اني قد آمنت فقاتل حتى جرح فحمل الي أهله جريحاً
 فجاءه سعد بن معاذ فقال لاخته سليه حمية لقومك أو غضباً لهم أم غضباً لله فقال بل غضباً
 لله ورسوله فمات فدخل الجنة وما صلى لله صلاة

﴿ قال ﴾ أبو داود الى سهل بن سعد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴿ اثنان لا تردان أو قلما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً

وفي رواية عن سهل بن سعد عنه صلى الله عليه وسلم ووقت المطر
 ﴿ قال ﴾ — عثمان بن أبي شيبة وأبو داود الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ﴾ انطلقوا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ولا تقتلوا شيخاً فانيا
 ولا طفلاً ولا صغيراً ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا وأحسنوا ان الله يحب
 المحسنين

﴿ قال ﴾ — أبو داود الى عبد الله بن أبي أوفى ان رسول الله ﴿ صلى الله عليه
 وسلم ﴾ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو قال يأبها الناس لا تمنوا لقاء العدو واسألوا
 الله تعالى العافية فاذا لقيتموه فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم
 منزل الكتاب مجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم
 ﴿ قال ﴾ — أبو داود الى أنس بن مالك كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴾ اذا غزا قال اللهم أنت عضدي وبصري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل
 ﴿ قال ﴾ — أبو داود الى جابر بن عبد الله كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴾ يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم

﴿ قال ﴾ — أبو داود الى ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ نزلت ﴿ ان يكن
 منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ فشق ذلك على المسلمين حين فرض الله عليهم أن
 لا يفر واحد من عشرة ثم انه جاء تخفيف فقال ﴿ الآن خفف الله عنكم ﴾ الى قوله ﴿ يغلبوا
 مائتين ﴾ فلما خفف الله تعالى عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عليهم
 ﴿ قال ﴾ — أبو داود الى جرير بن عبد الله بعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴾ سرية الى خشم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك ﴿ النبي
 صلى الله عليه وسلم ﴾ فامر لهم بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر
 المشركين قالوا ﴿ يا رسول الله ﴾ له قال لا ترأوا ناراً أي الا على حرب كما في رواية
 ﴿ قال ﴾ — أبو داود الى عبد الله بن عمر أنه كان في سرية من سرايا ﴿ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فلما برزنا قلنا كيف

نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة فنسبت فيها فنذهب ولا يرانا أحد فدخلنا فقلنا لو عرضنا أنفسنا على ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فإن كان لنا توبة أمنا وإن كان غير ذلك ذهبنا فجلسنا ﴿لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قبل صلاة الفجر فلما خرج قنا إليه فقلنا نحن الفرارون فأقبل إلينا فقال لا بل أنتم الكرارون فدونا فقلنا يده فقال انا فئة المسلمين يشير إلى قوله ﴿أو متحيزاً إلى فئة﴾

﴿قال﴾ - إلى أبياس بن سلمة عن أبيه غزوت مع ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ هوازن فبينما نحن نتضحى وعامتنا مشاة وفينا ضعفة اذ جاء رجل على جمل أحمر فاتزع طلقاً من حقو بعير فقيد به البعير ثم جاء يتغذى مع القوم فلما رأى ضعفهم ورقة ظهرهم خرج يعدو إلى جملة فأطلقه ثم أناخه فقمعد عليه ثم خرج يركضه وأتبعه رجل من أسلم على ناقة ورقاء هي أمثل ظهر القوم قال نخرجت أعدو فأدركته ورأس الناقة عند ورك الجمل وأخذت بمخظام الجمل فأتمته فلما وضع ركبته بالأرض اخترطت سيفي فأضرب رأسه فندر أي سقط منفصلاً فجئت براحلته وما عليها أقودها فاستقبلني ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ في الناس فقال من قتل الرجل فله سلبه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله إلا إليه

أربعون حديثاً

﴿جامعة أيضاً﴾

﴿قال﴾ - أبو داود إلى أبي رافع سمعت علياً يقول بعثني ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أنا والزيير والمقداد قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تيمادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا هلم

الكتاب فقالت ما عندي من كتاب فقلت لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فاذا هو من حاطب بن أبي بتعة الى ناس من المشركين يخبرهم ببعض أمر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ما هذا يا حاطب فقال يا رسول الله لا تعجل علي فاني كنت امراً ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وان قريشاً لهم بها قرابات يحمون بها أهلهم بمكة فأحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي والله ما كان بي كفر ولا ارتداد فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ صدقكم فقال عمر دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قد شهد بدرا وما يدرك لعل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفي رواية والله لأقتلنك أو لتخرجن الكتاب وبسطت القصة في شرح نونية المديح التي منها
تيم نجد في تلهفه الجاني * يؤم رسول الله الانس والجاني

﴿ قال ﴾ — أبو داود الى أبي هريرة بعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت فنفر لهم هذيل بقريب من مائة رجل رام فلما أحس بهم عاصم لجأوا الى تردد فقال لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولحم العهد والميثاق أن لا تقتل منكم أحداً فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر فرموهم بالنبل فقتلوا عاصم في سبعة ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا أو ثار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم ان لي بهؤلاء لاسوة فجروه فأبى أن يصحبهم فقتلوه فلبث خبيب أسيراً حتى أجمعوا قتله فاستعار موسى يستجد بها فلما خرجوا به ليقتلوه قال لهم خبيب دعوني أركع ركعتين ثم قال والله لولا أن تحسبوا ما بي جزعاً لزدت

﴿ قال ﴾ — أبو داود الى وائلة بن الاسقع نادى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في غزوة تبوك فخرجت الى أهلي فأقبلت وقد خرج أول صحابة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فطفقت في المدينة انادي الا من يحمل رجلاً له سهمه فنادى شيخ من الانصار قال لنا سهمه على أن نحمله عقبه أي مداولة وطعامه معنا قلت نعم قال فسر على

بركة الله تعالى قال فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله علينا فاصابني قلائص فسقتهن حتى أتته فخرج فعمد على حقيبة من حقايب ابله ثم قال سقتهن مدبرات ثم قال سقتهن مقبلات فقال ما أرى قلائصك الا كراما قال انما هي غنيمتك التي شرطت لك قال خذ قلائصك يا بن أخي فقير سهمك أردنا أي بل أردنا ثواب الآخرة

قال ❦ ❦ أبو داود الى جنسب بن مكيث بعث ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ عبد الله بن غالب الليثي في سرية وكنت فيهم وأمرهم أن يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد فخرجنا حتى اذا كنا بالكديد لقينا الحرث بن البرصاء الليثي فاخذناه فقال انما جئت أريد الاسلام وانما خرجت الى ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فقلنا ان كنت مسلما لم يضرك رباطنا يوما وليلة وان يكن غير ذلك نستوثق منك فشددناه وناقأ

قال ❦ ❦ أبو داود الى أبي هريرة بعث ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أقال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فقال ماذا عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير أن تقتل تقتل ذا دم وان تتم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ماشئت فتركه ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ حتى كان الغد ثم قال ما عندك يا ثمامة فأعاد مثل هذا الكلام فتركه حتى اذا كان بعد الغد فذكر له مثل هذا فقال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل حتى دخل المسجد فقال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبد الله ورسول الله وزاد غير أبي داود والله ما كان على وجه الارض أبغض الي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها الي وما كان دين أبغض الي من دينك فاصبح دينك أحب الي من كل دين وان خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى وبشره ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ وأمره ان يعتمر

قال ❦ ❦ أبو داود الى عائشة لم يقتل من نساها يعني بني قريظة الا امرأة انها لعندي تحدث تضعك ظهرا وبطنا ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يقتل رجالهم

بالسيوف اذ هتف هاتف باسمها اين فلانة قالت انا قلت وما شأنك قالت حدث أحدثته فانطلق بها فضرب عنقها فما أنسى عييا منها انها تضحك ظهرا وبطنا وقد علمت انها تقتل ﴿ قلت ﴾ أي تضحك تحميقا لا تمجدا

﴿ قال ﴾ أبو داود الى ابن عباس عن الصعب بن جثامة انه سأل ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من ذرارهم ونسائهم فقال ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ هم منهم وكان عمرو بن دينار يقول هم من آبائهم قال الزهري ثم نهى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بعد ذلك عن قتل النساء والولدان

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى سعيد بن جبير عن ابن عباس كانت المرأة مقلانا أي لا يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الانصار فقالوا لاندع أبناءنا فانزل الله عز وجل ﴿ لا اكراه في الدين قديين الرشد من النفي ﴾

﴿ قال ﴾ أبو داود لما كان يوم فتح مكة أمن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الناس الا أربعة نفر وامرأتين منهم ابن ابي سرح وقد تقدمت قصته قتله ابو بزة ﴿ قال ﴾ ابو داود الى عبد الرحمن بن سعيد المخزومي عن ابيه ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال اربعة لا أو منهم في حل ولا حرم وقيتين كاتتا لقيس فقتلت احدهما وأفلتت الاخرى فاسلمت

﴿ قال ﴾ ابو داود الى عبد الرحمن بن الاشبح غزونا مع عبد الرحمن بن خالد ابن الوليد فأتني بأربعة اعلاج من العدو فأمر بهم فقتلوا صبورا قال ابو داود قال لنا غير سعيد عن ابن وهب في هذا الحديث بالنبل صبورا فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري فقال سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ينهي عن قتل الصبر فولذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاعتق أربع رقاب وذلك أن يربط ويرى بالنبل

﴿ قال ﴾ أبو داود الى أنس ان ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على ﴿ النبي ﴾

صلى الله عليه وسلم) * وأصحابه من جبال التميم عند صلاة الفجر ليقتلوهم فاخذهم * رسول
الله صلى الله عليه وسلم * فاعتقهم * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) * فانزل الله عز وجل
* وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة * الآية
- قال * - أبو داود الي أبي الشعثاء عن ابن عباس ان النبي * صلى الله عليه
وسلم * جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعائة

- قال * - أبو داود الي رجل من الانصار خرجنا مع * رسول الله صلى
الله عليه وسلم * في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهد فأصابوا غمما فانتهبوها فان قدورنا
لتغلي اذ جاء * رسول الله صلى الله عليه وسلم * بمشي على قوسه فأكفأ قدورنا بقوسه ثم
جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهية ليست بأحل من الميتة أو ان الميتة ليست بأحل
من النهية الشك من هناد * قلت * دل هذا ان ذبيحة السارق والخائن والغاصب ونحوهم
ميتة حرام

قال * - أبو داود الي عبد الله بن عمرو كان * رسول الله صلى الله عليه
وسلم * اذا أصاب غنيمة أمر بلالا فينادي في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه
بخاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال * يارسول الله * هذا فيما كنا أصبنا من الغنيمة
قال أسمع بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك أن تجيء به فاعتذر فقال كن أنت تجيء
به يوم القيامة فن اقبله عنك

قال * - ابن ماجة الي جبير بن مطعم انه جاء هو وثمان بن عفان الي
* رسول الله صلى الله عليه وسلم * يكلمانه فيما قسم من قسم خير لبني هاشم وبني المطلب
فقالا قسمت لاخواننا بني هاشم وبني المطلب وقرابتنا واحدة فقال * رسول الله صلى الله
عليه وسلم * انما أرى بني هاشم وبني المطلب شيئا واحدا

قال * - أبو داود الي صالح بن محمد بن زائدة دخلت مع مسلمة أرض
الروم فأتني برجل قدغل فسأل سالماً عنه فقال سمعت أبي يحدث عن عمر بن الخطاب
عن * النبي صلى الله عليه وسلم * يقول اذا وجدتم الرجل قدغل فاحرقوا متاعه واضربوه

فوجدنا في متاعه مصحفاً فسأل سالماً عنه فقال به وتصديق بئمه ﴿ قلت ﴾ ولا يصح
عندنا الحرق

﴿ قال ﴾ أبو داود الى صالح بن محمد غزونا مع الوليد بن هشام ومعنا سالم
ابن عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز فقل رجل متاعاً فأمر الوليد بمتاعه فأحرق وطيف
به ولم يعطه سهمه وقال أبو داود هذا أصح الحديثين رواه غير واحد ان الوليد بن هشام
حرق رجل زياد بن سعد وكان قد غل وضربه

﴿ قال ﴾ أبو داود الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان ﴿ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ﴾ وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه ومنعوه سهمه
﴿ قال ﴾ أبو داود الى سمرة بن جندب أما بعد فكان ﴿ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴾ يقول من كتم غالا فانه مثله

﴿ قال ﴾ أبو داود الى أنس بن مالك قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾ يوم حنين من قتل كافراً فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ
اسلابهم ولقي أبو طلحة أم سليم ومعها خنجر فقال يا أم سليم ما هذا معك قالت أردت
والله ان دنا مني بعضهم أبيع به بطنه فأخبر بذلك أبو طلحة ﴿ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾

﴿ قال ﴾ أحمد وأبو داود الى عوف بن مالك الاشجعي خرجت مع زيد
ابن حارثة في غزوة مؤتة فراقني مدري من أهل اليمن ايس معه غير سيفه فنحر رجل من
المسلمين جزورا فسأله المدري طائفة من جلده فأعطاه اياه فأخذته كهيئة الدرق ومضينا فلتينا
جموع الروم وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سرج مذهب وسلاح نجعل الرومي يغري
بالمسلمين فقمده له المدري خلف صخرة فر به الرومي فمرقب فرسه نحر وعلاه فقتله وحاز
فرسه وسلاحه فلما فتح الله عز وجل للمسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فأخذ منه السلب
قال عوف فأتيته فقلت يا خالد اما علمت ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قضى
بالسلب للقاتل قال بلى ولكن استكثرته قلت لتردنه عليه أولاً عرفنكها عند ﴿ رسول الله

صلى الله عليه وسلم ﴿ فآبى ان يرد عليه قال عوف فاجتمعنا عند ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقصت عليه قصة المدري وما فعل خالد فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ياخالد ما حملك على ما صنعت قال ﴿ يا رسول الله ﴾ استكثرته فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ رد عليه ما أخذت منه قال عوف فقلت ياخالد ألم أف لك يعني قوله لا عرفتكها فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وما ذاك فأخبرته فغضب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ياخالد لا ترد عليه هل أنتم تاركوا لي أمراءي لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره
 قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أبو داود باب من أجاز على جريح مشخن ينفل من سلبه

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى ابن مسعود قلني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم بدر سيف أبي جهل أي لانه وجدته قتيلا به رمق

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ باب فيمن جاء بعد الغنيمة لاسهم له قالى الى أبي هريرة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بعث ابان بن سعيد بن العاصي على سرية من المدينة قبل نجد فقدم ابان بن سعيد وأصحابه على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بخير بعد أن فتحها وان خزم خيلهم ليف فقال ابان اقسم لنا ﴿ يا رسول الله ﴾ قال أبو هريرة فقلت لا تقسم لهم ﴿ يا رسول الله ﴾ فقال ابان أنت بها ياوبر تحدر علينا من رأس ضال فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ اجلس يا ابان ولم يقسم لهم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى أبي هريرة قدمت المدينة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بخير حين افتتحها فسألته أن يسهم لي فتكلم بعض ولد سعيد بن العاصي فقال لا تسهم له ﴿ يا رسول الله ﴾ فقلت هذا قاتل ابن قوئل فقال سعيد بن العاصي يا عجباً لو برتدى علينا من ضال يعيرني بقتل أمرء مسلم أكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال أبو داود هؤلاء كانوا نحو عشرة قتل منهم ستة ورجع من بقي

قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أبو داود الى أبي موسى قدمنا فوافقنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً الا لمن شهد معه الا أصحاب سفيتنا جعفر وأصحابه فأسهم لهم معهم

قال ❦ - الى ابن عمر قال ان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ قام يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة ❦ الله ورسوله ❦ وأني أبايع له فضرب له ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره
 ❦ قال ❦ - الى حشر بن زياد عن جدته أم أيه خرجت مع ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ في غزوة خيبر سادسة ست نسوة فبلغ ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فبعث الينا فجننا فرأينا فيه الغصب فقال مع من خرجت وباذن من خرجت فقلنا ❦ يارسول الله ❦ خرجنا نغزل الشعر ونعين في سبيل الله ومعنا دواء الجرحى وتناول السهام ونسقي السويق فقال من حتى فتح الله عليه خيراً أسهم لنا كما أسهم للرجال فقلت لها يا جدة وما كان ذلك قالت تمرا

❦ قال ❦ - الى يزيد بن هرمز كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن كذا وعن أشياء وعن المملوك أله في النية شيء وعن النساء هل كن يخرجن مع ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ وهل لهن نصيب فقال ابن عباس ❦ رضي الله عنهما ❦ لولا أن يأتي أحو قة ما كتبت اليه أما المملوك فكان يجدي وأما النساء فقد كن يداوين الجرحى ويسقين الماء
 ❦ قال ❦ - أبو داود الى مجمع بن جارية الانصاري وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن شهدنا الحديدية مع ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فلما انصرفنا عنها اذا الناس اذا يهزون الاباعر فقال بعض الناس لبعض ما للناس قالوا اوحى الى ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ واقفا على راحلته عند كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم ❦ انا فتحنا لك فتحا مبينا ❦ فقال رجل ❦ يارسول الله ❦ أفتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه لفتح فقسمت خيبر على أهل الحديدية فقسما ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ على ثمانية عشر سهماً وكان الجيش ألفاً وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الرجل سهماً قال أبو داود الصحيح رواية مائتي فارس ورواية ثلثمائة وم

❦ قال ❦ - أبو داود الى ابن عباس ان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦

قال يوم بدر من قتل قتيلاً فله كذا وكذا ومن أسر سيراً فله كذا وكذا وفي رواية
 قسمها بالسواء وقال الى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوا
 عنها فلما فتح الله عليهم قال المشيخة كنا رداً لكم لو انهزمتم لقتلنا فلما تذهبوا بالغنيمة
 ونبي فآبى الفتيان وقالوا جعله رسول الله لنا فانزل الله عز وجل ﴿يسألونك عن الانفال
 قل الانفال لله الى قوله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون﴾
 يقول فكان ذلك خيراً لهم فكذلك أيضاً فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم

قال الى مصعب بن سعد جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 بدر بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفي صدري اليوم من العدو فهب لي هذا
 السيف قال هذا السيف ليس لي ولا لك فذهبت وأنا أقول يعطاه اليوم من لم يبل بلاءي فيما
 أنا في ذلك اذ جاءني الرسول فقال أجب فظننت انه نزل في شيء بكلامي فجئت فقال لي
 النبي صلى الله عليه وسلم انك سألتني هذا السيف وليس هو لي ولا لك وان الله قد
 جعله لي فهو لك ثم قرأ ﴿يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الى آخر الآية
 وقرأ ابن مسعود ﴿يسألونك النفل﴾

قال ابو داود الى ابن عمر بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 جيش قبل نجد وانبعثت سرية من الجيش فكان سهمان الجيش اثني عشر بعيراً اثني عشر
 بعيراً وقتل أهل السرية بعيراً فكان سهمانهم ثلاثة عشر ثلاثة عشر وفي رواية له الى ابن
 عمر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى نجد فخرجت معها فاصبنا نعاماً كثيرة
 فنقلنا أميرنا بعيراً بعيراً لكل انسان ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم
 بيننا غنيمتنا فاصاب كل رجل منا اثنا عشر بعيراً بعد الخمس وما حاسبنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالثدي أعطانا صاحبنا ولا عاب عليه ما صنع فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر
 بعيراً بنقله

قال ابو داود الى عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد كان ينفل بمض ما بيعت من السرايا لانفسهم خاصة النفل سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك واجب كله

قال ❦ أبو داود الى عبد الله بن عمر ان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ خرج يوم بدر في ثمانمائة وخمسة عشر فقال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له يوم بدر فاتقبلوا حين اتقبلوا وما منهم رجل الا قد رجع بجمل أو جلين وأكلوا وشبعوا

قال ❦ الى مكحول قال مكحول كنت عبدا بمصر لامرأة من بني هذيل فأعتقتي فما خرجت من مصر وبها علم الاحويت عليه فيما أرى ثم أتيت الحجاز فما خرجت منها وبها علم الاحويت عليه فيما أرى ثم أتيت العراق فما خرجت منها وبها علم الاحويت عليه فيما أرى ثم أتيت الشام فغربتها كل ذلك أسأل عن النفل فلم أجد أحدا يخبرني فيه بشيء حتى أتيت شيخا يقال له زياد بن جارية التميمي فقلت له هل سمعت في النفل شيئا قال نعم سمعت حبيب بن مسلمة النهري يقول شهدت ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ نقل الربع في البداية والثالث في الرجعة

قال ❦ الى اياس بن مسلمة عن أبيه أغار عبد الرحمن بن عيينة على ابل ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فقتل راعيها فخرج يطردها هو وأناس معه في خيل فجعلت وجهي قبل المدينة ثم ناديت ثلاث مرات يا صباحاه ثم اتبعت القوم فجعلت أرمي وأعقرهم فاذا رجع الي فارس جلت في أصل شجرة حتى ما خلق الله عز وجل شيئا من ظهر ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ الا جعلته وراء ظهري وحتى القوا أكثر من ثلاثين رجلا وثلاثين بردة يستخفون منها ثم أتاهم عيينة مددا فقال ليقيم اليه نفر منكم فقام الي منهم أربعة فصعدوا الجبل فلما سمعهم قلت أنعرفوني قالوا ومن أنت قلت أنا ابن الاكوع والذي كرم وجه محمد ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ لا يطلبني رجل منكم فيدركني ولا أطلبه فيفوتني فما برحت حتى نظرت الي فوارس ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يتخللون الشجر أولهم الاخرم الاسدي فيلحق بعبد الرحمن بن عيينة ويمطف عليه عبد الرحمن فاختلفا طعنتين فمقر

الاخرم عبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله فتحول عبد الرحمن على فرس الاخرم فلحق
 أبو قتادة بعبد الرحمن فاختلفا طعنتين فعقر بأبي قتادة وقتله أبو قتادة فنحول أبو قتادة على
 فرس الاخرم ثم جئت الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وهو على الماء الذي جلبتهم
 عنه ذي فرد فاذا ﴿نبيء الله صلى الله عليه وسلم﴾ في خمسمائة فاعطاني سهم الفارس والراجل
 قال ﴿أبو داود الى أبي الجويرية الجرمي أصبت بارض الروم جرة حمراء
 فيها دنانير فاتيت بها فقسما بين المسلمين فاعطاني منها مثل ما أعطى رجلا منهم ثم قال لولا
 اني سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لانقل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم
 أخذ يعرض علي من نصيبه فأبيت

قال ﴿الى أبي رافع بعثني قريش الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
 فلما رأيت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ التي في قلبي الاسلام فقلت ﴿يارسول الله﴾
 والله اني لا أرجع اليهم أبدا فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اني لا أخيس بالعهد
 ولا أحبس البرد ولكن أرجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع فذهبت
 ثم أتيت ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ فأسلمت وكان أبو رافع قبطيا وهذا في ذلك
 الزمان وأما الآن فلا يصلح أي لا يرد من آمن

قال ﴿الى محمد بن اسحاق عن سعد بن طارق الأشجعي عن سامة بن
 نعيم بن مسعو الأشجعي عن أبيه نعيم سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول
 لرسولي مسيلة ماتقولا ان انما قالانقول كما قال قال أما والله لولا ان الرسل لاقتل لضربت
 اعناقكما

قال ﴿باب في الاقامة بارض الشرك قال الى سمرة بن جندب قال
 ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله
 ﴿ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه﴾



اربعون حديثا

جامعة في الخيل والآلات

- ﴿ قال ﴾ - أبو داود الى عتبة بن عبد الرحمن السلمي انه سمع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذناها فان أذناها مذاها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير

- ﴿ قال ﴾ - الى ابي وهب الحشمي وكانت له صحبة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عليكم بكل كميت أغر محجل أو أشقر أغر محجل أو أدم أغر محجل قال أبو داود عن غيره قال محمد بن مهاجر سألته لم فضل الأشقر قال لأن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ بعث سرية فكان أول من جاء بالفتح صاحب أشقر وقال الى ابن عباس عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بمن في شقرها

﴿ قال ﴾ * الى أبي هريرة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كان يسمي الأثني من الخيل فرسا

- ﴿ قال ﴾ - الى أبي هريرة كان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يكره الشكال من الخيل والشكال يكون الفرس في رجله اليمنى يياض وفي يده اليسرى أو يده اليمنى وفي رجله اليسرى

- ﴿ قال ﴾ - الى سهل بن الحنظلية مر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ببعير لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحا واكلوها صالحا أي كلوا لحمها أو ثمنها ولا تمسكوها معذبة وذكر الامام رحمة لها اذ لا تجادل عن نفسها لعدم نطقها

— قال — الى عبد الله بن جعفر اردفني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ خلفه ذات يوم فأسر الي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس وكان أحب ما استتر به ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لحاجته هديفا أوحاش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا جل فلما رأى ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ حن ودرفت عيناه فأناه ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فسكت فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لي ﴿ يا رسول الله ﴾ فقال أفلا تقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكا الي انك تجيئه وتديبه

— قال — الى أبي بشير الانصاري انه كان مع ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ في بعض أسفاره فأرسل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ رسولا قال عبد الله بن أبي بكر حسبت انه قال والناس في ميبتهم لا يتقين في رقبة بعير قلادة من وترولا قلادة الاقطعت قال أرى ذلك من أجل العين أي يجعلون ذلك من العين قت أولزينة أوغير ذلك

— قال — الى أبي وهب الجشمي قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وامجازها أو قال أكفأها وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار — قال — الى أنس بن مالك كنا اذا نزلنا منزلا لانسبح حتى نحل الرحال — قال — الى أم حبيبة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس والى أبي هريرة فيها كلب أو جرس — قال — الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الجرس مزمار الشيطان

— قال — باب الرجل يسمي دابته قال الى معاذ كنت ردف ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على حمار يقال له عفير — قال — الى سمرة بن جندب اما بعد فان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ سمي خيلنا خيل الله اذا فزعنا وكان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يأمرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر والسكينة واذا قاتلنا بالتكبير ومرة انه يقول يا خيل الله اركبي

- ﴿ قال ﴾ - الى عمران بن حصين ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ كان في سفر فسمع لعنة فقال ماهذه قالوا هذه فلانة لعنت راحتها فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وضعوا عنها فاتها ملعونة فوضعوا عنها قال عمران فكأنني أنظر اليها ناقة ورقاء

- ﴿ قال ﴾ - الى ابن عباس نهى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عن التحريش بين البهائم ومر أنه ملعون من فعل ذلك

- ﴿ قال ﴾ - الى أنس بن مالك أتيت ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ بأخ لي حين ولد ليحسكه فاذا هو في مربرد يسم غنما قال هشام بن زيد احسبه قال في أذاتها

- ﴿ قال ﴾ - الى جابر بن عبد الله ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ مر عليه بحمار قد وسم في وجهه فقال أما بلغكم اني قد لعنت من وسم البهيمة في وجهها أو ضربها في وجهها فنهى عن ذلك

- ﴿ قال ﴾ - الى علي بن أبي طالب أهديت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون

- ﴿ قال ﴾ - ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يا علي اسبغ الوضوء وان شق عليك ولا تأكلوا الصدقة أي معشر آلِي ولا تقرأ الحمر على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم

- ﴿ قال ﴾ - باب في ركوب ثلاثة على دابة

- ﴿ قال ﴾ - الى عبد الله بن جعفر كان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا قدم من سفر استقبل فأينا استقبل أولا جعله امامه فاستقبلني فجعلني امامه ثم استقبل بحسن أو حسين فجعله خلفه فدخلنا المدينة وانا لكذلك وأفاد الحديث جواز ركوب ثلاثة على الدابة اذا كان طفلان صغيران وكبير وتقدم حديث الوقوف على الدابة وقد رواه أبو داود الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ اي ان تتخذ ظهور دوابكم منابر فان الله انما سخرها لكم لتبلغوا الى بلد لم تكونوا بالغة الا بشق الانفس وجعل لكم الارض مهادا وغائطا فاقضوا حاجتكم عليه وأفاد انهم كانوا يقضون حاجة الانسان من على الدابة الا ان أبا داود

فسر الحديث بالوقوف عليها اذ قال باب في الوقوف على الدابة وساق الحديث

﴿ قال ﴾ - الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فأما ابل للشياطين فقد رأيتها يخرج أحدكم بنجيات معه قد أسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله وأما بيوت الشياطين فلم أرها كان سعيد يقول لا أراها الا هذه الاقفاص التي يستر الناس بالديباج

﴿ قال ﴾ - الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقمها واذا سافرتم في الجذب فاسرعوا السير فاذا أردتم التعريس فتشكبوا عن الطريق ومثله عن جابر بن عبد الله الا انه قال بعد قوله حقمها ولا تعدوا المنازل

﴿ قال ﴾ - الى بريدة ينما ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يمشي جاعر رجل ومعه حمار فقال ﴿ يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لأنك أحق بصدر دابتك مني الا أن يجعله لي قال فاني قد جعلته لك فركب

﴿ قال ﴾ - الى عباد بن عبد الله بن الزبير حدثني أبي الذي أرضعني وهو أحد بني مرة بن عوف وكان في غزاة مؤتة والله لكأني أنظر الى جعفر حين اقتحم على فرس له أشقر فمقرها ثم قاتل القوم حتى قتل قال أبو داود هذا الحديث ليس بالقوي

﴿ قال ﴾ - الى أنس كانت قبيلة سيف ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فضة وكذا عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال قتادة وما علمت أحدا تابعه على ذلك

﴿ قال ﴾ - الى جابر بن عبد الله عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انه أمر رجلا كان يتصدق بالنبل في المسجد أن لا يمر بها الا وهو آخذ بنصولها

﴿ قال ﴾ - الى أبي موسى اذا مر أحدكم في مسجدنا أو سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها أو قال فليقبض كفه أو قال فليقبض بكفه أن يصيب أحدا أي كراهة أن تصيب أو لئلا يصيب أحدا من المسلمين

﴿ قال ﴾ - الى جابر ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ نهى أن يتعاطى السيف

مسئولا

«(قال)» - الى محمد بن القاسم انه بعثه يونس بن عبيد الى البراء بن عازب يسأله عن راية «(رسول الله صلى الله عليه وسلم)» ما كانت فقال كانت سوداء مربعة من نمرة «(قال)» - الى سماك عن رجل من قومه عن آخر منهم رأيت راية «(رسول الله صلى الله عليه وسلم)» صفراء

«(قال)» - الى سمرة بن جندب كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن

«(قال)» - الى اياس بن سلمة عن أبيه سلمة غزونا مع أبي بكر الصديق «(رضي الله عنه)» زمان «(النبي صلى الله عليه وسلم)» فكان شعارنا أمت أمت بفتح الهمزة وكسر الميم واسكان التاء أي أقتل أقتل ويجوز شد التاء على معنى اقترب وانتسب وتقدم حديث ان يتم فشعاركم حم لا ينصرون رواه أبو داود الى المهلب بن أبي صفرة عن صحابي «(قال)» - الى جابر بن عتيك ان «(رسول الله صلى الله عليه وسلم)» كان يقول ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فأما التي يحب الله فالغيرة في الريبة وأما الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فأما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة وأما التي يبغض الله فاختياله في البني قال موسى بن اسمعيل من رواية الحديث والفخر

«(قال)» - أبو داود باب في اعطاء البشير يعني يجوز اعطائه في المباح والطاعة مطلقا بطيب نفس المعطي واختياره وهكذا ولو بطلب البشير بلا لزوم على المعطي أي وبلا الحاح من البشير قال الى كعب بن مالك كان «(النبي صلى الله عليه وسلم)» اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس ونهى «(رسوا الله صلى الله عليه وسلم)» المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة حتى اذا طال علي تسورت

«(قال)» - «(رسول الله صلى الله عليه وسلم)» يوم فتح مكة اني قد جعلت للفرس سهمين وللراجل سهما فمن نقصهما نقصه الله

«(قال)» - الزبير أعطاني «(رسول الله صلى الله عليه وسلم)» يوم خيبر

أربعة أسهم سهم لي وسهم لذوي القربى لصفية أم الزبير وسهمين للفرس
 قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا سبق الا في خف أو نصل
 أو حافر

﴿ سابق ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأعطى السابق
 ﴿ كان ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يراهن وراهن مرة على فرس يقال
 له سبحة فسبق فانبشر لذلك وأعجبه

﴿ سابق ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على ناقته العضباء وكانت لا تسبق
 بجاء اعرابي على فعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال
 ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان حقا على الله تعالى أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه
 ﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾ *

اربعون حديثا

﴿ جامعة ﴾

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الخيل معقود في نواصيها الخير والاجر
 والمنعم الى يوم القيامة

﴿ تقدم ﴾ قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من ادخل فرسا بين فرسين وهو
 لا يأمن ان يسبق فلا بأس ومن ادخل فرسا بين فرسين وهو آمن ان يسبق فهو قمار وعن
 علي اذا خرج احد الفرسين على صاحبه بطرف اذنه او اذن او عذار فاجعلوا السبقة فان
 شككتم فاجعلوا سبقهما نصفين واذا قرتم اثنين فاجعلوا الغاية من غاية اصغر الاثنين
 وتقدم حديث من قتل في الجهاد وعليه دين فنقول لا يقاتل من عليه دين الا برضى غريمه
 ﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ستصالحون الروم صلحا آمنا وتغزون اثم وهم
 عدوا من ورائكم رواه ابو داود وهذا كما روى الزهري انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ استعان

مرة بناس من اليهود في حربه فأسهم لهم

﴿ قالت ﴾ - عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ ساجني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فسبقته فلبثنا حتى اذا أخذني اللحم سابقته فسبقني فقال هذه بتلك وذلك تسابق بالاقدام وكذلك تسابق سلمة الاكوع ورجل من الانصار الى المدينة

﴿ روي ﴾ - انه تصارع ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وركانة فصرعه ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وبسطت قصته في شرح نونية المدبح

﴿ قال ﴾ - أبو سلمة بن الاكوع بينما الحبشة يلعبون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ مجراهم فدخل عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ فأهوي الى الحصباء فخصبهم فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ دعهم يا عمر

﴿ لما ﴾ - قدم ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ لعب الحبش لقدومهم مجراهم فرحاً بذلك وسروراً

﴿ كان ﴾ - ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ اذا بعث جيشا وابطثوا في فتح البلدي يقول لولم يغيروا ولم يبدلوا لفتح لهم سريعا وتقدم حديث مامن غازية تغزو في سبيل الله فيصيدون غنيمة ألا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة وبقى لهم الثلث وان لم يصيدوا غنيمة تم لهم أجرهم وتقدم حديث أبي أمامة انه جاء رجل الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ أرأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ماله فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا شيء له فاعادها ثلاث مرات ﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لا شيء له ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتني به وجهه وحديث للغازي أجره وأجر الغازي وما جاء في الاذن من ترك الجهاد لاجل الابوين محله ما اذا لم يتعين على العبد الجهاد فان تعين لزم الجهاد ومخالفتها لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله عز وجل

﴿ قال ﴾ - نافع انما كان الدعاء الى الاسلام قبل القتال في اول الاسلام فقد أغار ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقاتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم وأصاب يومئذ جويرة بنت الحارث وفي ذلك دليل لمن قال

بجواز استرقاق العرب وكذا قصة هوازن لانه استرقهم وكذا طلبه العباس أن يهدي نفسه
وعقيل ابن أخيه والمذهب انه لا قتال الا بعد انذار قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ دعوتي قائمة الى
يوم القيامة قلنا ذلك تجديدها وقال بعض قومنا معنى قيامها ان دعاه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
كاف الى يوم القيامة وليس كذلك وانما تقوم الحججة على كل قوم بالانذار والدعاء وذلك
كما قال الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد بلغني أن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
بعث عليا في سرية فقال يا علي لا تقابل القوم حتى تدعوهم وتذرهم وبذلك أمرت ومثل
هذا كثير وقد مر بعضه قال وجيء بأسارى من حي من أحياء العرب فقالوا ﴿يا رسول الله﴾
مادعانا أحد ولا بلغنا قتال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ الله قالوا الله فقال خلوا سبيلهم
ثم قال حتى تصل اليهم دعوتي فان دعوتي تامة لا تنقطع الى يوم القيامة ثم تلا ﴿رسول الله
صلى الله عليه وسلم﴾ هذه الآية ﴿وأوحى الي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أنتمكم
لتشهدون﴾ الآية وزعموا ان تضمينه المقاتل لهم بلا دعاء منسوخ

﴿كان﴾ ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يمشي مع الغزاة الى بقيع
الفرقد ثم يوجههم ثم يقول انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم

﴿كان﴾ ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لا مير الجيش لا تقتل
صبيا الا أن تعلم منه ما علمه الخضر من الصبي الذي قتله

﴿قال﴾ ابن عمر وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي ﴿النبي صلى
الله عليه وسلم﴾ فوقف الناس ينظرون ويتعجبون من حسن خلقها فلما رأوا ﴿النبي صلى
الله عليه وسلم﴾ على راحلته انفرجوا عنها وقال ما كانت هذه لتقاتل فنهى عند ذلك ﴿صلى
الله عليه وسلم﴾ عن قتل النساء والصبيان والأجراء رواه ابن عمر

﴿قال﴾ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا أصحاب
الصوامع

﴿كان﴾ أبو بكر ﴿رضي الله عنه﴾ يقول للامير اذا بعثه في سرية استجدون
أقواما حبسوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له

قال ❦ ❦ (صلى الله عليه وسلم) لا تقتلوا الذرية في الحرب فقالوا ❦ (يارسول الله) ❦ أوليس هم أولاد المشركين وفي ليس ضمير الشأن وهم مبتدأ وأولاد خبر قال أوليس خياركم أولاد المشركين

قال ❦ ❦ (صلى الله عليه وسلم) ❦ إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه أي في الحال الجائز ومر عن بعض الصحابة موقوفا النهي عن قتل الصبر وانه لو كانت دجاجة ما صبرتها وروي أيضاً مرفوعاً إليه ❦ (صلى الله عليه وسلم) ❦ ومر حديث لا تقطع شجراً مشمراً ولا تخربن عامراً ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لما كلة ولا تعرقب نخلاً ولا تحرقه وحديث انه ❦ (صلى الله عليه وسلم) ❦ قال لأسامة بن زيد أيت ابني صباحاً ثم حرق وذكر بعض قومنا انه يؤخذ من قصة خيبر وقصة عاصم بن ثابت الانصاري واصحابه انه يجوز لمن خشي الاسر فله ان يستأسر وله ان يقاتل حتى يقتل

قال ❦ ❦ أنس كان ❦ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ يأمر الامير بالاخذ من السلب المستكثر ويعطي الباقي المقاتل واذا كلفه الناس في ذلك يقول هل أنتم تاركوا لي أمراي انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى ابلا وغنما فرعاها ثم أوردتها حوضاً تشرب فشربت صفوه وتركته كدره فصفوه لكم وكدره لهم وتقدم حديث خالد ❦ ❦ كان ❦ ❦ (صلى الله عليه وسلم) ❦ يقسم السلب بين القاتلين ولو كان أحدهما مدققاً أدرك آخر رمق

❦ ❦ كان ❦ ❦ (صلى الله عليه وسلم) ❦ اذا ادعى اثنان قتل واحد يقول هل مسحتما سيفكما فينظر في السيفين فان رأى الدم فيهما قال كلاهما قتله

❦ ❦ قال ❦ ❦ سعيد بن مالك قلت ❦ (يارسول الله) ❦ الرجل يكون حامياً لقوم أيكون سهمه وسهم غيره سواء قال تكلك أمك يا بن أم سعد وهل ترزقون وتنصرون الا بضعفائكم وكان يكره النفل ويقول ليرد قوي المسلمين على ضعيفهم

❦ ❦ قال ❦ ❦ عامر الشعبي كان ❦ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا وان شاء أمة وان شاء فرساً يختاره قبل الخمس ومن ذلك صفيه ❦ (رضي

الله عنها) وافق اسمها صفتها وتقدم حديث أبي موسى كنا باليمن فبلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مهاجرين اليه نحو من خمسين رجلا فركبنا في سفينة فالتقتنا سفينتنا الى النجاشي فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر (رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هنا وأمرنا بالاقامة قال فأقنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حين افتتح خير فأسهم لنا او قال اعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خير منها شيئا الا من شهد معه غير أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم

قال قال عمران بن حصين أسرت امرأة من الانصار فكانت المرأة في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فأنت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا فتركه حتى اذا انتهت الى العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قد أصيبت فلم ترغ فتعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت فهضوا خلفها فأعجزتهم وكانت ناقة منوقة فنذرت لله عز وجل ان نجها الله لتتحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة اني نذرت ان نجاتي الله عليها لا أنحرنها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأخذها وقال سبحان الله بس ماجازيتها به نذرت لله ان نجها الله عليها لتتحرنها لاوفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد كما قال ابن عمر كنا اذا ذهب لنا فرس أو أبق عبد أو ناقة الى العدو ثم ظهر المسلمون على العدو رد ذلك على أربابه ولم تقسمه وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يرد ذلك الى أربابه المسلمين وكذلك يفعل خالد بن الوليد وغيره وقيل لا يرد لقصة عقيل اذ أخذ ديار بني عبد المطلب حين هاجروا ولم ينزعها منه (صلى الله عليه وسلم) حين فتح مكة وألقت في ذلك رسالة بأبحاث وأدلة وأرسلتها الى أهل عمان والله الموفق وتقدم عن ابن عمر أنه كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب والشجر والطعام والجزر فأنأكله ولا نرفعه وكان لا يؤخذ مما أصبنا من ذلك الخمس وكان الرجل يجيء فيأخذ من الطعام أو العسل مقدار ما يكفيه ثم ينطلق وكنا كثيرا ما نرجع وأخرجتنا مملوءة من ذلك

قال ﴿﴾ ابن عباس ﴿﴾ (رضي الله عنهما) ﴿﴾ بقي ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء فجعل ﴿﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ فداءهم أن يعلموا أولاد الانصار الكتابة فجاء يوما غلام يبكي الى أبيه فقال ماشأنك قال ضربني معلمي قال انخيت يطلب بدرا والله لا تأتيه أبدا

﴿﴾ إذا أسلم ﴿﴾ الاسير لم يزل ملك المسلمين عنه

قال ﴿﴾ عمران بن حصين كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب ﴿﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ وأسر أصحاب ﴿﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ رجلا من بني ثقيف فأصابوا معه العصابة فر عليه ﴿﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ وهو في الوثاق فقال يا محمد فأناه فقال ماشأنك فقال بهم أخذتني وأخذت سابغة الحاج يعني ناقة سابغة ولا تكون مسبوقة وقيل يعني العصابة فلعلها أخذها المشركون مرتين كما مر أن امرأة مسلمة ردتها منهم أو أخذها ﴿﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ فكانت له وسموها العصابة من حين ذلك ونسبت له فقال أخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد فقال ماشأنك قال اني مسلم فقال لو قتلها وأنت تملك أمر نفسك أفلحت كل الفلاح أي اني من المسلمين ولذلك قال له لو قتلها من قبل الخ ولو قال لا اله الا الله محمد رسول الله لقبيل منه ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد فقال ماشأنك فقال اني جائع فاطعمني وظمئان فاسقني قال هذه حاجتك فقدي بعد بالرجلين

قال ﴿﴾ ابن مسعود ﴿﴾ (رضي الله عنه) ﴿﴾ لما كان يوم بدر وجيء بأسارى قال ﴿﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ لا ينفلتن أحد منهم الا بفداء أو ضرب عنق قال عبد الله ابن مسعود فقلت ﴿﴾ يا رسول الله ﴿﴾ الا سهل بن يضاء لانه قد سمعته يذكر الاسلام فسكت ﴿﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ فما رأيتني في يوم أخوف ان تنزل علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال ﴿﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ الا سهل بن يضاء ونزل القرآن ﴿﴾ ما كان لنيء أن يكون له أسرى ﴿﴾ الا آيات وجيء الى ﴿﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ بأسير فقال أتوب الى الله ولا أتوب الى محمد فقال ﴿﴾ صلى الله عليه

وسلم ﴿ قد عرف الحق لأهله

﴿ قال ﴾ أبو هريرة كان على عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ عتق رقبة فجاء سبي من بني تميم فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ اعتقي من هؤلاء وفي رواية اعتقي هذه السبية فانها من ولد اسمعيل ﴿ عليه السلام ﴾ وقال لهوازن اختاروا مما غنمنا منكم المال أوالسبي وكل من تميم وهوازن عرب فصح استرقاق العرب اذا كانوا مشركين

﴿ كانت ﴾ عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ تقول لما قسم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السبي لثابت بن قيس ابن شماس فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة وملاحة فأنت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقالت ﴿ يا رسول الله ﴾ أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك بجئت أستعينك على كتابتي قال فهل لك في خير من ذلك قالت وماهو ﴿ يا رسول الله ﴾ قال انضي كتابتك وأتزوجك قالت نعم ﴿ يا رسول الله ﴾ قد فعلت قالت وخرج انخبرنا الى الناس ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تزوج جويرية ابنة الحارث فقال الناس اصهار ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فارسلوا ما في أيديهم قالت فقد أعتق تزوجه اياها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها والحديث دليل على استرقاق العربي المشرك وقدسي أبو بكر ﴿ رضي الله عنه ﴾ بني ناجية وهم من العرب ولا يصح عن عمر ما قيل عنه انه ليس على عربي ملك أو نسي عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ والعمل على هذا لا على ما في عقيدة عمر بن جميع رحمه الله

﴿ قال ﴾ أبو سعيد قضي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في العبد اذا جاء فأسلم ثم جاء مولاه فأسلم انه حر واذا جاء المولى ثم جاء العبد بعد ما أسلم مولاه فهو أحق به

﴿ قالت ﴾ عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ في انه لا هجرة بعد الفتح كان المؤمن يفر بدينه الى الله تعالى ورسوله مخافة أن يفتن فأما اليوم فقد أظهر الله الاسلام

والمؤمن يعبد ربه حيث شاء

قال ❦ - عمر بن الخطاب ما أخذت الجزية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف عندي ان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ أخذها من مجوس هجر وقال سنوابهم سنة أهل الكتاب وكذا أخذها أبو عبيدة بن الجراح من أهل البحرين بأمر ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ وهم مجوس

❦ قال ❦ - ابن عباس قال أبو طالب ❦ للنبي صلى الله عليه وسلم ❦ يا بن أخي ما تريد من قومك قال أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي لهم بها العجم الجزية قولوا لا اله الا الله قالوا لها واحدا ماسمعنا بهذا في الملة الاخرة فنزل ❦ ص والقرآن ❦ الخ ❦ قال ❦ - عمر بن عبد العزيز كتب ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ الى أهل اليمن ان على كل انسان منكم ديناراً كل سنة أو قيمته من المغاير وهي ثياب تكون باليمن وذلك جزية

❦ كان ❦ - علي يأخذ الجزية من كل ذي صنعة بحسبه وكان يأخذ من صاحب الابرأ ومن صاحب الحبال حبالاً وهكذا وقيمها لهم

❦ بعث ❦ - ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ خالد بن الوليد الى أكيذر دومة فاخذوه فأتوا به الى ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فخن دمه وصالحه على الجزية وهم عرب من غسان فهو دليل على أن الجزية لا تختص بالعجم الا أنهم من نصارى العرب ❦ قال ❦ - ابن عباس ❦ رضي الله عنهما ❦ صالح ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ أهل نجران على أني حلة في صفر والبقية في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً وثلاثين من كل صنف من أنواع السلاح يفزون بها أي المسلمون والمسلمون ضامنون لها حتى يؤدوها عليهم على أن لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنوا عن دينهم ما لم يحدثوا حدثاً أو يأكلوا الربا وأهل نجران هم أول من أعطى الجزية كما قال الشمراني عن ابن شهاب قال مجاهد انما جعل على أهل الشام أربعة دنانير وعلى أهل اليمن دينار من قبل اليسار وعدمه

قال ❦ ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ لا تصلح قبلتان في أرض
وليس على مسلم جزية أي فمن كان يعطيها ثم أسلم سقطت عنه وهذا هو الصواب ولا
يعمل بغيره

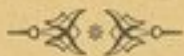
❦ رفع ❦ ❦ إلى عمر ❦ رضي الله عنه ❦ رجل من أهل الذمة نحس حمار
امرأة مسلمة وجابدها ليرميها فخيّل بينهما فامر به عمر ❦ رضي الله عنه ❦ فصلب ثم قال
أيها الناس اتقوا الله في ذمة محمد ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ فلا تظلموهم فمن فعل منهم مثل
هذا فلا ذمة له

❦ قال ❦ ❦ ابن عباس ❦ رضي الله عنهما ❦ سمعت ❦ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ❦ يقول لا يجتمع قبلتان في قرية

❦ كان ❦ ❦ عمر ❦ رضي الله عنه ❦ يقول سمعت ❦ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ❦ يقول في مرض موته أخرجوا المشركين من جزيرة العرب حتى لا تدعوا فيها
إلا مسلما وفي رواية أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب فإنه لا
يصلح فيها دينان قال ابن عمر فأجلاهم عمر ❦ رضي الله عنه ❦ إلى آتيا وأرمحا فما ترك في
أرض الحجاز يهوديا ولا نصرانيا

❦ كان ❦ ❦ عمر ❦ رضي الله عنه ❦ يأمر بهدم الكنائس ويقول لا كنيسة
في بلاد الإسلام

❦ (ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه) ❦



أربعون حديثاً

في القضاء بين الناس

قال أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه الى بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاء ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل عرف الحق فلم يقض به وجار في الحكم فهو في النار ورجل لم يعرف الحق فقضى للناس على جهل فهو في النار وصححه الحاكم

قال أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان الى أبي هريرة قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين قال الشعراني قال العلماء لانه لا بد أن يصير حركته وسكونه تبعاً للشرعة ليس فيها هوى نفس وهذا ميزانه دقيق الا على الذين هدى الله ويروي من حكم بين اثنين فكأنما ذبح نفسه بغير سكين أو فقد ذبح نفسه بغير سكين والمعنى كالحديث السابق ويحتمل انه حكم بينهما بحق مخلصاً لله فصار معذباً لنفسه في الله فله ثواب الشهيد

قال البخاري الى أبي هريرة قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرخصة وبئست القاطمة والمرخصة الدنيا أو الامارة والقاطمة الموت أو الآخرة

قال البخاري ومسلم وابن ماجه الى عمرو بن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر ورواه ابن ماجه أيضاً الى أبي هريرة وقال عن أبي هاشم لولا هذا الحديث لقلنا اذا اجتهد القاضي فهو في الجنة لان المجتهد معذور ولا منافاة فان المجتهد مصيب ولو

خالف ما عند الله

— قال — البخاري ومسلم الى أبي بكر سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان
 - (قال) - علي قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الاخر فسرف تدري. كيف تقضي قال علي فما زلت قاضيا رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وقواه ابن المديني وصححه ابن حبان وله شاهد عند الحاكم من حديث ابن عباس

— قال — البخاري ومسلم وابن ماجه الى أم سلمة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ انكم تختصمون الي ولعل بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو مما أسمع منه فن قطعت له من حق أخيه شيئا فأتانا أقطع له قطعة من النار ورواه الربيع بن حبيب الى ابن عباس وفيه انما أنا بشر مثلكم تختصمون الي فاحكم بينكم ولعل بعضكم النخ ففي الحديث ان حكم الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ورواه أيضا ابن ماجه وابن أبي شيبة

— قال — جابر بن عبد الله سمعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول كيف تقدس أمة لا يؤخذ من شديدكم لضعيفهم رواه ابن حبان وله شاهد من حديث أبي سعيد عند ابن ماجه

— قالت — عائشة رضي الله عنها ﴿سمعت﴾ ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول يدعى بالقاضي العادل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يمتنى انه لم يقض بين اثنين في عمره رواه ابن حبان وأخرجه البيهقي ولفظه في تمرة وفي رواية ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط وفي رواية ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط

— قال — البخاري الى أبي بكر عن ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة

قال ❦ أبو داود والترمذي الى أبي مرزوق الأزدي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ولاة الله شيئا من أمر المسلمين فاحتجب عن حاجتهم وقهرهم احتجب الله دون حاجته وفي رواية مامن امام وال يفتلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الاغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته

قال ❦ أبو هريرة لعن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) الراشي والمرآشي في الحكم رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو عند أبي داود وابن ماجه والترمذي وفي رواية لعنة الله على الراشي والمرآشي في الحكم والرائش يعني الذي يمشي بينهما

قال ❦ عبد الله بن الزبير قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انخلصمين يقعدان بين يدي الحاكم رواه أبو داود وصححه الحاكم

قال ❦ الربيع حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي القاضي يوم القيامة مغلول اليدين اما ان يفك عدله أو يهوي به جوره الى النار وفي لفظ ان يفك عنه عدله أي يفك عدله عنه الفل وقد ذكر عن عمر لما حضرته الوفاة قالوا له استخف ولدك عبدالله فقال رضي الله عنه يكفي واحدا من آل الخطاب ان يأتي يوم القيامة ويده مغلولتان الى عنقه

كان ❦ صلى الله عليه وسلم يقول مامن رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك الا أتى الله عز وجل يوم القيامة ويده الى عنقه فكه بره أو أوبقه اثمه أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزني يوم القيامة وفي رواية مامن أمير عشرة الا جيء به يوم القيامة مغلوله يده الى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوبقه ومن تعلم القرآن ثم نسيه نقي الله تعالى وهو أجذم

قال ❦ صلى الله عليه وسلم ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليمنين أقوام يوم القيامة ان ذوابهم كانت معلقة بالثرى يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملاوا شيئا

﴿ قال ﴾ - ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ما ولي أحد ولاية الأبسطت له العافية فإن قبلها تمت له وإن خفر عنها فتح له مالا طاقة له به

﴿ قال ﴾ ابن ماجه الى ابن مسعود قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ما من حكم يحكم بين الناس الا حبس يوم القيامة وملك أخذ بفتاه حتى يقفه على جهنم ثم يرفع رأسه الى الله عز وجل فإن قال الله القاه في مهوى بهوى به أربعين خريفا

﴿ كان ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان

﴿ قال ﴾ النخعي أول من تولى القضاء علي بن أبي طالب وولاه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ القضاء ببلاد اليمن ثم تولى القضاء عمر بن الخطاب وولاه أبو بكر ﴿ رضي الله عنهما ﴾ وقال سعيد بن المسيب لم يتخذ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قاضيا ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان وسط من خلافة عمر فقال ليزيد بن أخت النمر اكنفي بعض الامور يعني صنارها فكان أول قاض ولي من الناس ثم استعمل بعده زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقا

﴿ قال ﴾ عبد الله بن عمر كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لا يحل لثلاثة يكونون بفلاة من الارض الا أمروا عليهم أحدهم وفي لفظ اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم

﴿ قال ﴾ - أبو موسى الأشعري ﴿ يارسول الله ﴾ أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الآخر مثل ذلك فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ انا والله لانولي هذا العمل أحدا سأله أو أحدا حرص عليه

﴿ قال ﴾ - عبد الرحمن بن سمرة قال لي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها وان أعطيتها عن مسألة وكلت اليها وذكر أبو داود الى علي بعثني ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى اليمن فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء فضرب

بيده في صدره ثم قال اللهم أهد قلبه وثبت لسانه فما شككت بعد في قضاء بين اثنين ومثل
 هذا ما ذكر أبو داود الى أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ ان ﴿ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ﴾ لما أراد أن يبعث معاذاً الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء
 قال أقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد
 في سنة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ولا في كتابه قال أجتهد رأيي ولا آلو
 فضرب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ صدره وقال الحمد لله الذي وفق ﴿ رسول
 رسول الله ﴾ لما رضي ﴿ رسول الله ﴾ ومثله للترمذي

— (كان) — ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول عجب حجر الى الله عز
 وجل فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في أس كنيف فقال أو مارضى
 ان عدلت بك عن مجالس القضاة

— (كان) — ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من سأل القضاء وكل
 الى نفسه ومن أجبر عليه نزل عليه ملك يسدده رواه ابن ماجه بلفظ قال وليس فيه كان
 ولا يقول

— (كان) — ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من طلب قضاء
 المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله على جوره فله الجنة ومن غلب جوره على عدله فله النار ﴿ قلت ﴾
 اما أن يكون هذا تقييداً لاطلاق قوله في الحديث السابق وكل الى نفسه وقوله وكلت
 اليها ونحو ذلك واما أن يكون ماسبق لا يتخلف أبداً كل من طلبها غلبته نفسه وجار الا ان
 لم يوجد غيره فطلبها فهذا لا يتعين ان يوكل الى نفسه وهذا أيضاً تقييد لما سبق بأن وجد غيره
 — (كان) — عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ يقول ردوا الخصوم حتى يصطلحوا فان

فصل القضاء يورث الضغائن بين الناس ﴿ قلت ﴾ فينبغي اعتبار هذا الشأن

— (لما) — بعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ معاذاً الى اليمن قال له
 يا معاذ لا تصيب شيئاً بغير اذني فانه غلول ﴿ ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة ﴾ وقد
 سئل ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ أيكفر من أخذ الرشوة في الحكم قال نعم كي كفره

ولكنها ليست كفرة لمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله فهي كفر لا ينقل عن
 الملة ﴿قلت﴾ هذانص لمذهبنا في ثبوت الكفر كفر النعمة بالكبيرة التي ليست بشرك
 وليست كفر شرك كما تقول الخوارج وهم الصفرية ولا تشبيها بالشرك أو تأويلا بفعلها
 استحلالا كما تقول الاشعرية وكم لمذهبنا من شواهد وسئل ابن مسعود عن السحت ما
 هو قال هو الرشوة قيل له في الحكم قال لا ذلك كفر أي كفر دون شرك كما ذكرت
 ثم تلا قوله تعالى ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ فقيل له فمن شفع
 عند أمير فأخذ على شفاعته هدية فقال تلك المنكره

﴿قال﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿تعوذوا بالله من رأس السبعين
 وامارة الصبيان

﴿قال﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿شرار أمتي من يلي القضاء
 ان اشتبه عايه أمر لم يشاور وان أصاب فيه بظن وان غضب عنف وكاتب سوء كالعامل به
 ﴿قال﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿من أفتى فتيا بعير علم و يروى بغير ثبت
 فإثمته على الذي أفتاه ولعل الحديث في ما لا يدركه المفتي له بالعلم ومشهور المذهب أنه
 لا يعذر المفتي له ولا المفتي

﴿قال﴾ أبو ذر قال لي ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يا أبا ذر أراك
 ضعيفا واني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وعنه
 ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يا أبا ذر انك ضعيف وانها أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة
 الا من أخذها بحمها وأدى الذي عليه فيها

﴿قال﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم
 عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله عز وجل وهذا عند العلماء محمول على غير
 ولاية الحكم أو على من كان عبدا

﴿قال﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لا يقضين حاكم بين اثنين وهو
 غضبان رواه ابن ماجة الى أبي بكره ﴿قلت﴾ وكذا حال الظما والجوع وحال المرض وكل

ما يغير العقل قيل الا أن يكون يسيرا مثل قوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ استق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجذر حكم بذلك وهو غضبان من قول الانصاري وقد تقدمت قصته وفيه انه ليس غير النبيء مثل النبيء لانه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا يقول الا حقا ولو غضبان

﴿قال﴾ - ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من أعان على خصومة لا يعلم أحق هي أم باطل كان في سخط الله حتى يفرغ وفي رواية مثل الذي يعين قومه على غير حق كمثل بعير تردى في بئر فهو ينزع فيها بذنبه ولا يقدر على الخلاص وعنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في سخط الله وغضبه حتى ينزع وأبما رجل شد غضبا على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله تتابع الى يوم القيامة وأبما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء سبه بها في الدنيا كان حقا على الله ان يدينه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه وعنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وبريء من ذمة الله وذمة رسوله

﴿قال﴾ - بعضهم باب ما يلزم الحاكم اعتماده من أمانة الوكلاء والاعوان روي ان قيس بن سعد يكون بين يدي ﴿النبيء صلى الله عليه وسلم﴾ بمنزلة صاحب الشرطة من الامير

﴿كتب﴾ - القاضي شريح الى عمر ﴿رضي الله عنهما﴾ بماذا أقضي فكتب اليه عمران اقض بما في كتاب الله فان لم يكن في سنة ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فان لم تجد في كتاب الله ولا في سنة ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فاقض بما قضى به الصالحون فان لم تجده فيما قضى به الصالحون فان شئت فتقدم وان شئت فتأخر ولا أرى التأخر الا خيرا لك والسلام

﴿قالت﴾ - أم سلمة ﴿رضي الله عنها﴾ كان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ جالسا يوما فأتاه رجلان يختصمان في موارث وأشياء قد درست فقال ﴿صلى الله

عليه وسلم ﴿ انما أقضي بينكما برأني فيما لم ينزل علي فيه فبكي الرجلان وقال كل منهما حتى لك
 - ﴿ قال ﴾- الربيع حدثني أبو عبيدة قال بلغني عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴾ الصلح خير الاحكام أو قال سيد الاحكام وهو جائر بين الناس الا صلحا أحل حراما
 أو حرم حلالا وهو أحرز للحاكم من الائم والجور
 ﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

﴿ في البيعة واليمين ﴾

﴿ روي ﴾- انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ رد شهادة رجل في كذبة واحدة رواه
 ابن عباس

﴿ قال ﴾- مسلم الى زيد بن خالد الجهني ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
 قال ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها ﴿ قلت ﴾ ذلك والله أعلم ان
 لا يعرف بها من هي له من أول مرة كما اذا أشهده من هي عليه أو عرف بها من هي له
 ونسبها أو خاف من طلبها من هي له أو نحو ذلك

﴿ قال ﴾- البخاري ومسلم الى عمران بن حصين قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴾ ان خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم يشهدون ولا يستشهدون
 ويحنون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن

﴿ قال ﴾- أحمد وأبو داود الى عبد الله بن عمر قال ﴿ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴾ لا تجوز شهادة خائن ولا خائفة ولا ذي غمر على أخيه أي حقد ولا تجوز
 شهادة القانع لأهل البيت أي أجيرهم وقيل الذي ينفق عليه أهل البيت وفي رواية لا تجوز

شهادة القانع لاهل البيت وتجاوز لغيرهم وفي رواية لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا مجرب بشهادة ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا ذي غم على أخيه

— قال — ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ نادوا في الاسواق لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين قالوا ﴿ يا رسول الله ﴾ ما الخصم قال الجار لنفسه نعم قالوا وما الظنين قال المتهم في دينه

— قال — أبو داود وابن ماجه الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية ﴿ قلت ﴾ أي اذا اتهم لعدم الخلطة أو لجهل الحال

— قال — عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله عنه ﴾ في خطبة ان أناسا كانوا يواخذون بالوحي في عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن ظهر لنا منه خير آمنه وقريناه وليس لنا من سريرته شيء ومن ظهر لنا منه سوء لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة وقيل قال عمر ذلك حين سئل عن شهادة العدل قال عروة ترد شهادة الشاهد فيما فسق به أو اتهم أو مالا يعلم حاله فيه لا فيما يطمئن القلب فيه الى قوله ويصدقه وكان علي يرد شهادة الاكلف وهو حجة في وجوب الاختتان قال الحسن البصري أيما رجل أعلن بالمعاصي ولم يكتبها كان ذكركم اياه بها حسنة تكتب لكم وأيما رجل عمل بالمعاصي فكتبها كان ذكركم اياه بها غيبة وفي رواية لمسلم غير مامر قبل هذا الباب حدثني أبو بكر بن شيبه حدثنا وكيع الى أن قال عن أم سلمة زوج ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ سمع جلبة خصم بباب حجرته فنخرج اليهم فقال انما أنا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضهم يكون أبلغ من بعض فأحسب انه صادق فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فاتما هي قطعة من النار فليحملها أو يذرهما وفي رواية له سمع ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ جلبة خصم بباب أم سلمة

— قال — البخاري ومسلم الى أبي بكر ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ عد

شهادة الزور في أكبر الكبائر

قال ❦ ابن عدي الى ابن عباس ❦ (رضي الله عنهما) ❦ ان ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ قال لرجل ترى الشمس قال نعم قال على مثلها فاشهد أودع واسناده ضعيف وأخطأ الحاكم في تصحيحه

قال ❦ البخاري ومسلم الى ابن عباس ❦ رضي الله عنهما ❦ قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه ولليبيقي باسناد صحيح البيهقي واليمن على من أنكر ❦ (قال) ❦ البخاري الى أبي هريرة ان ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ عرض على قوم اليمين فاسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يخاف

❦ قال ❦ أبو داود الى أبي هريرة عن ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ إذا كره الاثنان اليمين أو استجباها فليستها عليهما ورواه أحمد وعبد الرزاق كذلك

❦ (قال) ❦ مسلم الى أبي امامة الخارثي ان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ قال من اقتطع حق امرء مسلم يمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئاً يسيراً يا رسول الله قال وان قضيماً من أراك

❦ (قال) ❦ البخاري ومسلم الى الاشعث بن قيس ان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ قال من حلف على يمين يقطع بها مال امرء مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان

❦ (قال) ❦ أحمد وأبو داود والنسائي واللفظ له وقال اسناده جيد الى أبي موسى اختصم رجلان في دابة ولفظ أبي داود بعيراً أو دابة ليس لواحد بيته فقضى بها ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ بينهما نصفين ويروى ان رجلين اختصما في أمر وجاء كل منهما بشهادة عدول فأسهم ❦ (صلى الله عليه وسلم) ❦ في اليمين وقال اللهم انت تقضي بينهما ❦ قال ❦ أبو داود الى قتادة ان رجلين اختصما على بعير في عهد ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ فبعث كل منهما شاهدين قسمه ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ بينهما نصفين

— قال — الى أبي هريرة ان رجلين اختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم في متاع ليس لأحدهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين ما كانا احبا ذلك أو كرها وفي رواية لأبي داود في دابة بدل متاع

— قال — أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان الى جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على منبري هذا يمين أئمة تبوأ مقعده من النار

— قال — البخاري ومسلم الى أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالقلادة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلمة بعد العصر خلف بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان أعطاه منها وفي وان لم يعطه منها لم يف

— قال — الدارقطني الى جابر بن عبد الله ان رجلين اختصما في ناقة فقال كل واحد منهما تجت عندي واقاما بينة فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن هي في يده وفي اسناده ضعف

— قال — الدارقطني الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رد اليمين على طالب الحق أي برضى المدعى عليه وفي اسناده ضعف

— قال — البخاري ومسلم الى عائشة رضي الله عنها دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال ألم تري الى عجز المدلجي نظر آفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال هذه أقدام بعضها من بعض

— قال — مسلم وأبو داود والنسائي وقال اسناده جيد الى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى يمين وشاهد وكذا رواه أيضاً أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان الى أبي هريرة قالوا ذلك في الاموال ونص على ذلك مالك انه ليس في غير الاموال وانه ليس في العتق قلت المعنى قضى بجنس اليمين

وبجنس الشاهد فكأنه قال قضي تارة بالشهادة اذ وجد شاهدان وتارة باليمين اذ لم يوجد شاهدان والحجة قوله تعالى ﴿واشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان﴾ وقوله ﴿واشهدوا ذوي عدل منكم﴾ قيل والآحاد لا تنسخ القرآن اذا قلنا ان ذلك نسخ وذلك ان الحديث اذا تضمن زيادة على ما في القرآن أف يكون نسخاً والسنة لا تنسخ القرآن عند الكوفيين أولاً يكون نسخاً بل زيادة مستقلة واليه ذهب أهل الحجاز وهو الحق عندي الا ان الآية حجة وتلك الزيادة وهي الحكم بيمين وشاهد تعارض بأنها واقعة حال وقابل للتأويل واما النسخ في ذلك فلا أقول به لان الحكم باليمين والشاهد الواحد اذا ثبت يكون زيادة وتقييداً للاطلاق لا نسخاً لان النسخ رفع لحكم ولا رفع هنا ولان النسخ والمنسوخ يتواردان على محل واحد وقد وردت النكرة في الاثبات للعموم كقوله تعالى ﴿علمت نفس ما أحضرت﴾ فالمراد بشاهد الجنس الصادق باثنين وهما المراد أو يقدر كل نفس وهذه الرواية كرواية الشاهد بالجنسية كما روى ابن ماجة الى أبي هريرة وجابر بن عبد الله انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قضي باليمين مع الشاهد أي قضي باليمين تارة اذ لم توجد بينة وبالشهادة من رجلين أو من رجل وامرأتين تارة فقد قضي بالوجهين معاً وقد ورد مع معنى جميع وذلك من استعمال المقيّد بمعنى المطلق وكأرواه ابن ماجة الى ابن عباس انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قضي بالشاهد واليمين أي بجنس الشاهد المراد به الاثنان وكأروى ابن أبي شيبة وابن ماجة الى مسروق ان ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ أجاز شهادة الرجل ويمين الطالب أراد بالرجل الجنس الصادق بالاثنتين وهما المراد ويلحق بذلك رجل وامرأتان مع ان هذا منقطع وفيه مجهول وأيضاً قد يقال في غير الحديث الاخير انه قضي يمين المدعى عليه مع وجود شاهد واحد وأما الحديث الاخير فالمراد فيه حكم تارة بجنس الشهادة وهي رجلان أو رجل وامرأتان كما مر وتارة يمين الطالب المدعى اذ رد المدعى عليه اليمين فقبلها فحلف الطالب وأخذ كما مر عن الدارقطني الى ابن عمر انه رد اليمين على طالب الحق وتقول أيضاً المراد في تلك الاحاديث ونحوها انه قضي بشاهد واحد مع يمين الطالب لرضاء المدعى عليه بذلك بأن يقول مثلاً جيء بشاهد واحد وحلف مع ذلك أو

يجزي المدعى عليه بشاهد واحد يشهد بقضاء ما يدعى عليه فيحلف مع ذلك وهكذا يتأول
 ما ذكر عن علي بأحد التأويلات انه كثيراً ما يحكم في العراق بشاهد واحد ويمين صاحب
 الحق وذلك مذهبنا انه لا يحكم بشاهد واحد لصاحب الحق المدعى مع يمينه وكذلك مذهب
 أبي حنيفة وما شد عن الآيتين مأول لا يرد علينا وأيضاً ماورد مما يخالفهما من الاحاديث
 المذكورة واقعة حال لا تعارض ماهو قاعدة شرعية صحيحة ثابتة اجماعاً كما لا يعتبر شاذوارد
 من الحكم بشاهد واحد كما قال أبو عبد الله بن أبي مليكة ادعى بنو صهيب في أيام مروان
 البيتين وحجرة وان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أعطى ذلك صهيياً فقال من يشهد
 لكم على ذلك قالوا ابن عمر فشهد ابن عمر انه اعطى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ صهيياً
 البيتين والحجرة فقتضى مروان بشهادته لهم وكما أجاز أنس شهادة العبد اذا كان عدلاً وذلك من
 الشواذ لا يقابل الصحيح المجمع عليه وأحاديث الحكم باليمين ولو رويت عن نحو عشرين
 من الصحابة لكن فيها الحسان والضعاف وهي كلها واقعة حال وليس فيها انه قال اقضوا
 باليمين والشاهد الواحد كما جاء القرآن وسائر الاحاديث اجماعاً اقضوا بالشاهدين وجاء سائر
 الاحاديث اقضوا باليمين على المنكر اذا لم يكن الشاهدان وليست واقعة الحال المحتملة للصحة
 وعدمها والتأويل كهذه النصوص المتفق عليها نحن والحنفية والثوري والاوزاعي وجماعة المانعون
 للحكم باليمين والشاهد الواحد والمالكية والشافعية والحنابلة المميزون للحكم بهما وكثرة
 الرواة عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا ترد علينا لانهم رووا واقعة حال واحد أو اثنين أو نحو
 ذلك مثلاً ورواها مالك في الموطأ لكن مرسل ومن رواها قيس بن سعد عن عمرو بن دينار
 وقد صرحوا انه لا تعرف له رواية عن عمرو بن دينار فهذا منقطع أو مرسل ولو صح انه
 قد روى بعض مطلق الاحاديث عن هو أقدم من عمرو بن دينار وهب أن أحاديث
 الحكم باليمين والشاهد الواحد صحيحة متواترة وان ارسال مالك قد وصل لكن قبلت
 التأويل والرد الى الاصل المجمع عليه وهو الحكم باليمين على المنكر والحكم بالشاهدين
 اذا وجدا وانها واقعة حال قال محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة يفسخ القضاء باليمين
 والشاهد لانه خلاف القرآن

— ﴿ قال ﴾ — ابن ماجة الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محدود في الاسلام ولا ذي نمر على أخيه — ﴿ قال ﴾ — أبو داود الى ابن عباس ان ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ قال لرجل يحلفه احلف بالذي لا اله الا هو ماله عندي شيء

— ﴿ قال ﴾ — الى الاشعث كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فحجنتني فقدمته الى ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ فقال ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ ألك بينة قال لا قال لليهودي احلف قلت ﴿ يا رسول الله ﴾ اذا يحلف ويذهب مالي فأنزل الله عز وجل ﴿ ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ﴿ الآية

— ﴿ قال ﴾ — الى الاشعث ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما الى ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ في أرض من اليمن فقال الحضرمي ﴿ يا رسول الله ﴿ ان أرضي اغتصبها أبو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن أحلفه والله ما أعلم انها أرضي اغتصبها أبوه قهياً الكندي يعني لليمن وفي روايه فتياً الكندي لليمن فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يقطع رجل مالا يمين الا لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان فتركها الكندي وفي رواية له الى الاشعث مثل ذلك وفيها ان الكندي قال هي في يدي أزرعها ليس له فيها حق وان الحضرمي قال انه فاجر ليس بيالي ما حلف ليس يتورع عن شيء وانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴿ قال ليس لك الا ذلك

— ﴿ قال ﴾ — الى أبي هريرة قال ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ لليهود أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى

— ﴿ قال ﴾ — الى عكرمة ان ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ قال لابن صوريا أذكركم بالذي نجاكم من آل فرعون وأقطعكم البحر وظلل عليكم الغمام وأنزل عليكم المن والسلوى وأنزل التوراة على موسى أنجدون في كتابكم الرجم قال ذكرتني بعظيم ولا يسعني أن أكذبك وساق الحديث

— ﴿ قال ﴾ — الى عوف بن مالك ان ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ قضى بين

رجلين فقال القاضي عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
 ان الله يلوم على العجز لكن عليك بالكيس فاذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل
 قال ﴿ أبو عطفان اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع الى مروان في دار
 كانت بينهما قضي مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر فقال له زيد احلف له مكاني
 هذا فقال مروان لا الا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد يحلف ان حقه لحق وأبي ان يحلف
 على المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك

قال ﴿ أبو داود الى ابن فاطمة، صلى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله قاله ثلاث
 مرات ثم قرأ ﴿ فاجتنبوا الرجس الى قوله به ﴾

قال ﴿ أبو داود بسنده الى عقبة بن الحارث تزوجت أم يحيى بنت أبي اهاب
 فدخلت علينا امرأة سوداء فزعمت انها أرضعتنا جميعا فأثبت ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
 فذكرت ذلك له فأعرض عني فقلت ﴿ يارسول الله ﴾ انها كاذبة قال وما يدريك وقد قالت
 ما قالت دعها عنك

قال ﴿ الى الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقواء هذه ولم
 يجد أحدا من المسلمين يشهده على وصيته فقال الأشعري فأشهد رجلين من أهل الكتاب
 فقدا الكوفة فأتيا الأشعري فاخبراه وقدا بتركته ووصيته فقال الأشعري هذا أمر
 لم يكن بعد الذي كان في عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فأحلفهما بعد العصر بالله
 ماخانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتبا ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته فأمصى شهادتهما

قال ﴿ الى ابن عباس خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي
 ابن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جام فضة مخصوصا بالذهب
 خلفهما ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم وجدوا الجاه بمكة فقالوا اشتريناه من تميم
 الداري وعدي فقام رجلان من أولياء السهمي خلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وان الجاه
 لصاحبهم فنزل ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت ﴾ الآية

﴿ كان ﴾ - عمر اذا قال أحد شيئاً لم يفهمه يقول لبعض الحاضرين ماذا يقول هذا
 - ﴿ كان ﴾ - ابن مسعود ﴿ رضي الله عنه ﴾ يقول كان الرجل من أصحاب
 ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا عرف ما في نفس ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
 يترجم عنه ويقول ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول لكم كذا وكذا ﴿ ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ساكت فلا أدري أكان ترجمة الرجل عن ﴿ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ﴾ عن علم سابق من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بذلك أسره اليه
 أم علم ما في نفس ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فترجم عنه

- ﴿ كان ﴾ - عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ يقول شاهد الزور يضرب أربعين سوطاً ويسخم
 وجهه ويحلق رأسه ويطاف به ويظال حبسه

- ﴿ كان ﴾ - عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ يقول تجوز شهادة الكافر والصبي والعبد اذا لم
 يقوموا بها في حالهم تلك وشهدوا بها بعد ما يسلم الكافر ويكبر الصبي ويعتق العبد اذا كانوا
 حين شهدوا بها عدولاً قال الزهري وهذا هو السنة

﴿ روي ﴾ - عن جبير بن مطعم انه قال شهادة العلماء بعضهم على بعض لا تجوز
 لأنهم حسد وهو كلام موقوف لا سند له فان صح فالخاسد جاهل وليس بعالم ولو تصور
 بصورة العالم لان العالم المتحقق لا يحسد بل اذا رأى خصلة حسنة عاجلها وأدركها فهو العالم
 وحده والذي يحسد هو الذي يعجز عن معالجتها فهو الجاهل وحده

- ﴿ قال ﴾ - ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تجوز شهادة ملة على ملة الا ملة المسلمين
 فانها تجوز شهادتهم على الملل كلها

- ﴿ قال ﴾ - ابن عمر لا تجوز شهادة النساء وحدهن الا فيما لا يطلع عليه الا هن من
 عورات النساء وما اشبه ذلك من حملهن وحيضهن

﴿ كان ﴾ - عبد الله بن الزبير يقضي بشهادة الصبيان فيما بينهم من الضراب
 والجراح

﴿ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

جامعة

﴿ قال ﴾ - الترمذي الي عبدالله بن موهب ان عثمان قال لابن عمر اذهب فاقض بين الناس قال أو تعافيني يا أمير المؤمنين قال فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي قال اني سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب منه كفافا فما أرجو بعد ذلك قال وهو غير موصول وجاء عن أبي هريرة موصولا

﴿ قال ﴾ - الى أنس عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعا وكل الى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده حديث حسن غريب
﴿ قال ﴾ - الى أبي هريرة من ولي القضاء أوجمل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين

﴿ قال ﴾ - الى أبي سعيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أحب الناس الى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلسا امام عادل وأبغض الناس الى الله وأبعدهم منه مجلسا امام جائر حديث حسن غريب وفي الباب عن ابن أبي أوفى
﴿ قال ﴾ - الى ابن أبي أوفى قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان حديث غريب

﴿ قال ﴾ - الى عمرو بن مرة قلت لمعاوية اني سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ما من امام يفلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة أي يمنعهم الا أغلق الله أبواب السماء دون خلتهم وحاجتهم ومسكنتهم فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس

قال **﴿﴾** الى معاذ بن جبل بعثني **﴿﴾** رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿﴾** الى اليمن فلما سرت أرسل في أنري فرددت فقال أندري لم بعث اليك قال لا قال لاتصين شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك امض لمعك وفي الباب عن عدي بن عميرة وبريدة والمستورد بن شداد وابن حميد وابن عمر

قال **﴿﴾** البخاري الى عبد الله بن عمر عن **﴿﴾** رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿﴾** ألا كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالامام الاعظم الذي على الناس راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة راعية عن أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤلة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤل عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته

قال **﴿﴾** الى محمد بن جبير بن مطعم انه بلغ معاوية ان عبد الله بن عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن **﴿﴾** رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿﴾** وأولئك جهالكم فأياكم والأمانى التي تضل أهلها فاني سمعت **﴿﴾** رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿﴾** يقول ان هذا الامر في قريش لا يعادهم أحد الا أكله الله على وجهه وقد يصح كلام عمرو بان يخرج في ناحية أو في آخر الزمان كما صح عن أبي هريرة عنه **﴿﴾** صلى الله عليه وسلم **﴿﴾** لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بمصاة يعني عند قبض أهل الايمان ذكر البخاري الى ابن عمر عن **﴿﴾** رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿﴾** يقول لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان **﴿﴾** قلت **﴿﴾** لعل المراد لا بد أن يكون ولو في قطر وغيره من غير قريش في قطر آخر أو أراد مادامت الامارة مستقيمة لانه يشاهد أنه تكون في غير قريش الا انه تكون ملوك طوائف من تغلب في طائفة تأمر عليها

قال **﴿﴾** البخاري ومسلم الى الحسن البصري أن عبيد الله بن زياد دعا معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل اني محدثك حديثا سمعته من **﴿﴾** رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿﴾** سمعت **﴿﴾** النبي صلى الله عليه وسلم **﴿﴾** يقول ما من

عبد استرعاة الله رعية فم يحطها بنصيحة الالم يجد راحة الجنة
 - قال - الطبراني الى الحسن قدم علينا عبيد الله بن زياد أميراً أمره علينا
 معاوية غلاما سفيا يسفك الدماء سفكا شديداً وينا عبد الله بن معقل المزني فدخل عليه
 ذات يوم فقال له اتمه عما أراك تصنع فقال له وما أنت وذلك ثم خرج الى المسجد فقلنا له
 ما كنت تصنع بكلام هذا السفية على رؤس الناس فقال انه كان لي علم فأحييت أن لا
 أموت حتى أقول به على رؤس الناس ثم قام فمالبث ان مرض مرض موته فاتاه عبيد
 الله بن زياد يعوده فذكر نحو ما ذكرت عن البخاري ومسلم ولعل القصة وقعت للصحابيين
 معقل ومعقل

- قال - البخاري الى الحسن أتينا معقل بن يسار نعوده فدخل علينا عبد الله
 يعني ابن زياد فقال له معقل أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مامن وال يبي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الاحرم الله عليه الجنة وروى مسلم
 الحديث الى أبي المليح وفيه أمير مكان وال

- قال - البخاري الى طريف أبي تيممة بن مجالد الجهني في الاصل شهدنا
 صفوان بن محرز وجندبا وأصحاب صفوان وصفوان يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قال نعم سمعته يقول من سمع الله به يوم القيامة قال
 من يشاقق يشاقق الله عليه يوم القيامة فقالوا اوصنا فقال ان أول ما ينزل من الانسان أي
 بعد موته بطنه فمن استطاع أن لا يأكل الا طيباً أي حلالاً فليفعل ومن استطاع أن
 لا يحول بينه وبين الجنة مليء كفه من دم أهراقه فليفعل ومثله للطبراني من طريق الاعمش
 عن أبي تيممة والتسميع الرثاء وتسميع الله به اظهاره ما انطوى عليه وقيل يفضحه وقيل التسميع
 اظهار عيوب الناس فيسمع الله به يظهر عيوبه وقيل يسمعه المكروه وقيل يجعل ذلك ثوابه
 - قال - البخاري الى أنس بن مالك قال لامرأة من أهله هل تعرفين
 فلانة قالت نعم قال فان (النبى صلى الله عليه وسلم) مر بها وهي تبكي عند قبر
 فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك خلوت من مصيبتى تجاوزها ومضى فمر بها رجل

يعني الفضل بن عباس فقال ما قال لك ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قالت ما عرفته قال
انه ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ جاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت ﴿يا رسول الله﴾
ما عرفتك فقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان الصبر عند أول الصدمة

﴿روى﴾ أبو يعلى الحديث عن أبي هريرة وفيه انه قالت له عند قوله

اصبري يا عبد الله أنا الحراء الشكلاء ولو كنت مصابا عندرتي والمراد انه لا يتخذ بوابا لازما

راتبا فلا يعارصه ماروي ان أبا موسى كان بوابا له ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لما جلس على

القف وحديث عمر لما استأذن له الاسود في قصة حلقه ان لا يدخل على نسائه شهرا ونحو

ذلك ويستحب اتخاذ البواب لترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير لارتفاعه ولا

مداومة وقال الشافعي لا يجوز اتخاذه وقيل بالجواز ولومداومة وتقدم عن أنس كما في البخاري

ان قيس بن سعد يكون بين يدي ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ بمنزلة صاحب الشرطة

من الامير وعن أنس لما قدم ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ كان قيس بن سعد في مقدمته

بمنزلة صاحب الشرطة من الامير فكلم سعد ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ في قيس أي

ابنه ان يعرفه من الموضع الذي وضعه فيه مخافة ان يقدم على شيء فصرفه عن ذلك

﴿قال﴾ البخاري باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس اذالم

يخف الظنون والتهمة أي لافي حقوق الله كالحدود وساق حديث هند بنت عتبة بن ربيعة

اذ اشتكت من زوجها أبي سفيان الشح فأمرها ان تأخذ بالمعروف كما في رواية من ماله

ما يكفيها وولدها

﴿عن﴾ عمر لو وجدت أحدا على حد من حدود الله لم أقم عليه الحد حتى

يكون معي غيري ﴿قلت﴾ لعله يشهد هو ومن يكون معه عند غيره كعلي فيقيم غيره لا هو

اذلو أقام هو لكان حاكما بنفسه مع غيره فذلك حكم بنفسه اذ لم تتم البيعة الا به وحديث

الباب قضاء لا افتاء لانه قال خذي ولم يقل ان كان كما تقولين جاز لك الأخذ

﴿قال﴾ البخاري الى أنس لما أراد ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ ان

يكتب الى الروم أي في سنة ست قالوا أي الصحابة انهم أي الروم لا يقرءون كتابا الا يختوما

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كأني أنظر الى وبيصه ونقشه ﴿ محمد رسول الله ﴾ والويص اللمعان فنقول كتاب الحاكم والقاضي يجوز وينفذ ولو لم يكن فيه خاتمه اذا عرف ولم يلبس لانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لم يتخذ خاتما الا لقولهم ان الروم لا يقرءون كتابا أي لا يعتمدون به الا محتوما وفي الباب العمل بالشهادة على الخط المعروف وهو قول معمول به في المذهب وكذا أجازة مالك وخالفه ابن وهب والجمهور لان الخط يشابه قال عبدالحكم من المالكية لا يقضى في دهرنا بالشهادة على الخط لان الناس قد أحدثوا ضروبا من الفجور وقد قال مالك تحدث للناس أقضية على نحو ما أحدثوا من الفجور وقد كان الناس فيما مضى يجيزون على خاتم القاضي ثم رأى مالك ان ذلك لا يجوز قال أصحابنا وأبو حنيفة وأصحابه يجوز كتاب الحاكم أو القاضي الى حاكم أو قاض آخر الا في الحدود والقصاص فيجوز في قتل الخطاء لانه لا قصاص فيه وكذا في العمدة اذا قبلت الدية

﴿ روي ﴾ -- ان عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ كتب الى عامله في الحد وهو يعلى بن أمية كان عاملا له على اليمن وكتب اليه في قصة رجل زنى بامرأة مضيغه ان كان عالما بالتحريم خذه

﴿ قال ﴾ عبد الرزاق الى عبد الله بن عامر بن ربيعة استعمل عمر قدامة ابن مظعون فقدم الجارود بسبي عبد القيس على عمر فقال ان قدامة شرب فسكر فكتب عمر الى قدامة في ذلك وكتب عمر بن عبدالعزيز الى عامله زريق بن حكيم في سن كسرت كما روى أبو بكر الخلال من طريق عبد الله بن المبارك عن حكيم بن زريق بن حكيم عن أبيه كتب الي عمر بن عبدالعزيز كتابا أجاز فيه شهادة رجل على سن كسرت وكما روى ابن أبي شيبه الى النخعي انه يجوز كتاب القاضي الى القاضي اذا عرف الكتاب والخاتم وكما روى ابن أبي شيبه الى الشعبي انه يجيز الكتاب المحتوم بما فيه من القاضي وكذا روي عن ابن عمر وعبد الملك بن يعلى قاضي البصرة من قبل يزيد بن هبيرة في امارة يزيد بن عبد الملك وإياس ابن معاوية قاضي البصرة في خلافة عمر بن عبدالعزيز والحسن قاضيها مدة قليلة من قبل عدي ابن ارضاة وتمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك قاضي البصرة في أوائل خلافة هشام بن عبد الملك

وبلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قاضي البصرة وعبد الله بن بريدة الأسلمي
 من التابعين قاضي مرو وعامر بن عبيدة بفتح فكسر أو بصيغة التصغير وعباد بن منصور
 ومعاوية بن عبد الكريم الثقفي المعروف بالضال لانه ضل في طريق مكة هؤلاء أجازوا
 كتاب القاضي بغير محضر الشهود قال البخاري فان قال الذي جني عليه بالكتاب انه زور
 قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك أي بالقدح في البيعة بلا جفور أو بما يدل على البراءة
 من المشهود به وقالت المالكية اذا جاء كتاب من قاض الى قاض فانه يعتمد على ما شهد
 به الشاهدان ولو خالفا ما في الكتاب وقيد بعض المالكية ذلك بما اذا طابقت شهادتهما
 الدعوى ولو شهدا بما فيه وهو مفتوح جاز وندب ختمه ولم يقد وحده فلا بد من شهود
 بان هذا الكتاب كتاب فلان القاضي وزاد اشهب انهم يشهدون انه أشهدهم بما فيه واحتج
 من لم يشترط الاشهاد بأنه «(صلى الله عليه وسلم)» كتب الى الملوك ولم ينقل انه أشهد
 أحدا على كتابه وأجيب بأنه لما حصل في الناس الفساد احتيط للدماء والاموال وذكر
 البخاري ان أول من سأل على كتاب القاضي البيعة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله وقال
 البخاري حدثنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي
 البصرة وأتت عنده البيعة ان لي عند فلان كذا وكذا وهو أي فلان بالكوفة وجئت به
 أي الكتاب القاسم بن عبد الرحمن فاجازه أي أمضاه وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد
 على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدري لعل فيها جوراً وقال ابن التين ان كان فيها جور لم
 يمنع التحمل لان الحاكم قادر على رده وانما المانع الجهل بما يشهد به ﴿قلت﴾ فيه انه
 ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا أشهد على جور فالشهادة على الجور لا تجوز نعم ما كان من
 وصية لو ارث مطلقاً أو لغير وارث ان كان فوق الثلث يجوز أن يشهد به لان للورثة ان
 يجيزوا ويردوا ومذهب مالك جواز الشهادة على الوصية وان لم يعلم الشاهد ما فيها وكذا
 الكتاب المطوي ويقول الشاهدان نلحا كم أشهد على اقراره بما في الكتاب لانه ﴿صلى
 الله عليه وسلم﴾ كتب الى عماله من غير أن يقرأها على من حملها وهي مشتملة على الاحكام
 والسنن وأثر الحسن وصله الدارمي بلفظ لا تشهد على وصية حتى تقرأ عليك ولا تشهد على

من لا تعرف وأثر أبي قلابة وصله ابن أبي شيبة ويعقوب بن سفيان بلفظ قال أبو قلابة في الرجل يقول أشهدوا على ما في هذه الوصية قال لا حتى يعلم ما فيها زاد يعقوب وقال لعل فيها جورا وسبقت أحاديث كتبه صلى الله عليه وسلم إلى أهل خير أما أن تدوا صاحبكم وأما أن تاذنوا بحرب وروى ابن أبي شيبة إلى الزهري في الشهادة على المرأة من وراء الستر أن عرفتها فاشهدوا لا تعرفها فلا تشهد أراد المعرفة بأي طريق ومنع الشافعية الشهادة على متتعبة اعتمادا على صوتها لأن الاصوات تتشابه وعندني تجوز شهادة الاعمى في القول لأن الصحابة والتابعين رووا عن أمهات المؤمنين من وراء الستر

قال صلى الله عليه وسلم البخاري إلى أبي بردة سمعت أبي يعني أبا موسى بعث صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم أبي ومعاذ بن جبل إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له أبو موسى انه يصنع بأرضنا البتع فقال كل مسكر حرام

قال صلى الله عليه وسلم إلى أبي حميد الساعدي استعمل صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد أي بفتح الهمزة واسكان السين وايست القبيلة المشهورة يقال له ابن الأتبية أي بفتح الهمزة وفتح المثناة فوق أو سكونها وكسر الموحدة وشد التحتية اسم امه واسمه عبد الله على صدقة روي صدقات بني سليم وروي صدقات بني ديان فلما قدم قال هذا لكم وهذا لي فقام صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال ما بال العامل نبعثه فيأتي يقول هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أهدي له أم لا والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء أي يحوزه لنفسه الا جاء يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بييرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأيت عفرتي ابضية الاهل بلغت ثلاثا

قال صلى الله عليه وسلم البخاري باب من قضى في المسجد ولا عن فيه لا عن عمر عند منبر صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم أي قضى بين الزوجين باللعان وقضى فيه شرح كما وصله ابن أبي شيبة وعامر الشعبي كما وصله سعيد بن عبد الرحمن ويحيى بن يعمر كما وصله ابن أبي شيبة وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمن عند المنبر والحسن وزرارة بن أبي أوفى

كلاهما خارج المسجد في الرحبة وحكم الرحبة حكم المسجد على الراجح فيصح الاعتكاف فيها ولفظ ابن أبي شيبة يقضيان في المسجد وشريح المذكور من التابعين قضى لعمر وعثمان وعلي ومن بعده الى أن استغنى من الحجاج وكان له يوم استغنى مائة وعشرون سنة وعاش بعد ذلك سنة قال ابن معين كان في زمان النبي ﷺ (صلى الله عليه وسلم) ولم يسمع منه وقيل ان له صحبة

❦ روى ❦ ابن السكن عنه انه قال أتيت ﷺ النبي ﷺ (صلى الله عليه وسلم) فقلت ﷺ (يا رسول الله) ان لي أهل بيت ذوي عدد باليمن قال جيء بهم قال جاء بهم والنبي ﷺ (صلى الله عليه وسلم) قد قبض وكان يأخذ الاجر على القضاء من بيت المال هذه عبارة قومنا أجازوا أخذ القاضي الاجرة على القضاء من بيت المال ونسبوا جواز ذلك الى الجمهور من الصحابة وغيرهم لان القضاء يشغل عن القيام بالمصالح وليصون القضاء عن الهوان ونظرا لمن يأتي بعده من المحتاجين ويأخذ بقدر الكفاية له ولعياله وقال أحمد لا يعجبني ان يأخذ الأجر وان كان فبقدر عمله وكرهه مسروق وقال صاحب الهداية من الحنفية ان كان فقيرا وجب أخذ كفايته وان كان غنيا فالأفضل الامتناع عن أخذ الرزق من بيت المال ومذهبنا الجواز للاخذ لكن لا يعتقد انه أجره بل يقضي لوجه الله كما يجوز أخذ الزكاة وليست أجره على عمله

❦ قال ❦ البخاري الى سهل بن سعد جاء رجل من الانصار يعني عويمر الى النبي ﷺ (صلى الله عليه وسلم) فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أقتله فتلا عنا أي هو وزوجه في المسجد وانا حاضر وكذلك أقر ماعز بالزنى عند ﷺ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) في المسجد ورجم خارجه بأمره ومثل هذا كثير يحكم في المسجد ويتمضي ولا يقيم الحدية وأقول حين كثر الفجور في القول والفعل عند الخصام يكون القضاء في غير المسجد

❦ قال ❦ البخاري باب من رأى للقاضي أن يحكم بعله في أمر الناس يعني دون حقوق الله كالحدود وساق حديث هند زوج أبي سفيان اذ قال لها في المسجد ﷺ (رسول

الله صلى الله عليه وسلم ﴿ خذني من ماله بالمعروف قال وذلك اذا كان امرا معروفا ومر
الحديث في ابواب

﴿ قال ﴾ - البخاري باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ذلك
للخصم اختلف في جواز حكمه بعلمه كما مر قال عن شريح ان انسانا سأله الشهادة وقد
كانت عنده فجاء يختصم اليه فقال له شريح رحمه الله أيت الامير حتى أشهد لك
﴿ قال ﴾ - انه قال عمر لعبد بن عوف لو رأيت رجلا على حد زني أو سرقة
وأنت أميراً كنت تقيم عليه الحد قال لا حتى يشهد معي غيري فقال عمر لعبد الرحمن
شهادتك شهادة رجل واحد من المسلمين قال صدقت والمذهب انه لا يقضي الحاكم بعلمه
وبه قال أهل الحجاز مالك ومن تبعه وسواء في ذلك ما علمه قبل ولايته وما علمه فيها
لوجود التهمة لو فتح هذا الباب لوجد قاضي السوء سبيلا الى قتل عدوه وتقسيقه والتفريق
بينه وبين من يحبه قال الشافعي لولا قضاة السوء لقلت ان للحاكم أن يحكم بعلمه فلا يحكم
بشهادته بل يجوز صاحب الحق الى شاهدين غيره أو يشهد له مع آخر عند قاضي آخر
وقال أبو حنيفة ومن تبعه ما سمع القاضي أو رآه في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره
لم يقض فيه الا بشاهدين وبه قال بعض أصحابنا ومطرف وابن الماجشون وأصبغ وسحنون
من المالكية وقال أبو يوسف ومن تبعه من أهل العراق يقضي بعلمه لانه مؤتمن لان المراد
الحق وعلمه أكبر من الشهادة وقال بعض أهل العراق يقضي بعلمه في الاموال ولا
يقضي في غيرها وهو منقول عن أبي حنيفة وأبي يوسف قال القاسم بن محمد بن أبي بكر
على الصحيح لا القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لا ينبغي للحاكم أن يقضي
قضاء بعلمه دون علم غيره مع أن علمه أكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة
تفسه عند المسلمين وابقاعا لهم في الظنون

﴿ قال ﴾ - البخاري باب بيع الامام على الناس أموالهم قال الى جابر بن عبد
الله انه بلغ ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ان رجلا يعني أبا مذكور من أصحابه أعتق غلاما
عن دبر أبي دبر غلاما ولم يكن له مال غيره فباعه أي باعه ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

بثمانمائة درهم ثم أرسل بشمته اليه يعني باعه لتعظيم النحام فعل ذلك لانه رآه في حال الهلاك
انفناء ماله

﴿ قال ﴾ البخاري باب ترجمة الحكم وهل يجوز ترجمان واحد قال خارجة بن زيد بن ثابت
عن أبيه زيد بن ثابت ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ أمره أن يتعلم كتاب اليهود قال كتبت
﴿ للنبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وأقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه وعنده علي وعبدالرحمن بن
عوف وعثمان بن عفان وقال عمر بن الخطاب ما تقول هذه أي المرأة الحاضرة قال عبدالرحمن
ابن حاطب تخبرك بصاحبها الذي فعل بها وهو مما وصله عبدالرزاق وسعيد بن منصور
قال زيد بن ثابت أتني بي ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ مقدمه المدينة فأعجب بي فقبل له
هذا غلام من بني النجار قد قرأ مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة فاستقرأتي فقرأت
فقال لي تعلم كتاب اليهود فاني لا آمن يهود على كتابي فتعلمته في نصف شهر حتى كتبت
له الى يهود واقراءته اذا كتبوا اليه قال أبو حمزة نصر بن عمران الضبعي البصري كنت
أترجم بين الناس وبين ابن عباس زاد النساء فأتته امرأة فسألته عن نبيذ الجر فنهى عنه
وقال محمد بن الحسن والشافعي لا بد للحاكم من مترجمين

﴿ قال ﴾ أبو داود الى كعب بن مالك انه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه
في عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما
﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو في بيته فخرج اليهما ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال ليبيك
﴿ يا رسول الله ﴾ فأشار له بيده ان ضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت ﴿ يا رسول الله ﴾
قال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم فاقضه

﴿ قال ﴾ أبو داود الى يحيى بن راشد جلسنا لعبد الله بن عمر فخرج الينا
فجلس فقال سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من حالت شفاعته دون حد
من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى
ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله روضة الخبال حتى يخرج مما قال يعني وليس

بخارج مما قال لانه قد قال فلا يزال ساكننا الروعة

﴿ قال ﴾ — الى نافع عن ابن عمر ذلك وزاد ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء

بغضب من الله عز وجل

﴿ قال ﴾ — أبو داود الى عبد الرحمن بن بشر الأزرق دخل رجلان من

أبواب كندة وأبو مسعود الانصاري جالس في حلقة فقالا الا رجل ينفذ بيننا أي يحكم

فقال رجل من الحلقة أنا فأخذ أبو مسعود كفا من حصي فرماه به فقال له انه يكره التسرع

الى الحكم

﴿ روى ﴾ — أبو داود حديث الرجلين المتقدم في مواريث بلا بينة لهما واعطاء

كل منهما حقه للآخر وزاد فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أما اذا فعلتما ما فعلتما فاقتما وتوخيا

الحق ثم استهما ثم تحالا

﴿ قال ﴾ — الى ابن شهاب الزهري ان عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله عنه ﴾ قال

وهو على المنبر يا أيها الناس ان الرأي انما كان من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

مصيبا لان الله كان يريه وانما هو منا الظن والتكلف

﴿ قال ﴾ — أبو داود الى الزيب العنبر بمث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

جيشاً الى بني العنبر فاخذوهم بركة من ناحية الطائف فاستاقوهم الى ﴿ نبي الله صلى الله عليه

وسلم ﴾ فركبت فسبقتهم الى ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فقلت السلام عليك ﴿ يا رسول

الله ﴾ ورحمة الله وبركاته أنا جندك فاخذونا وقد كنا اسلمنا وخضر منا آذان النعم فلما قدم

بالعنبر قال لي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هل لكم بينة على أنكم أسلمتم قبل أن

تؤخذوا في هذه الايام قلت نعم قال من بينتك قلت سمرة رجل من بني العنبر ورجل آخر

سماه له فشهد الرجل وأبي سمرة أن يشهد فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قد أبي

أن يشهد لك فتخلف مع شاهدك الآخر قلت نعم فاستحطني فخلقت بالله لقد أسلمنا يوم

كذا وكذا وخضر منا آذان انعامنا فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذهبوا

فقساموهم انصاف الاموال ولا تمسوا ذرارهم لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل مارزينا كم

عقلا قال الزبيب فدعتني أمي فقالت هذا الرجل أخذ زريبي فانصرفت الى ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يعني فأخبرته فقال لي احبسه فأخذت بتليديه وقت معه مكانا ثم نظر الينا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قائمين فقال ما تريد بأسيرك فارسلته من يدي قمام ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال للرجل رد على هذا زرية أمه التي أخذت منها فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ خرجت من يدي قال فاختم ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ سيف الرجل فأعطانيه وقال للرجل اذهب فزده أصعاً من طعام فزادني أصعاً من شعير والحديث من الحكم يمين وشاهد فيما زعموا وقد مر الجواب عن مثله وفي هذا شبه صالح أيضا لانه حلف وقسم المال ولم يأخذه كله وأيضا هذا تأليف الى الاسلام وجلب لهم اليه قال مالك في الموطأ وكذا كل ما أروي عنه في هذا الكتاب فن الموطأ عن هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير كان يقضي بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح قال مالك الأمر المجتمع عليه عندنا يعني اجماع أهل المدينة أن شهادة الصبيان تجوز فيما بينهم من الجراح ولا تجوز على غيرهم وانما تجوز شهادتهم فيما بينهم في الجراح وحدها أي لافي غير ذلك من الاموال وغيرها اذا كان ذلك قبل ان يفتروا أو يخبوا أي يخدعوا أو يعلموا أي يعلمهم البالغ فان افترقوا فلا شهادة لهم الا أن يكون قد أشهد العدول على شهادتهم قبل ان يفتروا وذلك مذهبنا ومذهب المالكية ومعاوية وعمر بن عبد العزيز وابن المسيب وعروة وأبي جعفر ومحمد بن علي والشعبي وابن أبي ليلى وابن شهاب والنخعي بخلاف عنه ولم يجزها الجمهور والشافعي وأحمد وأبو حنيفة قال أبو عمر بن عبد البر اختلف عن ابن الزبير في ذلك والأصح انه كان يجيزها اذا جئ بهم في حال نزول النازلة أي قبل التفرق ولقاء غيرهم وروي مثله عن علي من طرق ضعيفة وعن ابن عباس انها لا تجوز وحمله مالك على انها لا تجوز على الكبار

قال ﴿ مالك الى سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب ﴾ رضي الله عنه ﴿ اختصم اليه مسلم ويهودي فرآى الحق لليهودي فقضى له فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرّة ثم قال وما يدريك وذلك لانه كره المدح في وجهه فقال اليهودي

أنا نجد انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك وهما جبريل وميكائيل يسددانه ويوقفانه للحق مادام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه وهذه افادة منه لعمر رضي الله عنه لا جواب له وفي رواية والله ان الملكين جبريل وميكائيل ليتكلمان بلسانك وانهما عن يمينك وشمالك فضر به عمر بالدرة فقال لا أم لك وما يدريك قال لانهما مع كل قاض يقضي بالحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه فقال عمر والله ما أراك الا أبعدت

قال قال مالك الى ربيعة بن أبي عبد الرحمن ورواه بعض الى القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قدم على عمر رجل من أهل العراق فقال جئتك لا امر ماله راس ولا ذنب أي في أمر مبهم أو كثير فقال عمر ماهو فقال شهادة الزور ظهرت بأرضنا فقال عمر أوقد كان ذلك قال نعم فقال عمر والله لا يؤسر في الاسلام بغير العدول أي لا يجس بغير العدول أو لا يمسك لاقامة الحق بغير عدول

قال قال مالك قال عمر لا تجوز شهادة خصم قيل هذا في أمر جسيم مثله يورث العداوة على خصمه في ذلك الامر وفي غيره فان خصم في يسير كشوب قليل الثمن وما لا يوجب عداوة جازت شهادته عليه في غير ما خصمه عليه وقال يحيى بن سعيد وابن وهب الخصم هنا الوكيل على خصومة لا تقبل شهادته فيما يخصه فيه
* (لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه) *

اربعون حديثا

في الفتن

قال قال ابن ماجه وأبو داود الى جرير بن عبد الله ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم ﴿ استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض يريد كفرا دون كفر الشرك وزعم قومنا في مثل ذلك ان المراد التشبيه بالمشرك وقال الى ابن عمر عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴿ ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

﴿ قال ﴿ الى الصنابحي الاحمسي قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ الا اني فرطكم على الحوض واني مكاثر بكم الامم فلا تقتلن بعدي
 - (قال) - هو وابن أبي شيبه قبله الى زينب بنت جحش استيقظ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وهو محمر وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج وعقد بيده عشرة قالت زينب ﴿ يا رسول الله ﴿ انهلك وفينا الصالحون قال اذا كثر الخبث ورواه الترمذي وفيه وهو يقول لا اله الا الله يرددها ثلاث مرات

﴿ قال ﴿ الى أبي امامة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ستكون قتن يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا الا من أحياء الله بالعلم يعني ان الكفر يكون بالجهل ورواه الترمذي الى أنس وفي آخره يبيع أقوام دينهم بمرض الدنيا وقال عن الحسن انه فسر الحديث بانه يصبح محرما لدم أخيه وعرضه وماله ويمسي مستحلا له ويمسي محرما لدم أخيه وعرضه وماله ويصبح مستحلا له

﴿ قال ﴿ ابن ماجة الى شقيق عن حذيفة كنا جلوسا عند عمر فقال أيكم يحفظ حديث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ في الفتنة قال حذيفة فقلت أنا فقال انك لجريء أي شجاع في الحفظ قال سمعته يقول فتنة الرجل في أهله وماله وجاره يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن الفکر قال عمر ليس هذا أريد انما أريد التي تموج كموج البحر فقال مالك ولها يأمر المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب أو يفتح قال لا بل يكسر قال ذلك أجدر أن لا يفلق قلنا لحذيفة أ كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم أن دون غد الليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط أي

الالغاز فبينما أن نسأله من الباب فقلنا لمسروق سله فسأله فقال عمر
 ﴿ قال ﴾ - الى عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة انتهيت الى عمرو بن العاصي وهو
 جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فسمعتة يقول بينا نحن مع ﴿ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ﴾ اذ نزل منزلا فمنا من يضرب خبائه ومنا من يتفضل ومنا من في حشره
 اذ نادى مناديه الصلاة جامعة فاجتمعنا فقام ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فخطبنا
 فقال انه لم يكن نبيء قبلي الا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم
 ما يعلم شرا لهم وان أممكم هذه جعلت عاقبتها في أولها وان آخرهم يصيبهم أمور تنكرونها
 ثم تجيء فتن يرفق بعضها ﴿ قلت ﴾ أي تتابع فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف
 ثم تجيء فتنه فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف فن سره أن يزحزح عن النار ويدخل
 الجنة فلتدركه موته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر أي يلزم الايمان حتى يموت وليات
 للناس بالذي يجب أن يأتوا به اليه ومن بايع اماما فأعطاه صفقة يمينه وتمره قلبه أي خالص
 جهاده فليطعمه ما استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فأدخلت رأسي
 من بين الناس فقلت أنشدك الله أنت سمعت هذا من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 فأشار بيده الى أذنيه فقال سمعته أذناي ووعاه قلبي

﴿ قال ﴾ - الى عبد الله بن عمرو ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 قال كيف بكم بزمان يوشك أن يأتي يغربل الناس فيه غربلة ويبقى حثالة من الناس قد
 مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا كيف بنا
 ﴿ يارسول الله ﴾ اذا كان ذلك قال تأخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون

﴿ قال ﴾ - ابن ماجه وأبو داود الى أبي ذر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴾ كيف أنت يا أبا ذر وموتنا يصيب الناس حتى يقوم البيت بالوصيف يعني القبر ﴿ قلت ﴾
 ما خار الله لي ﴿ ورسوله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال وكيف أنت وجوعا يصيب الناس حتى
 تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع الى فراشك ولا تستطيع أن تقوم من فراشك الى
 مسجدك قلت الله ورسوله اعلم وما خار الله لي ورسوله قال عليك بالعفة قال كيف أنت

وقتل بصيب الناس حتى تفرق حجارة الزيت بالدم يعني موضعاً بالدم قلت ما خار الله لي ورسوله قال الحق ممن أنت منه قال قلت ﴿ يارسول الله ﴾ أفلا آخذ بسيفي فأضرب به من فعل ذلك قال شاركت القوم إذاً ولكن أدخل بيتك قلت ﴿ يارسول الله ﴾ فإن دخل بيتي قال ان خشيت أن يبهرك شعاع السيف فالحق طرف ردائك على وجهك فيؤء بأمته وأثمك فيكون من أصحاب النار ﴿ قلت ﴾ هذا ان لم يستطع الرد عن نفسه في بيته او منسوخ وقد مر الحديث

﴿ قال ﴾ ابن ماجه الى أبي موسى حدثنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان بين يدي الساعة لهرجا قلنا ﴿ يارسول الله ﴾ ما الهرج قال القتل فقال بعض المسلمين ﴿ يارسول الله ﴾ انا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ليس يقتل المشركين ولكن يقتل بعضهم بعضاً حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته فقال بعض القوم ﴿ يارسول الله ﴾ ومعنا عقولنا ذلك اليوم فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تنزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان وتخلف له هبناً من الناس لا عقول لهم ثم قال الأشعري وأيم الله اني لأظنها مدركتي واياكم وأيم الله مالي ولكم فيها مخرج ان ادركتنا فيما عهد الينا نبئنا ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لا نخرج منها كما دخلنا فيها

﴿ قال ﴾ ابن ماجه الى عديسة بن اهبان لما جاء علي بن أبي طالب البصرة دخل على أبي فقال يا أبا مسلم ألا تعينني على هؤلاء القوم قال بلى فدعا جارية له فقال يا جارية اخرجي سيفي قال فاخرجته فسل منه قدر شبر فاذا هو خشب فقال ان خليلي وابن عمك ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ عهد الي اذا كانت الفتنة بين المسلمين أن آخذ سيفاً من خشب فان شئت خرجت معك قال لا حاجة لي فيك ولا في سيفك وراوه أبو داود أيضاً

﴿ قال ﴾ الى أبي موسى قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فكسر واقسيمكم

وقطعوا أوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجر أي لتكون فيها القلول وتبطل أو كناية عن ترك القتال فإن دخل على أحد منكم فليكن خير ابني آدم يعني هاييل إذ قتله قاييل ورواه الترمذى وليس فيه كسر القسي وقطع الاوتار وضرب السيوف قال وفي الباب عن أبي هريرة وخباب بن الارت وأبي بكر وابن مسعود وابي واقد وأبي موسى وخرشة وسعد والحديث حسن ورواه أيضا من طريق آخر وفيه ذكر ذلك كله

قال ❦ ابن ماجه هو وابن أبي شيبة فله الى أبي بكر بن أبي بردة دخلت على محمد بن مسلمة فقال ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف فاذا كان ذلك فات بسيفك أحدا فاضربه حتى ينقطع ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية فقد وقعت وفعلت ما قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

قال ❦ الى أبي بكره عن ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ اذا التقى المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا

قال ❦ الى شهر بن حوشب الى أبي امامه ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد اذهب آخرته بدنيا غيره
قال ❦ ابن ماجه وأبو داود الى عبد الله بن عمر قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ تكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف

قال ❦ الى ابن عمر قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اياكم والفتن فان اللسان فيها مثل وقع السيف

قال ❦ هو وابن أبي شيبة الى علقمة بن وقاص مر به رجل له شرف فقال له علقمة ان لك رحما وان لك لحقا واني رأيتك تدخل على هؤلاء الامراء وتتكلم عندهم بما شاء الله أن تتكلم به واني سمعت بلال بن الحرث المزني صاحب ﴿رسول الله صلى

الله عليه وسلم ﴿ يقول قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان أحدكم ليتكلم بكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عز وجل بها رضوانه الى يوم القيامة وان أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ به ما بلغت فيكتب الله عز وجل بها عليه سخطه الى يوم يلقاه قال علقمة فانظر ويحك ماذا تقول وماذا تتكلم به فرب كلام منغني أن أتكم به ما سمعته من بلال بن الحرث

﴿ قال ﴿ الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يرى بها بأسا فيهوي بها في نار جهنم سبعين خريفا

﴿ قال ﴿ الربيع بن حبيب وابن ماجه الى أبي سعيد الخدري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وفي الترمذي الى أم مالك البهزية ذكر ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ فتنة فقرها قالت قلت ﴿ يا رسول الله ﴿ من خير الناس فيها قال رجل في ماشية يودي حق الله فيها ويعبد ربه ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه ﴿ قلت ﴿ أراد بالعدو المشركين لان الحديث في عيب الفتنة بين المسلمين

﴿ قال ﴿ ابن ماجه الى أسامة بن زيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا فتنة أضر على الرجال من النساء والى أبي سعيد الخدري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ما من صباح الا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال واليه أيضا عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴿ ان الدنيا حلوة خضرة ان الله مستخلفكم فيها فانظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء

﴿ قال ﴿ الى معاوية سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ يقول لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة

﴿ قال ﴿ الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق أي يخطب فيها الروبيضة قيل وما الروبيضة قال التافه في أمر العامة

قال ❦ ❦ الى أبي هريرة قال ❦ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ لا تذهبن الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء

قال ❦ ❦ ابن ماجة الى أنس بن مالك قال ❦ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس

قال ❦ ❦ الى عوف بن مالك الاشجعي أتيت ❦ (النيبي صلى الله عليه وسلم) ❦ وهو في غزوة تبوك وهو في خباء من آدم فجلست في فناء الخباء فقال ❦ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ ادخل يا عوف فقلت بكلي ❦ (يا رسول الله) ❦ قال بكلك ثم قال يا عوف احفظ خلا لا ستأ بين يدي الساعة احداهن موتي فوجت عندها وجة شديدة فقال قل أخرى ثم فتح بيت المقدس ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراركم وأنفسكم ويزكي أموالكم ثم تكون الاموال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظن ساخطا وفتنة تكون بينكم لا يبقى بيت مسلم الا دخلته ثم تكون بينكم وبين بني الا صفر هدنة فيغدرون بكم فيسيرون اليكم في ثمانين غايه تحت كل غايه اثنا عشر الفا

قال ❦ ❦ الى حذيفة بن اليمان قال ❦ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا بأسيا فكم وبرت دنيا كم شراركم

قال ❦ ❦ الى أبي هريرة ان ❦ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ قال لا تقوم الساعة حتى يفيض المال وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا وما الهرج ❦ (يا رسول الله) ❦ قال القتل القتل القتل ثلاثا ورواه أبو داود وفيه القتل مرتين ورواه الترمذي الى أبي موسى عنه ❦ (صلى الله عليه وسلم) ❦ ان من ورائكم أياما يرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج قالوا ❦ (يا رسول الله) ❦ ما الهرج قال القتل حديث حسن صحيح وفي الباب عن أبي هريرة وخالد بن الوليد ومعتل بن يسار

❦ (قال) ❦ ابن ماجة الى زياد بن ليديانه ذكر للنيبي شيئا فقال ذلك عند أوان

ذهاب العلم قلت ﴿ يارسول الله ﴾ كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا وبنائونا
 أبناءهم الى يوم القيامة فقال تكاثرك أمك زياد ان كنت لأراك من أفقر رجل بالمدينة أو ليس
 هذه اليهود والنصارى يقرءون التوراة والانجيل لا يعملون بشيء منها

— ﴿ قال ﴾ - الى حذيفة بن اليمان قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يدرس
 الاسلام كما يدرس وشي الثوب حين لا يدرى ماصلاة ولا صوم ولا نساك ولا صدقة
 وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية ويبقى طوائف من
 الناس الشيخ والمعجوز يقولون أدر كنا آباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها فقال
 له صلاة ما يعني عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ماصلاة ولا صيام ولا نساك ولا صدقة
 فأعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة
 فقال يا صلة تنجيهم من النار ثلاثا ﴿ قلت ﴾ هذا حين لا يجدون من يأخذون عنه دينهم على
 فترة الا من وجد وضيع حتى فقد من يؤخذ عنه وهكذا كنت أقول أهل الفترة القائلون
 لا اله الا الله ولا يعبدون غير الله اعني لا يعبدون صنما ولا غيره ولكن لا يجدون من
 يأخذون عنه دين عيسى قبل بعث ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ معذرون

— ﴿ قال ﴾ - ابن ماجة والترمذي الى حذيفة حدثني ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴾ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب
 الرجال أي في وسط قلوبهم فنزل القرآن وعلمنا منه وعلمنا من السنة ثم حدثنا عن رفعها
 فقال ينام الرجال النوم فترفع الامانة من قلبه فيظل أثرها كأثر الوكت أي نكتة بيضاء
 أو نكتة اليب ثم ينام النوم فتتزع الامانة من قلبه فيظل أثرها كأثر الحجر تجرح جرحته
 في رجلك فنقط فتراه منبترا وليس فيه شيء ثم أخذ حذيفة كفا من حصي فدرجه على ساقه
 فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يودي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا أميناً حتى
 يقال للرجل ما أعقله وما أجده وأظرفه وما في قلبه حبة خردل من الايمان ولقد أتني علي
 زمان ولست أبالي أيكم بايعت أي بعثته أو اشتريت لئن كان مسلماً ليردن علي اسلامه ولئن
 كان يهودياً أو نصرانياً ليردن علي ساعيه وأما اليوم فما كنت لا يايع الا فلانا وفلانا

— ﴿ قال ﴾ — ابن ماجة والترمذي الى معاذ بن جبل صلى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوما صلاة فأطال فيها فلما انصرف قلنا أوقالوا ﴿ يا رسول الله ﴾ أطلت الصلاة قال صليت صلاة رغبة أورهة سألت الله عز وجل لأمتي ثلاثا فأعطاني اثنتين ورد علي واحدة سألته أن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فأعطاها وسألته أن لا يهلكهم غرقا فأعطاها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فردها علي

— ﴿ قال ﴾ — ابن ماجة والترمذي الى ثوبان مولى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ زويت لي الارض حتى رأيت مشارقتها ومغارها وأعطيت الكنزين الاصفر والاحمر يعني الذهب والفضة وقيل لي ان ملكك الى حيث زوي لك واني سألت الله عز وجل ثلاثا أن لا يسلط على أمتي جوعا فيهلكهم به عامة وأن لا يلبسهم شيئا يذيق بعضهم بأس بعض وانه قيل لي اذا قضيت قضاء فلا مرد له واني لا أسلط على أمتك جوعا يهلكهم فيه واذا وضع السيف في أمتي فان يرفع عنهم الى يوم القيامة وان مما أتخوف على أمتي أئمة مضلين وسيعبد قبائل من أمتي الاوثان وستلحق قبائل من أمتي بالمشركين وان بين يدي أمتي دجالين كذايين قريبا من ثلاثين كلهم يدعي انه نبيء ولن تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وذكر الترمذي عبادة الاوثان والكذايين الثلاثين

— ﴿ قال ﴾ — أبو داود الى ثوبان قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله زوى لي الارض أو قال ان ربي زوى لي الارض فرأيت مشارقتها ومغارها وان ملك أمتي سيبغ ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الاحمر والايض واني سألت ربي لآمتي أن لا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط عليها عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد ولا أهلكهم بسنة عامة وأسلط بعضا على بعض فيهلك بعض بعضا ويسبي بعض بعضا

— ﴿ قال ﴾ — أبو داود الى عبد الله بن مسعود عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يكون في هذه الامة أربع فتن في آخرها الفناء

قال **ع** قال **ع** الى أبي مالك الأشعري قال **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** ان الله أجازكم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبئكم فهلكوا جميعا وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا يجتمعوا على ضلالة يعني انه يمتاز الحق لا يظهر عليه الباطل حتى لا يمتاز **ع** قال **ع** الى عبد الله بن مسعود عن **ع** النبي صلى الله عليه وسلم **ع** تدور رحا الاسلام لحس وثلاثين أوست وثلاثين أوسبع وثلاثين فان هلكوا فسبيل من هلك وان يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاما

ع (قال) **ع** الى أبي بكر قال **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** انها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيرا من المجالس والجالس خيرا من القائم والقائم خيرا من الماشي والماشي خيرا من الساعي قال **ع** يارسول الله **ع** مات أمرني قال من كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه فمن لم يكن له شيء من ذلك فليعمد الى سيفه فيضرب بجمده على حرة ثم لينج ما استطاع النجاء وفي الحديث جواز أن يقال في فاسق انه خير من فاسق بمعنى انهما لا يخلوان من خير وان من ترك شرا فوق شر زاد خيرا بتركه على فاعله ومنع بعض العلماء ذلك

ع قال **ع** أبو داود الى المقداد بن الاسود **ع** قلت **ع** هو المقداد بن عمرو بنفسه سمي باللفظين أيم الله لقد سمعت **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر

ع قال **ع** الى عبد الله بن عمر كنا قعودا عند **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس قال قائل وما فتنة الاحلاس **ع** يارسول الله **ع** قال هرب وحرث ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدي رجل من أهل بيتي يزعم انه مني وليس مني وانما أوليائي المتقون ثم يصطليح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهماء لا تدع أحدا من هذه الامة الا لطمته لطمه فاذا قيل اتقضت تمادت يصيح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا فاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذاكم فانظروا الدجال من

يومه أو غده

﴿ قال ﴾ - أبو داود الى وابصة عن ابن مسعود سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول فذكر بعض حديث أبي بكر قال قتلها كلهم في النار قال فيه قلت متى ذلك يا ابن مسعود قال تلك أيام الهرج حيث لا يأمن الرجل جليسه قلت فما تأمرني ان أدركني ذلك الزمان قال تكف لسانك ويدك وتكون حلسا من أحلاس بيتك فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره فركبت حتى أتيت دمشق فلقيت خريم بن فاتك فحدثته خلف بالله الذي لا اله الا هو لسمعه من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كما حدثني ابن مسعود - ﴿ قال ﴾ - أبو داود الى سبيع بن خالد أتيت الكوفة في زمان فتحت تستر أجلب منها بغالا فدخلت المسجد فاذا صدع من الرجال واذا رجل جالس تعرف اذا رأيت انه من رجال أهل الحجاز فقلت من هذا فتهجمني القوم فقالوا أما تعرف هذا هذا حذيفة صاحب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال حذيفة ان الناس كانوا يسئلون ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عن الخير وكنت أسأله عن الشر فأحدثه التميم بابصارهم فقال اني قد أرى الذي تنكرون اني قلت ﴿ يا رسول الله ﴾ أرأيت هذا الخير الذي اعطانا الله أيكون بعده شر كما كان قبله قال نعم قال قلت فما العصمة من ذلك قال السيف قلت ﴿ يا رسول الله ﴾ ثم ماذا قال ان كان لله خليفة في الارض فضرب ظهره وأخذ مالك فأطعمه أي الا في المعصية والافت وأنت عاض بجذع شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره قلت ثم ماذا قال ثم هي قيام الساعة

﴿ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجأ من الله الا اليه ﴾



نعم اذا اظهر الخبث هذا حديث غريب وفي سنده من ساء حفظه

— قال — الى أبي ذر دخلت المسجد حين غابت الشمس * (والنبي صلى الله عليه وسلم) * جالس فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فأتها تذهب لتستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ وذلك مستقر لها وهذه قراءة ابن مسعود وفي الباب عن صفوان بن عسال وحذيفة بن اسيد وأنس وأبي موسى هذا حديث حسن صحيح

— قال — الى أبي سعيد الخدري صلى بنا * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) * صلاة العصر بنهار فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه فكان فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وكان فيما قال الا لا تمنعن رجلا هية الناس أن يقول بحق اذا علمه فبكى أبو سعيد فقال قد والله رأينا أشياء فهبنا وكان فيما قال الا انه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ولا غدرة أعظم من غدرة امام عامة يركز لواءه عند استه وكان فيما حفظنا يومئذ الا ان بنى آدم خلقوا من طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومعنى ولادته كافرا انه يولد وأبوه كافر ويريه ويكفره ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا الا وان منهم سريع النوى ومنهم سريع الغضب سريع النوى، فتلك بتلك الا وان منهم سريع الغضب بطيء النوى الا وخيرهم بطيء الغضب سريع النوى وشرهم سريع الغضب بطيء النوى الا وان منهم حسن القضاء حسن الطلب ومنهم سيء القضاء سيء الطلب فتلك بتلك الا وان منهم السيء القضاء السيء الطلب الا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب الا وشرهم سيء القضاء سيء الطلب الا وان الغضب جرة في قلب ابن آدم أما رأيتم الى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فن أحس بشيء من ذلك فليلصق بالارض قال وجعلنا نلتفت الى الشمس هل بقي منها شيء فقال * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) * الا انه لم

يبقى من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه هذا حديث حسن
وفي الباب عن المغيرة بن شعبة وأبي زيد بن أخطب وحذيفة وأبي مريرم ذكروا ان
﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ حدثهم بما هو كائن الى يوم القيامة

« (قال) - الى معاوية بن قرة عن أبيه قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
اذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم
حتى تقوم الساعة قال محمد بن اسماعيل يعني البخاري قال علي بن المديني هم أصحاب الحديث
- ﴿ قال ﴾ - الى أنس بن مالك أحدثكم حديثا سمعته من ﴿ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴾ لا يحدثكم به أحد بعدي أي غيري انه سمعه من ﴿ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﴾ قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان من اشراط الساعة أن يرفع العلم
ويظهر الجهل وينفشو الزنى ويشرب الخمر ويكثر النساء ويقبل الرجال حتى يكون الخمسين
امراة قيم واحد حديث حسن وفي الباب عن أبي موسى وأبي هريرة

- ﴿ قال ﴾ - الى أنس قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض الله الله حديث حسن ورواه حميد موقوفا على أنس قال الى حذيفة بن
اليمني قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس
بالدنيا لكم بن لكم

- ﴿ قال ﴾ - الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تقيء
الارض افلاذ كبدها مثل الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء السارق فيقول في هذا
قطعت يدي ويجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطم أي لرحمه فيقول في هذا
قطعت رحمي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا

- ﴿ قال ﴾ - الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا أخذ
النبيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم العلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق
أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الاصوات في المساجد وتباهي القبيلة بفاسقهم وكان
زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشرب الخمر ولعن

آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتابع والى علي بن ابي طالب عنه * (صلى الله عليه وسلم) * اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل وما هي * (يارسول الله) * قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنا والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبرصديقه وجفأباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشريت الخمر ولبس الحرير واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا أو مسخا

قال * قال * الى ابي هريرة عن * (النبي صلى الله عليه وسلم) * لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابي بكر الصديق وبريدة وأبي سعيد وعمر بن تغلب ومعاوية ومعنى كون نعالهم شعرا أنهم يضفرون شعرا يجعلونه نعالا أو طال شعرا حتى صار الى موضع النعال والمجان جمع مجن بكسر الميم وهو الترس والمطرقة المجهول بعضها الى بعض وهم الترك

قال * قال * الى ابي هريرة قال * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) * اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزها في سبيل الله قيل كانت قريش تأتي العراق والشام لتجر فلما اسلموا خافوا انقطاع ذلك فبشروا بعدم انقطاعه

قال * قال * الى سالم بن عبد الله عن ابيه قال * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) * ستخرج نار من حضر موت أو من نحو بحر حضر موت قبل يوم القيامة تحشر الناس قالوا * (يارسول الله) * فما تأمرنا فقال عليكم بالشام حديث حسن صحيح غريب وفي الباب عن حذيفة بن أسيد وأنس وأبي هريرة وأبي ذر

قال * قال * الى عبد الله بن مسعود قال * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) * لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي حديث حسن

صحيح قال الترمذي هو المهدي وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة قال
الى أبي هريرة لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا

قال ❦ الى أبي سعيد الخدري خشيتنا أن يكون بعد نبينا حدث فسالنا
❦ نبي الله صلى الله عليه وسلم ❦ فقال ان في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا
شك زيد العمي من رجال الحديث قال أبو سعيد قلنا وما ذلك قال سنين قال فيجيء اليه
الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله

قال ❦ الى أبي هريرة قال ❦ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ والذي نفسي
بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حديث حسن صحيح

قال ❦ الى أبي عبيدة بن الجراح سمعت ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦
يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد أنذر قومه الدجال واني أنذركموه فوصفه لنا ❦ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ❦ فقال لعله سيدركه بعض من رأي أو سمع كلاي ❦ وسمع كلامه
باق الى أواخر الامة ❦ قالوا ❦ يا رسول الله ❦ فكيف قلوبنا يومئذ فقال مثلها أي اليوم
أو خير وهو حديث حسن غريب وفي الباب عن عبد الله بن بسر وعبد الله بن معقل
وأبي هريرة

قال ❦ الى عبد الله بن عمر قام ❦ رسول الله ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ في
الناس فأثني على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني لأنذركموه وما من نبي الا وقد
أنذر قومه ولقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه
أعور وأن الله ليس بأعور زاد عمرو بن ثابت الانصاري وانه مكتوب بين عينيه كافر
يقرأه من كره عمله حديث حسن صحيح وعن حذيفة في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون
منهم أربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي

قال ❦ الى أبي بكر الصديق حدثنا ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦
الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام وجوههم المجان المطرقة

- (قال) - الى أبي بحرية صاحب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الملعنة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر حديث حسن وفي الباب
 عن الصعب بن جثامة وعبد الله بن بشر وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وقال الى
 أنس فتح القسطنطينية مع قيام الساعة ﴿ قلت ﴾ فتحت في زمان بعد الصحابة ولعلها ترد
 ثم تفتح أو المراد مدينة أخرى للروم تسمى أيضاً بذلك جعلوها مدينتهم
 - ﴿ قال ﴾ - هو وابن ماجه الى النواس بن سماعيل الكلابي ذكر ﴿ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ﴾ الدجال ذات غداة تخفض فيه ورفعه حتى ظننا في طائفة النخل
 فانصرفنا من عند ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم رجعنا اليه فعرف ذلك فينا فقال
 ماشأنكم قال قلنا ﴿ يارسول الله ﴾ ذكرت الدجال الغداة تخفضت وزفعت حتى ظنناه في
 طائفة النخل قال غير الدجال أخوف لي عليكم ان يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وان
 يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب ققط عينه قائمة
 شبيه بعبد العزى بن ققط فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سورة أصحاب الكهف قال يخرج
 ما بين الشام والعراق فعات يمينا وشمالا يعباد الله البشوا أي اثبتوا قلنا ﴿ يارسول الله ﴾ وما
 لبته في الارض قال أربعين يوماً يوم كسنة ويوم كشهرا ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم ثم
 قلنا ﴿ يارسول الله ﴾ أرايت اليوم الذي ككنا سنة أتكفينا فيه صلاة يوم قال لا ولكن
 اقدروا له قلنا ﴿ يارسول الله ﴾ فما سرعته في الارض قال كالنيث استدرته الريح فيأتي
 القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فتتبعه أموالهم فيصبحون ليس
 بأيديهم شيء ثم يأتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويصدقونه فيأمر السماء ان تمطر تمطر
 ويأمر الارض ان تنبت فنبت فتروح عليهم سارحتهم كأطول ما كان ذراً وأمدته
 خواصر وأدره ضروعا والذراً جمع ذروة ثم يأتي الخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فينصرف
 منها فتتبعه كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلاً شاباً ممتلئاً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
 ثم يدعوهم فيقبل يتهلل وجهه يضحك فينما هو كذلك اذ هبط عيسى بن مريم بشرق دمشق
 عند المنارة البيضاء بين مهرودتين واضعا يده على أجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا

رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ ولا يجدر يريح نفسه أحد يعني من الكفار الامات وريح نفسه
 منتهى بصره قال فيطلبه حتى يدركه يباب له فيقتله قال فيلبث كذلك ماشاء الله ثم يوحى الله
 اليه أن حوز عبادي الى الطور فاني قد أنزلت عبادآلي لا يدان لأحد بقتالهم قال وبعث
 الله يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله عز وجل ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ قال ويمر أولهم
 ببحيرة طبرية فيشرب ما فيها ثم يمر بها آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسرون حتى
 ينتهوا الى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا أهل الارض فهلموا فلنقتل من في السماء
 فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم محرمة دما ويحاصر عيسى بن مريم وأصحابه
 حتى يكون رأس الثور يومئذ خيرا لهم من مائة دينار لأحدكم اليوم قال فيرغب عيسى بن
 مريم وأصحابه الى الله فيرسل الله عليهم النعف في رقابهم فيصبحون فرسى أي قتلى قال موتى
 كموت نفس واحدة ويهبط عيسى وأصحابه فلا يجد موضع شبر الا وقد ملأته زهمتهم وتنتهم
 ودماؤهم فيرغب عيسى وأصحابه الى الله فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فطر حرم
 في المهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ويرسل الله عليهم
 مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر فيغسل الارض فيتركها كالزلفة ثم يقال للارض اخرجي
 ثمرتك ووردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل
 أي اللبن حتى ان الفئام من الناس ليكتفون باللحمة من الابل وان القبيلة ليتكفون باللحمة من
 البقر وان الفخذ ليكتفون باللحمة من الغنم فينبأهم كذلك اذ بعث الله ريحا فقبضت روح كل
 مؤمن ويبقى سائر الناس يتهاجون كما يتهاج الحمير عليهم تقوم الساعة حديث غريب
 حسن صحيح الدجال الكذاب والمسرع في المشي وهو يمسح الارض كلها الا مكة والمدينة
 قال ﴿الى نافع عن ابن عمر سئل النبي صلى الله عليه وسلم﴾ عن
 الدجال فقال الا ان ربيكم ليس بأعور الا وانه أعور عينه اليمنى كأنها عنبة طافية وفي الباب
 عن سعد وحذيفة وأبي هريرة وأسماء وجابر بن عبدالله وأبي بكر وعائشة وأنس وابن
 عباس والفلتان بن عاصم حسن صحيح غريب
 قال ﴿الى أنس قال﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿يأتي الدجال

المدينة فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال ان شاء الله حديث صحيح
وفي الباب عن أبي هريرة وفاطمة بنت قيس ومجن وأسامة بن زيد وسمرة بن جندب
قال ﷺ الى أبي هريرة ان ﷺ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الايمان
يمان والكفر من قبل المشرق والسكينة لاهل النعم والفخر والرثاء في الفدادين أهل الخيل
وأهل الوبر يأتي المسيح اذا جاء دبر أحد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك

حديث صحيح

قال ﷺ الى مجمع بن جارية الانصاري سمعت ﷺ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب الد * وفي الباب عن عمران بن حصين ونافع
ابن عتبة وأبي برزة وحذيفة بن أسيد وأبي هريرة وكيسان وعثمان بن العاصي وجابر
وأبي أمامة وابن مسعود وعبدالله بن عمرو وسمرة بن جندب والنواس بن سميان وعمرو
ابن عوف وحذيفة بن اليمان حديث صحيح

قال ﷺ الى أبي سعيد صحبنا ابن صياد أما حجاجا وأما معتمر بن فانطلق
الناس وترك أنا وهو فلما خلصت به أقشعرت منه واستوحشت منه مما يقول الناس فيه
فلما نزلت قلت له ضع متاعك تحت تلك الشجرة قال فأبصر غمفا فأخذ القدح فانطلق فاستحلب
ثم أتاني بلبن فقال لي يا أبا سعيد اشرب فكرهت أن أشرب من يده شيئا لما يقول الناس
فيه فقلت له هذا اليوم يوم صائف واني أكره فيه اللبن فقال يا أبا سعيد لقد هممت ان آخذ
حبلا فاوثقه الى الشجرة ثم أختق لما يقول الناس في ولي أرايت من خفي عليه حديثي فلن
يخفي عليكم أنتم أعلم الناس بحديث ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم * يا معشر الانصار ألم
يقول ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كافر وأنا مسلم ألم يقل ﷺ رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه عقيم ولا يولد له وقد خلفت ولدي ألم يقل ﷺ رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحل له مكة ألت من أهل المدينة وأنا أنطلق معك الى مكة قال فوالله
ما زال يجيء بهذا حتى قلت فعله مكذوب عليه ثم قال يا أبا سعيد والله لا أخبرنك خبرا
حقا والله اني لا عرفه وأعرف والده وأين هو الساعة من الارض فقلت تبأ لك سائر

اليوم حديث حسن

— قال — الى سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن صياد في نفر من أصحابه منهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وهو غلام فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال أتشهد أني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال أشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أتشهد اني رسول الله فقال للنبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما يأتيك قال يأتيني صادق وكاذب فقال للنبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت خبيثا وخبا له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال ابن صياد هو الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يارسول الله دعني أضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يك حقا فلن تسلط عليه والايك فلا خير لك في قتله قال عبد الرزاق يعني الدجال

— قال — الى أبي سعيد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن صياد في بعض طرق المدينة فاحتبسه وهو غلام يهودي وله دؤابة ومعه أبو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فقال أنت اني رسول الله فقال للنبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى فقال أرى عرشا فوق الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى عرش ابليس فوق البحر قال ما ترى قال أرى صادقا وكاذبين أو كاذبا وصادقين فقال للنبي صلى الله عليه وسلم لبس عليه حديث حسن وفي الباب عن عمر والحسين ابن علي وابن عمر وأبي ذر وابن مسعود وجابر بن عبد الله وحفصة

— قال — الى عبدالرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكت أبو الدجال وأمه ثلاثين سنة لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما ولد أعور أضرب شيئا وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبويه فقال أبوه طوال ضرب اللحم كان ألقه منقار وأمه امرأة فرضاخية طويلة الثديين
قال أبو بكره فسمعت بمولد يهودي بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على
أبويه فاذا نعمت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فيها قلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا
ثلاثين عاماً لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام
قلبه قال نخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن
رأسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناى ولا ينام قلبي حديث
حسن غريب

قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ الى فاطمة بنت قيس ان ﴿نبي الله صلى الله عليه وسلم﴾ صعد
المنبر فضحك فقال ان تميا الداري حدثني بحديث فقرحت فاحببت أن أحدثكم
ان ناساً من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من
جزائر البحر فاذا هم بدابة لباسه ناشرة شعرها فقالوا ما أنت قالت أنا الجساسة قالوا
فاخبرينا قالت لا أخبركم ولا استخبركم ولكن ايتوا أقصى الجزيرة فان ثم من يخبركم
ويستخبركم فاتينا أقصاها فاذا رجل موثق بسلسلة فقال أخبروني عن عين زغر قلنا ملاء
تدقق قال أخبروني عن البحيرة قلنا ملاء تدقق قال أخبروني عن نخل ييسان القمي بين
الاردن وفلسطين هل أطعم قلنا نعم قال أخبروني عن النبي هل بعث قلنا نعم قال أخبروني
كيف الناس اليه قلنا سراع فزى نزوة قلنا فما أنت قال أنا الدجال وانه يدخل الامصار
كلها الا طيبة وطيبة المدينة حديث حسن غريب وروى الحديث ابن ماجه وفي أوله عن
فاطمة بنت قيس قالت صلى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ذات يوم وصعد المنبر
وكان لا يصعد عليه قبل ذلك الا يوم الجمعة فاشتد ذلك على الناس فن بين قائم وجالس
فاشار اليهم بيده ان اقمعدوا فاتي والله ماقت مقامي هذا الامر ينقصكم الرغبة ولا الرهبة
ولكن تميا الداري أتاني فاخبرني خبراً منعني القيلولة من النرح وقره العين فاحببت أن
أنشره عليكم الا ان ابن عم لقيم الداري أخبرني أن الريح أجتأهم الى جزيرة وفيه انهم
وجدوه شيخاً موقناً بالحديد شديد الحزن والتشكي وانه قال لهم من أين قالوا من الشام

قال ما فعلت العرب قالوا نحن قوم من العرب عم تسأل قال ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم قالوا خيراً ناوى قوما فآظهره الله عليهم فامرهم اليوم جميع إلههم واحد ودينهم واحد وفيه فما فعل نخل بين عمان ويسان قالوا يطعم ثمره كل عام وفيه انه قال لو أتقت من وثاقي هذا لم أذع أرضاً الا وطئتها برجلي هاتين الاطية ليس لي عليها سبيل قال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ الى هذا انتهى فرحي هذه طيبة والذي تسي يسيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل الا وعليه منك شاهر سيفه الى يوم القيامة

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أنس عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بادرُوا بالأعمال ستاً طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الارض والدجال وخويصة أحدكم وأمر العامة ﴿ قلت ﴾ الخويصة الموت وما يشغل عن العبادة وأمر العامة النعمة العامة للناس ﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى نافع أني رجس ابن عمر فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام فقال بلغني انه قد أحدث فلا تقرئه مني السلام فاني سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول يكون في أمي مسخ أو قذف أو خسف في أهل القدر

﴿ قال ﴾ الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى بن عمران عليهما السلام فتجلبو وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم حتى ان أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر

﴿ قال ﴾ الى عبد الله بن بريدة عن أبيه ذهب بي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا أرض يابسة حولها رمل فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا فتر في شبر لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها أي على الارض فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل

﴿ قال ﴾ الى عبد الله بن عمرو قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

أول الآيات خروجاً وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى قال عبد الله فأيهما خرجت قبل الاخرى فالأخرى منها قريب قال عبد الله ولا أظنها الا طلوع الشمس من مغربها

قال ❦ الى صفوان بن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ان من قبل مغرب الشمس باباً مفتوحاً عرضه سبعون سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوحاً للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه فاذا طلعت من نحوه لم ينفع تقسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً

قال ❦ الى المغيرة بن شعبه ما سألت أحداً ❦ (النبى صلى الله عليه وسلم) عن الدجال أكثر مما سألته وقال ابن نمير أشد سؤالاً مني فقال ما سألت عنه قلت انهم يقولون ان معه الطعام والشراب قال هو أهون على الله من ذلك يعني ان ذلك تخيل لا حقيقة ❦ (لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه) ❦

اربعون حديثاً

❦ جامعة ❦

❦ روى ❦ ابن ماجة حديث الدجال الى أبي امامة بنحو ما مر عن الترمذي وفيه انه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ قال لم تكن فتنة في الارض منذ ذرأ الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال وفيه انه يخرج من خلة بين الشام والعراق أي طريق بينهما وان بين عينه كافر يقرأ كل مؤمن كاتب أو غير كاتب وان من فتنته ان معه جنة ونارا فاناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه برداً وسلاماً كما كانت النار على ابراهيم وان من فتنته ان يقول لاعرابي ان بعثت لك أباك وأملك أتشهد اني

ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه فيقولان يا بني أتبعه فانه ربك وان
 من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها ينشرها بالمنشار حتى يلتقي شقين ثم يقول انظروا
 الى عبدي هذا فاني أبعثه الآن ثم يزعم ان له ربا غيري فيبعثه الله فيقول له الخيـث من
 ربك فيقول ربي الله وأنت عدو الله أنت الدجال والله ما كنت بعد أشد بصيرة بك مني
 اليوم وذكر ابن ماجه الى أبي سعيد أن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ذلك الرجل
 أرفع أمتي درجة في الجنة قال أبو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل الا عمر بن الخطاب
 ﴿ رضي الله عنه ﴾ حتى مضى لسبيله وفيه ان من فتنته أن يمر بالحي فيكذبوه فلا تبقى لهم
 ساعة الا هلكت وان من فتنته أن يمر بالحي فيصدقوه فيأمر السماء ان تمطر والارض ان
 تثبت فتروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وانه لا يبقى شيء من الارض الا وطئه
 غير مكة والمدينة لا يأتيهما من ثقب من ثقبها الا لقيته الملائكة بالسيوف صلته حتى ينزل
 عند الطرب الاحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق
 ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم
 الخلاص فقالت أم شريك ﴿ يا رسول الله ﴾ فأين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وكلمهم
 بيت المقدس وامامهم رجل صالح فينا امامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم
 عيسى بن مريم فيتأخر الامام ليصلي عيسى بهم فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له
 تقدم فصل فاتها لك أقيمت فيصلي بهم امامهم فاذا انصرف قال عيسى عليه السلام افتحوا
 الباب فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون الف يهودي كلهم ذوسيف محلي وسباح فاذا نظر
 اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان لي
 فيك ضربة لا تستبقي بها فيدركه عند باب لد * الشرقي فيقتله فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء
 مما خلق الله يتوارى به يهودي الا أنطق الله ذلك الشيء لاشجر ولا حجر ولا حائط ولا
 دابة الا العرقدة فاتها من شجرتهم لا تنطق الا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال اقله
 وانه يأتي عيسى عليه السلام قوما قد عصمهم الله فيمسح وجوههم ويحدهم بدرجاتهم في
 الجنة وانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال أيامه أربعون سنة السنة كمنصف السنة والسنة

كالشهر والشهر كالجمعة وآخر أيامه كالشردة يصبح أحدكم بياب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر
 حتى يمسي فقيل له ﴿ يارسول الله ﴾ كيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها
 الصلاة كما تقدرونها في هذه الايام الطوال ثم صلوا فيكون عيسى بن مريم حكما عدلا
 واماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على
 شاة ولا بعير ﴿ قلت ﴾ أي لا يقبل الجزية عن أهل الكتاب بل اما الاسلام واما القتل
 ومعنى ترك الصدقة ترك الامارة على الزكاة وارسال الساعي بل يأتيه بها أهلها عادلة بأنفسهم
 وتنزع حمة كل ذات حمة أي سم حتى يدخل الوليد يده في في الحية فلا تضره وتضرب
 الوليدة الاسد فلا يضرها ويكون الذئب في النعم كأنه كلبها وتملأ الارض من السلم كما يملأ
 الاناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب
 قريش ملكها وتكون الارض كفاتور الفضة ﴿ قلت ﴾ أي خوانها أو طستها أو جامها تنبت
 نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانه
 فتشبعهم فيكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدرهيمات قالوا ﴿ يارسول الله ﴾
 وما يرخص الفرس قال لا تركب لحرب أبدا فقيل له فما يغلي الثور قال تحرث الارض
 كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر
 الله السماء في السنة الاولى فتحبس ثلثي مطرها ويأمر الارض فتحبس ثلث نباتها ويأمر الله
 السماء في السنة الثانية فتحبس مطرها كلها أي الاقطرات ويأمر الارض فتحبس ثلثي نباتها
 ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله ويأمر الارض فتحبس نباتها كله فلا
 تنبت خضراء فلا يبقى ذات ظلف الا هلكت الا ماشاء الله قيل فما يعيش الناس في ذلك
 الزمان قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد يجزي ذلك عليهم مجزة الطعام وفيه ان
 عيسى ينزل بين مهرودتين أي ممرتين عند المنارة البيضاء شرق دمشق واضع كفيه على
 أجنحة ملكين اذا طأ رأسه قطر واذا رفع رأسه ينحدر منه جمان كالؤلؤ
 ﴿ روى ﴾ ابن ماجة الى أبي سعيد الخدري عن ﴿ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴾ حديث يأجوج ومأجوج نحو ما تقدم وفيه انهم يعمون الارض وينحاز منهم

المسلمون حتى يصير بقية المسلمين في مدائنهم وحصونهم ويضمون اليهم مواشيهم وفيه ان الله يبعث عليهم دواب كنعف الجراد فتأخذ أعناقهم فيموتون موت الجراد يركب بعضهم بعضا فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسا فيقولون من رجل يشري نفسه فينظر ما فعلوا فينزل منهم رجل قد وطن نفسه ان يقتلوه فيجدهم موتى فيناديهم الا ابشروا فقد هلك عدوكم فيخرج الناس ويخلوا سبيل مواشيهم فما يكون لها رعي الا لحومهم فتشكر عليها كاحسن ما شكرت من نبات اصابته أي تسمن

قال ﴿﴾ الى أبي هريرة قال ﴿﴾ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ان يأجوج ومأجوج يخفرون كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفره غدا فيعيدده الله أشد ما كان وروي الا قليلا يبقى بلا رد كما جاء في رواية حتى اذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه ان شاء الله واستنوا فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء ويحصن الناس منهم في حصونهم وفيه انه ﴿﴾ (صلى الله عليه وسلم) ﴿﴾ قال والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتشكر شكرا من لحومهم

قال ﴿﴾ الى ابن مسعود لما كان ليلة اسري ﴿﴾ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ﴿﴾ لقي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة فبدأوا بابراهيم فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم ثم سألوا موسى فلم يكن عنده منها علم فرد الحديث الى عيسى بن مريم فقال قد عهد الي فيما دون وجبتها فاما وجبتها فلا يعلمها الا الله فذكر خروج الدجال قال فأنزل فاقته فيرجع الناس الى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فلا يمرون بماء الا شربوه ولا بشيء الا أفسدوه فيجأرون أي المسلمون الى الله فأدعو الله أن يميتهم فتنتن الارض من ريحهم فيجأرون الى الله فأدعو الله فيرسل السماء بالماء فيجعلهم فيلقينهم في البحر ثم تنسف الجبال وتمد الارض مد الاديم فمهد الي متى كان ذلك كانت الساعة من الناس كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها

قال ﴿ قال ﴾ - باب خروج المهدي قال الى عبد الله بن مسعود بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ اذا قبل فتية من بني هاشم فلما رأهم ﴾ (النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ أغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا فان أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشديداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسئلون الخبير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملئوها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأثمهم ولو حبوا على الثلج

قال ﴿ قال ﴾ - الى ابي سعيد الخدري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يكون في أمتي المهدي فان قصر فسبع والا قسع فتنم في أمتي نعمة لم يتنعموا مثاتها قط توفي اكلمها ولا تذخر عنهم شيئاً والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ

قال ﴿ قال ﴾ - الى ثوبان قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ثم قال اذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي

قال ﴿ قال ﴾ - الى علي قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى آله المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة

قال ﴿ قال ﴾ - الى سعيد بن المسيب قال كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول المهدي من ولد فاطمة

قال ﴿ قال ﴾ - الى عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي يعني سلطانه ﴾ (قال ﴾ - الى ذي حمر وكان رجلاً صالحاً من أصحاب ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ستصالحكم الروم صلحاً آمناً ثم تغزون أثم وهم عدواً تقتصرون وتغنمون وتسلمون

ثم تنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلؤل فيرفع رجل من أهل الصليب الصليب فيقول غلب
الصليب فيغضب رجل من المسمين فيقوم اليه فيدقه فعند ذلك تغدر الروم ويجمعون
للملحة زاد في رواية فيأتون تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفاً زاد أبو داود
ويثور المسلمون الى أسلحتهم فيقتلون فيكرم الله تلك المصابة بالشهادة وأخرجه أحمد
صحيح الاسناد قال الاوزاعي أبو محمر هو ابن أخي النجاشي وعده أبو عمر في موالي
﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

— ﴿ قال ﴾ — الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا وقعت
الملاحم بعث الله بعثاً من الموالى هم أكرم العرب فرساً وأجودها سلاحاً يؤيد الله بهم الدين
— ﴿ قال ﴾ — الى نافع بن عتبة ابن ابي وقاص عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
تقاتلون جزيرة ففتحنها ثم تقاتلون الروم ففتحنها ثم تقاتلون الدجال ففتحنه قال جابر
فما يخرج الدجال حتى تفتح الروم

— ﴿ قال ﴾ — الى معاذ بن جبل عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ الملحة الكبرى
وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر وخرجه أبو داود والترمذي وقال حسن
— ﴿ قال ﴾ — الى عبد الله بن بسر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بين
الملحة وفتح المدينة يعني قسطنطينية ست سنين ويخرج الدجال في السابعة أخرجه أبو
داود أيضاً

— ﴿ قال ﴾ — الى عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال ﴿ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يا علي يا علي قال بأبي أنت وأمي قال انكم ستقاتلون بني الاصر
وقاتلهم الذين من بعدكم حتى تخرج اليهم روقة الاسلام أهل الحجاز الذين لا يخافون في
الله لومة لائم فيفتحن قسطنطينية بالتسيح والتكبير فيصيرون غنائم لم يصبوا مثلها حتى
يقسموا بالآترة وبأني آت فيقول ان المسيح قد خرج في بلادكم الا وهي كذبة فالأخذ
نادم والتارك نادم

— ﴿ قال ﴾ — الى عوف بن مالك الاشجعي قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه

وسلم ﴿ تكون بينكم وبين بني الاصفه هذبة فيغدرون بكم فيسيرون اليكم في ثمانين غابة تحت كل غابة اثنا عشر الفا وروى بعض رواة البخاري تحت ثمانين غابة بالموحدة شبه كثرة الزماح بغابة الشجر والمشهور المثناة وهي الراية وسموا بني الاصفه لانهم من ولد الاصفهين الروم بن عيصو بن اسحاق عند ابن اسحاق وصححه القرطبي وقال ابن الانباري لان الحبشة غلبوا على ناحيتهم في بعض الدهر فوطثوا نساءهم فولدوا اولادا صفرا

﴿ قال ﴾ باب الترك قال الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالمهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صفار الاعين وفي رواية له ولا بن أبي شيبه عن أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صفار الاعين دلف الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالمهم الشعر والادلف صغير الانف في استواء وفي رواية لهما الى عمرو بن تغلب سمعت ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول من أشرط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة وان من أشرط الساعة أن تقاتلوا قوما يتعلون الشعر وفي رواية لابن ماجه الى أبي سعيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صفار الاعين عراض الوجوه كان أعينهم حديق الجراد كأن وجوههم المجان المطرقة يتعلون الشعر ويتخذون الدرق ويربطون خيلهم بالنخل

﴿ قال ﴾ مسلم الى أسير بن جابر هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجير فقال ألا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة فقعد وكان متكئا فقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال يسده هكذا ونحاهما نحو الشام فقال عدو يجمعون لاهل الاسلام ويجمع لهم اهل الاسلام قال قلت الروم تعني قال نعم قال ويكون عند ذلك القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة الموت لا يرجع الا غالبية فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتقني الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا يرجع الا غالبية فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء

وهؤلاء غير غالب وتفتى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة الموت لا ترجع الا غالبه فيقتلون ويبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفتى الشرطة فاذا كان اليوم الرابع تذهب اليهم بقية الاسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتلون مقتلة اما قال لم يرمثلها واما قال لا يري مثلها فيتعاد بنو الأب وهم مائة فلا يبقى الا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح وأي ميراث يقسم فينما هم كذلك اذ سمعوا بناس هم أكثر من ذلك فجاءهم الصريح فقال ان الدجال قد خرج في ذرارهم فيرفضون ما بأيديهم فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ اني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ أو من خير فوارس يومئذ

﴿ قال ﴾ أبو داود الى ثوبان قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوشك الامم ان تتداعى عليكم كما يتداعى الأكلة الى قصعتها فقال قائل من القوم ومن قلة نحن يومئذ قال بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قال قائل ﴿ يا رسول الله ﴾ وما الوهن قال حب الدنيا وكراهة الموت

﴿ قال ﴾ القرطبي روي مرفوعا في حديث فيه طول عن حذيفة ان الله تعالى يرسل ملك الروم وهو الخامس من آل هرقل يقال له ضماره وهو صاحب الملاحم فيرغب الى المهدي في الصلح وذلك لظهور المسلمين على المشركين فيصالحه الى سبعة أعوام فيضع عليهم الجزية عن يد وهم صاغرون ولا يبقى لرومي حرمة ويكسرون لهم الصليب ثم يرجع المسلمون الى دمشق فينما الناس كذلك اذا برجل من الروم التفت فرأى بني الروم وبناتهم في القيود والاعلال فتغير نفسه فيرفع الصليب ويرفع صوته ويقول ألا من كان يعبد الصليب فلينصره فيقوم رجل من المسلمين فيكسر الصليب ويقول الله أغلب وأعز وأنصر حينئذ يندرون وهم أولى بالقدر فيجتمع عند ذلك ملوك الروم في بلادهم خفية فيأتون الى بلاد المسلمين حيث لا يشعرون بهم المسلمون والمسلمون قد أخذوا منهم الامان وهم على غفلة انهم مقيمون على الصلح فيأتون الى انطاكية في اثني عشر الف راية تحت كل راية اثنا عشر

الفا فلا يبقى أحد بالجزيرة ولا بالشام ولا بانطاكية نصراني الا رفع الصليب فعند ذلك
يبعث المهدي الى أهل الشام والحجاز واليمن والكوفة والبصرة والعراق يعرفهم بخروج
الروم ويجمعهم ويقول لهم أعيونني على جهاد عدو الله وعدوكم فيبعث اليه أهل المشرق انه قد جاءنا
عدو من خراسان على ساحل الفرات وحل بنا ماشغلنا عنك فيأتي اليه بعض أهل الكوفة
والبصرة ويخرج اليهم المهدي ويخرج معه المسلمون الى لقاءهم فيلتي بهم المهدي ومن معه
من المسلمين فيأتون الى دمشق فيدخلونها فيأتي الروم الى دمشق فيكونون عليها أربعين يوما
يفسدون البلاد ويقتلون العباد ويهدمون الديار ويقطعون الاشجار ثم ان الله تعالى ينزل
صبرة ونصرة على المؤمنين فيخرجون اليهم فتشدد الحرب بينهم ويستشهد من المسلمين
خلق كثير فيالها من وقعة ومقتلة ما أعظمها وأعظم هولها ويرتد من العرب يومئذ أربع
قبائل سليم ونهد وغسان وطبيء فيلحقون بالروم ويتصرفون بما يعاينون من الهول العظيم
والامر الجسيم ثم ان الله تعالى ينزل الصبر والنصر والظفر على المسلمين فتقتل من الروم
مقتلة عظيمة حتى تخوض الخيل في دماهم وتشتعل الحرب بينهم حتى ان الحديد يقطع بعضه
بعضا وان الرجل من المسلمين ليظمن العلج بالسفود فتنفذ وعليه الدرع من الحديد فيقتل
المسلمون من المشركين خلقا كثيرا حتى تخوض الخيل في الدماء وينصر الله المسلمين ويفض
على الكافرين وذلك رحمة من الله تعالى لهم فعصاة المسلمين يومئذ خير خلق الله والمخلصون
من عباد الله ليس فيهم مارد ولا مارق ولا شارذ ولا مرتاب ولا منافق ثم ان المسلمين
يدخلون الى بلاد الروم ويكبرون على المدائن والحصون فتقع أسوارها بقدره الله تعالى
فيدخلون المدائن والحصون ويعتمون الاموال ويسبون النساء والاطفال وتكون أيام
المهدي أربعين سنة عشرة منها بالمغرب واثنان عشرة بالمدينة واثنان عشرة بالكوفة وستة بمكة
ويكون موته جفاة

قال ❦ القرطبي قال حذيفة فتح ❦ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ❦
فتح قاتبة فقلت الحمد لله ❦ يارسول الله ❦ أتى الاسلام بجرانه ووضعت الحرب أوزارها
فقال ❦ (صلى الله عليه وسلم) ❦ ان دون أن تضع الحرب أوزارها خلا لا ستا أفلا تسألني

عنها يا حذيفة قلت بلى ﴿ يارسول الله ﴾ فهاهن قال موتي وفتح بيت المقدس ثم فثان
 دعواهما واحدة يقتل بعضهم بعضاً ثم يفيض المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها
 وموت كعقاص الغنم وغلان من بني الاصفر ينبت في اليوم كنبات الشهر وفي الشهر كنبات
 السنة فيرغب فيه قومه فيملكونه فيقولون نرجو أن يرد بك ما كنا فيجمع جمعا عظيما ثم
 يسير حتى يكون بين العريش وانطاكية وأميرهم يومئذ نم الأمير فيقول لأصحابه كيف ترون
 فيقولون نقاتلهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم فيقول لا أدري ذلك ولكن نخلي لهم أرضهم
 ونسير بذرارينا وعيالاتنا حتى نحرزهم ثم نفرزهم وقد أحرزنا ذرارينا وعيالاتنا فيسيرون
 حتى يأتوا مدينتي هذه ويستمد أهل الشام فيمدوه فيقول لا يتدب معي الا من باع نفسه
 لله حتى يكسر غمده ويقال حتى يحكم الله بيننا وبينهم فينتدب سبعون الفا أو يزيدون على
 ذلك فيقول حسبي سبعون الفا لا تحملهم الارض وفي القوم عين للعدو فيخبرهم بما كان
 فيسير اليهم حتى اذا التقوا سألوه أن يخلي بينهم وبين من كان يتسب اليهم فأبى ويدعوا
 أصحابه فيقول أندرون ما يسأل هؤلاء فيقول ما أحد أولى بنصر الله وقاتلهم منا فيقول
 امضوا واكسروا اعماكم فيسل الله سيفه عليهم فيقتل منهم الثلثين ويفر في السفن منهم الثلث
 فيبعث الله عليهم ريحا تردهم الى مراسيمهم بالشام فاخذوا وذبحوا على الشاطيء فيومئذ تضع
 الحرب أوزارها رواه اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنم عن ربيعة بن
 سفيان بن مانع المغافري عن مكحول عن حذيفة عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 قال القرطبي كذا نقله القرطبي الفقيه ابن بركان في كتاب الارشاد ومنه نقلت وفي اسناده

مقال والله تعالى اعلم

قال ﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي هريرة ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لا
 تقوم الساعة حتى تقاتلوا حوران وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار
 الاعين وجوههم الحجان المطرقة نعالهم الشعر وكذا رواه مسلم بنحو ذلك الا أن فيه ذلف
 الانوف وفي رواية يلبسون الشعر ويمشون في الشعر أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي
 وغيرهم واختار القرطبي تفسير مشيهم في الشعر بأخذ نعال منسوجة من الشعر ﴿ قلت ﴾

ووجه ثالث انهم يتكون الشعر في نعالهم وقيل تكون من دابة في البحر تسمى القندس لها شعر وفسر الذلف بغلاظ الانوف وحوزان بالزاي المعجمة ويروي بالراء المهملة والعطف وبها بالاضافة الى كرمان لا يعطف كرمان وصوبه الدارقطني وحكاه عن أحمد وهما جيشان من الترك

قال ❦ ❦ أحمد الى عبد الله بن بريدة عن أبيه كنت جالسا عند النبي صلى عليه وسلم ❦ فسمعته يقول ان أمتي يسوقها قوم عراض الوجود صغار الاعين كان وجوههم الحجب ثلاث مرات حتى يلحقوا بجزيرة العرب أما السياقة الاولى فينجو من هرب منهم وأما السياقة الثانية فيهلك بعض وينجو بعض وأما السياقة الثالثة فيصطلمون كلهم من بقي منهم قالوا ❦ يا نبي الله ❦ من هم قال هم الترك قال ابن دحية وقع ذلك خرج في جمادي الاولى سنة سبع عشرة وستائة جيش من الترك يقال له الططر ❦ قلت ❦ هم التتار قتلوا من وراء النهر وما دونه من بلاد خراسان ومحو ملك الفرس ويعرف سلطانهم بخان خاقان اخبروا مدينة نساوى واطلقوا فيها النار ولم يبق من أهل خوارزم الا من اختبأ في غاروا غرقوا المدينة من نهريجان وهدموا المساجد والمشاهد وكذلك خربوا الري وقزوين وزنجان وارديل ومرآة كرسي بلاد ادربيجان وقتلوا العلماء والاعيان والنساء وذبحوا الولدان ووصلوا العراق الثاني واعظم مدنه اصبهان ودورسورها أربعون الف ذراع في غاية الارتفاع والاتقان أهلها مشغولون بعلم الحديد وخرج عليهم منها مائة الف انسان بتياب بيض كاسد في سلاح تام فنصرهم الله للحديث وصعدوا جبل أربد وقتلوا أهل العلم والعبادة وخبروا البساتين وقتلوا في العراق الثاني مالا يحصى وربطوا خيولهم بسواري المسجد وقطعوا السبل وهتكوا حرمت النساء في كل موضع وخرجوا على بغداد وهي العراق الثالث وما يليها وقتلوا من فيها من العلماء والفضلاء والملوك والعباد وحصروا ميفارقين واستباحوا من فيها وعبروا الفرات الى أن وصلوا مدينة حلب فخبروها وقتلوا من فيها ثم ملكوا الشام في مدة يسيرة وقتلوا وافسدوا وخرج اليهم الملك المظفر الملقب بقطس فالتقى بهم بعين جالوت فكان له الظفر كما كان لطالوت

قال ❦ — أبو داود الطيالسي الى عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال
 ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لتنزّلن طائفة من أمّتي بلدة يقال لها البصرة ويكثر
 فيها عددهم ثم تجيء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار العيون حتى ينزلوا على جسرهم يقال له
 دجلة فيفترق المسلمون ثلاث فرق اما فرقة فتأخذ بأذنان الابل فتلحق بالبادية فهلكت
 واما فرقة فتأخذ على أنفها وكفرت فهذه وتلك سواء واما فرقة فيجعلون عيالاتهم خلف
 ظهورهم ويقاتلونهم فقتلهم شهد ويفتح الله على بقيتهم ومثله لأبي داود السجستاني الى أبي
 بكر

ذكر ❦ — أبو داود الى ابراهيم بن صالح قال انطلقنا حاجين فاذا رجل
 فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابل قلنا نعم قال من يضمن لي منكم أن يصلي في مسجد
 العشار ركعتين أو أربعاً ويقول هذه لابي هريرة سمعت خليلي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾
 يقول ان الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم وذكر
 الخطيب أبو بكر أحمد بن ثابت بسند ضعيف جدا الى علي بن أبي طالب سمعت ﴿ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول تبنى مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني العباس
 وهي الزوراء ﴿ قلت ﴾ يعني بغداد يكون فيها حرب مقصمة تسي فيها النساء وتذبح فيها
 الرجال كما تذبح النعم قبيل لعلي لم سماها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الزوراء فقال
 لان الحرب تزور في جوانبها حتى تطبقها قال ارطاة بن المنذر قال رجل لابن عباس وعنده
 حذيفة بن اليماني أخبرني عن تفسير قوله تعالى ﴿ حم عسق ﴾ فأعرض عنه حتى اذا أعاد
 عليه ثلاثا فقال حذيفة أنا أنبئك بها قد عرفت لم تركها أنزلت في رجل من أهل بيته يقال
 له عبد الاله أو عبد الله ينزل على نهر من أنهار المشرق يبني عليه مدينتين يشق النهر بينهما
 شقا فاذا أراد الله زوال ملكهم وانقطاع دولتهم بعث على احدهما نارا ليلا فتصبح سوداء
 مظلمة وكأنها لم تكن مكانها ويجمع في الاخرى كل جبار عنيد فتخسف بها وفي رواية يجمع
 الخزائن والجبابرة في مدينة عند دجلة ويخسف بها فلهي أسرع ذهابا في الارض من الوند
 في الارض الرخوة

﴿ قال ﴾ - مسلم الى أبي هريرة عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يخرب الكعبة ذوالسويتين رجل من الحبشة وذكر البخاري عن ابن عباس عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ كاتي به أسود أخضج يقلعها حجرا حجرا

﴿ قال ﴾ - حذيفة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من حديثه الطويل كأني بحبشي أخضج الساقين أزرق العينين أفضس الألف كبير البطن وأصحابه ينقضونها حجرا حجرا ويتناولونها حتى يرموا بها الى البحر رواه ابن الجوزي

﴿ قال ﴾ - أبو عبيد القاسم بن سلام من حديث علي عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكأني برجل من الحبشة أصعل أو أصمع حمش الساقين قاعد عليها والاصعل صغير الرأس وكذلك الحبشة كلهم والاصمع صغير الاذن

﴿ قال ﴾ - أبو داود الى أبي هريرة عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يبائع لرجل بين الركن والمقام وأول من يستحل هذا البيت أهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم يحيى الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده وهم الذين يستخرجون كنزها قال الخليلي وذلك في زمان عيسى عليه السلام وان الصريح يأتيه بان ذال السويتين الحبشي قد سار الى البيت لهدمه فيبعث اليه عيسى عليه السلام طائفة مابين الثمان الى التسع ويقال لا تغرب الشمس يوما الا ويطوف بهذا البيت رجل من الابدال ولا يطلع الفجر من ليله الا وطاف به واحد من الاوتاد واذا انقطع ذلك كان سبب رفعه من الارض فيصبح الناس وقد رفعت الكعبة ليس لها أثر وذلك اذا أتى عليها سبع سنين لم يحجها أحد ثم يرفع القرآن من المصاحف فيصبح الناس فاذا الورق أبيض يلوح ليس فيه حرف فينسخ القرآن من القلوب فلا تذكر منه كلمة واحدة ثم يرجع الناس الى الاشعار والاغاني واخبار الجاهلية ويخرج الدجال وينزل عيسى بن مريم عليهما السلام فيقتل الدجال والساعة كالحامل توقع الولادة وجاء عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ استكثرا من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع وقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة والصحيح ان رفعه بعد رفع القرآن من المصاحف

والصدور وبعد موت عيسى لانه يصلي بالقرآن وكذا المهدي

قال **ع** أبو داود الى أم سلمة زوج **ص** النبي صلى الله عليه وسلم **ع** عنه **ص** صلى الله عليه وسلم **ع** يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيبايعونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه جيش من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك أتاه أهل الشام وعصاب أهل العراق فيبايعونه ثم يسبق رجل من قريش أحواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظفرون وذلك بعث كلب والخية لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبئهم **ص** صلى الله عليه وسلم **ع** ويلقى الاسلام بجرانه للارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون

قال **ع** ابن أبي شيبة الى أبي هريرة بجي جيش من قبل الشام حتى يدخلون المدينة فيقتلون المقاتلة ويبقرون بطون الحبالى فاذا علوا البيداء من ذي الخليفة خسف بهم فلا يدرك أسفلهم أعلاهم ولا أعلاهم أسفلهم وعن ابن عمر بسند اذا خسف الجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي يروى أنهم يخسف بهم لا بأموالهم فهي تؤخذ ويروى عن هلال بن طلحة الفهري قال كعب الاحبار حين خرجنا للحج حتى اذا كنا بالعقيق يبطن المسيل دون الشجرة والشجرة يومئذ قائمة قال يا هلال اني أجد صفة الشجرة في كتاب الله قال هلال قلت هذه الشجرة فنزلنا فصلينا تحتها ثم ركبنا حتى استونا على ظهر البيداء قال يا هلال اني أجد صفة البيداء قلت أنت عليها قال والذي نفسي بيده اني أجد في كتاب الله جيشا يؤمون البيت الحرام فاذا استوا عليها نادى آخرهم أولهم ارفعوا نخسف بهم وبامتعتهم وأموالهم وذراريهم الى يوم القيامة ثم خرجنا حتى انهبطت رواحلنا أدنى الروحاء قال يا هلال اني أجد صفة الروحاء قلت الآن حين دخلنا الروحاء

روي **ع** من حديث حذيفة بن اليمان انه تقع الفتنة بين أهل المشرق والمغرب قال **ص** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** فينما هم كذلك اذ خرج عليهم السفيناني من الوادي اليابس من فوره ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وجيشا الى المدينة

فيسير الجيش الى المشرق حتى ينزل بارض بابل في المدينة الملعونة والبقعة الخبيثة قال الراوي
 يعني بغداد فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويقتضون أكثر من مائة امرأة ويقتلون بها
 ثلاثة مائة ليسوا من ولد العباس ثم يخرجون الى الشام فتخرج جارية المهدي من الكوفة فتلتحق
 ذلك الجيش منها على ميلين فيقتلونهم ولا يفلت منهم أحد ويستنقذون مافي أيديهم من
 السبي والغنائم ويحل جيشه الثاني بالمدينة فينهبونها ثلاثة أيام ولياليها ثم يخرجون متوجهين
 الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل عليه السلام فقال يا جبريل اذهب فأبدم
 فيضرب الارض برجله ضربة يخسف الله بهم وذلك قوله تعالى ﴿ولو ترى اذ فرعوا فلا
 فوت وأخذوا من مكان قريب﴾ فلا يبقى منهم الا رجلا ن بشير ونذير وهما من جهينة
 وكذلك جاء القول عند جهينة ان خبر اليقين وفي رواية ان عروة بن محمد السفياني بعث جيشا
 الى الكوفة خمسة عشر الف فارس وجيشا آخر خمسة عشر الف راكب الى مكة والمدينة
 لمحاربة المهدي ومن معه فيسبي الجيش الاول أهل الكوفة نساءهم وأطفالهم ويقتل الرجال
 ويأخذ الاموال فتقوم صيحة بالمشرق فيتبعهم أمير من أمراء بني تميم اسمه شعيب بن
 صالح فيستنقذ مافي أيديهم من السبي ويرده الى الكوفة وأما الجيش الثاني فيقاتلون أهل
 المدينة ثلاثة أيام ثم يدخلونها عنوة ويسبون مافيها من الاهل والولد ثم يسرون نحو مكة
 أعزها الله لمحاربة المهدي فيخسفون في البيداء وفي رواية أن اسم السفياني عتبة بن هند يقوم
 في أهل دمشق فيقول يا أهل دمشق أنا رجل منكم وأنتم خاصتنا جدي معاوية بن أبي
 سفيان وليكم من قبل فأحسن واحسنتم وبروي ان الارض تبلع السفياني ومن معه الى رؤسهم
 تبقى خارجة وهم احياء حتى يبلغ الخبر محمد بن علي من ولد الحسن بن علي فيطوي الله له
 ولمن معه الارض من مكة فيجدم احياء من يومه فيكون ويسبحون الله ويشكرونه على
 فعل ذلك بالعدو ويستلونه تمام النعمة فتبلمهم الارض فيأخذهم أموالهم ودوابهم والله أعلم
 بصحة ذلك

قال ﴿— أبو داود الى أبي سعيد الخدري عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
 المهدي مني أجلي الجبهة أفتى الانف يملاً الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك

سبع سنين

﴿ قال ﴾ عبد الرزاق الى أبي سعيد الخدري انه ذكر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي فتعلا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبهته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا أخرجه يعيش في ذلك سبع سنين أوثمان سنين أو تسع سنين
 ﴿ قال ﴾ القرطبي عن كتاب الشهاب عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لا يزداد الأمر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شعولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولا مهدي الا عيسى بن مريم عليه السلام وهو حديث معارض باحاديث الباب مع انه انفراد به محمد بن خالد الجندي مع انه مجهول وأيضا اختلف عليه في اسناده فتارة يرويه عن أبان عن الحسن عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ مرسلا وتارة يرويه عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ والجندي هذا يروى عنه الشافعي ووثقه يحيى ابن معين ويحتمل أن يريد لامهدي معصوما الا عيسى عليه السلام وأحاديث ثبوت المهدي غير عيسى عليه السلام كثيرة صحيحة وان عيسى عليه السلام يصلي خلفه وقد أثبت أبو نصر فتح بن نوح رحمه الله المهدي اذ قال « وان زمان الفاطمي لقد اظلم » وعن ابن مسعود وغيره من الصحابة ان المهدي يخرج في آخر الزمان من المغرب الاقصى يمشي النصر بين يديه أربعين ميلا رايته يبيض وصفر فيها رقوم فيها اسم الله الاعظم مكتوب فلا تهزم له راية وقيام هذه الرايات وانبعثها من ساحل البحر من موضع يقال له ماسة من جبال المغرب فيعقد هذه الرايات مع قوم أخذ الله لهم ميثاق النصر والظفر أولئك حزب الله هم المفلحون ﴿ وأقول ﴾ لعل هذا حديث موضوع فان ماسة هي سلجماسة وهي تقالت ولا بحر فيها مالحو ولا عذبا اللهم الا أن يراد عين ماء عظيمة متطاولة أو كان هنالك بحر ثم زال كما أخبرني بعض المغاربة انه كان هنالك أثر بحر ولعله خليج كان في القديم ثم سد والحديث طويل وفيه انه يأتي الناس من كل مكان فيبايعونه بمكة بين الركن والمقام كارها مبايعة ثانية بعد

الاولى التي بايعه الناس بالمغرب ثم ان المهدي يقول أيها الناس اخرجوا الى قتال عدو الله وعدوكم فيجيبون ولا يعصون له أمراً فيخرجون الى الشام لقتاله وذكر القرطبي انه روي من حديث معاوية بن أبي سفيان انه قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سفتح بعدي جزيرة تسمى الاندلس فيغلب عليهم أهل الكفر فيأخذون أموالهم ونساءهم وأولادهم ولا يبقى الاقلها ﴿قلت﴾ هذا دليل الوضع فان الاندلس مأخوذة كلها لا أكثرها فقط الا أن يكون فيها من تمسك بدينه سرّاً كما أخبرني بعض أهل جربة الساكنين الاسكندرية للتجران قرارياً من أهل ميزاب دخل الاندلس فعامل فيها رجلاً من النصارى في الظاهر فلما دخل وقت الظهر دخل مطمورة ونزع لباس النصارى وتطهر وتوضأ وصلى الظهر فقال له الميزابي ما هذا قال اني مسلم أستخفي خوفاً من القتل قال الراوي ويكثر القتل والخوف والجوع في المغرب فيخرج رجل من المغرب الاقصى من ولد فاطمة بنت ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ وهو المهدي ومن حديث شريك انه قبل خروج المهدي تكسف الشمس في رمضان مرتين

﴿ذكر﴾ - الدارقطني الى محمد بن علي ان لمهدينا آيتين لم يكونا منذ خلق الله السموات والارض ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه ولم يكونا منذ خلق الله السموات والارض والله أعلم

﴿قال﴾ - ابن ماجة باسناد صحيح الى أبي هريرة عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿لوم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطينية﴾

﴿قال﴾ - مسلم الى أبي هريرة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بدابق أو بالاعماق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار أهل الارض يومئذ واذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فنقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً ويقتل ثلث هم أفضل الشهداء عند الله تعالى ويفتح الثلث القسطنطينية فينما يقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في أهلكم فيخرجون

وذلك باطل فاذا جاءوا الشام وأقيمت الصلاة نزل عيسى فأمرهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما
 يذوب الملح في الماء فلو تركه لذاب حتى مات ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته
 قال **قال البخاري** الى أبي هريرة ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى
 يبعث دجالون وكذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر
 الزلازل وتتقارب الزمان وتظهر الغيبة ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض
 وحتى لا يجرد رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرض المال على الآخر فيقول لا أرب لي
 فيه وحتى يتناول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى
 تطامع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها
 لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبها
 فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقوم
 الساعة وهو يلوط حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته الى فيه فلا
 يطعمها

{ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه }

اربعون حديثاً

جامعة

قال **قال جبريل عليه السلام** عيسى فقال له عيسى عليه السلام متى الساعة
 فانتفض جبريل عليه السلام في أجنحة وقال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل **قلت في السموات**
والارض لا تأتكم الا بفتنة وهذا كما جاء في الحديث المشهور ان **رسول الله صلى الله**

عليه وسلم) سألها فقال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وذكر أمارتها
 قال ❦ أبو نعيم من حديث مكحول عن حذيفة قال ❦ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ❦ للساعة اشراط قيل وما اشراطها قال علو أهل الفسق في المساجد وظهور
 أهل المنكر على أهل المعروف قال اعترابي فمات امرئي يا ❦ رسول الله ❦ قال دع الناس وكن
 حلما من أحلاس يتلك

ومن ❦ حديث عن حذيفة عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ يكون في أمتي
 دجالون كذابون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي خروجه أبو
 نعيم أيضاً ❦ قلت ❦ هذا الحديث يبان لما أجمل في حديث أنس وغيره قريب من ثلاثين
 ورواه أحمد كما رواه أبو نعيم

قال ❦ الأعمش الى عبد الله بن الصامت قال أبو ذر يوشك أن يأتي
 على الناس زمان يغبط فيه خفيف كما يغبط اليوم أبو عثرة ويغبط الرجل باختفائه عن السلطان
 وجفائه كما يغبط اليوم بمعرفته له وكرامته عليه وحتى تمر الجنازة في السوق على الجماعة فينظر
 إليها الرجل ثم يهز رأسه فيقول ياليتني مكان هذا قال قلت يا أبا ذر ان ذلك لمن أمر عظيم
 قال أجل يابن أخي عظيم عظيم

قال ❦ أبو هريرة قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ لا تقوم الساعة
 حتى تضرب آيات دوس أو نساء دوس حول ذي الخلصة أي بفتح اللام وضمها واسكانها
 والخاء مفتوح أو بضمها وذو الخلصة صنم عبده دوس لا تقوم الساعة حتى يرجعوا الى
 عبادته ذكر البخاري ومسلم أن ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ بعث جرير بن عبد الله
 البجلي الى بيت هذا الصنم قال فنفرت اليه في مائة وخمسين من أحسن فكسره وقتلنا
 من وجدنا عنده وذلك كما جاء لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى وقيل ذو الخلصة
 الكعبة اليمنية

قال ❦ أبو عمر بن عبد البر الى ابن مسعود عن ❦ النبي صلى الله عليه
 وسلم ❦ ان بين يدي الساعة التسليم على الخاصة وفشو التجارة حتى تعيب المرأة عن زوجها

في التجارة وقطع الارحام وفشو القلم أي كثرة الكتاب وظهور شهادة الزور وكتمان شهادة الحق قال الحسن لقد أتى علينا زمان انما يقال فيه تاجر بني فلان وكاتب بني فلان ما يكون في الحي الا التاجر الواحد والكاتب الواحد

— قال — أبو داود الطيالسي عن عبدالله بن مسعود ان من أشراط الساعة ان تتخذ المساجد طرقا وان يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وان يتجر الرجل وامرأته جميعا وان تغلو مهور النساء والخيل ثم ترخص فلا تغلو الى يوم القيامة وتقدم حديث البخاري الى معاوية عنه **صلى الله عليه وسلم** ان من أشراط الساعة أن يقل العلم ويكثر الجهل ويظهر الزنى وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد ولمسلم الى أبي موسى الرجل الواحد تتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء ويجمع بين العدد بأن كلا يقع وانهما تمثيل يقل الرجال لأنهم يقتلون في الملاحم وتحتاج أربعون من النساء أو خمسون أو أقل أو أكثر الى رجل واحد في بيعهن وشرائهن وأخذهن واعطائهن كما نص عليه لفظ قيم لا في الزوج كل قول تزوجني كما قال بعض

— قال — البخاري ومسلم الى أبي هريرة قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يوشك القرات ان يحسر على كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا وفي رواية عن جبل من ذهب وفي رواية لمسلم فيقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل واحد لعل الذي أكون أنجو وفي رواية يقتل من كل عشرة تسعة والمعنى واحد **قلت** **نهام** **صلى الله عليه وسلم** عن القبض من ذلك لقرب قيام الساعة وللنهي عن الرغبة في الدنيا ولانه لا يوصل لكثرة الزحام فان زاحم قتل مع انه لا يصل الى القبض قال القرطبي ويحتمل انه نهى عن القبض منه لانه يجري مجرى المعدن وهو لا يجرد من يخرج حق الله فيه

— قال — مسلم من حديث جبريل الطويل فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربها وان ترى الجفأة العراة العالة رعاء الشاء يتناولون في البنيان وفي رواية اذا رأيت الامة تلد ربها فذلك من أشراطها

وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذلك من أشراطها وقد فسرت الحديث في حاشية السؤالات ومن ذلك أن ولادة الامة ربها وربتها كثرة التسري فيكثر ان تلد من سيدها فولدها منه حر يملكها ان مات أبوه اذهي ملك أبيه أو يكثر العقوق حتى كان ولدها يعاملها معاملة السيد أمته أو تسبي المرأة ويفرق بينها وبين ولدها فيكبر فيبشترها ويملكها ولا يعرفها ومعنى الصم البكم انهم معرضون عن الحق كما هو شأن البدو

— قال — أبو نعيم عن أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يمسح قوم من أمتي في آخر الزمان قردة وخنازير قيل ﴿ يارسول الله ﴾ وهم يشهدون أن لا اله الا الله وانك رسول الله ويصومون قال نعم قيل فما بالهم ﴿ يارسول الله ﴾ قال يتخذون المعازف والقينات والدفوف ويشربون الاشربة فيأتوا على شربهم وهوهم فأصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير

— قال — مالك عن نافع عن ابن عمر كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية ان وجه نضلة بن معاوية الانصاري الى حلوان العراق فليغيروا على ضواحيها فوجه سعد نضلة في ثلثمائة فارس فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق فأغاروا على ضواحيها فأصابوا غنيمة وسببا فاقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتى رهنهم العصر وكادت الشمس توب فأجأ نضلة الغنيمة والسبي الى سفح الجبل ثم قام فأذن فقال الله أكبر فإذا حبيب من الجبل كبرت كبيرا يا نضلة ثم قال أشهد أن لا اله الا الله قال كلمة الاخلاص يا نضلة ثم قال أشهد ان محمدا رسول الله قال هو النذير وهو الذي بشر به عيسى بن مريم ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وعلى رأس أمته تقوم الساعة قال حي على الصلاة قال طوبى لمن مشى اليها وواضب عليها قال حي على الفلاح قال أفلح من أجاب محمدا ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو البقاء لامة محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله قال أخلصت الاخلاص كله يا نضلة فخرم الله بها جسديك عن النار قال الراوي فلما فرغ من أذانه قنا فقلنا له من أنت رحمك الله أملك أنت أم ساكن من الجن أم طائف من عباد الله أسمعنا صوتك فأرنا صورتك فانا وفد الله ووفد رسوله ووفد عمر بن الخطاب فاتفق الجبل عن

هامة كالرحا أبيض الشعر والاحية عليه طمران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت يرحمك الله قال أنا زرب بن برتملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام أسكنتني هذا الجبل ودعالي بطول البقاء الى نزوله من السماء فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويبرأ مما نحلت النصرى فأما اذ فاتني لقاء محمد ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ فأقرأوا عمر مني السلام وقولوا له سدد وقارب فقد دنا الأمر واخبروه بهذه الخصال التي أخبركم بها اذا ظهرت في أمة محمد ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واتسبوا في غير مناسبهم واتموا الى غير مواليتهم ولم يرحم صغيرهم كبيرهم ولم يوقر كبيرهم صغيرهم وترك المعروف ولم يؤمر به وترك المنكر ولم ينه عنه وتعلم عالمهم العلم ليطلب به الدراهم والدنانير وكان المطر قيضا والولد غيضا وطولوا المنارات وفضضوا المصاحف وشيدوا البنيان واتبعوا الشهوات وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدماء وقطعت الارحام وبيع الحكم وأكل الربا وصار الغنى عزا وخرج الرجل من بيته وقام اليه من هو خير منه فسلم عليه وركبت النساء السروج ثم غاب عنا وكتب بذلك نضنة الى سعد فكتب سعد الى عمر وكتب عمر الى سعد ياسعد لله أبوك سر أنت ومن معك من المهاجرين والانصار حتى تنزلوا هذا الجبل فان لقيته فأقرأه مني السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ أخبرني أن بعض أوصياء عيسى بن مريم نزل على ذلك الجبل ناحية العراق فخرج سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والانصار حتى نزل في ذلك الجبل وأقام أربعين يوما ينادي بالاذان في كل وقت صلاة فلا يجاب من الجبل ولا من غيره

قال ﷺ القرطبي أخرج أبو نعيم الحافظ من حديث حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ من اقترب الساعة اثنتان وسبعون خصلة اذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الامانة وأكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا بالدماء واستعلوا البناء وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الارحام ويكون الحكم ضعيفا والكذب صدقا والحريز لباسا وظهر الفجور وكثر الطلاق وموت الفجأة وايتن الخائن وخون الامين

وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيضاً والولد غيضاً وفاض
 اللثام فيضاً وغاض الكرام غيضاً وكان الامراء بخره والوزراء كذبة والامناء خونة
 والصفراء ظلمة والقراء فسقة قلوبهم اتن من الجيفة وأمر من الصبر يفضيهم الله فتنه
 يتهاون فيها تهاونك اليهود الظلمة وتظهر الصفراء يعني الدناير وتطلب البيضاء يعني الدراهم
 ويكثر الخطباء ويفل الامراء وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطول المنار وخربت
 القلوب وشربت الخمر وعظمت الحدود وولدت الأمة ربها وبرى الحفاة المرأة قد صاروا
 ملوكا وشاركت المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بالله
 وشهد المرء من غير أن يستشهد وسلم للمعرفة وتفقه لغير الدين وطلبت الدنيا لغير الآخرة
 واتخذ المغنم دولا والامانة مغنا والزكاة مغرما وكان زعيم القوم أرذلهم وعق الرجل أباه
 وجفا أمه وبر صديقه وأطاع زوجته وعلت أصوات الفسقة في المساجد واتخذ القينات والمعازف
 وشربت الخمر في الطرق واتخذ الظلم نغراً وبيع الحكم وكثر الشرط واتخذ القرآن مزامير
 وجلود السباع صفاقاً والمساجد طرقاتاً ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحاً
 حمراء وخسفاً وقذفاً وآيات والريح الحمراء تقشر الارض عن حمرة تظهر والصفاق جلد رقيق
 تحت الجلد الذي عليه الشعر ولعل المراد أنهم يجعلون جلود السباع ملصقة على دوابهم وأخبرني
 ثقة ان الترك الاسلاميين يجعلونها بطانة لثيابهم وقاية عن البرد

قال ❦ الدارقطني الى عامر الشعبي عن أنس قال ❦ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ❦ من اقترب الساعة أن يرى الهلال قبلاً فيقال لليلتين وان يتخذ والمساجد
 طرقاتاً وان يظهر موت الفجأة أي يرى الهلال ساعة يطلع قبلاً أي معاينة لعظمه كما جاء من
 اقترب الساعة انتفاخ الأهلة

قال ❦ الترمذي الحكيم في نوادر الاصول الى أبي أمامة قال ❦ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ❦ تكون في أمتي قرعة فيصير الناس الى علمائهم فاذا هم قرعة وخنازير
 أي بدلت صورهم ومسخت كما بدلوا الحق

قال ❦ الترمذي الى أبي الدرداء فقال كنا مع ❦ النبي صلى الله عليه

وسلم ﴿ فشخص بصره الى السماء قال هذا أوان اختلاس العلم من الناس فقال زياد بن ليبيد الانصاري كيف يختلس وقد قرأنا القرآن الحديث وقدمر قال جبير بن نفير راوي الحديث ففقيت عبادة بن الصامت فقلت ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء فاخبرته بما قال قال صدق أبو الدرداء وان شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك أن يدخل مسجد جماعة فلا يرى فيها رجل خاشع ﴿ قلت ﴾ معنى قوله هذا أوان اختلاس العلم الاشارة الى قربه لاحضوره وفي رواية الى جبير بن نفير بن عوف بن مالك كيف يرفع العلم وقد كتب في الكتب ووعته الصدور الحديث قال جبير فذكرت ذلك لشداد بن أوس فقال صدق ابن مالك الا اخبرك بأول ذلك يرفع الخشوع حتى لا ترى رجلاً خاشعاً والخشوع من علم القلب فلا ينافي مارواه الدار قطني وابن ماجه عن أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ تعلموا الفرائض وعلوها الناس فاتمها نصف العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمي وعلم الفرائض من علم اللسان

﴿ قال ﴾ ﴿ مسلم الى عبد الله بن عمر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيتها كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها قريباً منها قلت وعن حذيفة انه بعد هدم الحبشي الكعبة ونقلها الى البحر تطلع الشمس من مغربها ثم الدجال ثم يأجوج ومأجوج ثم الدابة ويروي أول الآيات الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم يأجوج ومأجوج

﴿ قال ﴾ — حذيفة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان من أشراط الساعة دخاناً يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث في الارض أربعين يوماً أما المؤمن فيصيبه منه شبه الزكام وأما الكافر فيكون به شبه السكران يخرج من أنفه ومنخره وعينه وأذنيه ودبره وقيل هذا من آثار جهنم ودخان آخر هو مارآه قريش كهيئة الدخان من الجوع

﴿ ثبت ﴾ — في البخاري ومسلم من قوله تعالى ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ سأله أهل مكة آية فأراه انشقاق القمر نصفين والجبل بينهما فقال اشهدوا وقيل معنى الآية شينشق قال الحلبي رأيت يخاري الهلال وهو ابن ليلتين

منشقا بنصفين عرض كل واحد منهما كعرض القمر ليلة أربع أو خمس ومازلت أنظر اليهما حتى اتصالهما كما كانا ولكنهما صارا كشكل ارجة ولم أمدطرفي حتى غاب وكان معي ليلتئذ كتبه من شريف وفقهه وغيرهم من طبقات الناس وكلهم رأى ما رأيت قال القرطبي أخبرني من وثقت به انه رأى القمر وهو ابن ثلاث ليال منشقا نصفين وقيل بالانشقاقين انشقاقه في زمانه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وانشقاقه بعده

— ﴿قال﴾ — أبو داود الى أنس بن مالك قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يا أنس ان الناس يمضون أمصارا وان مصرا منها يقال له البصرة أو البصيرة فان أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلاها وسوقها وأبواب أمرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف وزحف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير

﴿قال﴾ — مسلم الى أبي الدرداء عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية من آخر الكهف ﴿قال﴾ — أبو بكر بن أبي شيبة الى العليان بن عاصم عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر فيه دفا أي انحاء

﴿قال﴾ — حذيفة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ الدجال أعور العين اليسرى أحفل الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار

﴿قال﴾ — مسلم الى حذيفة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ لأننا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران مجريان احدهما رأي العين ماء أبيض والاخرى رأي العين نار تاجيح فان أدركه أحد فليأت النهر الذي يراه ناراً وليغمض ثم ليطأ رأسه فيشرب فانه ماء بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب

﴿قال﴾ — ابن عمر قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أراني الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل آدم كاحسن ما يري من آدم الرجال تضرب لته بين منكبيه رجل

الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا
قالوا هذا المسيح بن مريم ورأيت وراءه رجلا جمدا قططا أعور عينه اليمنى كأشبه ما رأيت
من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا
المسيح الدجال

— قال — ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
الدجال أعور جمده هجان أقر كان رأسه غصنة شجرة أشبه الناس بعبد العزى بن قطن
الخزاعي فان أهلك الملكى فانه أعور وليس الله بأعور وفي ابن ماجه قال الرجل يعني عبد
العزى يضرنى ﴿يارسول الله﴾ شبهه قال لا أنت مسلم وهو كافر

— قال — ابن ماجه الى أبي بن كعب ذكر الدجال عند ﴿رسول الله صلى الله
عليه وسلم﴾ فقال احدى عينيه كأنها زجاجة خضراء ونعوذ بالله من عذاب القبر

— قال — عبد الرزاق الى أبي سعيد الخدري قال ﴿رسول الله صلى الله
عليه وسلم﴾ يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفا عليهم السيجان أي الطياليس الخضر

— تقدم — حديث انه قبل خروج الدجال بثلاثة أعوام تمسك السماء
الحديث وفي بعض الروايات بعد قوله وفي السنة الثالثة يمسك الله المطر وجميع النبات فما
ينزل من السماء قطرة ولا تنبت الارض خضرة ولا نباتا حتى يكون الارض كالنحاس
والسما كالججاج فيكون الناس يموتون جوعا وجهدا وتكثر الفتن والهرج ويقتل الناس
بعضهم بعضا ويخرج الناس بأنفسهم فيستوي البلاء على أهل الارض فعند ذلك يخرج الدجال
الملعون من ناحية أصبهان من قرية يقال لها اليهودية وهو راكب حمارا أتر يشبه البغل
ما بين أذني حماره أربعون ذراعا ومن نعمت الدجال انه عظيم الخلقه طويل القامة جسيم أجعد
قطط أعور العين اليمنى كأنها لم تخلق وعينه الاخرى ممزوجة بالدم وبين عينيه مكتوب كافر
يقرأه كل مؤمن بالله فاذا خرج يصبح ثلاث صيحات فسمع أهل المشرق والمغرب ويروى
انه تخرج امرأة ذات حسن وجمال بارع من البحر في آخر الزمان فتدعو الناس الى نفسها
وتحترق البلاد وكل من أتاها كفر بالله فعند ذلك يخرج عليكم الدجال

قال ❦ البغوي وأبو داود الطيالسي واللفظ له الى سفينة خطبنا ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فقال لم يبق نذير الا وقد أُنذر أمته الدجال الا وانه أعور العين الشمال وباليمنى ظفيرة غليظة بين عينيه كافر يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فناره جنة وجنته نار فيقول الست بربكم أحيي وأميت ومعه ملكان يشبهان نبيئين من الانبياء اني أعرف اسمها واسم آباؤها لو شئت لسميتهما أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فيقول الست بربكم أحيي وأميت فيقول أحدهما كذبت فلا يسمعه أحد من الناس الا صاحبه ويقول الآخر صدقت قلت تصديق لصاحبه في تكذيب الدجال لا تصديق للدجال ويسمعه الناس وذلك فتنة يظنون انه صدق الدجال ثم يسير حتى يأتي المدينة فيقول هذه قرية ذلك الرجل فلا يؤذن له أن يدخلها ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عند عقبة افيق قال ابن بركان أظن النبيين محمدا وعيسى عليهما الصلاة والسلام وذكر أبو داود عن عبادة بن الصامت ان عين الدجال ليست بناتبة ولا جحر وفي حديث انه ممسوح العين وهو هد ولكن في حديث انه أعور العين الشمال وفي حديث انه أعور اليمنى فيجمع بان العور مطلق العيب وكون محل العين لا عين فيه ولا جحر عيب وعينه الموجودة كغنية وكزجاجة

❦ قال ❦ أبو عمر بن عبد البر من حديث سمرة بن جندب عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عليها ظفيرة غليظة وانه يبريء الائمة والابرس ويحيي الموتى ويقول للناس انا ربكم فمن قال أنت ربي فقد قتل ومن قال ربي الله عز وجل حتى يموت على ذلك فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض ماشاء الله ثم يحيي عيسى عليه السلام من قبل المغرب مصدقا بمحمد ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ وعلى ملته فيقتل الدجال ثم تقوم الساعة

❦ تقدم ❦ حديث أنس عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ ليس من بلد لا يطأه الدجال الائمة والمدينة وحديث فاطمة بنت قيس انه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ لا يدع قرية الا هبطها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة وذكر أبو جعفر الطبري من حديث عبد الله ابن عمرو الا الكعبة وبيت المقدس زاد أبو جعفر الطحاوي ومسجد الطور رواه من حديث

جنادة بن أبي أمية عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم وفي رواية لا يبقى له موضع غير مكة والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فان
الملائكة تطرده عن هذه المواضع ويروى انه يأتي المدينة من جهة أحد فيقول هذا قصر
احمد فيصرف عنها فلا يدخلها

قال ❦ ابن أبي شيبة الى سمرة بن جندب عنه صلى الله عليه وسلم
انه يخرج وبزعم انه الله وأن الله عز وجل بهزمه في حصاره المؤمنين ببيت المقدس حتى
أن الحائط والشجرة تنادي يا مومن تعال اقتل هذا الكافر يستتر بي وانه لا يكون ذلك
حتى نزول جبال من مواضعها

روي ❦ أن ابن عمر لقي ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال قولاً أغضبه
فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها ذلك فقالت له يرحمك الله
ما أردت من ابن صياد أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج
من غصبة يفضيها

قال ❦ احمد الى جابر بن عبد الله عنه صلى الله عليه وسلم يخرج
الرجال في ادبار الدين والعلم وله حمار يركبه عرضاً وتمنعه الملائكة عن مكة والمدينة على ابوابها
ومعه جبال من خبز والناس في جوع الامن اتبعه وتبعته معه شياطين تكلم الناس وينزل
عيسى سحرا ببيت المقدس فيقول أيها الناس ما منعكم من الخروج الى هذا الخيث فيقول
الناس ان المتكلم جني فيذهبون اليه فاذا هو عيسى عليه السلام فيصلي الفجر خلف الامام
على حد مامر ويروى ان خطوة حماره ميل

قال ❦ عبد الرزاق الى أسماء بنت يزيد عنه صلى الله عليه وسلم
يمكث الدجال في الارض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم كاضطرام
السفوف في النار والصحيح انه يمكث أربعين يوماً وتقدم حديث انه يمكث أربعين يوماً
كالسنة ويوم كالشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم هذه

قال ❦ أبو داود الى عمران بن حصين عنه صلى الله عليه وسلم من

سمع بالدجال فليأمنه فوالله ان الدجال ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه لشبهاته
 قال ﴿ مسلم الى أبي سعيد عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ينشر الدجال رجلا
 كفر به من مفرق رأسه الى ما بين رجله فرقتين فيمشي بينهما ثم يقول قم فيقوم ويقول
 له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة يا أيها الناس انه لا يفعل بأحد من الناس
 بعدي فيأخذه ليدبحه فيجعل ما بين رقبته الى رقبته نحاس فيأخذه يديه ورجليه فيقذف به
 في النار وانما قذفه في الجنة والناس يحسبون انه قذفه في النار قال ﴿ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴾ هذا لأعظم الناس شهادة عند رب العالمين قال أبو اسحاق السبيعي هذا الرجل
 الخضر وتقدم حديث البخاري وغيره انه يدخل سباخ المدينة فيخرج اليه رجل من المدينة
 فيقول أشهد انك الدجال الذي أخبرنا به ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فيقول الدجال
 أرايتم ان قتلت هذا وأحييته أتؤمنون بأني ربكم فيقولون نعم فيفعل فيقول الرجل أنا الآن
 أشد بصيرة فيك ف يريد قتله فلا يستطيع وفي البخاري عن أنس ليس بالمدينة نقب الا عليه
 ملائكة صافون يحرسونها فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج اليه كل كافر
 ومنافق ويروي كل منافق ومنافقة

﴿ قاله ﴾ أسماء بنت يزيد الانصارية ذكر الدجال عند ﴿ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ﴾ فقالوا والله ان أحدنا ليعجن العجين فما يخبز حتى يخشى ان يفتن
 وأنت تقول الأظعمة تزوي اليه فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يكفي المؤمن
 يومئذ ما يكفي الملائكة قالوا فان الملائكة لا تأكل ولا تشرب ولكنها قدس فقال ﴿ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ﴾ طعام المؤمنين يومئذ التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وفي
 رواية انها قالت انا نعجن عجينا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ فقال ﴿ صلى
 الله عليه وسلم ﴾ يجزيهم ما يجزي أهل السماء من التسبيح والتحميد
 ﴿ تقدم ﴾ حديث قول الدجال ان أحييت لك أباك أتؤمن بي اني ربك
 وفي رواية أباك أو أخاك وحديث ان السماء تمسك قطرها والارض نباتها ولقظ عبدالرزاق
 الى أسماء بنت يزيد بعد ذكر امسك السماء قطرها والارض نباتها وموت الدواب ان من

أشد فتنته انه يأتي الاعرابي فيقول له أرأيت ان أحيت لك اهلك ألت تعلم اني ربك فقال
بلى فيمثل له ابله كأحسن ما يكون ضرورا وأعظمه أسنة ويأتي الرجل قد مات أبوه وأخوه
فيقول أرأيت ان أحيت لك أباك وأخاك ألت تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشيطان
نحو أبيه وأخيه

قال ❦ ابن ماجة كسلم الى أبي هريرة عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ اذا
نزل عيسى بن مريم عليه السلام ذهب الشحنة والتباغض والتحاسد وعنه مرفوعا كيف
أنتم اذا نزل فيكم عيسى بن مريم واماكم منكم

قال ❦ أبو هريرة قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ والذي نفسي بيده
ليهن ابن مريم بفتح الروحاء حاجا أو معتمرا وليبيتن بها

قال ❦ ابن بركان في كتاب الارشاد قال ❦ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ❦ ليدركن المسيح عيسى بن مريم ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ رجالا من أمتي مثلكم
أو خيرا منكم يقول ذلك ثلاث مرات

قال ❦ القرطبي روي عن أبي هريرة عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ ينزل
عيسى بن مريم عليه السلام على ثمانمائة رجل وأربعمائة امرأة خيار من على الارض يومئذ
كصالحاء من مضي

قال ❦ عبدالله بن عمر قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ينزل
عيسى بن مريم عليه السلام فيتزوج ويولد له فيمكث خمسة وأربعين سنة ويدفن في قبري
معي فأقوم أنا وعيسى من قبر واحد بين أبي بكر وعمر وشهر انه يدفن في فراغ من البيت
الذي فيه ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ بييت عائشة وذكر أبو الليث ان عيسى عليه
السلام يتزوج امرأة من العرب بعد ما يقتل الدجال وتلد له ابنة فتموت ثم يموت هو بعد
ما يعيش سنتين وقال كعب يولد له ولدان

قال ❦ أبو داود الطيالسي الى أبي هريرة عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦
يمكث عيسى في الارض بعد ما ينزل أربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفونونه

- قال - الى أبي هريرة عنه ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ الانبياء اخوة لعائلات
 أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبيء فإذا
 رأيتموه فاعرفوه فإنه رجل مربوع الى الحمرة والبياض بين مصرتين كأن رأسه يقطر ولم
 يصبه بلل وفيه أنه يهلك الله الممل كلها غير الاسلام وفيه أنه يرعى الاسد مع الابل والنمر
 مع البقر والغنم مع الذئب وتلعب الصبيان بالحيات وأنه يبقى أربعين سنة فيموت ويصلي
 المسلمون عليه ويدفونونه وفي رواية يمكث أربعاً وعشرين سنة وفي رواية لعبد الله بن عمر
 يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة وظاهر هذا أنه يعيش سبع سنين وعن كعب
 الاحبار يعيش أربعين سنة وتنزل البركة حتى ان العنبة تشبع الرجل والعنقود من العنب
 يشبع الجمل الغفير والرمانة تثقل الجمل وأنه يولد له ولدان محمد وموسى وأنه يدفن الى جنب
 ﷺ النبي صلى الله عليه وسلم في الحجرية ويموت خيار الامة ويبقى قليل من المؤمنين في
 الاشرار وقيل يدفن في بيت المقدس يعلمه الله في السماء شريعة سيدنا محمد ﷺ صلى الله عليه
 وسلم ﷺ فينزل ليقمها بعد ضعفها وليقتل الدجال جهاداً ولأنه خلق من تراب فيدفن فيه
 لافي السماء ولأنه دعا الله أن يجعله من هذه الامة كموسى لما رأى فضلها
 «(لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه)»

اربعون حديثاً

جامعة

- قال - القرطبي قال اسماعيل بن اسحاق (ثنا) ابن أبي أويس (ثنا) كثير
 ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عنه ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ لا تقوم الساعة
 حتى ينزل عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله حاجاً ومعتزاً قال كثير فحدثت بهذا الحديث

محمد بن كعب القرظي فقال الا أرشدك في حديثك هذا قلت بلى فقال كان رجلا يقرأ التوراة والانجيل فأسلم خسن اسلامه فسمع هذا الحديث من بعض القوم فقال الا أبشركم في هذا الحديث فقالوا بلى قال اني أشهد انه لمكتوب في التوراة التي أنزلها الله على موسى عليه السلام وانه مكتوب في الانجيل الذي أنزل الله على عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وانه يمر بالروحاء حاجاً أو معتمراً أو يجمع الله له ذلك فيجعل الله حواريه أصحاب الكهف والرقيم فيمرون حاجاً فانهم لم يحجوا ولم يموتوا والله تعالى أعلم

قال ❦ مسلم وأبو داود الى محمد بن المنكدر رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال قتل له أخلف على ذلك قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم ❦
 قال ❦ أبو داود الى نافع كان ابن عمر يقول والله ما أشك ان المسيح الدجال ابن صياد

❦ تقدم ❦ حديث مسلم وغيره لابي سعيد الخدري في محاوره ابن صياد معه الا أن مسلماً زاد على ما مر في آخر المحاوره بعد قول ابن صياد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال لا يدخل المدينة ولا مكة وانا اقبلت من المدينة وأنا أريد مكة وفي رواية وقد حججت قال أبو سعيد حتى كدت أعذره وفي رواية قيل له أيسرك انك ذلك الرجل فقال لو عرض علي لم أكره ❦ قالت ❦ لعل أبا سعيد قال له تبا لك سائر اليوم لما عرف من مكروهه ولان قوله ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ لا يدخل مكة والمدينة معناه لا يدخلها اذا خرج آخر الزمان ليقتن الناس عن دينهم واليأذ بالله عز وجل

❦ قال ❦ ابن عمر لقيت ابن صياد مرتين فقلت لبعض هل تحدثون انه هو قال لا والله قلت كذبتني والله لقد أخبرني بمضمك انه لا يموت حتى يكون أكثركم مالا وولداً فكذلك هو زعموا اليوم فحدثني فقارقه فلقيته لقيه أخرى وقد نقرت عينه فقلت متى قلعت عينك كما أرى قال لا أدري قال قلت لا تدري وهي في رأسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك هذه فنخر كأشد نخير سمار سمعت قال بعض أصحابي اني ضربته بعصا كانت معي

حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت قال الراوي ودخل على أم المؤمنين فحدثها بما ذكر
فقال ما يريد اليه ألم يعلم انه قال أول ما بيعته على الناس غضب يفضبه

قال **ع** ابن عمر انطلق **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** وأبي بن
كعب الى النخل التي فيها ابن صياد حتى دخل **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** النخل
طفق يتقي بمجدوع النخل يحتمل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد فرآه
ع صلى الله عليه وسلم **ع** وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد
ع رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** وهو يتقي بمجدوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو
اسم ابن صياد هذا محمد فتار ابن صياد فقال **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** لو تركته يثين
ثم قال له **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** اني قد خبأت لكم خبأ فقال ابن صياد هو
الرخ أي الدخان فقال له **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** اخساً فن تعدو قدرك فقال عمر
ابن الخطاب ذرني يا رسول الله أضرب عنقه فقال **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** ان
يكنه فن تسلط عليه والا فلا خير لك في قتله وذكر أبو داود عن جابر بن عبد الله فقدنا
ابن صياد يوم الحرة **ع** قلت **ع** هو يوم شديد على أهل المدينة قاتلهم أهل الشام فكادوا
يستأصلونهم وقد بسطته في شرح نونية المديح وابن صياد من اليهود أباً وأماً ودينياً وهو من
ولد آدم ومن الجن لان الشيطان شاركهما فيه

ع روي **ع** عن أبي هريرة أن يهودياً أتى **ع** النبي صلى الله عليه وسلم **ع** الحديث بطوله
وفي آخره أخبرني عن الدجال أمن ولد آدم هو أم من ولد ابليس قال هو من ولد آدم وانه
من ولد ابليس وهو على دينكم معشر اليهود والصحيح انه موجود وقيل سيولد في آخر الزمان
وقد قيل أن ابن صياد كاهن جرب فيصدق ويكذب كما قال عن نفسه انه يأتيه صادق
وكاذب ولم يقتله **ع** النبي صلى الله عليه وسلم **ع** لان الله لم يأمره بقتله كما لم يأمر بقتل
ابليس وكذلك لم يخرج من المدينة ولانه صالح **ع** صلى الله عليه وسلم **ع** اليهود حين
قدم المدينة وابن صياد منهم وقيل مات بالمدينة تائباً ولما أرادوا الصلاة عليه كشفوا وجهه
وقيل شهدوا والصحيح ما تقدم وعن أبي ذر أن ابن صياد هو الدجال

﴿ بروى ﴾ عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يا جوج أمة لها أربع مائة أمير
وكذلك ماجوج لا يموت أحدهم حتى ينظر الى ألف فارس من ولده صنف منهم كالارز
طوله مائة وعشرون ذراعاً وصنف يلتحف اذنا ويفرش الاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير
الا أكلوه وبأكلون من مات منهم وكل ذي روح وجميع الخشاخش وبأكلون اللحم نياً
مقدمتهم بالشام وساقمتهم بخراسان ولا خلق ينمو نموهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا
يكثر كثرتهم يتداعون تداعي الحمام ويتعاونون عوي الذئب ويتسافدون حيث التقوا تسافد
البهائم ويشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية حتى يلحسوا التراب وليس فيهم مسلم وكلهم
في النار وزاد كعب الاحبار صنفاً ثالثاً أربعة أذرع طولاً وأربعة عرضاً وهم أشد ويقال هم
من ولد يافت وبنو آدم جزء وهم تسعة أجزاء

﴿ قال ﴾ عمرو بن العاصي ان يا جوج ومأجوج ذراً جهنم ليس فيهم صديق وهم
ثلاثة أصناف طول الشبر وطول الشبرين وصنف طوله وعرضه سواء

﴿ قال ﴾ عطية بن حسان يا جوج ومأجوج أمتان في كل أمة أربع مائة الف
أمة لا يشبه بعض أمة بعضها

﴿ قال ﴾ الاوزاعي الارض سبعة أجزاء ستة أجزاء يا جوج ومأجوج وجزء
سائر الخلق

﴿ قال ﴾ قتادة الارض أربعة وعشرون الف فرسخ يعني الجزء الذي فيه سائر
الخلق غير يا جوج ومأجوج اثنا عشر الفاً للهند والسند وثمانية آلاف للصين وثلاثة آلاف
للروم والف للعرب ﴿ قلت ﴾ لم يصح ذلك ولم ينضبط وهو مغل

﴿ روي ﴾ عن علي منهم صنف في طول شبر لهم مخالب وأنياب السباع
وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعورهم تقيهم الحر والبرد واذان عظام احدهما
وبرة يشتون فيها وأخرى جلدة يصيفون فيها

﴿ قال ﴾ كعب الاحبار احتلم آدم فخلقوا من نطفته والتراب ﴿ قلت ﴾ لا
يصح هذا لان الانبياء لا يمتلون وقال الضحاك هم من الترك

قال **ع** البزار الى ابن مسعود قال **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** اكثروا من زيارة هذا البيت قبل أن يرفع قالوا يا أبا عبد الرحمن هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الرجال قال يصبحون فيقولون قد كنا نتكلم بكلام ونقول قولاً فيرجعون الى شعر الجاهلية وأحاديثها وذلك حين يقع القول عليهم أي العذاب لانها كهم في المعاصي والاعراض عن الحق والتدبر في القرآن فحينئذ يخرج الله الدابة **ع** قلت **ع** أبو عبد الرحمن ولد ابن مسعود راوي الحديث عن أبيه ابن مسعود

قال **ع** أبو داود الطيالسي الى حذيفة ذكر **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** الدابة فقال لها ثلاث خرجات من الدهر تخرج في أقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم نمكت زماناً طويلاً ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك فينشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم ينما الناس في المسجد الحرام أعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها لم يرعهم الا رغوها بين الركن والمقام تنفض التراب عن رأسها فيرفض الناس وتثبت عصابة من المؤمنين يعرفون انهم لا يعجزون الله فبذت لهم خفات وجوههم حتى جعلتها كالكوكب الدرري وولت في الارض لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب حتى ان الرجل ليموذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول يا فلان الآن تصلي فيقبل عليها فتسبه في وجهه ثم تنطلق ويشترك الناس في الاموال ويصطلحون في الامصار يعرف المؤمن من الكافر حتى ان المؤمن يقول يا كافر اقضني حقي وحتى ان الكافر يقول يا مؤمن اقضني حقي وقد قيل انها تسم وجوه الفريقين بالنفخ فينتفش في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر **ع** قلت **ع** وشهر انها تضرب وجه المؤمن بعصا موسى فيبيض ووجه الكافر بخاتم سليمان فيسود ويجمع بانها تضربهما ويتبين الاثر بالنفخ ولعلها تسم الناس اذا خرجت الخرجة الثالثة لافي الاولى والثانية

قال **ع** البغوي الى ابن عمر تخرج الدابة من صدع في الكعبة ثلاثة أيام ولا يخرج ثلثها

قال **ع** أبو هريرة عنه **ع** صلى الله عليه وسلم **ع** دابة الارض تخرج من

أجساد فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد * ذات وبر وقوائم
 ﴿ روى ﴾ - من حديث هشام بن يوسف القاضي الى أبي هريرة قال ﴿ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ييس الشعب جياذ قالوا وفيه ذلك ﴿ يارسول الله ﴾ قال يخرج
 منه الدابة وتصرخ ثلاث صرخات يسمعهما من بين الخافقين

﴿ قال ﴾ - ابن قتيبة الى عمرو بن العاصي تخرج الدابة من مكة من شجرة
 وذلك أيام الحج فيبلغ رأسها السحاب وما خرجت رجلاها بعد من التراب
 ﴿ قال ﴾ - عبد الله بن عمرو تخرج من صدع في الصفا وهي خلق عظيم
 لا يفوتها أحد تسم المؤمن فيستنير وجهه ويكتب بين عينيه مؤمن وتسم الكافر فيسود
 وجهه ويكتب بين عينيه كافر ولو شئت ان أضع قدي على موضع خروجها لفلت وكذا
 روى عبد الله بن عمرو عن قتادة تخرج في تهامة وروي انها تخرج من مسجد الكوفة من
 حيث فار التنور وقيل من أرض الطائف

﴿ قال ﴾ - ابن عمر انها على خلقة الآدميين وهي في السحاب وقوائمها في الارض
 ﴿ قال ﴾ - عبد الله بن الزبير فيما روي انها جمعت من خلق كل حيوان رأس ثور
 وعين خنزير وأذن فيل وقرن ايل وعنق نعامة وصدر أسد ولون نمر وخاصة هر وذنب
 كبش وقوائم بمير بين كل مفصل ومفصل اثنا عشر ذراعا وعن ابن عباس انها الثعبان
 المشرف على الكعبة حين أرادت قريش بناء الكعبة منعهم فرفعه العقاب انقض عليها من
 السماء وروي انها دابة مزغبة شعر ذات قوائم طولها ستون ذراعا وقيل انها الجساسة وهي
 الدابة التي لقيها قوم تميم الداري في جزيرة وقد مر مبسوطا رواه مسلم والترمذي وأبو
 داود وهي في بحر الشام أو بحر اليمن وقيل انها فضيل ناقة صالح عليه السلام لما قتلت ثمود
 الناقة هرب فضيلها وانفتح له حجر فدخل فيه ويقال تطاول الجبل باذن الله حتى
 لا يدركوه ولعله بعد أن تطاول القمه الله الحجر ويدل له حديث انها تخرج ترغو والرغاء
 للبعير قال قائل واذكر خروج فضيل ناقة صالح * تسم الوري بالكفر والايان
 والصحيح أن ابن صياد هو الدجال بدلالة ما تقدم ولا يبعد أن يذهب الى الجزيرة

﴿ قال ﴾ سلمة بن عبد الرحمن شهد جابر بن عبد الله أن ابن صياد هو الدجال فقلت
انه قد مات قال وان مات أي بحيه الله أو أراد وان قالوا انه مات قلت فانه قد أسلم قال
وان أسلم أي يرتد بعد أو أراد وان قالوا انه أسلم قلت فانه قد دخل المدينة قال وان دخل
المدينة

﴿ لما ﴾ نزل أبو سيرة في الناس على السوس وأحاط المسلمون بها وعليهم الشهر بان
أخو الهرمزان ناوشوهم القتال مراراً كل ذلك يصيبون في المسلمين فأشرف عليهم يوماً
الرهبان والقسيسون فقالوا يامعشر العرب ان مما عهد الينا علماؤنا وأوائلنا انه لا يفتح السوس
الا الدجال أو قوم فيهم الدجال فان كان الدجال فيكم فستفتحونها وان لم يكن فيكم فلا
تعبأوا بالحصار ووصاف بن صياد يومئذ مع النعمان في جند فأتى باب السوس غضباً فدقه
برجله وقال انفتح فطار فتنقطمت السلاسل وتكسرت الاغلاق وفتحت الأبواب ودخل
المسلمون وما تقدم عن بعض الصحابة اني اعرفه واعرف والديه وأين موضعه الآن كالصرح
في أنه ابن صياد

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الدجال من بحر اليمن أو بحر الشام هذا
ابهام ثم قال انه من المشرق انه من المشرق قلت قد استدار بحر اليمن
حتى يكون شرقاً لاهل المدينة وأما بحر الشام فقد انقطع في أعلى الشام وما يلي الحجاز
وكان منقطعاً عن المحيط المغربي ثم خلطه به ذو القرنين مما يلي سبتة فلو سار انسان من
الحجاز أو من المدينة أو من عمان أو قسطنطينية وبلاد الروم والافرنج لدخل فتحة
الاندلس ولو سار أحد من فتحها الى قسطنطينية لوصل الى الحجاز وعمان

﴿ تقدم ﴾ حديث مسلم الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ثلاث
اذا كن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً طلوع الشمس
من مغربها والدجال ودابة الارض وذكر الترمذي والدارقطني الى صفوان بن عسال
المرادي سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة
مسيرة سبعين سنة لا يفلق حتى تطلع الشمس من نحوه قال الترمذي حديث حسن صحيح

قال سفيان خلقه الله يوم خلق السموات والارض

— قال — أبو هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تجبس الشمس حين يكثر المنكر ولا ينهى عنه ويذهب المعروف ولا يؤمر به تحت العرش مقدار ليلة كلما سجدت واستأذنت في الطلوع من أين تطلع لم تجب حتى يأتها القمر فيسجد ويستأذن من أين يطلع فلا يجاب حتى يجبس مقدار ثلاث ليال للشمس وليتبن للقمر ولا يعرف طول تلك الليلة الا المتجدون وهم عصابة قليلة في بلدة فيقول جبريل ان الله يأمركما ان ترجعا الى مغاربكما فطلعا منها ولا ضوء لكما فطلعا من اسودين وذلك قوله تعالى ﴿ وجمع الشمس والقمر ﴾ وقوله ﴿ اذا الشمس كورت ﴾ فاذا بنفا سرة السماء وهي منتصفها أخذ بقرنها جبريل عليه السلام وردهما الى المغرب ويفر بان من باب التوبة لامن مغربهما ويرد المصراعين كان لم يكن بينهما صدع ولا ينفع عمل الا من كان قبل ذلك محسنا فيجري عليه ما كان قبل ذلك ثم يرجعان كما كانا قبل

— قال — عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة زاد بعضهم اذا خرج أول الآيات طرحت الحفظة الاقلام وشهدت الارواح على الاجساد والله أعلم ﴾ قلت ﴿ تقبل أيضا توبة من طلعت عليه وهو طفل اذا بلغ أو مجنون اذا أفاق أو تطاول الزمان حتى نسي طلوعها وخرج عن حد التواتر وانما لم تقبل توبة من عاين طلوعها لا تقطع دواعيه الى المعصية لعلمه بدنو القيامة فهو كمن عاين الموت وفي طلوعها رد على المنجمين والملحدن المنكرين لذلك وموافقة لقول ابراهيم ﴿ فان الله يأتي بالشمس من المشرق ﴾ الآية فذكر القرطبي انه يحتمل انه ترد توبة من أنكر ذلك وتقبل توبة من صدق به ﴿ قلت ﴾ هذا ضعيف لان عموم الاحاديث والآثار شاهد وقيل لا تقبل توبة مشرك وتقبل توبة موحد ﴿ قلت ﴾ يردده قوله تعالى ﴿ (أو كسبت في إيمانها خيرا) ﴾ وذكر أبو الليث في تفسيره انه تكون صيغة عند طلوعها فمن تاب بها أو أسلم ومات لم تقبل ومن حيا بعد قبلت عنه وأول الآيات طلوع الشمس من مغربها لحديث مسلم السابق وصحح بعضهم ان أولها خروج الدجال

لقبول ايمان من يؤمن بعيسى من اليهود اذا نزل اذ لو طلعت قبله لم تقبل وعيسى ينزل فيقتل
الدجال واذا قتله وخرج حاجا الى مكة وقضى حجه رجع الى زيارة قبر ﴿ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴾ فاذا زاره قبض الله روحه عند قبره ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وأرواح
المؤمنين الذين معه ويقبل أهل الاسلام ثم تطلع الشمس ثم يرفع القرآن ثم تهدم الكعبة ثم
تخرج الدابة ثم يأتي الدخان ثم تجيء من قبل اليمن ريح كالمسك والحرير تقبض كل مؤمن
ومؤمنة كذا رتب بعض

﴿ قال ﴾ - حذيفة عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يبدو الخراب في
أطراف الارض حتى تخرب مصر وبصرى آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب
البصرة من العراق وخراب مصر من جفاف النيل وخراب مكة من الحبشة وخراب
المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد وخراب الایلة من الحصار وخراب فارس من
الصعاليك وخراب الترك من الديلم وخراب الديلم من الارمن وخراب الارمن من الخزر
وخراب الخزر من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب
الصين من الرمل وخراب الحبشة من الرجفة وخراب الزوراء من السفياي وخراب العراق
من القحط ذكره ابن الجوزي والله أعلم هل صح ذلك قال القرطبي وخراب الاندلس من
الريح العقيم وذكر البكالي ان الدنيا كطائر جناحها البصرة ومصر فاذا ذهبت ذهبت الدنيا
- ﴿ قال ﴾ - ابن أبي شيبه الى عوف بن مالك عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أما
والله يا أهل المدينة لتتركنها قبل يوم القيامة أربعين سنة

﴿ قال ﴾ - كعب ستخرب الارض قبل الشام بأربعين سنة وليهاجرن الرعد
والبرق الى الشام حتى لا تكون رعدة ولا برقة الا ما بين العريش والفرات
﴿ قال ﴾ - عن علي بن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله عز وجل قال
اني اذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت بيتي فأخربه ثم أخرب الدنيا على أثره
﴿ قال ﴾ - مسلم الى أنس قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض الله وفي رواية لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله أي

دين آباؤهم

قال ❦ النواس بن سميان عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ اذا توفي عيسى عليه السلام ارسل الله تعالى ريحا باردة من قبل الشام فتأخذ كل مؤمن وكل مسلم تحت آباطهم فيقبض ارواحهم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعملهم تقوم الساعة

❦ قال ❦ عبد الله بن عمرو من حديثه عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام ولا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير أو ايمان الا قبضته حتى لو دخل احدكم في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه سمعتها من ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ وذكر أبو نعيم عن كعب الاخبار يمكث الناس بعد خروج يأجوج ومأجوج في الرخاء والخصب والدة عشرة سنين حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة بينهما ويحملان العنقود الواحد من العنب يمكثون على ذلك عشر سنين ثم يبعث الله ريحا طيبة فلا تدع مؤمنا الا قبضت روحه ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون تهارج الحمر في المروج حتى يأتيهم أمر الله والساعة وهم على ذلك وعنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ لو نجت فرس ساعة خروج يأجوج ومأجوج ماركب ولدها حتى تقوم الساعة وكان ابن عباس يقول يا جوج ومأجوج امان خاف الردم والسدين وهما جبلان بين أرمينية وأدربيجان

❦ قلت ❦ هذه البيضة خطأ فاحش

❦ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ❦

❦ اربعون حديثا ❦

❦ في الصور والبعث ❦

❦ قال ❦ أبو هريرة حدثنا ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ونحن في

طائفة من أصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق
 الصور وأعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصاً يبصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قال
 أبو هريرة فقلت يارسول الله وما الصور قال قرن قلت وكيف هو قال هو عظيم والذي
 نفسي بيده ان عظم دارة فيه لكعرض السماء والأرض فينفخ فيه ثلاث نفخات الاولى نفخة
 الفرع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين وعنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾
 كيف أنم عيشاً وقد التقم صاحب القرن وأحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر فينفخ
 فنقل ذلك على الصحابة فقالوا كيف فعل يارسول الله أو نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم
 الوكيل على الله توكلنا والمنادي في قوله تعالى ﴿ واستمع يوم ينادي المنادي ﴾ هو اسرافيل
 ينفخ على صخرة بيت المقدس يقول أيتها العظام البالية والواصل المتقطعة ويا عظاما نخرة
 ويا قلوبا خاوية ويا أكفاناً فانية ويا أبداناً فاسدة ويا عيوناً سائلة قوموا لعرض رب العالمين
 وقيل ملك آخر يقول ذلك وقيل جبريل يحيون بالنفخ ويحيون للمحشر لهذا النداء

﴿ قال ﴾ مسلم الى عبد الله بن عمرو قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 يخرج الدجال في أمي فيمكث أربعين لأدري أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين عاماً
 فيمكث الله تعالى عيسى بن مريم عليه السلام كأنه عمرو بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث
 الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله عز وجل ريحاً باردة من قبل الشام
 فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان الا قبضته حتى لو أن
 أحدكم في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع
 لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستحيون فيقولون
 فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور
 وأول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل
 الله مطراً كأنه الطل فنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم
 يقال يا أيها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال
 من كم فيقال من كل الف تسعة وتسعين وتسعمائة فذلك يوم يجعل الولدان شيباً وذلك يوم

يكشف عن ساق

قال ﴿ مسلم الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما بين
النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا
أربعون عاما قال أبيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وفي رواية ماء
كالملي ومعنى أبيت امتنعت من بيان ذلك وتفسيره لكم وله علم في ذلك لكن لم تظهر له
حكمة في بيانه ويحتمل انه بمعنى امتنعت من ان أسئل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
والاول أظهر ولعله رأى مجلتهم فعاقبهم بذلك أولم ير منهم ما يحب منهم من المسارعة في العمل
والخشوع فلم يقنع منهم بالسؤال عن ذلك وتقدم حديث ان بينهما أربعين عاما

قال ﴿ القرطبي روى الأئمة عن أبي هريرة قال رجل من اليهود بسوق المدينة
والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الانصار يده فطمه قال تقول هذا وفينا
﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فذكرت ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
فقال قال الله عز وجل ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا
من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ﴾ فأكون أول من يرفع رأسه فاذا أنا
بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أم كان ممن استثنى الله عز
وجل ومن قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ﴿ قلت ﴾ ان قاله تنقيصا ليونس
أوبلا علم أو ذلك قبل ان يعلم انه خير ولد آدم أخرجه ابن ماجه والترمذي وابن أبي شيبة
وأخرجه البخاري ومسلم بمعناه وقال الترمذي حديث حسن صحيح والذي ينفخ في الصور
هو اسرافيل وجاء ما يدل على ان النافخ غيره وما يدل على ان معه ناخفا آخر

﴿ كان ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما
بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران أن ينفخا في الصور فينفخا

﴿ قال ﴾ أبو نعيم الى عبد الله بن الحرث كناعند عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾
وعندها كعب الاحبار فذكر كعب اسرافيل فقالت عائشة يا كعب اخبرني عن اسرافيل
فقال كعب عندكم العلم قالت أجل فاخبرني فقال له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح

قد تسربل به وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الاخرى ملتقم الصور محنيا ظهره شاخصا يبصره ينظر الى اسرافيل وقد أمر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور قالت عائشة هكذا قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأنا أسمعوه وهو غريب من حديث كعب لم يروه عنه الا عبد الله بن الحرث ورواه خالد الخداء عن الوليد بن بشر عن عبد الله بن رباح عن كعب بن جحوه

قال ﴿ البزار وأبو داود الى أبي سعيد الخدري ذكر ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ صاحب الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل قال القرطبي فعمل لاحدهما قرناء آخر ينفخ فيه

قال ﴿ القرطبي قال أبو السري هناد بن السري التيمي الكوفي حدثنا أبو الاحوص عن منصور عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي عمرة مامن صباح الا وملكان يقولان يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر اقصر وملكان موكلان يقولان اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تفماً وملكان موكلان يقولان سبحان الملك القدوس وملكان موكلان بالصور زاد وكيع بسنده الى كعب ينتظران متى يؤمران فينفخان والصحيح ان النفخ ثلاث للحديث السابق وقوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل أتوه داخرين ﴾ ونفخة الصعق ونفخة البعث لقوله تعالى ﴿ وتنفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم تفتح فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ﴾ وهذا اختيار ابن العربي وغيره واختار بعض ائمه نفختان ونفخة الفزع هي نفخة الصعق والصعق متلازمان واختار القرطبي هذا القول لحديث أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وذكر عبد الله بن المبارك عن الحسن عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بين النفختين أربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت

قال ﴿ أبو داود والبيهقي الى رزين العقيلي قلت ﴾ يارسول الله ﴿ كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه قال أما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به

يهتز خضراً قلت بلي قال فتلك آية الله في خلقه

❦ في حديث ❦ - لقيع بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم ❦ فارسل ربك بهضيب من عند العرش فلعمر إلهك ما ندع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه حتى يخلق من قبل رأسه

❦ قال ❦ - البخاري الى عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يقول اذا اراد الله بقوم عقاباً اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم ❦ قال ❦ - أبو داود عن عبد الله بن عمرو ❦ يارسول الله ❦ اخبرني عن الجهاد والنزوة فقال يا عبد الله ان قتلت صابراً محتسباً بعثت صابراً محتسباً وان قتلت مرائياً مكارراً بعثت مرائياً مكارراً على أي حال قاتلت او قتلت بعثك الله بتلك الحال

❦ قال ❦ - أنس بن مالك قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ من مات سكراناً يعابن ملك الموت سكراناً ويعابن منكرآ ونكيرآ سكراناً ويبعث يوم القيامة سكراناً الى خندق في وسط جهنم يسمى السكران وفيه عين تجري دماً لا يكون له طعام ولا شراب الا منه وفي البخاري عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ يبعث شارب الخمر والكوز معلق في عنقه والقدح في يده وهو أتن من كل جيفة على الارض يلغته كل من يمر به من الخلق وكذلك قال الغزالي ان الزامر يبعث زامراً وفي يده الزمار وصاحب العود يبعث وفي يده العود فيطرحه فيقول سحقا لك شغلتي عن الصلاة وذكرك الله فيعود اليه فيقول انا صاحبك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين ومن هذا الباب ما تقدم من الاحاديث في ان الشهيد يبعث بدمه اللون لون الدم والريح ريح المسك وفي المحرم لا يخمر رأسه ان مات ولا يخمر وجه المحرمة ان ماتت

❦ قال ❦ - القرطبي عن عباد بن كثير عن عبد الله بن كثير عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ان المؤذنين والمليين يخرجون يوم القيامة من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبى

❦ قال ❦ - أبو القاسم اسحق بن ابراهيم بن محمد الى ابن عباس وعلي بن الحسين

قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أخبرني جبريل عليه السلام ان لاله الا الله أنس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره يا محمد لو ترام حين يمرقون من قبورهم ينفضون رؤوسهم هذا يقول لاله الا الله والحمد لله مبيضا وجهه وهذا ينادي يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله مسوداً وجهه

﴿ قال ﴾ - الى ابن عمر قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ليس على أهل لاله الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ولا في نشورهم كأني بأهل لاله الا الله ينفضون عن التراب رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن

﴿ قال ﴾ - النساءى ومسلم الى أبي مالك الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ تخرج النائحة من قبرها يوم القيامة شعناء غبراء عليها جلباب من لعنة الله ودرع من نار يدها على رأسها تقول يا ويلاه ولفظ ابن ماجه ان النياحة من أمر الجاهلية وان النائحة اذا ماتت قطع الله لها ثيابا من نار ودرعا من لهب النار ولمسلم تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وروي من لهب النار

﴿ قال ﴾ - أنس قال ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ تخرج النائحة من قبرها شعناء غبراء مسودة الوجه زرقاء العينين نائرة الشعر كاللحمة الوجه وعليها جلباب من لعنة الله ودرع من غضب الله احدى يديها مغلولة الى عنقها والاخرى قد وضعتها على رأسها وهي تنادي يا ويلاه ويا ثبوراه ويا حزنناه وملك وراءها يقول آمين آمين ثم يكون بعد ذلك حظها النار

﴿ قال ﴾ - رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ من مات على مرتبة من المراتب بعث عليها يوم القيامة ومن هذا الباب بعث آكل الربا عظيم البطن ثقيلة يسقط ويقوم

﴿ قالت ﴾ - عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ سألت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ هل تعلم الاموات شيئا من الاهوال التي يشاهدها الناس عند النفخة من رج الارض بأهلها ووضع الحوامل ما في بطونها وشيب الولدان وتصديق الارض وتشقق السماء

ونحو ذلك مما قصه الله عز وجل علينا فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لا
 قال ﴿ قال ﴾ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) تطلع قبل قيام الساعة سحابة
 سوداء من قبل المشرق مثل الترس فلا تزال ترتفع في السماء وتشر حتى تملأ السماء ثم ينادي
 مناد أيها الناس أنى أمر الله وذلك يوم الجمعة نصف رمضان

قال ﴿ قال ﴾ (صلى الله عليه وسلم) يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف
 صنفا مشاة و صنفاً ركباناً و صنفاً على وجوههم قيل ﴿ يارسول الله ﴾ وكيف يمشون على
 وجوههم قال ان الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم أما أنهم يتقون
 بوجوههم كل حدب وشوك أي في الدنيا لان الارض تسوى يومئذ

قال ﴿ قال ﴾ (صلى الله عليه وسلم) يحشر الناس ثلاثة أفواج فوجا راكبين
 طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم وفوجا يمشون ويسعون

قال ﴿ قال ﴾ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال
 الذر يطأهم الناس بأقدامهم يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجين في جهنم يقال له
 بواس يعلمون نار النيران يسقون من عصارة أهل النار الخبال

قال ﴿ قال ﴾ (صلى الله عليه وسلم) يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة طرائق
 راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر
 بقتيمهم النار تقييل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا
 وتسمي معهم حيث أمسوا ورواه البخاري بأسقاط عشرة على بعير

قال ﴿ قال ﴾ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) انكم تحشرون الى الله حفاة
 عراة غرلا أي غير محتونين (كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين) الاوان
 أول الخلائق يكسى ابراهيم عليه السلام الا وانه سيحيا برجال من أمي فيؤخذ بهم ذات
 الشمال فأقول يارب أصحابي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح
 (وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم) الى قوله العزيز الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين
 على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول سحفاً سحفاً

﴿ قال ﴾ -- ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يحشر الناس يوم القيامة عراة فقالت عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال الأمر أهم أن يهيمهم ذلك وفي رواية من أن ينظر بعضهم الى بعض وفي رواية ان الناس شغلوا عن ذلك فقييل وما شغلهم قال نشر الصحايف فيها مثاقيل الذر

﴿ قال ﴾ -- ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي سعيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان صاحبي الصور بأيديهما أو في أيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران ﴿ قالا ﴾ -- الى عائشة قلت ﴿ يارسول الله ﴾ كيف يحشر الناس يوم القيامة قال حفاة عراة قلت والنساء قال والنساء قلت ﴿ يارسول الله ﴾ فما يستحيين قال يا عائشة الامر أهم من أن ينظر بعض الى بعض

﴿ قال ﴾ -- القرطبي خرج أبو القاسم اسحاق بن ابراهيم حدثني بكر بن خليفة ابن الحارث بن خليفة حدثنا محمد بن مظفر المدائني عن سلام بن مسلم الطويل عن عبد الحميد عن نافع عن ابن عمر عن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ في قوله تعالى ﴿ اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحققت ﴾ أنا أول من تنشق عنه الارض فاجلس في قبري فيفتح لي باب الى السماء بحيال رأسي حتى أنظر الى العرش ثم يفتح لي باب من تحتي حتى أنظر الى الارض السابعة ثم يفتح لي باب عن يميني حتى أنظر الى الجنة ومنازل أصحابي وان الارض تحركت تحتي فقلت لها مالك أيتها الارض قالت ان ربي أمرني أن ألتقي ما في جوفي وان أتخلى فأكون كما كنت اذ لا شيء في فذلك قوله تعالى ﴿ وألقت ما فيها وتخلت ﴾

﴿ قال ﴾ -- القرطبي قال ابن المبارك أخبرنا ابن لهيعة قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نبيه بن وهب أن كعبا دخل على عائشة رضي الله عنها ﴿ فذكروا ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ فقال كعب ما من فجر يطلع الا نزل سبعون القا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى اذا أمسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك يحفون بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ سبعون ألفا بالليل وسبعون ألفا بالنهار حتى اذا

انشقت عنه الارض خرج في سبعين أنف من الملائكة يوقرونه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
 قال ﴿الترمذي الحكيم حدثنا بشر بن خالد أخبرنا سعيد بن مسleme عن
 اسمعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر خرج ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ ويمينه أبو بكر
 وشماله عمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة

﴿قال﴾ - أبو موسى الأشعري قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان
 الله عز وجل يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون
 بها كالعروس تهدي الى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوءها ألوانهم كالثلج يابضاً وريحهم
 يسطم كالسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان ما يطفرون تعجبا يدخلون
 الجنة لا يخاطبهم الا المؤمنون المحتسبون قال القرطبي خرج القاضي الشريف أبو الحسن علي
 ابن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي من ولد عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس واسناده
 صحيح

﴿قال﴾ - جابر بن عبد الله قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اذا قامت
 القيامة انحط على كل ميت ملك الحسنات وملك السيئات فأنشطا كتابا معقودا في عنقه ثم
 حضرا معه واحد سائق والآخر شهيد رواه أبو نعيم
 ﴿قال﴾ - أبو نعيم عن ثابت البناني انه قرأ ﴿حم﴾ السجدة حتى اذا بلغ ﴿ان الذين
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ تنزل عليهم الملائكة ﴿وقف فقال بلغنا أن العبد المؤمن حين
 يبعث من قبره يتلقاه الملك اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن وابشر
 بالجنة التي كنت توعده

﴿قال﴾ - القرطبي ذكر أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت عن عبد الله بن ابراهيم
 ابن أبي عمرو الغفاري حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال ﴿رسول الله صلى
 الله عليه وسلم﴾ أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر حتى أقف بين الحرمين فيأتي أهل
 المدينة ومكة غريب من حديث مالك تفرد به عبد الله بن ابراهيم عنه ويقال لم يروه غير
 عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي البغدادي عن الغفاري والله تعالى أعلم

« قال » - الترمذي الى ابن عمر قال « رسول الله صلى الله عليه وسلم » من سره أن ينظر الى يوم القيامة فليقرأ ﴿ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت ﴾ حديث حسن

« قال » عبد الله بن عمرو قال « رسول الله صلى الله عليه وسلم » كيف بكم اذا جمعكم الله عز وجل كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة لا ينظر الله اليكم وهو غريب جيد الاسناد

« قال » « رسول الله صلى الله عليه وسلم » خوفي جبريل يوم القيامة حتى أبكاني فقلت يا جبريل ألم يغفر لي ربي ما تقدم من ذنبي وما تأخر فقال لي يا محمد لتشهدن من هول ذلك اليوم ما ينسيك المغفرة ذكره أبو الفرج بن الجوزي
« لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه »

اربعون حديثاً

في الموقف والحساب والصحف والصراف

« قال » « رسول الله صلى الله عليه وسلم » يبلغ العرق يوم القيامة الى شعوم الآذان

« قال » « رسول الله صلى الله عليه وسلم » يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعاً وانه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم وهم قيام والشمس منهم مقدار ميل على رؤسهم قال الراوي والله ما أدري اميل الارض أم الميل الذي يكتحل به ويروى ان العرق بحسب عمل السوء فمنه الى الكعب ومنه الى الساق ومنه الى الركبة والى الصدر والى التم والى الاذن والى المفرق ويروى ان الشمس تقرب قدر ذراع

﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لم يلق ابن آدم منذ خلقه الله شيئاً أشد عليه من الموت ثم ان الموت أهون مما بعده وانهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى ان السفن لو أجريت في عرقهم لجرت

﴿ قال ﴾ — عبد الله بن مسعود ﴿ رضي الله عنه ﴾ الارض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها كواعبها وأنرابها والذي نفس عبد الله بيده ان الرجل ليفيض عرقاً حتى يسبح في الارض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ اذنه وما مسه الحساب

﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان العرق ليلزم من المرء في الموقف حتى يقول يا رب أسألك الخروج مما أنا فيه ولو الى النار وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب

﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم أي لا علامة لاحد فيها لانها جديدة والعفراء البيضاء والنقي الخبز الابيض ذكر أبو نعيم الى وهب بن منبه يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس لأضعن عليك عرشي ولأحشرن عليك خلقي وليأتينك يومئذ داود راجياً

﴿ قال ﴾ — ابن عباس يحشر الناس على أرض من فضة بيضاء لم يعص الله عليها طرفة عين خلقها الله يومئذ وقال بعض يحشرون على الارض السابعة يخرجون عليها وقيل على أرض الشام

﴿ قال ﴾ — ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقوم الناس لرب العلمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة قيل ما أطول هذا اليوم ﴿ يارسول الله ﴾ قال والذي نفسي بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة ويروى أخف من ركعتين ويروى كما بين الصلاتين وفي رواية أخف من ساعة من نهار

﴿ قال ﴾ — علي قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان في القيامة خمسين موقفاً كل موقف منها الف سنة فأول موقف اذا خرج الناس من قبورهم يقومون على أبواب قبورهم الف سنة عمارة حفاة جياعا عطاشاً فمن خرج من قبره مؤمناً بربه مؤمناً بنبيه مؤمناً بحجته وناره مؤمناً بالبعث والقيامة مؤمناً بالقضاء خيره وشره مصداقاً بما جاء به محمد

﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من عند ربه نجا وفاز وغم وسعد ومن شك في شيء من هذا بقي
 في جوعه وعطشه وغمه وكرهه الف سنة حتى يقضي الله فيه بما يشاء ثم يساقون من ذلك
 المقام الى المحشر فيقفون على أرجلهم الف عام في سرادقات النيران وفي حر الشمس والنار
 من ايمانهم والنار عن شمائمهم والنار بين ايديهم ومن خلقهم والشمس من فوق رؤسهم
 ولا ظل الا ظل العرش فمن لقي الله تبارك وتعالى شاهدا بالاخلاص مقرا بنبيته ﴿صلى
 الله عليه وسلم﴾ بريئا من الشرك ومن السحر وبريئا من اهراق دم حرام ناصحا لله
 ورسوله محبا لمن أطاع الله ورسوله مبغضا لمن عصى الله ورسوله استظل تحت ظل عرش
 الرحمن ونجا من غمه ومن حاد عن ذلك ووقع في شيء من هذه الذنوب بكلمة واحدة أو
 تغير قلبه أو شك في شيء من دينه بقي الف سنة في الحشر والهلم والعذاب حتى يقضي فيه
 بما يشاء ثم يساق الخلق الى النور والظلمة فيقيمون في تلك الظلمة الف عام ومن لقي الله
 تبارك وتعالى لم يشرك به شيئا ولم يدخل في قلبه شيء من النفاق ولم يشك في شيء من أمر
 دينه وأعطى الحق من نفسه وقال الحق وأنصف للناس من نفسه وأطاع الله في السر
 والعلانية ورضي بقضاء الله وقنع بما أعطاه الله خرج من الظلمة الى النور في مقدار طرفة
 العين مبيضا وجهه وقد نجا من الغموم كلها ومن خالف في شيء منها بقي في الغم والهلم الف
 سنة ثم خرج منها مسودا وجهه وهو في مشيئة الله تعالى يفعل الله فيه ما يشاء ثم يساق
 الخلق الى سرادقات الحساب وهي عشر سرادقات يقفون في كل سرادق منها الف سنة
 فيسأل ابن آدم في كل سرادق منها الف سنة فيسأل ابن آدم عند أول سرادق منها عن المحارم
 فان لم يكن وقع في شيء منها جاز الى السرادق الثاني فيسأل عن الاهواء فان نجا منها
 جاز الى السرادق الثالث فيسأل عن حقوق الوالدين فان لم يكن عاقا جاز الى السرادق الرابع
 فيسأل عن حقوق من فوض الله اليه أمورهم وعن تعليمهم القرآن وعن أمر دينهم وتأديبهم
 فان كان قد فعل جاز الى السرادق الخامس فيسأل عما ملكت يمينه فان كان محسنا اليهم جاز
 الى السرادق السادس فيسأل عن حق قرابته فان كان قد أدى حقوقهم جاز الى السرادق
 السابع فيسأل عن صلة الرحم فان كان وصولا لرحمه جاز الى السرادق الثامن فيسأل عن

الحسد فان لم يكن حاسداً جاز الى السرايق التاسع فيسأل عن المكرفان لم يكن يمكر بأحد
جاز الى السرايق العاشر فيسأل عن الخديعة فان لم يكن خدع أحد أنجا ونزل في ظل الرحمان
قاراً عينه فرحا قلبه ضاحكا فوه وان كان قد وقع في شيء من هذه الخصال بقي في كل
موقف منها الف عام جائعا عطشانا حزنا مغموماً مهموماً لا تنفعه شفاعة شافع ثم يحشر الخلق
الى أخذ كتبهم بأيامهم وشمائلهم فيحبسون عند ذلك في خمسة عشر موقفاً كل موقف منها
ألف سنة فيسألون في أول موقف منها عن الصدقات وما فرض الله عليهم في أموالهم فمن
أداها كاملة جاز الى الموقف الثاني فيسأل عن قول الحق والعفو عن الناس فمن عفا الله
عنه وجاز الى الموقف الثالث فيسأل عن الأمر بالمعروف فان كان آمراً بالمعروف جاز الى
الموقف الرابع فيسأل عن النهي عن المنكر فان كان ناهياً عن المنكر جاز الى الموقف الخامس
فيسأل عن حسن الخلق فان كان حسن الخلق جاز الى الموقف السادس فيسأل عن الحب
في الله والبغض في الله فان كان محبا لله مبغضاً في الله جاز الى الموقف السابع فيسأل عن
المال الحرام فان لم يكن أخذ شيئاً جاز الى الموقف الثامن فيسأل عن شرب الخمر فان لم يكن
شرب من الخمر شيئاً جاز الى الموقف التاسع فيسأل عن الفروج الحرام فان لم يكن أتاها
جاز الى الموقف العاشر فيسأل عن قول الزور فان لم يكن قاله جاز الى الموقف الحادي عشر
فيسأل عن الايمان الكاذبة فان لم يكن حلفها جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن أكل
الربا فان لم يكن أكله جاز الى الموقف الثالث عشر فيسأل عن قذف المحصنات فان لم يكن
قذف المحصنات أو اقترى على أحد جاز الى الموقف الرابع عشر فيسأل عن شهادة الزور
فان لم يكن شهدها جاز الى الموقف الخامس عشر فيسأل عن البهتان فان لم يكن بهت مسلماً
مر فنزل تحت لواء الحمد وأعطى كتابه يمينه ونجا من النعم وهوله وهو وحوسب حساباً
يسيراً وان كان قد وقع في شيء من هذه الذنوب ثم خرج من الدنيا غير تائب من ذلك
بقي في كل موقف من هذه الخمسة عشر موقفاً ألف سنة في النعم والهول والحزن والجوع
والعطش حتى يقضي الله عز وجل فيه بما يشاء ثم يقام الناس في قراءة كتبهم ألف سنة فمن
كان سخياً قد قدم ماله ليوم فقره وفاقره قرأ كتابه وهون عليه قراءته وكسي من ثياب

الجنة وتوج من تيجان الجنة واقعد تحت ظل الرحمن آمنا مطمئنا وان كان بخيلا لم يقدم ماله ليوم فقره وفاقه أعطي كتابه بشماله ويقطع له مقطعات النيران ويقام على رؤس الخلائق ألف عام في الجوع والعطش والعري والههم والحزن والفضيحة حتى يقضي الله فيه بما يشاء ثم يحشر الناس الى الميزان فيقيمون عند الميزان ألف عام فمن رجع ميزانه بحسناته فاز ونجا في طرفة عين ومن خف ميزانه من حسناته وثقلت سيئاته حبس عند الميزان ألف عام في الههم والحزن والعذاب والجوع والعطش حتى يقضي الله فيه بما يشاء ثم يدعى الخلائق الى الموقف بين يدي الله عز وجل في اثني عشر موقفا كل موقف منها مقدار ألف سنة فيسأل في أول موقف عن عتق الرقاب فان كان أعتق رقبة أعتق الله تعالى رقبته من النار وجاز الى الموقف الثاني فيسأل عن القرآن وحقه وقراءته فان جاء بذلك تاما جاز الى الموقف الثالث فيسأل عن الجهاد فان كان جاهدا في سبيل الله محسنا جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن الغيبة فان لم يكن اغتاب أحدا جاز الى الموقف الخامس فيسأل عن النيمة فان لم يكن تماما جاز الى الموقف السادس فيسأل عن الكذب فان لم يكن كذابا جاز الى الموقف السابع فيسأل عن طلب العلم فان كان قد طلب العلم وعمل به جاز الى الموقف الثامن فيسأل عن العجب فان لم يكن معجبا بنفسه في دينه أو دنياه أو في شيء من عمله جاز الى الموقف التاسع فيسأل عن التكبر فان لم يكن تكبر على أحد جاز الى الموقف العاشر فيسأل عن القنوط من رحمة الله فان لم يكن قنط من رحمة الله جاز الى الموقف الحادي عشر فيسأل عن الامن من مكر الله فان لم يكن أمن مكر الله جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن حق جاره فان أدى حق جاره أقيم بين يدي الله قريبا عينه فرحا قلبه مبيضا وجهه كاسيا ضاحكا مستبشرا يترحب به ربه وينشره برضاه عنه فيفرح عند ذلك فرحا لا يعلمه الا الله فان لم يأت بواحدة منهن تامة ومات غير نائب حبس عند كل موقف ألف عام حتى يقضي الله فيه بما يشاء ثم يؤمر الى الصراط بالخلائق فينتهون الى الصراط وقد ضربت عليه الجسور على جهنم أرق من الشعر وأحد من السيف وقد غابت الجسور في جهنم مقدار ألف عام ولهب جهنم بجانبها تلتهب وعليها حسك وكلايب وخطاطيف وهي سبعة جسور يحشر العباد

عليها وعلى كل جسر منها عقبة مسيرة ثلاثة آلاف عام صعوداً وألف عام هبوطاً وذلك قوله عز وجل ﴿ان ربك لبالمرصاد﴾ يعني تلك الجسور وملائكة يرصدون الخلق عليها فيسأل العبد عن الايمان بالله فان جاء به مؤمناً مخلصاً لاشك فيه ولا زيف جاز الى الجسر الثاني فيسأل عن الصلاة فان جاء بها تامة جاز الى الجسر الثالث فيسأل عن الزكاة فان جاء بها تامة جاز الى الجسر الرابع فيسأل عن الصيام فان جاء به تاماً جاز الى الجسر الخامس فيسأل عن حجة الاسلام فان جاء بها تامة جاز الى الجسر السادس فيسأل عن الطهر فان جاء به تاماً جاز الى الجسر السابع فيسأل عن المظالم كلها فان كان لم يظلم أحداً جاز الى الجنة وان قصر في واحدة منهن حبس على كل جسر منها ألف سنة حتى يقضي الله عز وجل فيه بما يشاء ومعنى حديث الصراط انه لا يخفى عن الله شيء ولا يدلس في شيء كما لا يمكن الوقوف على السيف والشعرة وقال أبو هريرة النار على ثلاثة قناطر الاولى عليها الرحم لا يمر عليها عبد الا ان وصل رحمه الثانية عليها الأمانة لا يمر عليها من ضيعها والثالثة عليها ذكر الله جل ذكره ولا يجوز منها الا كل ناج

﴿ كان ﴾ عياض بن حماد يقول سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول أهل النار خمسة رجل أصبح يخادعك عن أهلك ومالك ورجل لا يخفى له طمع وان دق الذهب به والبخيل والكذاب

﴿ قال ﴾ أبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه الى ابن عمر عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يوم يقوم الناس لرب العالمين يقوم أحدهم في رشحه الى انصاف أذنيه ﴿ قال ﴾ الى أبي موسى الأشعري قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان جدال ومعاذر وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فأخذ يمينه وأخذ شماله قال القرطبي الجدال للاعداء يجادلون لانهم لا يعرفون ربهم يظنون انهم يحجون بالجدال وأما المعاذر فإله يعتمر الى انبيائه بالاحتجاج على الكفرة وقطع حججهم باظهار ما فعلوا مما يوجب النار

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ مامن صاحب ابل أو غنم أو بقرا لا يؤدي

زكاتها الابطح لها في مستوطأه بأرجلها وينطحه منها ما ينطح وتمعه اذا وصات آخر اهارد
عليه أولاها في يوم مقداره خمسون الف سنة

﴿ قال ﴾ مسلم الى ثوبان من حديث ثوبان عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يقوم
الخلق في الظلمة اعطش ما كانوا وأجوع ما كانوا اقط وأعرى فلا يسقى ذلك اليوم الا من
سقى الله ولا يطعم الا من أطعم الله ولا يكسى يومئذ الا من كسى الله ولا يكتفى الا من اتكل
على الله ومصداق ذلك من كتاب الله قوله الحق ﴿ يوفون بالنذر الى قوله عز وجل فوقام
الله شر ذلك اليوم ﴾ أي كالجوع والعطش والعري وقال ابن أبي شيبة الى سلمان تعطى
الشمس يوم الحشر حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى يكون قاب قوسين فيعرقون
حتى يرشح العرق في الارض قامة ثم يرتفع حتى يفرغ الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل
غرغرا اذا رأوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ايتوا اباكم آدم فيشفع لكم الحديث
الطويل في تدافع الشفاعة بين أنبياء واعتذار كل بما منعه وجاء مرفوعا عن أبي هريرة قال
عبد الله بن المبارك الى سلمان تدنو الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون من رؤسهم
قاب قوس أو قوسين فتعطى حر عشر سنين وليس على أحد يومئذ لباس ولا ترى فيه عورة
مؤمن ولا مؤمنة ولا يضر حرها يومئذ مؤمناً ولا مؤمنة واما الكافرون فاما تقول
أجوافهم ﴿ غرق غرق ﴾ ويروي فتطبخهم طبخا حتى تسمع لاجوافهم غرق غرق

﴿ قال ﴾ مسلم الى المقداد بن الاسود ﴿ قلت ﴾ الاسود هو عمرو وأورباه
رجل اسود وأما أبوه فعمر وسمعت ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول تدنو الشمس
يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر راوي الحديث عن
المقداد بن عمرو فوالله ما أدري ما يعني بالميل مسافة الارض أو ما يكتحل به فيكون الناس
على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من
يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجأماً وأشار ﴿ رسوا لله صلى الله عليه وسلم ﴾
وعلى آله الى فيه وذكر الترمذي الحديث وزاد فيه بعد قوله تكحل به العين فنصبرهم الشمس
﴿ قال ﴾ عبد الله بن المبارك الى عبيد الله بن العيزار أن الأقدام يوم القيامة

مثل النبل في القرن والسعيد الذي يجد لقدميه موضعا يضعها عليه وان الشمس تدنو من رؤسهم حتى لا يكون بينها وبين رؤسهم ميل أو ميلان ثم يزداد في حرها بضعة وستون ضعفا وعند الميزان ملك اذا وزن لعبد نادى الا ان فلان بن فلان قد ثقلت موازينه وسعد سعادة لا يشقى بعدها الا ان فلان بن فلان خفت موازينه وشقي شقاوة لا يسعد بعدها ابدا - قال - البخاري ومسلم الى أبي هريرة ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال ان العرق ليذهب في الارض سبعين باعا وانه ليبلغ الى أفواه الناس والى آذانهم وتقدم عن ابن عمر عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يوم يقوم الناس لرب العالمين يقوم أحدكم في رشحه الى نصف أذنه رواه البخاري والترمذي وقال حديث حسن صحيح مرفوعا وموقوفا

قال - هناد الى عبد الله بن عمر قال له رجل ان أهل المدينة ليوفون الكيل يا أبا عبد الرحمن قال وما يمنعهم ان يوفوا الكيل وقد قال الله تعالى ﴿ويل للمطففين﴾ حتى بلغ ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ قال ان العرق ليصل انصاف آذانهم من هول يوم القيامة وعظمه ومراد مارواه ابن المبارك عن سلمان من أن الشمس لا يضر حرها مؤمنا ولا مؤمنة انها لا تضر مؤمنا كامل الايمان أو من استظل بظل عرش الرحمن كما في الحديث الصحيح سبعة يظلمهم الله الحديث وكما جاء أن المرأ في ظل صدقته وكذلك الاعمال الصالحة اصحابها في ظلها كما قال القرطبي قال وكل ذلك من ظل العرش ﴿قلت﴾ واذا كانت اعمالهم هي الموجبة لعرقهم فلا يمس أحد عرق أحد ولو ازدحموا كما انه لا يكون ضوء أحد منيرا لغيره مع تقاربهم وذلك موروث من الدنيا اذ تجاوروا فيها بنور الايمان والاعمال وظلمات الجهل والمعاصي قال الغزالي كل عرق لم يخرجه التعب في سبيل الله من حج وجاهاد وصيام وقيام وتردد في قضاء حاجة مسلم وتحمل مشقة في أمر بمعروف ونهي عن منكر فيخرجه الحياء والخوف في صعيد القيامة ويطول فيه الكرب

قال - ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ سألت ربي أن يجعل حساب أمي الي خوف أن تفتضح عند الامم فأوحى الله عز وجل الي يا محمد بل أنا أحاسبهم فان كان منهم زلة سترتها عنك لثلاث تفتضح أمتك عندك وقال عطاء لا ينتصف النهار حتى يقضى

بين الخلائق ويفرغ من حسابهم فيقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار
 قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان الرجل ليحيى يوم القيامة بعمل لو
 وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتستفد ذلك كله لولا ما يفضل الله من رحمته
 ويروى ان الله سبحانه يبعث يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول الله تعالى أي الامرين أحب
 اليك أن أجزيك به بعملك أو بنعمتي عندك قال يارب انك تعلم اني لم أعصك فيقول خذوا
 عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنة الا استغفرتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك
 ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي

قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ جابر بن عبد الله خرج علينا ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
 مرة فقال خرج من عندي خليلي جبريل آتفا فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان لله عبدا
 من عباده عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعا في
 ثلاثين ذراعا والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية وأخرج له عينا عذبة بعرض
 الاصبع تبض بماء عذب فيستقم في أسفل الجبل وشجرة رمان تخرج في كل يوم رمانة
 يتعبد يومه فاذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته
 فسأل ربه عند وقت الاجل أن يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا شيء يفسده عليه
 سبيلا حتى يبعث وهو ساجد فعمل فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا صعدنا فنجد له في العلم انه
 يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي
 فيقول رب بل بعلمي فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعلمي فيقول عز
 وجل قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمس مائة عام
 وبقيت نعمة غير البصر فضلا عليه فيقول ادخلوا عبدي النار بمعنى انه استحق النار لولا
 عفو الله فيجر الى النار فيقول يارب ادخلي الجنة برحمتك فيقول ردوه فيوقف بين يديه
 فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يارب فيقول من قواك لعبادة خمسمائة
 سنة فيقول انت يارب فيقول من أنزلك بجبل وسط اللجة وأخرج لك الماء العذب من الماء
 المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة في السنة وسالته أن يقبض روحك ساجدا

فجعل فيقول أنت يارب قال فذلك برحمتي وبرحمتي أدخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة نعم
العبد كنت يا عبدي فادخله الله الجنة

قال قال عائشة رضي الله عنها جاء رجل حتى جلس بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني
ويعصونني وأضربهم وأشتهم فكيف أنا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحسب ما خانوك وكذبوك وعصوك وعقابك ايام فان كان عقابك ايام دون ذنوبهم كان
فضلا لك وان كان عقابك ايام بقدر ذنوبهم كان كفافا لالك ولا عليهم وان كان عقابك
فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ما تقرأ كتاب الله
عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من
خردل أتينا بها وكفى بنا حاسين فقال الرجل يا رسول الله ما أجد خيرا من فراق
هؤلاء أشهدك انهم كلهم أحرار

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان
يوم القيامة يتعلقان به فيقول أنا ولدك فيودان لو كان أكثر من ذلك

قال قال أنس بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رأيناه
ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر رضي الله عنه ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت
وأبي قال رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما يارب خذني مظلمتي من
أخي فقال الله تبارك وتعالى كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء قال يارب فليحمل
عني من أوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك
اليوم ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل من أوزارهم قلت ولعل الله يعطي عن هذا
الاخ من الجنة وليس في هذا الحديث أنه حمل من أوزاره وجاءت أحاديث باللقاء من
سبئات المظلوم على الظالم الذي فئت حسناته ولم يثبت ذلك عند أصحابنا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن

لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الاتساقطوا
 في النار حتى اذا لم يبق الا من يعبد الله من بر وفاجر وأهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم
 ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير بن الله فيقال لهم كذبتُم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
 فاذا تبغون قالوا عطشنا ياربنا فاسقنا فيشار لهم ألا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب
 يحطم بعضهم بعضا فيتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا
 كنا نعبد المسيح بن الله فيقال لهم كذبتُم ﴿ ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ﴾ فاذا تبغون
 قالوا عطشنا ياربنا فاسقنا فيشار اليهم ألا تردون فيحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها
 بعضها فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من يعبد الله وحده من هذه الامة ومن أهل
 الكتاب وسائر الناس ممن لم يكفر برسول ولا نبيء ولا كتاب فيقع الحساب

قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يخاطب العبد ربه يوم القيامة فيقول
 يارب ألم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا أجيز اليوم أحدا شاهدا علي الانفي
 فيقول الله عز وجل ﴿ كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ﴾ والكرام الكاتبين شهدوا فيختم
 على فيه ويقال لاركانه انطقي فتتلق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن
 وسحقا فنكن كنت أجادل وأخاصم وأدفع وفي الحديث جواز خاطبت الله ومنعه بعض
 أصحابنا والباقيون لم يصرحوا بمنع ولا جواز

قال ﴿ أبو هريرة قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هذه الآية
 ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾ قال أندرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أخبارها
 ان تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا
 قال ﴿ الترمذي الى أبي هريرة وقال حسن غريب قرأ ﴾ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ﴿ مرة ﴾ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴿ فقال ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿
 يدعى أحدهم فيعطى كتابه يمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على
 رأسه تاج من لؤلؤ يتلاؤ فينطلق الى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في
 هذا حتى يأتيهم فيقول ابشروا فان لكل رجل منكم مثل هذا وأما الكافر فيعطى كتابه

بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم عليه السلام ويجعل على رأسه تاج من نار فيراه أصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول أبعدم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا ﴿ قلت ﴾ بعض أهل النار كذا وبعض باضعاف ذلك في عظم الجسم حتى ان سنه كجبل أحد

﴿ قال ﴾ الترمذي الى عمر بن الخطاب عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ حاسبوا أنفسكم قبل ان تماسبوا وتزينوا للعرض الأكبر وانما يخف الحساب على من حاسب نفسه في الدنيا وذكر أبو نعيم عن عطاء الخراساني يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه ليكون أشد عليه

﴿ قال ﴾ البخاري ومسلم الى عائشة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من حوسب يوم القيامة عذب قالت فقلت ﴿ يا رسول الله ﴾ أليس قد قال الله ﴿ فأما من أوتي كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾ فقال ليس ذلك الحساب وانما ذلك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب وخرجه الترمذي وقال حسن صحيح

﴿ قال ﴾ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عن زيد بن ثابت قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أول من يعطى كتابه يمينه من هذه الامة عمر بن الخطاب ﴿ رضي الله تعالى عنه ﴾ وله شعاع كشعاع الشمس فقيل له فأين أبو بكر ﴿ رضي الله عنه ﴾ ﴿ يا رسول الله ﴾ قال هيهات زفته الملائكة الى الجنان

﴿ قال ﴾ أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة عن معاذ بن جبل ﴿ رضي الله عنه ﴾ ان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قال ان الله تبارك وتعالى ينادي يوم القيامة أي ينادي عنه ملك بصوت رفيع غير فضيع يا عبادي انا الله لا اله الا أنا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين وأسرع الحاسبين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون احضروا حججكم ويسروا جوابا فانكم مسؤولون محاسبون ياملأثكتي أقيموا عبادي صفوفًا على أطراف أنامل أقدامهم للحساب

﴿ قال ﴾ الدارقطني الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

يجاء يوم القيامة بصحف محتمة فتصب بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل للملائكة
 القوا هذا واقبلوا هذا فتقول الملائكة وعزتك مارأينا الا خيراً فيقول الله عز وجل وهو
 أعلم ان هذا كان لغيري ولا أقبل اليوم من العمل الا ما ابتغي به وجهي وروى مثله مسلم
 عن أبي هريرة

قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أول ما يسأل عنه العبد يوم
 القيامة ان يقال له ألم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد قال الترمذي حديث غريب
 قال (أبو نعيم الى عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 ما من عبد يخطو خطوة الا سئل عنها ما أزد بها

قال (الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد الى عبد الله بن عمر سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عباده
 فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله

قال (السلفي يرفع الحديث الى أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقول اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخبأ كبارها يقرر عليها
 ثلاثاً وفي كل يقول نعم وهو مشفق من الكبائر أن تجيء فان أراد الله به خيراً قال اعطوه
 مكان كل سيئة حسنة فيقول حين طمع يارب ان لي ذنوباً لم أرها هاهنا فلقد رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم تلى (فاولئك يبدل الله سيئاتهم
 حسنت) وخرجه مسلم

قال (مسلم الى ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما ستر
 الله على عبد في الدنيا الا ستره يوم القيامة

قال (الى أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم) من ستر مسلماً ستره الله
 في الدنيا والآخرة وفي رواية من ستر على مسلم عورته ستر الله عورته يوم القيامة

قال (البخاري والترمذي وقال حسن صحيح الى عدي بن حاتم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم) ما منكم من أحد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر

أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر أشأم منه فلا ينظر إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى
إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمره ولو بكلمة طيبة

— قال — عبد الله بن المبارك الى الحسن وقتادة عن أنس عن ﴿ النبي صلى
الله عليه وسلم ﴾ بجاء بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له اعطيتك
وخولتك وانعمت عليك فإذا صنعت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان
فارجعني آتاك به فيقول الله تعالى أرني ما قدمت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر
ما يكون فارجعني آتاك به فإذا عبد لم يقدم خيراً فيمضى به الى النار والله أعلم
* (لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاملجاً من الله الا اليه) *

اربعون حديثاً

— في الحوض والميزان والشفاعة —

— قال — ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حوضي مسيرة شهر ماءؤه
أشد يابضاً من اللبن وريحه أطيب من ریح المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه
لا يظلم أبداً

— قال — ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حوضي مسيرة شهر وزواياه
سواء وماءؤه أشد يابضاً من الورق وأحلى من العسل وأبرد من الثلج من شرب منه شربة
لا يظلم أبداً ولم يسود وجهه أبداً ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً أول الناس وروداً عليه صعايلك
المهاجرين الشعثة رؤسهم الشحبة ألوانهم ووجوههم الدنسة ثيابهم وان الله قد وعدني أن
يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب فقال يزيد بن الاخنس والله ما هؤلاء في
أمتك الا كالذباب الا صهب في الذباب فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قد وعدني سبعين ألفاً

ومع كل الف سبعين الفاً وزادني ثلاث حثيات وفي رواية مع كل فرد من سبعين الفاً
سبعين الفاً

— قال — ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة
عرضه كطول له ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء أو أكثر يفت أي يجري
فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من فضة

— قال — ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اعطيت الكوثر فضربت بيدي فاذا هي
مسكة دفرة واذا حصبأؤها اللؤلؤ واذا حافتاه قباب تجري على الارض جريا ليس بمشقوق
أكوابه كعدد نجوم السماء والكوب هو الذي لاعروة له وقيل لاخرطوم واذا كان له
خرطوم أي أنبوبة فهو ابريق

— قالت — عائشة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ من أحب أن
يسمع خرير الكوثر فليضع يديه على أذنيه فانه يسمع خرير الكوثر ﴿قلت﴾ أراد والله أعلم مثل
خريره وقيل حقيقته

— قال — ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اني لاكثر الانبياء تبعاً يوم القيامة فينما
أنا قائم على الحوض اذ زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم فقلت
الى أين فقال الى النار والله فقلت ماشأنهم فقال انهم ارتدوا على أدبارهم القهقري ثم اذ زمرة
أخرى حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم فقلت الى أين قال الى
النار والله فلت ماشأنهم قال انهم ارتدوا على أدبارهم فلا أراهم يخلص منهم الا مثل همل النعم
— قال — ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ترد أمتي على الحوض وأنا أذود الناس عنه
كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله فقال له رجل ﴿يارسول الله﴾ تعرفنا قال نعم لكم سيما
ليست لأحد غيركم تردون علي غراً محجلين من آثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا
يصلون الي فأقول يارب هؤلاء من أصحابي فيجيبني مالك فيقول وهل تدري ما أحدثوا بعدك
— قالت — عائشة رضي الله عنها ذكرت النار فبكت فقال ﴿رسول الله صلى الله
عليه وسلم﴾ ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكت فهل تذكرن أهليكم يوم القيامة قال اما

في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحداً عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل وعند
تطير الصحف حتى يعلم أين يقع كتابه يمينه أم شماله أم وراء ظهره وعند الصراط
- قال - الترمذي الى أنس سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشفع
لي يوم القيامة فقال أنا فاعل ان شاء الله تعالى قلت فأين أطلبك قال أول ما تطلبني عند الصراط
قلت فإن لم ألقك عند الصراط قال فاطلبي عند الميزان قلت فإن لم ألقك عند الميزان قال
فاطلبي عند الحوض فاني لا أخطأ هذه المواطن الثلاثة

- قال - ابن ماجة وابن أبي شيبة قبله الى أبي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان لي حوضاً ما بين الكعبة وبيت المقدس أشد يابضاً من اللبن
آيته عدد النجوم وأني لأكثر الانبياء تبعاً يوم القيامة

- قال - ابن ماجة وعثمان بن ابي شيبة الى حذيفة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي لا بعد من ايلة الى عدن والذي نفسي بيده لا آيته أكثر
من عدد النجوم وهو أشد يابضاً من اللبن وأحلى من العسل والذي نفسي بيده اني لا ذود
عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله أو تعرفنا قال
نعم تردون علي غراً محجلين من أثر الوضوء وايست لاحد غيركم

- قال - ابن ماجة والترمذي الى أبي سلام الحبشي بعث الي عمر بن عبد
العزيز فأتيته على بريد فلما قدمت عليه قال لقد شفقتنا عليك يا أبا سلام في مركبك قال أجل
والله يا أمير المؤمنين قال والله ما أردت المشقة عليك ولكن حديث بلغني انك تحدث به
عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحوض فأحبيت ان تشافهني به
قال فقلت حدثني ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان حوضي ما بين عدن الى ايلة أشد يابضاً من اللبن وأحلى من العسل
أكاويه كعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعده أبداً وأول من يرد علي فقراء
المهاجرين الدنس ثياباً والشعث رؤسا الذين لا ينكحون المنعمات ولا يفتح لهم السدد فبكي
عمر حتى أخضت لحيته ثم قال لكنني قد نكحت المنعمات وفتحت لي السدد لاجرم اني

لا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ ولا أدهن رأسي حتى يشعث الا أن الترمذي قال حوضي من عدن الى عمان البلقاء وهو بفتح العين وشد الميم وفيه عن عمر وقتحت لي السدد نكحت فاطمة بنت عبد الملك وقال ان أبا سلام اسمه ممطور

قال ❦ ابن ماجة الى أنس قال ❦ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ❦ وعلى

آله وصحبه ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة وكما بين المدينة وعمان

قال ❦ ابن ماجة الى أنس بن مالك قال ❦ (نبي الله صلى الله عليه وسلم) ❦

يرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء

قال ❦ ابن ماجة الى أبي هريرة وقد خرج الربيع بن حبيب أصله انه

❦ صلى الله عليه وسلم ❦ أتى المقبرة فسلم على أهل المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين

وأنا ان شاء الله بكم لاحقون ثم قال وددت اني قد رأيت اخواننا قالوا ❦ يارسول الله ❦

أولسنا باخوانك قال أنتم أصحابي واخواني الذين يأتون من بعدي وأنا فرطهم على الحوض

قالوا ❦ يارسول الله ❦ كيف تعرف من لم يأت من أمتك قال أرأيت لو أن رجلاً له خيل

غمر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألم يكن يعرفها قالوا بلى قال فأنهم يأتون يوم القيامة غمر

محجلين من أثر الوضوء قال أنا فرطكم على الحوض ثم قال الا ليدادن رجال عن حوضي

كما يذاد البعير الضال فأناديهم الا هلموا فيقال انهم قد بدلوا بعدك ولم يزالوا يرجعون على

أعقابهم فأقول الا سحقا سحقا

قال ❦ الترمذي الى المنيرة بن شعبة قال ❦ (رسول الله صلى الله عليه

وسلم) ❦ شعار المؤمنين على الصراط رب سلم سلم وقد تقدم ان الملائكة تقول عند الصراط

سلم سلم ❦ قلت ❦ والصراط طريق في الارض يذهب فيه الناس كلهم حتى يفترق طريق

المؤمنين وطريق الكافرين فقبل افتراق الطريقين يقال رب سلم رب سلم وطريق الكافرين

شمالى يصلون منه النار يجدونها مفتوحة من أبوابها وذلك قوله تعالى ❦ فاهدوهم الى صراط

البحيم ❦ وأما ذكر الجسر والزلق والحسك وحيد السيف والشعرة والخطف بالكلوب

فكناية عن شدة الامر وبدل لهذا ما روي عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ بوضع الصراط

يوم القيامة مثل حد موسى فتقول الملائكة من ينجو على هذا يارب فيقول من شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك

قال ❦ ❦ الترمذي الى الحسن عن سمرة قال ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ ان لكل نبيء حوضا وانهم يتباهون بهم أكثر واردة واني أرجو ان أكون أكثرهم واردة حديث حسن غريب وروى عن الحسن مرسلا قال الترمذي وهو أصح
❦ (قال) ❦ الترمذي الى أنس ان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ قال ان في حوضي من الابريق عدد نجوم السماء حديث حسن صحيح من هذا الوجه يشير الي رجال السند

❦ قال ❦ الترمذي الى أبي ذر قلت ❦ يارسول الله ❦ ماء آنية الحوض قال والذي نفسي بيده لا آنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواعبها مضحية من آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه عرضه مثل طولها ما بين عمان الى ايلة ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل حديث حسن صحيح غريب وفي الباب عن حذيفة بن اليمان وعبدالله ابن عمرو وأبي بردة الاسلمي وأبي عمر وحارثة بن وهب والمستورد بن شداد
❦ قال ❦ الترمذي عن ابن عمر عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ حوضي كما بين الكوفة الى الحجر الاسود

❦ قال ❦ ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ان ربي عز وجل خيرني بين ان يدخل ثنائي أمي الجنة بلا حساب ولا عذاب وبين الشفاعة لكل من يشهد أن لا اله الا الله مخلصا وأن محمدا رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه
❦ قال ❦ ❦ أنس حدثني ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فقال اني لقاتم أنتظر أمي تعبر اذ جاء عيسى عليه السلام فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسألونك أو قال يجتمعون اليك بدعون الله عز وجل أن يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء لعظم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فاما المؤمن فهو عليه كالرتك وأما الكافر فيغشاه الموت قال يا عيسى انتظر حتى أرجع اليك فذهب ❦ نبيء الله صلى الله عليه وسلم ❦ فقام تحت العرش فلقني

ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبيء مرسل فوحي الله تعالى الى جبريل عليه السلام أن اذهب الى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين انساناً واحداً أي الى النار قال فما زلت أردد الى ربي فلا أقوم مقاماً الا شفعت حتى أعطاني الله من ذلك ان قال ادخل من أمتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك قلت يوفق السعداء من قومنا الى اعتقاد الحق فيما يقطع فيه العذر فيعتقدون اعتقادنا

قال ❦ ❦ الترمذي قال أبو هريرة وأنس وعقبة بن عامر وأبو سعيد وأبو بكر الصديق رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يجمع الله الاولين والآخرين بصعيد واحد بحيث يبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي ودنت منهم الشمس حتى بلغ بالناس من النعم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فقال الناس ألا ترون الى ما أنتم فيه ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم انطلقوا الى أيكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا الى ربك ألا ترى الى مانحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح أنت أول الرسل الى أهل الارض أي أولهم بعد اهلاك أهل الارض وقد سماك الله عبداً شكوراً ألا ترى الى مانحن فيه ألا ترى الى ما بلغنا ألا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه كان لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون أنت نبيء الله وخليفه من أهل الارض اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى مانحن فيه فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانما كنت خليلاً من وراء وراء واني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسائه وكلماته على الناس أي

ناس زمانه اشفع لنا الى ربك أما ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب
 قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا
 الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته القاها
 الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول
 ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وان النصارى عبدوني
 من دون الله نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد ﷺ صلى الله عليه
 وسلم ﷺ وعليهم أجمعين فيشفع لكم الى ربكم فانه سيد ولد آدم وأول من انشقت عنه
 الارض فينطلقون الى جبريل فيأتي جبريل الله فيقول ايذن وبشره بالجنة فينطلق به جبريل
 فيتجلى الله له بآية فيخر ساجداً قدر جمعة ثم يقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع رأسك
 وقل تسمع واشفع تشفع فيرفع رأسه ويفتح الله عليه من الدعاء ما لم يفتح لاحد فيقول أي
 ربي جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر حتى
 انه ليرد علي الحوض أكثر ما بين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال
 ادعوا الانبياء فيجيء النبي ومعه العصبة والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي ليس معه أحد
 ثم يقول ادعوا الشهداء فيشفعون فيمن أرادوا

قال ﷺ ﷺ - ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ أنا سيد ولد آدم ولا فخر ويدي لواء الحمد
 ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الارض
 ولا فخر فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فذكر الحديث قال فيأتوني فأنطلق معهم
 قال أنس فكأنني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ أخذ بحلقة باب الجنة وهي
 من ذهب ففتحها فيقال من هذا فيقال محمد اي عند باب الجنة فيفتحون لي ويرحبون
 فيقولون مرحبا فأخر ساجداً فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي ارفع رأسك سل تعط
 واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى أن يعفك ربك
 مقاما محمودا فأرفع رأسي فأقول أمي يارب أمي يارب فيقال يا محمد ادخل من أمك من
 لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم أي أمك شركاء الناس فيما سوى

قال ﷺ - ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ خيرت بين الشفاعة وبين ان ادخل نصف أمي الجنة فاخترت الشفاعة لانها أعم وأكفى خرجه ابن ماجه الى عوف بن مالك الاشجعي بلفظ أندرون ماخيرني ربي الليلة قلنا الله ورسوله أعلم قال انه خيرني بين ان يدخل نصف أمي الجنة الحديث

قال ﷺ - ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ أول من أشفع له يوم القيامة أهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قرش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن أشفع له أولا أفضل

قال ﷺ - ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ شعار أمي على الصراط يوم القيامة قرب سلم سلم وشعارهم حين يبعثون من قبورهم لا اله الا الله وشعارهم في ظلم يوم القيامة لا اله الا أنت

قال ﷺ - أبو سعيد الخدري قال ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ ان من أمي من يشفع للفئام من الناس ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة

قال ﷺ - أنس بن مالك قال ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ يمر الرجل من أهل النار على الرجل من أهل الجنة فيقول يا فلان أما تذكر يوم استسقيتني فسقيتك شربة فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول أما تذكر يوم ناولتك طهوراً فيشفع له ويقول الرجل للرجل أما تذكر يوم بعثني حاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفع له وفي رواية يا فلان أما تذكر رجلا سقاك شربة ماء يوم كذا وكذا فيقول انك انت هو فيقول نعم فيشفع فيه فيشفع ﷺ قلت ﷺ معنى كونه من أهل النار والله أعلم أنه استحقها لولا هذه الحسنه وذلك قبل دخول النار

قال ﷺ - ابن ماجه الى عثمان بن عفان قال ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء

قال ﷺ - ابن السماك الى عبد الله بن مسعود يشفع نبيكم رابع أربعة جبريل

ثم ابراهيم ثم موسى أو عيسى ثم نبيكم محمد ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ ثم الملائكة ثم النبيون
ثم الصديقون ثم الشهداء.

قال ﷺ البزار قال أنس بن مالك عنه ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ ان الرجل
ليشفع للرجلين وللثلاثة

قال ﷺ ابن ماجة الى بريدة قال ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ يأتي القرآن
يوم القيامة كالرجل الشاحب فيقول انا الذي أسهرت ليلك واضطأت نهارك أي ثواب القرآن
قال ﷺ مسلم من حديث النواس بن سمران سمعت ﷺ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﷺ يقول يأتي القرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة
وآل عمران وضرب لهما ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ ثلاثة أمثال مانسيتهن بعد قال
كانهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرف أو كأنهما فرقتان من طير صواف تحاجان
عن صاحبهما ثم يخلق الله من يجادل عنه بثوابها ملائكة كما جاء في بعض الحديث ان من
قرأ ﷻ الله لا اله الا هو ﷻ الآية خلق الله سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة
« لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه »

اربعون حديثا

في صفة النار

قال ﷺ الترمذي الى عبد الله بن مسعود قال ﷺ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﷺ يؤتى بهم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها
قال ﷺ الترمذي الى أبي هريرة قال ﷺ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ﷺ
يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني

وكانت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله لها آخر وبالمصورين حديث حسن صحيح غريب

— قال — الترمذي الى الحسن البصري قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا منبر البصرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصخرة العظيمة لتلقي من شفير جهنم قهوي فيها سبعين عاما ما تفضي الى قرارها قال وكان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامها حديد لانعرف للحسن سمعا من عتبة بن غزوان وانما قدم عتبة بن غزوان البصرة في خلافة عمر والحسن ولد لسنتين بقيتا لموت عمر رضي الله عنه — قال — الترمذي الى أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفاً ويهوي فيه كذلك أبداً حديث غريب لانعرفه مرفوعاً الا من حديث ابن لهيعة وعنه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى سأرهقه صعوداً انه جبل من نار يكف أن يصعده الكافر واذا وضع يده عليه ذابت واذا رفعها عادت واذا وضع رجله عليه ذابت واذا رفعها عادت

— قال — الى أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذة مثل البيضاء ومقعدة من النار مسيرة ثلاث مثل الربدة أي مثل ما بين المدينة والربدة والبيضاء جبل حديث حسن غريب

— قال — صلى الله عليه وسلم ان فخذ العاق لوالديه في جهنم مثل أحد — قال — الترمذي الى ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطأ الناس وفي سنده أبو المخارق متصلابان عمر راويا عنه وهو غير معروف

— قال — الترمذي الى أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً وان ضرسه مثل أحد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة حديث حسن غريب صحيح وفي رواية ما بين منكب الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب السريع وضرسه كاحد وكتافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً

قال قال الترمذي الى أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قربه الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه وفي سنده رجل تكلم فيه من قبل حفظه

قال قال الترمذي الى أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوف أحدهم فيسملت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان حديث حسن غريب صحيح

قال قال الترمذي الى أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد انه يقرب الى فيه فيكرهه فاذا أدنى منه شوي وجهه ووقعت فروة رأسه وفي رواية فروة وجهه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره

قال قال الترمذي الى أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم لسرادق النار أربعة جدر كتف كل جدار مسيرة أربعين سنة

قال قال الى أبي سعيد عنه صلى الله عليه وسلم لو أن دلوا من غساق

يهراق في الدنيا لآتين أهل الدليل

قال قال الترمذي وابن ماجه الى ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية اتقوا الله حتى تقائه ولا تموتن الا وأنتم مسلمون فقال لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على أهل الدنيا معاشهم فكيف بمن يكون طعامه حديث حسن صحيح

قال قال ابن ماجه الى أبي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى الجوع على أهل النار فيعدل ما في فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم يجيزون الفصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب من حديد فاذا أدنى من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون ألم تلك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا

وما دعاء الكافرين الا في ضلال ﴿ فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالكا ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ما كنون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالكا اياهم الف عام ﴿ قلت ﴾ وقيل عمر الدنيا وقيل خمسمائة عام فيقولون ادعوا ربكم فلا اخذ خير من ربكم فيقولون ﴿ ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ﴾ فيجيبهم اخسثوا فيها ولا تكلموني فعند ذلك يتسوا من الخير فيأخذون في الزفير والحسرة والويل واختار بعض ان هذا الحديث موقوف على أبي الدرداء ونسب للجمهور وعن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ وطعاما ذا غصة ﴾ شك يأخذ بالخلق لا يدخل ولا يخرج

قال قال الترمذي الى أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ﴿ وهم فيها كالخون ﴾ الكاوح تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرتة حديث حسن صحيح غريب وفي سننه أبو الهيثم سليمان بن عمرو وكان يتما في حجر أبي سعيد وهو راويه عن أبي سعيد

قال قال الترمذي الى ابن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رصاصة أي قطعة من الرصاصة مثل هذه وأشار الى مثل الجمجمة أي عظم الرأس الذي فيه الدماغ أرسلت من السماء الى الارض وهو مسيرة خمسمائة ليلة قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها حديث حسن صحيح والسلسلة المذكورة في قوله تعالى ﴿ في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا ﴾ والعقد في الآية تمثيل لا تعيين وقعر السلسلة أصلها وقيل يعود الضمير الى جهنم

قال قال الى أبي هريرة وأبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ناركم التي يوقد ابن آدم جزء واحد من سبعين جزءا من حر جهنم قالوا والله ان كانت لكافية أي نار الدنيا يا رسول الله قال فأنها فضلت بتسعة وتسعين جزءا كلهن مثل حرها حديث حسن صحيح قال قال الى أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم أوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي

سوداء مظلمة ولفظ ابن ماجة ففي سوداء كالليل والمعروف وقف هذا الحديث على أبي هريرة وما رفعه الا يحيى بن أبي بكر عن شريك

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اشتكت النار الى ربها وقالت آكل بعضي بعضاً فجعل لها تسعين نفساً في الشتاء ونفساً في الصيف فأما نفسها في الشتاء فزمهرير وأما نفسها في الصيف فسموم حديث حسن صحيح

﴿ قال ﴾ الترمذي الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها وفي سنده ضعف

﴿ قال ﴾ الترمذي الى النعمان بن بشير قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان أهون أهل النار عذاباً رجل في اخمص قدميه جرتان يغلي منها دماغه حديث حسن صحيح وفي رواية كما يغلي الرجل بالتمم ما يرى ان أحداً أشد منه عذاباً وانه لأهوهنهم عذاباً ومنهم من هو في النار الى كعبه مع أجزاء العذاب ومنهم من هو في النار الى ركبتيه مع أجزاء العذاب ومنهم من قد اغتم وفي رواية ان أدنى أهل النار عذاباً لرجل عليه نعلان يغلي منها دماغه مسامعه جمر وأضراسه جمر وشعره لهب النار ومنهم من يغلي كجبات قليلة في ماء كثير ﴿ قال ﴾ الترمذي الى حارثة بن وهب الخزاعي سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول الا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لآبره الا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ متكبر حديث حسن صحيح والمتضعف بفتح العين الذي يستضعفه الناس أو بكسرهما المتذلل أو الرقيق القلب والعتل الغليظ الجاني والجواظ الجامع للمال أو الكثير اللحم المختال في مشيه

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم لولا انها اطلقت بالماء مرتين ما انتفعت بها وانها لتدعو الله عز وجل أن لا يعيدها فيها

﴿ قال ﴾ ابن ماجة الى أنس بن مالك قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

وعلى آله يؤتى يوم القيامة بأنهم أهل الدنيا من الكفار فيقال غمسوه في النار غمسة فيغمس فيها فيخرج ثم يقال له أي فلان هل أصابك نعيم قط فيقول لا ما أصابني نعيم قط ويؤتى بأشد المؤمنين ضر أو بلاء فيقال غمسوه غمسة في الجنة فيغمس فيها غمسة فيقال له أي فلان هل أصابك ضر أو بلاء فيقول لا ما أصابني قط ضر ولا بلاء

— (قال) — ابن أبي شيبة وابن ماجه الى أبي سعيد الخدري قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان الكافر ليعظم حتى ان ضره لأعظم من أحد وفضيلة جسده على ضره كفضيلة جسد أحدكم على ضره

— قال — الحارث بن ابيشر قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وان من أمتي من يعظم للنار حتى يكون إحدى زواياها ﴿قال﴾ — ابن ماجه الى أنس بن مالك قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يرسل البكاء على أهل النار فيكون حتى ينقطع الدموع ثم يكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الاخدود ولو أرسلت فيه السفن لجرت

— (قال) — ابن ماجه الى أبي هريرة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ تأكل النار ابن آدم الا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود

— (قال) — ابن ماجه الى أبي هريرة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيظلمون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا أهل النار فيظلمون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم هو الموت فيؤمر فيذبح على الصراط ثم يقال للفرحين خلود لا موت أبداً وفي رواية انه يؤتى به على صورة كبش أملح فيذبح وذكر ما في الحديث السابق لو أن أحداً مات فرحاً مات أهل الجنة ولو أن أحداً مات حزناً مات أهل النار فينقطع رجاءهم ويأمن أهل الجنة ويروى كما تقدم انه يؤتى بالنار يوم القيامة أي قبل الدخول فيها لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها أي ويردونها أيضاً وقد قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في قوله تعالى ﴿إذا رأتهم من

مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً ﴿ ان ذلك من مسيرة مائة عام ﴾
 ﴿ قال ﴾ - ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لو أن دلوا من جهنم وضع في وسط الارض
 لا ذى نبت ريحها ما بين المشرق والمغرب ولو ان شررة من شرر جهنم بالث مرق لوجد حرها
 بالمغرب ولو ان أهل النار أصابوا ناركم هذه لنا موافيقها
 ﴿ قال ﴾ - ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ويل واد في جهنم يهوي ، فيه الكافر سبعين
 خريفاً قبل أن يبلغ قعره وعن ابن مسعود في قوله تعالى ﴿ فسوف يلقه غيا ﴾ واديا في
 جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات وعن أنس في قوله تعالى ﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾
 وادياً من قيح ودم
 ﴿ قال ﴾ - ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تمودوا بالله من جب الحزن
 قالوا ﴿ يا رسول الله ﴾ وما جب الحزن قال واد في جهنم تمود بالله منه جهنم سبعين مرة
 كل يوم أعده الله للقراء المرءين بأعمالهم الذين يزورون الامراء الجورة
 - ﴿ قال ﴾ - سويد بن غفلة من الصحابة اذا أراد الله أن يكسو أهل النار جعل
 للرجل منهم صندوقاً على قدره من نار لا ينبض منه عرق الا وفيه مسمار من نار ثم تضرم
 فيه النار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار
 ثم يقفل ويلقى في النار وذلك قوله تعالى ﴿ لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتم ظلل ﴾
 واذا ينسوا فما لهم الا الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير
 - ﴿ قال ﴾ - ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان في جهنم حيات أفواهاها كالاودية
 تسمع الكافر الالسة فيكون كلحجم على وضم وان فيها عقارب كالمثال البغال الموكفة تسمع
 احداهن السة فيجد حوتها أربعين سنة
 - ﴿ قال ﴾ - ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يسلط على أهل النار الجرب فيحك
 أحدهم جلده حتى يبدو العظم فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال ذلك بما كنت
 تؤذي المؤمنين
 - ﴿ قال ﴾ - أبو هريرة لما نزل قوله تعالى ﴿ وانذر عشيرتک الاقربین ﴾ دعا

﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قريشاً فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي اتقذوا
أنفسكم من النار يا فاطمة اتقذي نفسك من النار فاني لا أملك لكم من الله شيئاً

﴿ قال ﴾ عبد الله بن الزبير مر ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بقوم
وهم يضحكون فقال تضحكون وذكروا الجنة والنار بين أظهرهم فإرهمي أحد منهم ضاحكاً
حتى مات قال وفيهم نزل ﴿ نبيء عبادي اني أنا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ﴾
﴿ قال ﴾ ابن عباس كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يعلمنا هذا الدعاء
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول أحدكم اللهم اني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك
من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة الحيا والمات
﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ما استجار عبد من النار سبع مرات الا
قالت النار يارب ان عبدك فلانا استجار مني فاجره ولا يسأل عبد الجنة سبع مرات الا
قالت الجنة يارب ان عبدك فلانا سألتني فأدخله الجنة وفي رواية من سأل الله الجنة ثلاث
مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استعاذ من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم
أجره من النار

﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثاً

﴿ في الجنة ﴾

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبة وابن ماجة الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴾ يقول الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا يخطر على قلب بشر بله ما قد أطلعكم الله عليه اقرأوا ان شئتم ﴿ فلا تعلم نفس

ما أخفي لهم من قرأت أعين ﴿ بالف بعد الراء في قراءة أبي هريرة
 ﴿ قال ﴾ الى أبي سعيد عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ شبر في الجنة خير
 من الارض وما فيها

﴿ قال ﴾ ابن ماجه الى سهل بن سعيد عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ سوط
 في الجنة خير من الدنيا وما فيها

﴿ قال ﴾ ابن ماجه الى معاذ بن جبل قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الجنة مائة
 درجة منها ما بين السماء والارض وان أعلاها الفردوس وان أوسطها الفردوس اي أفضلها
 وان العرش على الفردوس منها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتهم الله عز وجل فاسألوه الفردوس
 ﴿ قال ﴾ الى ابن عباس عن اسامة بن زيد قال ﴿ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ﴾ ذات يوم لاصحابه الا مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة
 نور يتلأؤ وريحانة وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوج حسناء جميلة
 وحلل كثيرة في مقام أبد في حبرة ونضرة في دار عالية سليمة قالوا نحن المشمرون
 ﴿ يارسول الله ﴾ قال قولوا ان شاء الله ثم حضهم على الجهاد

﴿ قال ﴾ ابن أبي شيبة وابن ماجه الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ﴾ أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على
 ضوء اشد كوكب ذري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون
 أمشاطهم الذهب وورشحهم المسك ومجامرهم الالوة أزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق
 رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا

﴿ قال ﴾ ابن ماجه الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها قرأوا ان شتم ﴿ وظل
 ممدود وماء مسكوب ﴾

﴿ قال ﴾ ابن ماجه الى سعيد بن المسيب انه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة
 اسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة قال سعيد أو فيها سوق قال نعم أخبرني

﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان أهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم اي
 بتفاوت أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا اي في كل يوم الجمعة بعد
 مقدار ستة أيام كما في الحديث ان في الجنة يوم الجمعة يحضرون فيه الى ربهم الحديث وقيل
 ان ذلك في الاسبوع مرتين قال أبو هريرة فيزورون الله تعالى عن الحلول في روضة من
 رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد
 ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كتبان المسك والكافور
 وما يرون ان أصحاب المنابر أفضل منهم مجلساً ويوحى للرجل يا فلان أتذكر يوم فعلت كذا
 وكذا فيقول نعم ألم تغفر لي فيقول بلى فبمغفرتي لك بلغت منزلتك هذه ﴿قلت﴾ اي
 ولا يصيبه ضيق أو حزن بذلك بل يزيدون به شكراً وفرحاً لانه لا يم في الجنة الا مامراً
 من خوفهم أن يخرجوا حين نودوا أن يطلعوا عند ارادة ذبح الموت فلام عليهم فيما قبله
 ولا بعده قال أبو هريرة فينما هم كذلك اذ غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم
 يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ثم يقول قوموا الى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما شئتم
 فناتي سوقاً قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمعه الاذان ولم يحظر على
 القلوب فيحصل لنا ما اشتيننا ليس يباع فيه شيء ولا يشتري وفي ذلك السوق يلتقى أهل
 الجنة بعضهم بعضاً فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من دونه وما فيهم دني فيروعه اي
 يبعته ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي حديثه حتى يتمثل له انه أحسن منه وذلك انه لا ينبغي
 لاحد أن يحزن فيها ثم تنصرف الى منازلنا فتلقانا أزواجنا فيقلن مرحباً وأهلاً لقد جئت
 وان بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه فيقول انا كنا في زيارة ربنا فحق لنا أن
 نقرب بأفضل مما اتقلبنا

- (قال) - ابن ماجه الى أبي أمامة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ مامن
 احد يدخله الله الجنة الا زوجه الله اثنتين وسبعين زوجاً اثنتين من الحور العين وسبعين
 من ميراثه من أهل النار مامنهن واحدة الا ولها قبل شهى وله ذكر لا ينثني قلت ان أهل
 الجنة ورثوا أملاك أهل النار في الجنة

* (قال) * ابن ماجة الى أبي سعيد الخدري قال * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) *
 المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان جملة ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي
 قال * ابن ماجة وابن أبي شيبة قبله الى أبي هريرة قال * (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) * ما منكم من أحد الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا
 مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾
 قال * صلى الله عليه وسلم * أهل الاعراف آخر من يفصل الله بينهم
 من العباد قلت ظاهره أن فيهم أهل الجنة وأهل النار لانه قال يفصل بينهم ولعل هذا
 غير مراد بل كلهم من أهل الجنة الا انه حبسهم هنالك لامور كانت بينهم في الدنيا وكان
 مجاهد يقول أصحاب الاعراف رجال صالحون فقهاء علماء
 كان * ابن عباس رضي الله عنهما يقول ليس في الجنة شيء يشبه ما في
 الدنيا الا في الاسم قلت وفي اللون والصورة
 قال * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) * ان ريح الجنة ليوجد من مسيرة
 الف عام وان أكثر أهل الجنة البله قلت وجاء انه يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولعل
 ذلك لتفاوت التقوى والعبادة فاشد عبادة وتقوى يجد ريحها من مسيرة الف عام والبله هنا
 عامة الناس السعداء الذين ليسوا في شهرة مرتبة
 قال * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) * ان المؤمنين اذا خرجوا من قبورهم
 استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة عليها رجال الذهب شرك نعالمهم نور يتلأئو كل خطوة
 منها كمد البصر فينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا
 شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان فاذا شربوا من الاخرى لم تشعث أشعارهم أبدا
 فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فبلغ كل حوراء ان زوجها قد أقبل
 فستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا ان الله لا يحويه الامكنة والازمنة وليس
 بجسم ولا عرض لخر ساجداً مما يرى من النور والبهاء فيقول انا قيمك الذي وكلت بأمرك
 فيتبعه فيقفوا أثره فتأتي زوجته فستخفها العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه فتقول أنت حي

وأنا حبيك وأنا الراضية فلا أسخط أبداً وأنا الناعمة فلا أبأس أبداً وأنا الخالدة فلا أظمن
 أبداً فيدخل بيتاً من أساسه الى سقفه مائة الف ذراع مبني على جندل اللؤلؤ والياقوت
 طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر مامننا طريقة تشاكل صاحبتها فيأتي الاريكة فاذا
 عليها سرير على السرير سبعون فراشاً عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يري
 نخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة تجري من تحتهم أنهار مطردة أنهار من
 ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر وأنهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل وأنهار من خمر
 لذة للشاربين لم تعصره الرجال باقدامها وأنهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية
 فاذا اشتهاوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع اجنحتها فيأكلون من جنوبها من أي الالوان
 شاء وائم تطير فتذهب فيها ثمار متدلية اذا اشتهاوا انبعث الغصن اليهم فيأكلون من أي
 الثمار شاؤوا ان شاء أحدكم قائماً وان شاء متكئاً وذلك قوله تعالى ﴿وجنات الجنتين دان﴾ وبين
 أيديهم خدم كاللؤلؤ لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب
 ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة أزواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على
 صورة أيهم آدم ستون ذراعاً في السماء والالوة من أسماء العود الذي يبخر به ﴿قلت﴾ وفي
 الحديث انهم يذهبون من القبور الى الجنة فاما أن يخص بقوم من السعداء لاحساب ولا
 وقوف في المحشر عليهم أو المراد انهم يحشرون من قبورهم على تلك الصفة ويقفون في
 الموقف شيئاً قليلاً حتى كأنهم لم يقفوا أو مدة طويلة تكون في أنفسهم كصلاة ركعتين ولعل
 التي تلقاه من أزواجه كبراهن واعظمن أو المراد جنس أزواجه

﴿ قال ﴾ - ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين
 أبناء ثلاث وثلاثين سنة لا يبلى شبابهم ولا تفتى ثيابهم وفي رواية مامن أحد يموت سقطاً
 ولاهرماً ولا بين ذلك الا بعث ابن ثلاث وثلاثين ﴿ قلت ﴾ يعني ولو كان من أهل النار
 فان كان من أهل الجنة كان على مسحة آدم وصورة يوسف وقلب أيوب وان كان من أهل
 النار عظموا وفضموا كالجبال ﴿ قلت ﴾ الا هارون جاء حديث بانه في الجنة بلحية تضرب

قال ❦ قال ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ أطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردمهم الى اباؤهم يوم القيامة واطفال المشركين أي والمنافقين خدام أهل الجنة وفي حديث سألت ربي في اللاهين فاعطانيهم

قال ❦ قال ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ ان أدنى أهل الجنة منزلة من يعطى مثل الدنيا عشرة أمثالها واعلام من غرس الله كرامتهم بيده وختم عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يحظر على قلب بشر مثلها

قال ❦ قال ❦ كعب الاحبار ❦ رضي الله عنه ❦ ان الله عز وجل خلق دارا جعل فيها ماشاء من الأزواج والثمرات والاشربة ثم أطبق عليها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ ❦ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ❦

قال ❦ قال ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ ان أدنى أهل الجنة منزلة أن ينظر الى جناته وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة وفي رواية ان أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثمان وسبعون زوجاً وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد ويقوت كما بين الجاية وصنعاء ❦ قلت ❦ يتلذذ السعيد بملكه الواسع كله ويرى أقصاه كما يرى أذناه ويخلق الله السرور في قلبه وفي قلب أزواجه فلا وحشة لاحداهن في غيبته عنها ولعل الحور لا يأكلن ولا يشربن بخلاف نساء الدنيا في الجنة فيأكلن ويشربن واذا شاؤوا تراوروا

قال ❦ قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ان أهل الجنة ليتراؤون أهل الغرف من فوقهم كما يتراؤون الكوكب الدرّي الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا ❦ يارسول الله ❦ تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وافشوا السلام واطعموا الطعام وأداموا الصيام وصلوا بالليل والناس نيام

قال ❦ قال ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ خلق الله عز وجل جنة بيده ودلى فيها

ثمّ ارها وشق فيها أنهارها اي أجراها والافهي بلا اخدود ثمّ نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت
قد أفلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل

— ﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان للمؤمن في الجنة نخيمة من لؤلؤة واحدة
مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم
بعضاً في ناحية منها سبعون مائدة في كل مائدة سبعون لونا من الطعام

— ﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الكوثر يخرج ماؤه من تحت تلال المسك
— ﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في الجنة بحر ماء وبحر لبن وبحر عسل وبحر
خمر ثم تشقق الأنهار منها بعد

— ﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان في الجنة شجرة يسير الراكب في
ظلها مائة عام لا يقطعها فراشها الذهب بفتح الفاء اي الذباب الواقع عليها من الذهب كان
ثمرها القلال وما من شجرة في الجنة الا وساقها من ذهب وكل حبة عنب من العنقود
كاعظم دلو

— ﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ شجرة طوبى تخرج ثياب أهل الجنة
من أكمامها

— ﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ طعام أهل الجنة يكون جشاء كريح
المسك لا بولا ولا غائطاً ولا مخاطاً ويلهمون التسبيح والتهليل والتكبير وان الرجل من
أهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة فيقع في يده متقلبا ونضجا وطبخا لم يصبه دخان
ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير وان التمرة لتتفلق عن اثنين وسبعين لونا من
طعام ما فيها لون يشبه الآخر

— ﴿ قال ﴾ — ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ما منكم من أحد يدخل الجنة الا انطلق
به الى طوبى ففتح له أكمامها فيأخذ من أي ذلك شاء ان شاء أبيض وان شاء أحمر وان
شاء أخضر وان شاء أصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن وان الرجل
ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأته وعليها سبعون ثوبا أدناها مثل

النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى نخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان
مالا يوصف ﴿ قلت ﴾ يكون ذلك الاتكاء في المدة لبعض وفي بعض الاحوال ويكون
غيره كما مر انه يأتي على نساءه كلها في مقدار ليلة ولا وحشة على نساءه في تلك المدة
لأنهن في سرور لازم دائم

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ في قوله تعالى ﴿ وفرش مرفوعة ﴾
ارتفاعها كما بين السماء والارض

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان أدنى أهل الجنة منزلة من له ثلاثمائة
خادم ويندى عليه كل يوم ويراوح ثلاثمائة صحيفة من ذهب في كل صحيفة لون ليس في الاخرى
وانه ليلذ آخره كما يلذ أوله ومن الأشربة ثلثمائة اناء في كل اناء لون ليس في الآخر وان
له من الحور العين اثنتين وسبعين زوجاً سوى الزوج من الدنيا وان الواحدة منهن لتأخذ
مقعدتها قدر ميل ﴿ قلت ﴾ اما أن يعظمه الله بقدرها اذا أرادها واما أن تكون اذا
أرادها ثناها الله حتى تكون في عرض سبعة أذرع وطول ستين مثله وما مر من أن أقل
أهل الجنة ملكاهو من له كذا وكذا المراد به أدنى أهل المرتبة الوسطى بدليل هذا الحديث
﴿ قال ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الرجل من أهل الجنة ليتزوج
خمسة حوراء أربع مائة أبقار ومائة ثييات يعاتق كل واحدة منهن مقدار عمر الدنيا ولو
اطلعت واحدة منهن الى الارض ملأت ما بيننا (١) ربحا ولا ضاعت ما بينها واذهبت ضوء
الشمس والقمر ويرى نخ ساقها من وراء اللحم وما في الجنة اعزب ﴿ قلت ﴾ والعلم عند
الله ولا تستوحش سائر نساءه في تلك المدة الطويلة لان الله جل وعلا قد اشغلن بالفرح
وطبعن عليه وكذا أهل الجنة مما فيه روح ويجوز أن تكون المدة الطويلة في حق الزوج
ويجعلها الله في حق أزواجه مدة قصيرة كالمدة الطويلة في المحشر تكون في حق السعيد
كصلاة ركعتين والله أعلم

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بزواج الله تعالى المؤمن في الجنة اثنتين

(١) لعل هنا سقطا وهو (وبين السماء) بدليل ضمير التثنية بعده

وسبعين زوجة مما ينشيء الله في الجنة وثنتين من ولد آدم لها فضل علي من انشاء الله بعبادتهما في الدنيا وان الحور العين لاكثر عدداً منكم وشفر عين الحوراء بمنزلة جناح النسر
 - قال - ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان المرأة اذا تزوجت اثنين فاكثر تكون
 للاخير منهما وفي رواية تخير فتختار احسنهم خلقاً

- وسئل ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ هل يجامع أهل الجنة قال نعم دحاما
 دحاما لكن لا مني ولا منية فلهه يكون لهم رشح كما يكون طعامهم وشراهم والذي أقول به
 ان لا دبارهم واقبالهم ثعبا ولو كان لا بول ولا غائط لان ذلك تمام خلقهم ويحتمل أن يكون
 المراد في الحديث انه لا مني يخرج عن الفرج بل يرشفه جسد المرأة

- قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان في الجنة مجتمعاً للحور العين
 يرفعن فيه أصواتهن لم تسمع الخلائق بمثلهن فيقلن نحن الخالدات فلا نبديد ونحن الناعمات
 فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكناله

- قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة
 فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً فيرجعون الى أهلهم
 قد ازدادوا حسناً وجمالاً

- قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان في الجنة لسوقاً ما فيها بيع ولا شراء
 الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها أي صورته الله بها واذا
 اشتتهت المرأة صورة دخلت فيها أي صورها الله بها

- قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ان من نعيم أهل الجنة انهم
 يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يتونون في الجنة بجبل مسرجة لا تروث ولا تبول
 فيركبونها حتى ينهوا حيث شاء الله وقال أيضاً اذا أدخل أهل الجنة الجنة اشتاق الاخوان
 بعضهم الى بعض فيسير سرير هذا الى سرير هذا وسرير هذا الى سرير هذا حتى يجتمعا
 جميعاً فيتكيا هذا ويتكيا هذا فيقول أحدهما لصاحبه تعلم متى غفر الله لنا فيقول صاحبه
 نعم يوم كذا في موضع كذا فدعوت الله فغفر لنا

﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ إذا رأى من هو أسفل درجة الخليل
تطير فوقهم بأهلها يقولون يارب بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها فيقال لهم كانوا يصلون
بالليل وكنتم تامون وكانوا يصومون وأنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تجلون
﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثاً

﴿ في القرآن ﴾

﴿ قال ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق
فبقدر ماقرأ من القرآن درجات في الجنة

﴿ قال ﴾ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في قوله تعالى ﴿ عسى أن
يعتق ربك مقاماً محموداً ﴾ انه الشفاعة العظمى كما قال البخاري الى أنس عنه ﴿ صلى الله
عليه وسلم ﴾ يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون آدم فيقولون
أنت أبو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا
الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم أي لست في هذه المنزلة وبذكر
ذنبه يعني القرب من الشجرة والاكل منها فيستحي ايتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله
الى أهل الارض يعني لان آدم رسالته بمنزلة التريية والارشاد للاولاد فيأتونه فيقول لست
هناكم فيذكر سؤاله ما ليس له به علم يعني قوله ﴿ رب ان ابني من اهلي الآية ﴾ وقيل
يذكر دعاءه بالفرق على قومه فيقول ايتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقولون أنت خليل
الله اشفع لنا الى ربنا فيقول لست هناكم ﴿ قلت ﴾ فيذكر انه قال ﴿ اني سقيم ﴾
وليس سقياً وقال ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ وقال في زوجه انها أخته لينقدها من جبار يأخذ

الازواج لاغيرهن ويقول ايتوا موسى عبداً كله الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هنا كم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيقول ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكنيته وروحه فيقول لست هنا كم ﴿قلت﴾ ويذكر أن النصراري عبدوه * ايتوا محمداً ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وعليهم عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق الحديث وفيه ما هو مكذوب عنه * (صلى الله عليه وسلم) * أو مأول من رؤية الله سبحانه وتعالى عنها
 قال ﴿﴾ البخاري الى أبي سعيد بن المعلى يعني رافعاً وقيل الحارث وقواه
 ابن عبد البر كنت أصلي في المسجد فدعاني ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فلم أجبه في رواية فلم آتته حتى صليت فقلت ﴿يارسول الله﴾ اني كنت أصلي فقال ألم يقل الله ﴿استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحيككم﴾ ثم قال لي لا علمك سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته

قال ﴿﴾ الترمذي الى عدي بن حاتم أتيت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي بن حاتم وجئت بغير أمان ولا كتاب فلما دفعت اليه أخذ بيدي وقد قال قبل ذلك اني لارجوا أن يجعل الله يده في يدي فقام بي فلقيته امرأة وصبي معها فقالا ان لنا اليك حاجة فقام معها حتى قضى حاجتهما ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره فألقت له الوليدة اي الجارية وسادة جلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما يفرك أن تقول لا اله الا الله فهل تعلم من اله سوى الله قلت لا ثم تكلم ساعة ثم قال انما تر أن تقول الله أكبر أنعلم شيئاً أكبر من الله قلت لا قال فان اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال قلت فاني حنيف فرأيت وجهه تبسط فرحاً ثم أمرني فانزلت عند رجل من الانصار جعلت آتية أغشاه طرفي النهار فينما أنا عنده عشية اذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النار اي الثياب المخططة ماخوذ من لون النمر اذ فيه نقط سود فصلي وقام فحث عليهم وقال ولو بصاع ولو بنصف صاع ولو قبضة

ولو ببعض قبضة بقي أحدكم وجهه حر جهنم أو النار ولو بشمرة ولو بشق ثمرة فإن أحدكم لاقى الله وقائل له ما أقول لكم ألم أجعل لك سمعاً وبصراً فيقول بلى فيقول ألم أجعل لك مالا وولداً فيقول بلى فيقول أين ما قدمت لنفسك فينظر قدمه وخلقه وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيئاً بقي به وجهه حر جهنم ليق أحدكم وجهه النار ولو بشق ثمرة وإن لم يجده فبكلمة طيبة فاني لا أخاف عليكم الفاقة فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة أي بلد بظاهر الكوفة وأكثر ما يخاف عليها السرق

قال في البخاري في قوله تعالى ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَى ﴾ إلى سعيد بن زيد قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الكمامة من المن وماؤها شفاء فليل وحدها وصوبه النووي وقيل إذا أضيف لكحل أو نحوه وأنه وحده موز

قال في البخاري في قوله تعالى ﴿ وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة ﴾ إلى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة فدخلوا على استأهم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شجرة وبروي حطة في شعرة وبروي برة وبروي في شعيرة بالياء ولفظ الترمذي حبة في شعيرة وقال حسن صحيح

قال في البخاري إلى أنس سمع عبد الله بن سلام بقدم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو في أرض يحترف أي يجني ثمارها فاتى النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبيء فما أول أشرط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أخبرني بهن جبريل آتياً قال عبد الله بن سلام جبريل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة فقراً ﴿ من كان عدواً لجبريل فإنه نزل على قلبك ﴾ أما أول أشرط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ﴿ يارسول الله ﴾ ان اليهود قوم بهت وانهم ان علموا باسلامي قبل أن تسألهم بهتوني فجاءت اليهود فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أي رجل عبد الله فيكم

قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال رأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاده
الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا
وابن شرنا فانتصوه فقال هذا الذي كنت أخاف ﴿ يا رسول الله ﴾ والمراد الحوت الذي
عليه الدنيا ولقظ أحمد عن ابن عباس انهم قالوا ليس من نبيء الاله ملك يأتيه بالخبر فاخبرنا
عن صاحبك فقال هو جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال عدونا لو قلت
ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان والمراد بحشر الناس من المشرق الى المغرب
حشرهم احياء من المشرق الى الشام يموتون فيه هذا ما صححه القرطبي فنقول بعض يحشر
بعد الموت وبعض قبله فيموت في المحشر وهو الذي جاء انه يحشر واحد وثلاثة الى عشرة
على بعير يخرج من عدن

قال ﴿ البخاري الى ابن عباس عن النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول
الله تعالى كذبتني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم انه
لا أقدر أن أعيده كما كان واما شتمه اياي فقول له لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا
وذلك قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا ردا على اليهود والنصارى ومشركي العرب

قال ﴿ البخاري الى عمر بن الخطاب واقفت ربي في ثلاث قلت ﴿ يا رسول
الله ﴾ لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾
وقلت ﴿ يا رسول الله ﴾ يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب
فانزل الله آية الحجاب وبلغني معاتبه ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ بعض نساءه فدخلت
عليهن فقلت اتشين أو ليبدلن الله ﴿ رسوله صلى الله عليه وسلم ﴾ خيرا منكن حتى
أتيت احداهن يعني أم سلمة أو زينب بنت جحش قولان قالت يا عمر أما في ﴿ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ﴾ ما يعظ نساءه حتى تعظن أنت فانزل الله ﴿ عسى ربه ان طامكن أن
يبدله أزواجا خيرا منكن ﴾ الآية ووافق في ست أخرى منها انه طلب قتل الاسرى
وذكر ثلاث لا ينافي ذلك

قال ﴿ البخاري الى عبد الله بن عمر ان عبد الله بن محمد بن أبي بكر

أخبره عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تري ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا من قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر لعلت فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم وذلك قوله تعالى واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال البخاري الى أبي هريرة في قوله تعالى قالوا آمنا بالله وما أنزل اليه كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم أي في المحتمل وقولوا آمنا بالله وما أنزل اليه

قال البخاري في قوله تعالى ما ولاهم عن قبلتهم وقوله قد نرى قلب وجهك الآيتين الى البراء بن عازب انه صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس في المدينة ستة عشر شهراً أو سبعة عشر وصلى العصر وعن ابن عمر صلاة الصبح الى الكعبة بأمر الله ومر عباد بن بشر أو عباد بن نهيك على أهل المسجد أي مسجد بني حارثة أو مسجد قباء وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كلهم قبل الكعبة وشكوا فيمن مات قبل ذلك أي كاسعد بن زرارة مات في السنة الاولى من الهجرة وكالبراء بن معرور مات في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر مسلماً فأنزل الله عز وجل ما كان الله ليضيع إيمانكم الآية أي صلاتكم لبيت المقدس وقال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً أي كما جعلنا قبلكم أفضل القبل والوسط العدل قال أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغت فيقولون ما أنا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون انه بلغ ويكون الرسول عليكم شهيداً وعند النساء ومن أعلمكم فيقولون أخبرنا نبينا ان الرسل بلغوا وقد

يجمع بانه وصل قباء عند الفجر ووصل مسجد بني حارثة عند العصر وروي انهم تحولوا مشيا
 لا متابعة للارجل قال أنس في آخر عمره لم يبق ممن صلى الى القبلتين غيري
 قال ❦ البخاري الى ابن عباس ❦ رضي الله عنهما ❦ كان في بني اسرائيل
 القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة ❦ كتب عليكم القصاص في القتلى ❦ الآية
 فالغزو الدية

❦ قال ❦ البخاري في قوله تعالى ❦ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين ❦
 عن ابن عباس ان الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة الذين لا يستطيعان الصوم يفطران
 ويظمان مكان كل يوم مسكينا وان أنسا أطمع بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا
 خبزاً ولحماً وكذلك كان عمر يفطر ويطعم اللحم والخبز وكذلك عندنا الاطعام وكذا الشافعي
 واحمد أي ❦ وعلى الذين لا يطيقونه ❦ أو كانوا يطيقونه ثم لم يطيقوا ولا اطعام عند مالك
 ويرى ان الاطعام اول الاسلام يفطر ولو قدر ثم نسخ

❦ قال ❦ البخاري الى البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء
 رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم بالجماع كعمر وكعب بن مالك وقيس بن صرمة فانزل
 الله تعالى ❦ علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم ❦ الآية ❦ قلت ❦ والمشهور وهو باقي
 الاحاديث ان الجماع جائز لهم ما لم يصلوا أو يناموا كالاكل والشرب وانما الخيانة الجماع
 بعد النوم أو الصلاة

❦ قال ❦ البخاري الى عدي بن حاتم في قوله تعالى ❦ حتى يتبين لكم الخيط
 الابيض من الخيط الاسود ❦ انه أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود أي وجعلهما تحت
 وسادته حتى كان بعض الليل نظر اليهما فلم يستبيننا فلما أصبح قال ❦ يارسول الله ❦ جعلت
 تحت وسادتي عقالين قال ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ ان وسادك اذا لعريض أي كبير أو على
 ظاهره فكيف الطول ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك أي كيف يكون
 الفجر والليل تحتها وفي رواية قلت ❦ يارسول الله ❦ ما الخيط الابيض والاسود أي
 الخيطان قال انك لعريض القفا أن أبصرت الخيطين لابل سواد الليل وياض النهار

قال ❦ البخاري في قوله تعالى ﴿ واتقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ﴾ الى حذيفة نزلت في الانفاق في سبيل الله ﴿ قلت ﴾ تقدم عن أبي أيوب الانصاري نزلت فينا معشر الانصار لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو أقبلنا على أموالنا فاصلحنها فنزل الله هذه الآية ورواه أبو داود بهذا اللفظ والترمذي والنسائي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم ❦ قال ❦ البخاري في قوله ﴿ فمن كان منكم مريضاً ﴾ الخ الى عبد الله بن معقل فعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت الى ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى ان الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك نزلت في خاصة ولكم عامة وفي الحديث اختيار الذبح لا الزامه اولا على الترتيب

قال ❦ البخاري الى ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ كانت عكاض وجنة وذو الحجاز أسواقاً في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾ قال ابن عباس في مواسم الحج

قال ❦ البخاري الى عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ كانت قريش ومن دان دينها يعني بني عامر وخزاعة وثقيفاً يفتقون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحرس وكان سائر العرب يفتقون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر الله نبيته ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ أي سائر العرب أو آدم و ابراهيم والتحمس التصلب وكان قريش يتشددون فيما دانوا به ويقولون نحن أهل الله فلا نخرج من حرم الله وعرفة خارج الحرم والمزدلفة منها

قال ❦ البخاري في قوله تعالى ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ الى ابن عمر انه قال لنافع أندي فيم أنزلت قال لا قال في كذا وكذا أي في تحريم أدبار النساء وما روي عن ابن عمر وعن مالك والشافعي من جوازها كذب عنهم ❦ روى الطبراني عن نافع وزيد بن أسلم

عن ابن عمر جوازه وفي السند ضعف وفيه من لا يقبل وشهر ذلك عن مالك وهو كذب
قال اسراييل بن روح وابن وهب سألت مالكا عن ذلك فقال ما أنتم قوم عرب هل يكون
الحرث الا موضع الزرع لا تعدوا القبيل قال قلت يا أبا عبد الله يقولون أبحت الدبر قال
يكذبون علي قال نافع سبب رواية ذلك عني عن ابن عمر انه قال كنا نحكي النساء فلما أتينا
المدينة كرهت نساء الانصار ذلك منا وكن يؤتين جانبا كحال اليهود وانما أراد بالاحناء
ايتيهم من أدبارهن في اقبالهن وكان أبو نصر بن الصباغ يحلف بالله الذي لا اله الا هو لقد
كذب بن عبد الحكم على الشافعي والآية تحريم اللادبار لانه لا يكون الحرث فيها وباحة
للوطي في القبل من دبر ورد على اليهود كما قال البخاري الى جابر بن عبد الله ان اليهود
تقول يجيء الولد أحول بالجماع في القبل من دبر فنزلت ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم﴾

قال ﴿﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿والذين يتوفون منكم﴾ وقوله تعالى
﴿وأولات الاحمال﴾ الى مالك بن عوف قال ابن مسعود آجملون عليها التعليل يعني طول
زمان عدة الحمل اذا زادت على أربعة أشهر وعشر ولا يجملون الترخيص يعني خروجها من
العدة اذا وضعت لاقل من ذلك لنزلت أي والله لنزلت سورة النساء القصرى أي سورة
الطلاق بعد الطولى أي البقرة يعني ان العمل على الوضع لتأخره وفيه انه ربما كان الوضع
أطول والجمهور على أن آية البقرة مخصوصة بآية الطلاق لا منسوخة وذلك كما روى
أبو داود وابن أبي حاتم من طريق مسروق انه بلغ ابن مسعود ان علياً يقول تعدد آخر
الاجلين فقال من شاء لاعنته ان التي في النساء القصرى أنزلت بعد سورة البقرة ثم قرأ
﴿وأولات الاحمال اجلهن أن يضعن حملهن﴾

قال ﴿﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾
الى علي عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه قال يوم الخندق حبسونا عن الصلاة الوسطى
حتى غابت الشمس ملائكة قبورهم ويوتهم أو أجوافهم ناراً ولفظ مسلم عن الصلاة الوسطى
صلاة العصر ولفظه أيضاً حتى غابت الشمس ثم صلاحها بين المغرب والعشاء وذلك قبل

نزول صلاة الخوف أو آخرها نسياناً لا اشتغاله بأمر العدو فهم سبب حابس ولذلك التصريح
 حمل العطف الموجود في مصحف عائشة ومصحف حفصة في قوله ﴿حافظوا على الصلوات
 والصلاة الوسطى﴾ وصلاة العصر وفي حديث البراء نزلت ﴿حافظوا على الصلوات
 وصلاة العصر﴾ فقرأناها على ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ماشاء الله ثم نسخها الله عز
 وجل وانزل ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ على عطف الصفة كقوله تعالى
 ﴿وكان رسول الله وخاتم النبيين﴾ لا على المغايرة كما يدل له رواية عن مصحف عائشة
 على ﴿الصلوات والصلاة الوسطى﴾ صلاة العصر بلا واو

قال البخاري إلى زيد بن أرقم كنا تكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه
 في حاجته حتى نزلت هذه الآية ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله
 قانتين﴾ فأمرنا بالسكوت وفيه ان الآية مدنية وتحريم الكلام في الصلاة مكى كما قال ابن
 مسعود كنا نسلم على ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ قبل ان نهاجر إلى الحبشة وهو في
 الصلاة فيرد علينا فلما قدمنا سلمت عليه ولم يرد وأجيب بان مراد زيد الاخبار عن جنس
 كلام الناس أو وقع بالمدينة بعد الهجرة فأبيح مرتين وحرم مرتين والاول أظهر

قال البخاري في قوله تعالى ﴿وسم كرسیه السموات والارض﴾
 عن سعيد بن جبیر كرسیه علمه ووصله ابن أبي حاتم أعني انه قال عن فلان عن فلان عن
 سعيد بن جبیر وعن أبي ذر عن مردويه عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والذي نفسي بيده
 ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كلفة ملقاء بأرض فلاة وان فضل
 العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة

قال البخاري إلى نافع ان عبدالله بن عمر اذا سئل عن صلاة الخوف
 قال يتقدم الامام وطائفة من الناس أي حيث لا تبلغهم سهام العدو فيصلي بهم الامام ركعة
 وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان
 الطائفة الذين لم يصلوا أي فيكونون في وجه العدو ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا قبل
 والامام قائم منتظر لهم فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام أي بالتسليم وقد صلى ركعتين

فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلي لنفسه ركعة بعد انصراف الامام فيكون لكل واحد ركعتان وان اشتد الخوف صلوا فرادى كما أمكنهم ولو غير مستقبلين قال مالك قال نافع لا أرى عبدالله بن عمر ذكر ذلك الا عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ و ذكر البخاري في صلاة الخوف انه عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فان صح ذلك عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذاك والالم يتضح لان فيه اضطرابا بل يصلي ركعة بطائفة ثم تصلي ركعة أخرى وتواجه العدو وتأتي المواجهة فيصلي بها ركعة ثم تصلي وحدها ركعة ثم يسلم بكتا الطائفتين

قال ﴿﴾ البخاري الى عمر ﴿رضي الله عنه﴾ قال يوما لاصحاب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيم ترون هذه الآية نزلت ﴿أبود احمدكم أن تكون له جنة﴾ قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين فقال يابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق أعماله أي أضعها

قال ﴿﴾ البخاري الى أبي هريرة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمران ولا اللقمة واللقمتان وانما المسكين الذي يتعفف وأقرأوا ان شتم يعني قوله تعالى ﴿لا يستلون الناس الخفاف﴾

قال ﴿﴾ البخاري الى ابن عباس آخر آية نزلت على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ آية الربا وأخرج الطبري عن ابن عباس آخر آية نزلت على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله﴾

قال ﴿﴾ البخاري الى ابن عمر في قوله تعالى ﴿وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾ الآية نسخت بقوله تعالى ﴿لا يكلف الله نفسا الا وسعها﴾ ﴿قلت﴾ يجوز النسخ في الاخبار اذا تضمنت حكما كما هنا

قال ﴿﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿وانى أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾

قال ❦ ❦ الى أبي هريرة عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ مامن مولود يولد
الا والشيطان يمسّه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ذهب
يطعن عيسى فظعن في الحجاب قيل جلدة المشيمة قال مجاهد وعياض كذلك الانبياء وقال
الزمخشري ان صح الحديث فالمعنى العصمة ❦ قلت ❦ لو كان كذلك لم يخص عيسى وأمه
بل الانبياء كذلك ولا حجة في قوله لو كان كذلك لامتلات الدنيا صارخا لتباعد ما بين
المولودين حين الولادة

قال ❦ ❦ البخاري الى أبي سفيان انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين
❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ أي مدة الصلح في الحديبية على وضع الحرب
عشر سنين فينما أنا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ الى هرقل
جاء به دحية الكلبي فدفعه الى عظيم بصرى أي الحارث بن أبي شمر الغساني فدفعه عظيم
بصرى الى هرقل فقال هرقل هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقالوا
نعم فدعيت في ثمر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم أقرب نسباً
من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي ❦ قلت أنا فأجلسوني بين يديه واجلسوا أصحابي خلني
ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا أي أبا سفيان عن هذا الرجل الذي يزعم انه
نبي ❦ فان كذبتني أي أخبرني بالكذب فكذبوه أي بشد الذال قال أبو سفيان وايم الله لولا
أن يوثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال هو فينا ذو حسب
ولفظ البزار كيف حسبه فيكم قال هو حسب مالا يفضل عليه أحد قال فهل كان في آباءه
ملك قال أبو سفيان قلت لا قال فهل كنتم تهمونونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا
قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاءهم قلت بل ضعفاءهم قال يزيدون أو ينقصون قلت لا بل
يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قلت لا قال فهل
قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتلكم اياه قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالاً أي
دولاً يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما
هو صانع فيها قال والله ما أمكنتني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه يعني اذ لم ينف عنه

الغدر كما لم يثبتته قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك
 عن حسبه فيكم فزعمت انه ذو حسب فيكم وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك
 هل كان في آباءه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان في آباءه ملك قلت رجل يطالب ملك
 آباءه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم أم اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل
 وسألتك هل كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا ففرفت انه لم
 يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم
 عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته
 القلوب وسألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم
 وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالات ينال منكم
 وتناولون منه وكذلك الرسل تبلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر
 وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو
 قال هذا القول احد قبله قلت رجل ايتهم بقول قيل قبله ثم قال بيم يا امرءكم قلت يا امرء بالصلاة
 والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبيء وقد كنت اعلم انه خارج ولم
 اكن اعلمه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لأجبت لقاءه وفي رواية للبخاري لتجشمت
 لقاءه ابي تكلفته ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه أي ما قد يكون فيهما وهذه غاية الخدمة
 وليبنغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فاذا فيه
 ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﴾ الى هرقل عظيم الروم سلام على من
 اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم أسلم يوتك الله اجرا مرتين
 فان توليت فان عليك اثم الاريبيين اى الزراع او الرعية او المنسويين الى رجل تعظمه
 النصراني يسمى عبد الله بن اريس و﴿ يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا
 نعبد الا الله ﴾ الى قوله اشهدوا بانا مسلمون ﴿ فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات
 عنده وكثر اللغط فامر بنا فاخرجنا فقلت لاصحابي حين خرجنا والله لقد امر امر ابن ابي
 كيشة اى ايه من الرضاع انه ليخافه ملك بني الاصفر فمازلت موقنا بامر ﴿ رسول الله

صلى الله عليه وسلم ﷺ انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل
 عظماء الروم بجمعهم في دار له وفي رواية للبخاري جمعهم في دسكرة له وهي قصر حوله بيوت
 اغلقه واطلع عليهم لثلا يقتلوه فقال يامعشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الابد
 وان يثبت لكم ملككم اى بان تتبعوا هذا الرجل فاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب
 فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال انى قد اخترت شدتكم على دينكم فقد رأيت
 منكم الذى احببت فسجدوا له ورضوا عنه وشهر ان صدر آل عمران الى بضع وثمانين آية
 في وفد نجران وهم أول من بذل الجزية والجزية بعد الفتح وقصة هرقل قبله وبعد الحديدية
 وأجيب باحتمال نزول ﴿يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الخ﴾ مرتين مرة قبل الفتح
 ومرة بعده وبان وفد نجران قبل الحديدية وما بذلوه مصالحة عن المباهاة لاعن الجزية وبانه
 كتبها قبل نزولها ووافقها

— قال — البخاري الى جابر بن عبدالله فينا نزلت ﴿اذ همت طائفتان منكم
 ان تفشلا والله وليهما﴾ قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب ويروى وما
 يسرني انها لم تنزل لقول الله ﴿والله وليهما﴾ أي لان انغنى والله عاصمهما من اتباع ما خطر
 لهما من الرجوع لعبد الله بن أبي أومالهما تمشلان والله ناصرهما وبنو حارثة من الاوس
 وبنو سلمة من الخزرج

— قال — البخاري الى البراء بن عازب في قوله تعالى ﴿والرسول يدعوكم
 في أخراكم﴾ جعل ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ أميرا على الرجاله عبدالله بن جبير
 يوم أحد وأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم ولم يبق مع ﴿النبي صلى الله
 عليه وسلم﴾ غير اثني عشر وقال غير البخاري ستة عشر أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد
 ابن أبي وقاص وطلحة والزبير وأبو عبيدة وعبدالرحمن بن عوف من المهاجرين وأسيد بن
 حضير والحباب بن المنذر والحارث بن الصمة وسعد بن معاذ وأبو دجاجة وعاصم بن ثابت
 ابن أبي الالفح وسهل بن حنيف من الانصار ومعنى في اخراهم في ساقتهم وجماعتهم الاخرى
 هزمت طائفة الى قرب المدينة ولم ترجع وفيها قوله تعالى ﴿ان الذين تولوا منكم يوم

التقى الجمعان ﴿ الآية وطائفة دون ذلك ورجعت بعد ان كانوا حيارى وجمهور الصحابة لم يعرفوا وذكروا بعض عثمان فيمن فر ثم رجع

﴿ قال ﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿ اذ يغشيم النعاس ﴾ الى أنس عن أبي طلحة غشينا النعاس في مصافنا يوم أحد فجعل سيني يسقط وآخذه ويسقط وآخذه زاد البيهقي والطائفة الاخرى المناقون ليس لهم الا أنفسهم لشدة رعبهم وسكنهم ولعل هذا من كلام قتادة لا من كلام أبي طلحة ولم تنزل عليهم السكينة لانها وارد روحاني لا يتلوت بهم قال ابن مسعود النعاس في القتال من الله وفي الصلاة من الشيطان والآمنة عدم الخوف لاعتصامهم بالله ان ينصرهم

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ قالها ابراهيم حين ألقى في النار وقالها محمد ﴿ صلى الله عليهما وسلم ﴾ حين قالوا ﴿ ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ﴾ قال ابن عباس كان آخر قول ابراهيم حين ألقى في النار ﴿ حسبني الله ونعم الوكيل ﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى أسامة بن زيد ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ركب على حمار على قطيفة فدية واردف أسامة بن زيد وراه يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج أي قوم سعد قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن أبي ابن سلول ﴿ قلت ﴾ هو بائبات ألف ابن وتونين أبي لان ابن ليس تبعاً لابي بن تبع لعبدالله لان سلول أم عبد الله وذلك قبل ان يسلم عبدالله أي قبل ان يظهر الاسلام فاذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين واليهود والمسلمين وكذا ذكر الحديث مسلم الا أنه لم يذكر المسلمين الا أولاً وفي المجلس عبدالله بن رواحة ولما غشيت المجلس مجاجة الدابة أي غبارها خمر عبد الله بن أبي أتمه بردائه وفي لفظ وجهه وفي رواية ان ذلك من بول بالته بحضورهم أي بعد نزوله عنها لانها لا تبول ﴿ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فوقها ثم وقف ونزل ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبدالله بن أبي ابن سلول أيها المرء انه لاشيء أحسن مما تقول ان كان حقاً فلا تؤذنا به في مجلسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه

فقال عبدالله بن رواحة بلى ﴿ يارسول الله ﴾ فأعشنا به في مجلسنا فانا نحب ذلك فاستب
 المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاورون فلم يزل ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿
 يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ دابته فسار حتى دخل على
 سعد بن عبادة فقال له ﴿ النبي ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ ياسعد ألم تسمع ما قال أبو حباب
 يريد عبدالله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة ﴿ يارسول الله ﴾ اعف عنه واصفح
 عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك وقد اصطم أهل
 البحيرة أي البليدة والمراد المدينة على ان يتوجه أي بتاج الملك فيعصبونه بعمامة الملك
 فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك أي غص فذلك فعل به مارأيت فعفا
 عنه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ورواحه بفتح الراء وتخفيف الواو وفدك على
 مرحلتين من المدينة ولما كانت وقعة بدر قال عبدالله بن أبي ومن معه من المشركين هذا
 أمر قد توجه أي ظهر فبايعوا الرسول ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ على الاسلام فأسلموا

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾
 الآية الى أبي سعيد ان رجالا من المنافقين على عهد ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا
 خرج ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الى الغز وتخلفوا عنه وفرحوا بمقدمه خلاف ﴿ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدا بمالم يفعلوا
 الى ابن عباس فرحوا بما أتوا من الكتمان وتغيير الوصف الذي في الكتاب ويحبون ان
 يحمدا بمالم يفعلوا من الوفاء بالميثاق والاخبار بالصدق ولقد أرسل مروان بن الحكم الى
 ابن عباس في هذه الآية فاجابه ابن عباس بما ذكرت وانها في اليهود ومالك ولها وقد قال
 مروان لئن كان كل امرء فرح بما أوتي وأحب أن يحمدا بمالم يفعل معذبا لتعذبن أجمعون
 وسأل أبا سعيد أيضا واجابه بانها في المنافقين ﴿ قلت ﴾ الواضح أن يعم ذلك في كل
 من أحب أن يحمدا بمالم يفعل بل ذلك في حب المحمدا بمالم فعل اذا كان رثاء أو سمعة فكيف
 بمالم يفعل

قال البخاري الى ابن عباس بت عند خالتي ميمونة فتحدث ﴿ رسول

الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقدا في طول الوسادة ورقدت في عرضها ولما كان ثلث الليل الاخير وفي رواية نام حتى انتصف الليل أو قريبا منه ويروى حتى اذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ولعل ذلك مرتان اتبته ومسح النوم عن وجهه وقعد ونظر الى السماء فقال ﴿ ان في خلق السموات والارض ﴾ الآيات العشر ثم توضأ واستاك واحسن الوضوء من شن معلق وصنعت مثل ما صنع فصلى احدى عشرة ركعة وصلت معه بجنبه وجعل يده على رأسي ثم قتل أذني اليمنى يميناه أي دلكتها ايناساً وازالة للنوم ثم رقدا حتى جاء بلال وأذن فصلى سنة الفجر ركعتين خفيفتين في البيت ثم خرج وصلى صلاة الفجر في المسجد باصحابه

قال البخاري ﴿ أو يجعل الله لمن سبيلاً ﴾ الرحم للشيب والجلد للبكر ﴿ قلت ﴾ قاله ابن عباس ووصله عبد بن حميد أعني رواه عن فلان عن فلان الى ابن عباس باسناد صحيح وكان الحكم قبل ذلك حبس الزانية حتى تموت

قال البخاري الى عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ في قوله تعالى ﴿ وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ﴾ ان اليتامى اليتيمات ان كنتم لا توفون لمن بحقوقهن اذا كنتم ولاية لمن فانكحوا ما طاب لكم من النساء سواهن وقال البخاري في قوله تعالى ﴿ ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ﴾ الى عائشة ان الفقير يأكل من مال يتيم في يده مكان قيامه عليه بالمعروف أي بقدر حاجته بحيث لا يتجاوز أجرة المثل وروى احمد الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ انه قال لرجل لا مال له كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متأمل مالا

﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾



أربعون حديثاً

في القرآن أيضاً

قال البخاري في قوله تعالى ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين﴾ إلى ابن عباس أنها ليست منسوخة وفي رواية أخرى للبخاري عن ابن عباس أن ناساً يزعمون أن هذه الآية نسخت لا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون به الناس هما واليان وال يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث وهو الذي يقال له بالمعروف لا أملك لك أن أعطيك قسراً من يعطى بالورثة وغيره لا يعطى والمشهور أنها في غير خصوص الورثة يعطى ثم نسخ بالورثة وهو مروى عن ابن عباس بروايات ضعيفة

قال البخاري إلى ابن عباس ﴿رضي الله عنهما﴾ كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين أي واجبة على ما يراه الموصي من تسويتها بالولد أو تفضيله أو تفضيلها فنسخ ذلك بآية الموارث

قال البخاري إلى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ولا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهماً ولا تعضلوهن﴾ لا تقهروهن وحبوا أئماً وتعولوا تملوا وذلك مما وصله الطبري وابن أبي حاتم إلى ابن عباس وقال الشافعي يكثر عيالكم ولا يرده إن عال بمعنى كثر عياله ياعي العين لأن من الفصحاء من يقول عال يعول بالواو بمعنى كثر عياله قيل هو لغة حمير ولا يضره إن اباحة التسري مظنة كثرة العيال لأن الأمة له أن يواجرها وإن يعزل عنها بغير إذنها

قال البخاري إلى ابن عباس كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أي الأقرب فالأقرب أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها بصدقتها الأولى وإن شاء وأزوجهما

وأخذوا صداقها وان شاء ولم يزوجها فيحبسوها حتى تموت ويرثوها فنزل قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾ وعن عكرمة عن ابن عباس ان ذلك فيمن مات زوجها قبل الدخول وعن عكرمة نزلت في قضية خاصة هي ان أبا قيس ابن الاصلت مات عن كيشة بنت معن وأراد ابنه منعها فقالت ﴿يارسول الله﴾ لم أرث زوجي ولم أترك أن أتزوج فنزلت الآية كما وصله الطبراني وقيل أراد تزوجها كما وصله بعض باسناد حسن الى أبي أمامة بن سهل عن أبيه وذكر ابن أبي حاتم الى زيد بن أسلم أن أهل المدينة اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امرأته من يرث ماله ويعضلها حتى يرثها أو يزوجها من أراد وكان أهل تهامة يسيئون صحبة المرأة حتى يطلقوها ويشترطوا ان لا تزوج الا بمن أرادوا حتى تمتدي منه بيمض ما أعطاها فنزلت الآية وعن ابن عباس كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها جَاء رجل فالقى عليها ثوبه كان أحق بها والمراد الرجل ممن يرث ماله كما روى السدي عنه انه ان سبق الوارث فالقى عليها ثوبه كان أحق بها وان سبقت هي الى أهلها فهي أحق بنفسها والله ولي التوفيق

قال البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ النخ ان الموالى الورثة وانه كان المهاجر يرث الانصاري وكذا الانصاري للاخوة التي أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما ونسخت قوله تعالى ﴿والذين عقدت ايمانكم﴾ وكذلك كان في الجاهلية يرثون بالعقدة وأقره الله عز وجل ثم نسخته بقوله ﴿ولكل جعلنا﴾ النخ وبآية الميراث وقوله تعالى ﴿وأولوا الارحام﴾ اذا أريد بأولى الارحام من في آية الموارث منهم وقيل كان المعاقدين يرث وحده ثم ضم اليه الموالى أي الورثة ثم خص الورثة فان شاء أوصى له

قال البخاري الى ابن مسعود قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ﴿اقرأ علي فقلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال فاني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت ﴿فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ قال امسك فاذا عيناه تذرفان وذلك ليكون عرض القرآن سنة ولينزيد تدبراً لان المستمع

أقوى على التدبر وتسه أخل وأنشط والقارئ يشتغل بالقراءة وأحكامها
 قال ❦ البخاري الى عمرو بن الزبير عن الزبير في قوله تعالى ❦ فلا وربك
 لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
 تسليما ❦ نزلت في خصام رجل من الانصار في شأن شريح مسيل واد قال ❦ النبي صلى
 الله عليه وسلم ❦ اسق يازبير حتى يرجع الماء الى الجدر فقال الانصاري ان كان ابن عمك
 ❦ يارسول الله ❦ وقدمر الحديث مبسوطا وقيل الرجل يهودي وبرده الوصف بانه انصاري
 وقد يقال تعددت الواقعة وقد روي انه لما خرجا مرا على المقداد فقال لمن كان القضاء فقال
 الانصاري لابن عمته ولوى شديقه فقطن له يهودي كان مع المقداد فقال قاتل الله هؤلاء
 يشهدون انه ❦ رسول الله ❦ ثم يهيمونه في قضاء يقضي بينهم وایم الله لقد اذنبنا ذنبا مرة
 في حياة موسى عليه السلام فدعانا الى التوبة فقال اقتلوا انفسكم فبلغ قتلنا سبعين الفا في
 طاعة ربنا حتى رضي عنا فقال ثابت بن قيس بن شماس ان الله ليعلم مني الصدق ولو امرني
 محمد ان اقتل نفسي لعلت

قال ❦ البخاري الى عائشة في قوله تعالى ❦ فأولئك مع الذين انعم الله
 عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ❦ سمعت ❦ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ❦ يقول ما من نبيء يمرض أي مرض الموت الاخير بين الدنيا والآخرة وكان في
 شكواه التي قبض فيها أخذته بحمة شديدة فسمعتة يقول ❦ مع الذين انعم الله عليهم من
 النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ❦ فعلمت انه خير وهذا معنى الرفيق الاعلى ثلاثا
 وروي ان ثوبان وهو رجل من الانصار جاء الى ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ وهو محزون
 فقال له ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ يا ثوبان مالي أراك محزونا ❦ فقال يا نبيء الله ❦ شيء
 فكرت فيه قال وما هو قال نحن نعدو عليك وروح وننظر الى وجهك ونجالسك غدا
 ترجع مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ شيئا عليه فاتاه جبريل
 عليه السلام بهذه الآية ❦ ومن يطعم الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من
 النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ❦ فبعث اليه ❦ النبي صلى

الله عليه وسلم ﴿ فبشره رواه ابن جرير مرسل من حديث سعيد بن جبير ورواه الطبراني عن عائشة متصلاً وفيه انك ﴿ يا رسول الله ﴿ احب الي من نفسي واهلي ومالي واني لأكون في البيت فاذا ذكرك فما اصبر حتى آتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتك عرفت انك ترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنة خشيت ان لا أراك فلم يرد عليه ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ شيئاً حتى نزل جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه الآية

﴿ قال ﴿ البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء ﴿ كنت انا وامي من المستضعفين وكنت انا وامي ممن عذر الله اى لانه طفل والام امرأة وهي ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية والمستضعفين معطوف على لفظ الجلالة اى وفي سبيل المستضعفين وسبيلهم خلاصهم او يقدر وخلص المستضعفين

﴿ قال ﴿ البخاري الى زيد بن ثابت في قوله تعالى ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين ﴿ انهم رجعوا من احد اى ثمانية رجل عبد الله ابن ابي واتباعه فقتل من المسلمين قالوا اقتلهم ﴿ يا رسول الله ﴿ فانهم منافقون كذا قال بعض قومنا والواضح ان يقولوا على التوهم اقتلهم فانهم ارتدوا او انهم فاسقون او انهم اضمروا الشرك وفيه قالوا لا تقتلهم فانهم قالوا لا اله الا الله فسيام الله باسم لم يذكره الطائفتان وعلى ما ذكره قومنا انهم معلومون باسم النفاق عند المسلمين قبل نزول الآية فيكون اختلافهم في القتل

﴿ قال ﴿ البخاري الى سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاءه جهنم ﴿ اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاءه جهنم ﴿ هي آخر ما نزل ابي في شأن القتل ولم ينسخها شيء وذكر احمد والطبري والنسائي وابن ماجه الى سالم بن ابي الجعد كنا عند ابن عباس بعدما كف بصره فاتاه رجل فناداه يا عبد الله بن عباس ما ترى في رجل قتل مؤمناً متعمداً فقال جزاءه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدله عذاباً عظيماً قال افرأيت ان تاب وعمل صالحاً ثم اهتدى قال ابن عباس شككته امه واني له التوبة والهدى

والذي نفسي بيده لقد سمعت نبيكم يقول تكلمت امه قاتل مؤمن متمعدا جاء أى المؤمن
المقتول يوم القيامة آخذاً بيده تشخب أوداجه ثم قال وأيم الذى نفسي بيده لقد انزلت الآية
وما نسخها آية حتى قبض نبيكم ﷺ والجمهور على انها مقيدة بعدم التوبة
كسائر الذنوب الكبار فان تاب قبلت وقد روى هذا ايضا عن ابن عباس وهو الصواب
فان قيل انه لا يوفق الى التوبة فهذا تكلف لا دليل عليه

قال البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﷻ ولا تقولوا لمن ألقى اليكم
السلام لست مؤمناً الآية الا انه قرأ ألقى اليكم السلام كان رجل أي هو عامر بن
الاضبط في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته وعند احمد
والترمذي قالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فقتلوه وأتوا بغنمه ﷺ والنيء صلى الله عليه وسلم
والذي تولى قتله محلم بن جثامة وكان أمير السرية أبا قتادة كما رواه أحمد وابن اسحاق الا
أنهما قالوا مر علينا عامر بن الاضبط الاشجعي فسلم علينا فحمل عليه محلم فقتله وعن ابن عباس
رواية ان المقتول مرداس بن نهيك وان اسم القاتل أسامة بن زيد وان أمير السرية غالب بن
فضالة الكعبي وانه انهزم قوم مرداس فبقي وحده وكان قد ألبأ غنمه الى جبل فلما لحقوه
قال ﷻ لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ السلام عليكم فقتله أسامة فنزلت الآية ﷻ قلت
اما نزلت مرتين أو نزلت عند القصة المتأخرة لها وللمتقدمة وتقدم حديث نزول غير أولي
الضرر بعد نزول ما قبله وما بعده وقوله ﷻ صلى الله عليه وسلم ﷻ لزيد بن ثابت ألقه بينهما
وأعيده هنا بوجه أتم

قال البخاري الى سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان بن الحكم
في المسجد قال فأقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرني أن زيد بن ثابت أخبره أن
ﷻ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷻ أملى عليه ﷻ لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله ﷻ فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال ﷻ يا رسول الله ﷻ لو أستطيع الجهاد
لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله ﷻ صلى الله عليه وسلم ﷻ ونخذه على نخذي وثقلت
علي أي لثقل الوحي حتى خفت ان ترض نخذي ثم سري عنه فأنزل الله ﷻ غير أولي الضرر ﷻ

وقال الى البراء بن عازب لما نزلت ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ دعا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله ﴿ غير أولي الضرر ﴾ والى البراء أيضا لما نزل ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ قال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ادعوا فلانا أي زيدا فجاء ومعه الدواة واللوح أو الكتف شك الراوي فقال اكتب ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ وخلف ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ابن أم مكتوم لعله جاء من خلفه الى قدمه فخطبه فيجمع بذلك بين الروايتين فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ أنا ضرير فنزلت مكانها أي في مكان الكتابة قبل ان يحف القلم ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون ﴾ وعند أحمد ثم سري عنه فقال اقرأ فقرأت عليه ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ غير أولي الضرر ﴾ قال زيد فألحقها فوالله لكأني أنظر الى ملحقتها عند صدع كان في الكتف ولفظ البزار والطبراني وصححه ابن حبان فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ للكاتب اكتب ﴿ غير أولي الضرر ﴾ وذلك في شأن غزوة بدر وقال الترمذي لما نزلت غزوة بدر قال عبدالرحمن بن جحش وابن أم مكتوم انا أعميان ﴿ يا رسول الله ﴾ فهل لنا رخصة فنزلت ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة ﴾ فهو لاء القاعدون غير أولي الضرر فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر وقال حسن غريب ومن قوله درجة مدرج من قول ابن جريح كما بينه الطبري والصواب ان يقول بدل عبدالله بن جحش أبو أحمد بن جحش كما قال الطبري

قال ﴿ البخاري الى ابن عباس ان ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين على ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أي بلا قصد تكثير يأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أي بلا قصد أو يضرب فيقتل قصداً اليه فنزل ﴿ ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ أي بخروجهم مع المشركين بلا قصد تكثير والتكثير

واقف وفي رواية خرجوا الى بدر فرأوا قلة المسلمين فدخلهم الشك وقالوا غر هؤلاء دينهم
فقتلوا بيذر وعن ابن عباس كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يحقون الاسلام فأخرجهم
المشركون معهم يوم بدر فأصيب بعضهم فقال المسلمون هؤلاء كانوا مسلمين فأكرهوا
فاستغفروا لهم فنزلت فكتبوا بها الى من بقي من المسلمين وانه لا عذر لهم فخرجوا فلحقهم
المشركون فقتلوا فرجعوا فنزلت ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله ﴾ الآية فكتبوا اليهم
بذلك فخرجوا فلحقوهم فنجوا من نجا وقتل من قتل وروى أبو داود عنه ﴿ صلى الله عليه
وسلم ﴾ من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله

قال البخاري الى عائشة رضي الله عنها ﴿ في قوله تعالى ﴿ وان
امرأة خافت من بعلها نشوزا ﴾ تكون المرأة عند الرجل ليس مستكثرا منها أي في المعاشرة
والحبة يريد ان يفارقها فتقول أجعلك من شأني أي حقوقي في حل أي فلا تطلقني فنزلت
واذا تصالحا وطابت نفساهما كما فعلت سودة بنت زمعة فيما رواه الترمذي عن ابن عباس
بلفظ خشيت سودة ان يطلقها ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقالت ﴿ يا رسول الله ﴾
لا تطلقني واجعل يومي لعائشة فعمل ونزلت الآية وقال حسن غريب شرع ذلك لتأسي
به أمته

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ﴾
الى الاسود أي ابن يزيد النخعي خال ابراهيم النخعي كنا في حلقة عبد الله أي ابن مسعود
فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم أي لانهم صحابة
قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فبسم عبد
الله أي ابن مسعود من قول الحق وجلس حذيفة فقام عبد الله ففرق أصحابه فرماني اي
حذيفة بالحصاة أي لآتيه فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكك أي مقتصر على الضحك
وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم خير منهم ثم تابوا فتاب الله عليهم وقد أخرج
النسائي الحديث والنفاق نارة اضمار الشرك وهو الذي صاحبه في الدرك الاسفل من
النار ونارة فعل الكبيرة وجمهور أصحابنا ان هذا هو الذي في الدرك الاسفل ﴿ قلت ﴾

لا يلزم من حديث ويل لمن علم ولم يعمل مرتين وحديث البدؤ في النار بحملة القرآن الفسقة
أن يكونوا في الدرك الاسفل

قال ❦ البخاري الى أنس عن ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ في
قوله تعالى ❦ انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح الى قوله ويونس وهارون وسليمان ❦
ما ينبغي لاحد أن يقول أنا أي النبي ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ خير من يونس بن متى
ويحتمل أن يريد بأنا المتكلم والى أبي هريرة عنه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ من قال أنا خير من
يونس بن متى فقد كذب وذلك زجر عن حط مرتبة يونس لقوله تعالى ❦ ولا تكن
كصاحب الحوت ❦ ولقول بعض البطلة تفسح يونس تحت النبوة تفسح الربعة وذلك سد
للذريعة عن ذمه أو ذلك على الاطلاق قبل نزول انه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ خير ولد آدم
قال ❦ البخاري الى البراء بن عازب آخر سورة نزلت براءة وآخر آية
نزلت ❦ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ❦ وعن ابن عباس آخر آية نزلت آية الربا
فنقول جمعا آخر آية في الميراث يستفتونك والاخرى باعتبار الربا وذكر الحديث مسلم
أيضا وأبو داود والنسائي

قال ❦ البخاري الى طارق بن شهاب قالت اليهود يعني كعب الاحبار
قبل اسلامه ومن معه من اليهود لعمر انكم تقرأون آية لو أنزلت فينا لاتخذناها عيداً قال
أي آية قال ❦ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ❦
فقال عمر اني لأعلم حيث أنزلت أي حين أنزلت وأين أنزلت وفي رواية حيث أنزلت
وأي يوم أنزلت وأين ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ حين أنزلت يوم عرفة وأنا والله
بعرفة وأشك كان يوم الجمعة اليوم أكملت لكم دينكم وحيث في الرواية الثانية على أصلها
للمكان ولفظ أحمد أنزلت يوم عرفة وأنا والله الحديث والبخاري حذف أنزلت الثاني
والشك من سفيان من رجال الحديث وعن قيس بن مسلم الجزم بأنه كان يوم الجمعة وتقدم
من حديث البخاري حديث انقطاع عقد عائشة ❦ رضي الله عنها ❦ في بعض أسفاره في
البيداء أو بذات الجيش شكت عائشة في ذلك وذلك بين مكة والمدينة في غزوة بني المصطلق

سنة خمس أوست وطمع أبي بكر في خاصرتها وعتابه لها ونزول التيمم في ذلك لتفقد الماء
وقول أسيد بن حضير ما هي أول بركتكم يا آل أبي بكر وفي الحديث جواز مس الرجل
عمرته في العورة غير العورة الكبرى من فوق الثوب لداع شرعي بلا اشتها

قال ❦ البخاري الى ابن مسعود عن المقداد بن عمرو وهو المعروف بابن
الاسود يوم بدر ❦ يا رسول الله ❦ انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل ❦ اذهب أنت
وربك فقاتلانا انا هاهنا قاعدون ❦ ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله
اي كشف عنه ما غمه ولفظ احمد ولكن اذهب أنت وربك فقاتلانا انا معكما مقاتلون
وذكر ابن جرير عن قتادة أنه قال ذكر لنا ان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ قال
لاصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم اني ذاهب
بالهدي فنلحه عند البيت فقال المقداد انا والله لا نكون كالملا من بني اسرائيل اذ قالوا
لنبيهم اذهب أنت وربك فقاتلانا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلانا انا
معكما مقاتلون فلما سمعها أصحاب ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ تباعوا على ذلك ❦ قلت ❦
هذا غريب ان صح فقد تكرر

❦ قال ❦ البخاري الى عائشة رضي الله عنها من حدثك اي مسروق وهو من
رجال هذا الحديث ان محمداً ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ كنتم شيئاً مما أنزل الله عليه فقد كذب
والله يقول ❦ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ❦ الآية قلنا وكفرت الشيعة اذ
قالوا كنتم أشياء على سبيل التقية قال بعض الصوفية ما يتعلق به مصالح العباد وأمر باطلاعهم
عليه فهو منزله عن كتابه وأما ما خص به من الغيب ولم يتعلق به مصالح أمته فله بل عليه
كتابه وذكر البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها لو كان محمد ❦ صلى الله عليه وسلم ❦
كاتباً شيئاً لكنتم هذه الآية ❦ وتختفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
تخشيه ❦ وقد شهدت له الامة بالابلاغ واداء الامانة واستنطقهم بذلك في أعظم المحافل
في خطبته يوم حجة الوداع وقد كان هناك من أصحابه نحو من أربعين الفا كما قال مسلم
وقد قال الله تعالى ❦ وان لم تعمل فما بلغت رسالته ❦ ❦ قلت ❦ اما ان يراد فان لم تبلغ

عوقبت فذكر بدل العقاب سببه وهو عدم التبليغ واما ان يراد ان لم تبلغ البعض فقد
ضيمت تبليغ الكل فلا تنكم ما كرهت تبليغه

— قال — البخاري الى عائشة رضي الله عنها انزلت هذه الآية ﴿ لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم ﴾ في قول الرجل لا والله وبلى والله قال البخاري الى ابن مسعود
﴿ رضي الله عنه ﴾ كنا نغزو مع ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وليس معنا نساء فقلنا لا
نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان تزوج المرأة بالثوب اي مثلا الى أجل وهو
نكاح المتعة ثم قرأ اي استشهدا لذلك ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله
لكم ﴾ وكان يبيع المتعة كابن عباس ثم تركها لما بلغه النسخ وكذا أخرجه مسلم والنسائي
قال — البخاري الى جابر بن عبد الله صبح اناس غداة احد الخمر فقتلوا
من يومهم شهداء وذلك قبل تحريمها ومعنى صبح الخمر شربها صوحا قفي رواية اصطيح
ناس الخمر يوم أحد وفي رواية اصطيح قوم الخمر أول النهار وقتلوا آخر النهار شهداء وروى
البزار الحديث وزاد فقالت اليهود قد مات بعض الذين قتلوا وهي في بطونهم فانزل الله
تعالى ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ الآية ولما نزل تحريم
الخمر طلب بعض المسلمين أن يتخذوها خلا قال لا واقول تحريم خل الخمر هو الصحيح مطلقا
وذكر بعض انه ان تخللت وحدها حل وبجل خلها قال ابن النضر والصائفي

— (قال) — البخاري الى ابن عمر سمعت عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ يقول على منبر
النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أما بعد أيها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من
العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل أي ما غطاه ولو من غير الستة
من الجبوب والنبات كالافيون والحشيشة وجوزة الطيب وجوزة الشرك والبنج

— قال — البخاري قال أبو هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
رأيت عمرو بن عامر الخزاعي وفي رواية عمرو بن لجج يجر قصبه في النار كان أول من
سب السواثب قال سعيد بن المسيب موقوف مدرج لا مرفوع وعند أحمد من حديث
ابن مسعود عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان من أول من سب السواثب وعبد الاصنام أبو

خزاعة عمرو بن عامر ﴿ قلت ﴾ أي أول من جمع بينهما أو أول من عبد الاصنام من العرب
وقال البخاري عن عائشة ﴿ رضي الله عنها ﴾ قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً ورأيت عمراً يجرق صبه وهو أول من سب السواحب ما جعل
الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام

﴿ قال ﴾ - البخاري الى ابن عباس خطب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة غرلاً ثم قرأ ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين ﴾ الآية ثم قال الا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم
أي لانه أول من عري في ذات الله وليس ذلك فضلاً على نبينا ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾
لانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يكسى حلة خضراء وهي حلة الكرامة بدليل اجلسه عند
ساق العرش فهي أعلى وأكمل فتجبر بنفاسها مافات من الاولية وذكرت أوجها أخر
فيما سبق أو في شرح نونية المدح

﴿ قال ﴾ - ابن مردويه الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ قل هو القادر على أن يبعث
عليكم ﴾ الآية قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ دعوت الله أن يرفع عن أمي أربعاً
فرفع عنهم اثنتين وأني أن يرفع عنهم اثنتين دعوت الله أن يرفع عنهم الرجم من السماء والخسف
من الارض وان لا يلبسهم شيعاً وان لا يذيق بعض بأس بعض فرفع الله عنهم الخسف
والرجم وأني أن يرفع عنهم الآخرين وهذا يفيد أن الخسف والرجم لا يقعان في هذه الامة
لكن روى احمد من حديث ابي بن كعب في هذه الآية قال هن اربع وكلهن واقع لا
محالة فضت اثنتان بعد وفاة ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ بخمس وعشرين سنة البسوا
شيعاً وذاق بعضهم بأس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم وأعدل بانه
مخالف لحديث جابر وغيره وبأن ابي بن كعب لم يدرك سنة خمس وعشرين من الوفاة ولعل
حديثه انتهى عند قوله لا محالة والباقي مدرج وقد يجمع بان حديث جابر مقيد بزمان وجود
الصحابة وبعد ذلك يجوز وقوعها وعند احمد من حديث صحار العبدي رحمه الله يرفع الحديث
الى ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبايل وذكره ابن حجر

وفي حديث ربيعة الجرشي عند أبي خيثمة يكون في أمي الخسف والقذف والمسح والعذاب من فوقهم كالصيحة والاعراق بالماء من فوق والرجم والحرق كقوم نوح ولوط واصحاب القيل والعذاب من تحت ارجلهم كاعراق فرعون في البحر وخسف قارون وفي حديث أبي بن كعب عذاباً من فوقكم الرجم او من تحت ارجلكم الخسف وقيل من فوقكم أ كبركم وحكامكم أو من تحت أرجلكم سفلكم وعبيدكم وقيل المراد بفوقكم حبس المطر وتحتكم منع النبات والثمرات

— (قال) — البخاري الى عبد الله بن مسعود لما نزلت ﴿ ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ﴾ قال أصحابه واينا لا يظلم فنزلت ﴿ ان الشرك لظلم عظيم ﴾ ﴿ قلت ﴾ يعني فتبين ان المراد الانتفاء من الشرك ويلزم عليه انه لا يدخل النار موحد وهو لا يقول بذلك وانه لا معنى لخالط الايمان بالشرك فان خالطه مشرك وان قبل الايمان بمجرد التصديق أدى الى اسقاط الفرائض فبان ان الظلم الكبيرة وبدل لهذا قوله تعالى ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً ﴾

— (قال) — البخاري الى مجاهد انه سأل ابن عباس ﴿ رضي الله عنها ﴾ في سورة ص سجدة فقال نعم ثم تلا ﴿ ووهبنا له الى قوله فبهم اقتده ﴾ ثم قال هو اي داود منهم اي من الانبياء المذكورين وقد سجدها فمسجدها وقد يحتج بهذا على ان شرع من قبلنا شرع لنا

— (قال) — البخاري في قوله تعالى ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ﴾ الخ عن ابن عباس سمعت ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوها اي اذا بوها ثم باعوها فأكلوها اي ائمانها

— (قال) — البخاري في قوله تعالى ﴿ ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾ الى عبد الله بن مسعود لا احداً غير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه أي وصف نفسه بصفاته او مدحه عبده فيزداد خيراً قال عمرو بن مرة قلت لابي وائل هل سمعته من عبد الله قال

نعم قلت ورفعه أي إلى النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم قال نعم وأخرج الحديث مسلم والنسائي والترمذي

قال البخاري إلى أبي هريرة قال ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها أي على الأرض فذاك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل وفي رواية له عن أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها ثم قرأ الآية

قال البخاري في قوله تعالى ﷻ وخر موسى صعقاً أي مفشياً عليه إلى أبي سعيد الخدري جاء رجل من اليهود أي يسمى فنحاصاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلاً من أصحابك من الانصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه قال ﷺ يا رسول الله مررت باليهود فسمعتهم يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد وأخذتني غصبة فاطمته قال لا تخبروني من بين الانبياء فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور ومعنى قوله أول من يفيق أول من يبعث كما جاء في رواية فإن أفاق يستعمل في الغشاوة ومعنى صعقهم يوم القيامة أنهم يصعقون في عرصات القيامة لآية تظهر لهم كما صعق موسى في الدنيا عند الطور لآية ظهرت فلا يصعق يوم القيامة والمحفوظ أول من تنشق عنه الأرض وإنما نهام عن التفضيل قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم أو المراد لا تخبروني تخبير تنقيص لغيري أو لا تخبروني بأهوائكم وآرائكم أو بالنظر إلى حقيقة النبوة والرسالة فإنها لا تختلف وأما أن يقال نهام تواضعاً فقد يشكك بأنه لا يأمر بترك ما هو حق وليس ذلك من باب الأمر باخفاء العمل فإن هذا غير عمل منه بل التفضيل جاءه من الله وذكر ابن أبي الدنيا أن اللاطم أبو بكر رضي الله عنه وما ذكر البخاري من أنه من الانصار أقوى ولعله تكرر ذلك

قال البخاري في قوله تعالى قل ﷻ يا أيها الناس اني رسول الله اليكم

جميعاً الى لعنكم تهتدون ﴿ الى أبي الدرداء كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فاعضب أبو بكر عمر فأنصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فاقبل أبو بكر الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال أبو الدرداء وغضب ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وفي رواية فجعل وجه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يتمر أي يتغير من شدة الغضب وجعل أبو بكر يقول وهو جاث على ركبته مشفقاً أن ينال عمر من ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ما يكره والله ﴿ يارسول الله ﴾ لانا كنت أظلم فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ هل انتم تاركوا لي صاحبي هل أنتم تاركوا لي صاحبي اني قلت ﴿ ياايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً ﴾ فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عباس قدم عينه بن حصن بن حذيفة على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من الغر الذين يذنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عينه لابن أخيه يابن أخيه لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعينه فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يابن الخطاب فوالله ماتهطينا الجزل ولا نحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر ياأمير المؤمنين ان الله تعالى قال لتبيته ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ وان هذا من الجاهلين والله ماجاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقفا عند كتاب الله عز وجل

﴿ قال ﴾ البخاري الى سعيد بن جبير قلت لابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ سورة الانفال أي ما سبب نزولها قال نزلت في غزوة بدر وذكر أبو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه واللفظ له وابن حبان والحاكم الى ابن عباس لما كان يوم بدر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا فتسارع في ذلك شبان الرجال وبقي الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم جاؤا يطلبون الذي جعل لهم فقالت الشيوخ لا تستأثروا علينا فأنا كنا ردها لكم لو انكشفتم فقم الينا فتنازعوا فأنزل الله

﴿ يسئلونك عن الانتقال الى قوله ان كنتم مؤمنين ﴾

﴿ قال ﴾ — ابن اسحاق عن ابن عباس اجتمعوا في دار الندوة فدخل عليهم ابليس في صورة شيخ نجدى فقال بعضهم تجسونه في بيت وتسدون منافذه غير كوة تلقون اليه طعامه وشرابه منها حتى يموت فقال ابليس ييس الرأي يا أيكم من يقاتلكم من قومه ويخلصه من أيديكم وقال هشام بن عمرو رأي أن يحملوه على جمل فتخرجوه من أرضكم فلا يضركم ما صنع فقال ييس الرأي يفسد قوما غيركم ويقاتلكم بهم فقال أبو جهل أنا أرى ان تأخذوا من كل بطن غلاما وتعطوه سيفاً فيضربوه ضربة واحدة فيتفرق دمه في القبائل فقال ابليس صدق هذا الفتى ففرقوا على رأيه فأتى جبريل النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وأخبره بالخبر وأمره بالهجرة وأنزل الله بعد قدومه المدينة سورة الانتقال يذكر نعمته عليه ﴿ واذ يكر بك الذين كفروا ليثبتوك ﴾

﴿ قال ﴾ — البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾ هم نفر من بني عبد الدار يعني انهم سبب النزول وتم كل مشرك وبنو عبد الدار من قريش وهم حاملوا اللواء يوم أحد حتى قتلوا لغنم الله

﴿ قال ﴾ — البخاري من حديث ابن عمر كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلونه واما يوثقونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة وذلك قوله تعالى ﴿ وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ والفتنة الشرك أو الصرف اليه ﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثا

﴿ في القرآن أيضاً ﴾

قال **ع** ابن أبي حاتم الى ابن عباس وابن جرير الى عمرو علي ان **ع** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **ع** خطب يوم عرفة فقال هذا يوم الحج الاكبر يعني قوله تعالى
ع وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر **ع** وقيل انه يوم النحر واليه ذهب
 حميد بن عبد الرحمن وأدرجه شعيب في حديث أبي هريرة وليس من حديث أبي هريرة
 ولقظه عن أبي هريرة بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك
 ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وفي رواية لا يدخل الجنة الا من
 وذلك انه **ع** صلى الله عليه وسلم **ع** بعث أبا بكر **ع** رضي الله عنه **ع** ليؤذن بذلك في منى عام
 تسع ولما بلغ أبو بكر ذا الخليفة قال لا يبلغها الا أنا أو رجل مني فبعث عليا فأذن علي وليس
 أبو بكر أو علي يؤذن بنفسه حتما بل له ان يرسل من يؤذن وقد قال البخاري الى أبي هريرة
 ان أبا بكر بعثني في تلك الحجة وذلك قبل حجة الوداع في مؤذنين بعثهم يوم النحر ولعله
 بعد ما بعثهم أخبره علي ان **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** أمرني أن أؤذن فترك أبو
 بكر الأذان فأذن علي وروى عن ابن عمر انه وقف **ع** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** يوم
 النحر عند الجمرات في حجة الوداع فقال هذا يوم الحج الاكبر وبه قال كثير لان أعمال
 المناسك تم فيه واجمهور ان الحج الاصغر العمرة وقيل الاصغر يوم عرفة والاكبر يوم
 النحر وقيل حجة الوداع هي الحج الاكبر لما وقع فيها من اعزاز الاسلام واذلال الكفر
 وروى في روايات متظاهرة ان الذي كان ينادي به أبو هريرة هو ومن معه من قبل أبي
 بكر شيثان منع حج المشركين ومنع طواف العريان وان عليا كان ينادي بهما يزيد من كان
 له عهد فهداه الى مدته وان لا يدخل الجنة الا مسلم ومن طاف عريانا لم يجزه طوافه خلافا
 لابي حنيفة لان الطواف صلاة ولحديث الباب وسواء عرى كله أو عورته

قال **ع** البخاري الى زيد بن وهب سررت على أبي ذر بالريدة أي موضع
 قريب من الريدة فقلت ما أتلك به هذه الارض قال كنا بالشام فقرأت **ع** والذين يكنزون
 الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم **ع** قال معاوية ما هذه فينا ما هذه
 الا في أهل الكتاب قلت انها لقينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك شيء وكتب الى عثمان

يشكونني فكتب عثمان الي ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شئت تحيت فكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل والآية في الزكاة وقيل هي عامة حتى نزلت الزكاة

قال ❦ البخارى الى خالد بن اسلم خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال اعرابي أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب اليم﴾ فقال هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت جعلها الله طهراً للاموال قال ابن بطال كانت الصدقة قبل نزول الزكاة بما فضل عن الكفاية فرفضوا قوله تعالى ﴿ويستلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾

قال ❦ البخارى في قوله تعالى ﴿ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض﴾ الى أبي بكر ان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال أي في خطبته في حجة الوداع أوسط أيام التشريق ﴿أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهراً كانوا اذا جاء شهر حرام وهم يحاربون احلوه وحرموا مكانه شهراً آخر وذلك تأخير حرمة شهر الى شهر آخر رفضوا خصوص الاشهر واعتبروا مجرد العدد وقيل كانوا يستحلون القتال في المحرم لطول مدة التحريم بتوالي ثلاثة أشهر محرمة ثم يحرمون صفر امكانه فكانهم يقترضونه ثم يوفونه وقيل كانوا يحلون المحرم و صفر من عام ويسمونهما صفرين ثم يحرمونهما من قابل ويسمونهما عرمين وقيل ربما احتاجوا الى صفر أيضاً فحلوه وجعلوا مكانه ربيعاً ثم يدور كذلك التحريم والتحليل بالتأخير على السنة كلها الى أن جاء الاسلام فوافق حجة الوداع رجوع التحريم الى المحرم الحقيقي وصار الحج مختصاً بوقت معين فالسنة العربية الهلالية اثنا عشر شهراً على ما توارثوا من ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام بعدد البروج التي تدور الشمس فيها في السنة العجمية فاذا دار القمر فيها كلها كملت دورته السنوية وانما جعل الله الاعتبار بدور القمر لان ظهوره في السماء لا يحتاج الى حساب ولا كتاب بل هو أمر ظاهر يشاهد بالبصر بخلاف سير الشمس فيحتاج الى ذلك وذلك يبعد عن العرب وعامة الناس وكذا

حساب القمر يبعد فاعتبر رؤيته لاحسابه واخطأ من قال بحسابه خطأ فاحشا وقد قال
 ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ انا أمة لا نكتب ولا نحسب الشهر ثلاثون الشهر تسعة وعشرون
 وذلك في العبادات كالحج والصوم والمباحات والعداات ومن ذلك المعنى انه جعل الصوم
 والصلاة باعتبار ما يشاهد من ظل الشمس والفجر والغروب والشفق بالبصر لا بالحساب
 والسنة العربية مشتملة على ثمانمائة وأربعة وخمسين يوما وخمس يوم وسدس يوم كذا ذكره
 صاحب المذهب من الشافعية كما تقرر عندنا بمشعر المغاربة قالوا لان شهرآ منها ثلاثون وشهرآ
 تسعة وعشرون وذلك بالضبط والعلامة لا بالرؤية الا اذا الحجفة فانه تسعة وعشرون وخمس
 يوم وسدس يوم واستشكل بعضهم ذلك فقال لأدري ما وجه زيادة الخمس والسدس وصحح
 بعضهم ان السنة الهلالية وهي العربية ثمانمائة وخمسة وخمسون يوما وجزم به بعض الاندلسيين
 كابن دحية وذلك مقدار قطع البروج الاثني عشر التي ذكرها الله عز وجل في كتابه ونودي
 بالاستدارة في حجج أبي بكر وهو في ذي الحجفة لا في ذي القعدة كما زعم بعض وذكر الطبري
 انهم كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا وقيل اثني عشر شهرا وخمسة وعشرين يوما
 وذكر ابن الخباز ان العام من أول المحرم الى آخر ذي الحجفة والسنة من كل يوم الى مثله
 من قابل

قال ﴿﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
 لصاحبه لا تحزن ان الله معنا﴾ الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه كنت مع النبي ﴿صلى الله عليه
 وسلم﴾ في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال
 ما ظنك باثنين ثالثهما الله أي بالنصر والعون

قال ﴿﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين﴾
 الآية الى أبي مسعود لما أمرنا بالصدقة كنا نحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء انسان
 بأكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل الاخير الارئاء فنزلت
 الآية ومعنى نحامل يحمل بعضنا لبعض بالاجرة أو تكلف في الحمل من الحطب وغيره ويروي
 نحامل وهو أرجح ومعناه نواجر انفسنا في الحمل ويروي فجاء أبو عقيل بصاع فيجمع بانه

اتي بنصف ثم بنصف وصاحب الكثير عبد الرحمن بن عوف جاء بالثمن رواه البزار من
حديث أبي هريرة وعند ابن اسحق عن قتادة باربعة آلاف وعند الطبري عن ابن عباس
باربعماية أوقية من ذهب وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ثمانية آلاف دينار قال ابن
حجر وأصح الطرق ثمانية آلاف درهم

قال البخاري الى عبد الله بن عمر لما توفي عبدالله بن أبي جاء ابنه عبد
الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قيصه يكفن
فيه أباه فأعطاه اي لاجل ابنه لانه مؤمن صدوق لا منافق وقيل مكافأة لايه اذ كسا
العباس يوم بدر قيصه لما أسرفلا تكون لمنافق عليهم منة قلت ولانه ان تقعه القميص
ففي القبر خاصة لا بعد البعث ويجوز الدعاء بخفة عذاب القبر ولو لغير متولى ثم سأله ابنه أن
يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك ربك
أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني فقال استغفر لهم
أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسأزيد على السبعين قال
اي عمر انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ولا
تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تم على قبره قلت فم عمر النهي عن الصلاة
عليه قبل نزول ولا تصل على أحد منهم من قوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر
لهم فانه من لا ينفعه استغفار الرسول شقي والصلاة استغفار أو اطلع عمر على شره أو
ذلك الهام من الله انه لا يصلي عليه فوافقه النزول بعد كسائر ماوافق فيه أو قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاورة لا الزاماً وبدل لهذا انه صلى معه عليه كما روى
البخاري عن ابن عمر عن عمر انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وصلينا
معه وبدل لذلك أيضاً انه التفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم متبهما حين جده من
ثوبه وقال ذلك كما رواه ابن عباس رضي الله عنهما وانه لا اجتهاد مع النص الذي هو هنا
ارادة النبي صلى الله عليه وسلم وشروعه فيها بل قصده وعزمه وعن قتادة والله

لأزيدن على السبعين ﴿ قلت ﴾ عبارة أستغفر لهم الخ ظاهرة في أنه لا ينفعه الاستغفار
 ولو زاد على السبعين لأن السبعين مثال للكثير وليست حداً فما فوقها مثلها في عدم النفع
 وإنما قال أزيد على السبعين لأن قوله تعالى ﴿ والذين يلمزون ﴾ الخ ليس نصافي عبد الله
 ابن أبي لا كما زعم بعض انه قال ذلك لمزيد شفقتة ودعائه لامته الى الرأفة لانه ﴿ صلى الله
 عليه وسلم ﴾ متصلب في الدين لا يتهاون فيه والاجسر الناس على الصلاة على المشرك حاشاه
 عن ذلك وذكر عبد الرزاق والطبري عن قتادة أرسل عبد الله بن أبي الى ﴿ النبي صلى
 الله عليه وسلم ﴾ فلما دخل عليه قال أهلكك حب يهود فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ انما أرسلت
 اليك تستغفر لي ولم أرسل اليك لتوبخني ثم سأله أن يعطيه قيصه ليكفن فيه فأجاباه قال
 ابن حجر وهذا مرسل ورجاله ثقات وذكر الطبراني الى ابن عباس انه لما مرض عبد الله
 ابن أبي جاء الى ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فكلمه فقال قد فهمت ما تقول فامنن علي
 فكفني في قيصك وصل علي ففعل قال وكان عبد الله بن أبي أراد بذلك رفع العار عن
 ولده وعشيرته بعد موته وذكر الطبري من حديث قتادة انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال
 وما يعني قيصي عنه من الله واني لارجوا أن يسلم بذلك الف من قومه وقدروي ان الفأ
 من الخرج اسلموا لما رأوه يستشفي بثوبه وتوقع اندفاع العذاب عنه به وذكر البخاري
 الى ابن عباس عن عمر اني وثبت الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 حسين قام ليصلي عليه وقلت أصلي عليه ﴿ يا رسول الله ﴾ وقد قال كذا وكذا أي مثل
 قوله ﴿ لا تنفقوا على من عند رسول الله ﴾ وقوله ﴿ ليخرجن الاعز منها الاذل ﴾ فبسم
 ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ تعجبا أي من صلابة عمر فقال اخرعني يا عمر أي تأخر أو اخرعني
 رأيك ولما كثرت قال اني خيرت فاخترت لو أعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له زدت
 عليها فصلى عليه ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ثم انصرف فلم يمكث الا يسيراً حتى نزلت
 الآياتان من براءة ﴿ ولا تصل على أحد منهم ﴾ الى قوله فاسقون فعميت بعد من جرأتي
 على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ والله ورسوله اعلم قال الواقدي عن مجمع بن حارثة
 مارأيت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أطال على جنازة قط ما أطال على جنازة عبد

الله بن أبي من الوقوف ﴿ قلت ﴾ قوله هنا لو أعلم اني زدت مناف للجزم في قوله سأزبده
وفي قوله لازيدن وفي قول الطبري الى عامر الشعبي قال قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾ قال الله ﴿ ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ فانا استغفر سبعين وسبعين
وسبعين ولعل الجواب انه شرط أولاً في الزيادة العلم بالمغفرة ثم ظهر له أن يزيد ولو لم يعلم
بانها تنفع ولا يصح ما أجيب به بانه استصحب الاصل وهو نفع الزيادة لانه لا يتصور ان
يستصحبها مع منافاة الظاهر لها بلا دليل ولا ما قيل انه طلب المغفرة ولو علم انه لا تنفع
ليدفع عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ سوءاً ويمطى خيراً كما ان ذلك شأن الدعاء الذي لم يستجب
لان ذلك يبيح الدعاء لمن لا يجوز أن يدعى له ولا يصح ما قيل أيضاً انه دعا له لينقص عنه
العذاب كما في قصة أبي طالب لاستلزامه جواز الدعاء لمن لا يغفر له وأنكر الباقلاني والغزالي
والداودي صحة الحديث في الاستغفار وليس كذلك فقد ذكره البخاري ومسلم بل تقبل
الحديث ونأوله اذ قبل التأويل كما قال أبو القاسم البرادي في مسألة غير هذه ثم انه قد
تقدم على قصة ابن أبي نزول قوله تعالى ﴿ ما كان للنبيء والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين الخ ﴾ ولعله استغفر لابن أبي لانه منافق بالشرك مصرح بالايان وجرى على
ظاهر الحال كما انه أمر بأن لا يقتل المنافق بالمشرك لئلا يقال يقتل أصحابه وأمر بمجارات
المنافقين على ظاهر أحوالهم ولا يصح ما قيل انه صلى عليه تطيباً لقلب ابنه لان ما لا يجوز
لا يفعل تطيباً

قال ﴿ البخاري الى عبد الله بن كعب سمعت كعب بن مالك يعني أباه
حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني للاسلام أعظم من صدقي
﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أن أكون كذبه فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين
نزل الوحي ﴿ سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين ﴾ ونزل ﴿ وآخرون
اعترفوا بذنوبهم الى قوله ان الله غفور رحيم ﴾ في أناس معينين وهي عامة في كل المذنبين
كذا قيل وقال مجاهد نزلت في أبي لبابة حين قال لبني قريظة انه الذبح أشار بيده الى
حلقه وقال ابن عباس في أبي لبابة وجماعة من أصحابه تخلفوا عن غزوة تبوك وقيل أبو لبابة

وخمسة معه وقيل وسبعة وقيل وتسعة لما رجع ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ من غزوته
ربطوا أنفسهم بسواري المسجد وحلقوا لايحلمهم الا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
وقيل فعلوا ذلك قبل رجوعه وقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لا أحلهم الا ان أذن الله لي
ولما نزلت الآية أطلقهم

قال ﴿ البخاري الى سمرة بن جندب قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾ لما أتاني الليلة آتبار فابتعثاني من النوم فأنهيا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
فتلقتني رجال شطر من خلفهم كاحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالوا أي المملكان
لهم أي للرجال اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء
عنهم فصاروا في أحسن صورة قال هذه جنة عدن وهذا منزلك قالوا أما القوم الذين
كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فأنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم
قال ﴿ البخاري في قوله تعالى ﴿ ما كان للنبيء والذين آمنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى ﴾ الى سعيد بن المسيب عن أبيه انه لما حضرت
الوفاء أبا طالب دخل ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية
أي المخزومي الا انه أسلم عام الفتح فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ أي عم قل لا اله الا
الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب اترغب عن ملة
عبد المطلب أي أيك فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ أي لما أبا الايمان وقال سأموت
على ملة الاشياخ لاستغفرنك ما لم انه عنك فنزلت الآية وقيل سبب نزولها ما ذكره مسلم
واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة اتى ﴿ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﴾ قبر أمه فبكى وابكى من حوله فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ استأذنت
ربي في أن أستغفر لها فلم يأذن لي واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فانها
تذكر الآخرة والمشهور وهو الاصح نزولها في أبي طالب ولو صحح الزمخشري انها
في أمه مستظهر لذلك بان هذا آخر ما نزل بالمدينة وأبو طالب مات قبل الهجرة لانا نقول
كان ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يستغفر لابي طالب الى نزولها والتشديد مع الكفار انما ظهر

في هذه السورة

قال البخاري الى عبد الله بن كعب وكان قائد ابيه كعب من بنيه حين عمي سمعت كعب بن مالك يعني اباہ يقول ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي ﷺ امسك بعض مالك فهو خير لك ولكعب أربعة بنين عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله وانما يقوده منهم عبد الله وهذا معنى قوله من بنيه والثلاثة الذين خلفوا حتى النخ كعب ابن مالك الاسلمي الانصاري وهلال بن أمية الواقفي ومرارة ابن الربيع العمري وذكر البخاري عن ابنه ان اباہ لم يخلف عن غزوة غزاها ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم الا غزوة العسرة هذه وهي غزوة تبوك وغزوة بدر وانه نهى ﷺ صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي هلال ومرارة وذلك ان الثلاثة صدقوا واعترفوا بانه لا عذر لهم وباقي المتخلفين بضعة وثمانون رجلا اعتذروا بخيانة فقبل ظاهرهم واستغفر لهم ولم ينه عن كلامهم ونزل فيهم ﷺ يعتذرون اليكم اذا رجعتهم اليهم قل لا تعتذروا النخ واجتنب الناس كلام الثلاثة قال كعب فطال علي الامر وما من شيء أم الي من ان اموت فلا يصلي علي ﷺ النبي صلى الله عليه وسلم او يموت ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيته ﷺ صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الاخير من الليل أي بعد خمسين ليلة من وقت النهي عن كلامنا ﷺ ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة رضي الله عنها وكانت محسنة في شأني معنية في امري ورووي معينة والاول اليق فقال ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب علي كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره فقال ﷺ صلى الله عليه وسلم اذا يحطمكم الناس فيمنعوكم النوم سائر الليلة أي باقيها حتى اذا ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الصبح آذن بتوبة الله علينا وكان ﷺ صلى الله عليه وسلم اذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا ايها الثلاثة قال كعب والله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق الحديث ما ابلاني ما تعددت منذ ذكرت ذلك ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوي هذا كذبا وانزل الله عز وجل علي ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد

تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين ﴿

﴿ قال ﴾ البخاري الى زيد بن ثابت وكان ممن يكتب الوحي أرسل الى أبو بكر مقتل اليمامة أي وقت قتلهم أي عقب ذلك الوقت وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استحر أي اشتد يوم اليمامة بالناس واني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب بكثير من القرآن الا أن يجمعوه واني لا أرى أن يجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال عمر هو والله خير ولم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر انك رجل شاب أي فتوى على ذلك وعلى عدم النسيان عاقل ولا تهتك أي بكذب أو نسيان كنت تكتب الوحي ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فتبع القرآن فأجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح اليه صدر أبي بكر وعمر فقامت فتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والاكثاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمية الانصاري لم أجدهما مع أحد غيره ﴿ لقد جاءكم رسول الى آخر السورة ﴾ والعسب جريد النخل يكتبون فيه بعد اسقاط ورقه والرقاع هي من جلد أو ورق أو نحوه وذكر أبو داد انه جاء خزيمية بن ثابت فقال اني رأيتم تركم آيتين لم تكتبوهما قالوا وما هما قال تلقيت من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ لقد جاءكم رسول الى آخر السورة ﴾ قال عثمان وأنا اشهد فأين ترى ان نجعلها قال اختم بها آخر ما نزل من القرآن وذكر عبد الله بن احمد ابن حنبل انهم جمعوا القرآن في المصاحف في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتبون ويملئ عليهم أبي بن كعب فلما انتهوا الى هذه الآية ﴿ ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون ﴾ ظنوا ان هذا آخر ما نزل من القرآن فقال لهم ابي بن كعب ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اقرأني بعدها آيتين ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى وهو رب

العرش العظيم ﴿ ولفظ احمد اتى الحارث بن خزيمة بآيتين ﴿ لقد جاءكم رسول ﴿ الى عمر
ابن الخطاب فقال من معك على هذا قال لا أدري والله اني أشهد اني سمعتهما من ﴿ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وفي حديث مسلم عن أبي سعيد الخدري لا تكتبوا عني شيئاً غير
القرآن وغايته انه جمع ما كان مكتوباً فلا يتوجه اعتراض الرافضة على الصديق والفاروق
وأيضاً قد قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴿ اقتدوا بالخليفين من بعدي وكانت الصحف التي
جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة وأخرج
الحديث الترمذي والنسائي وروى انه قتل من المسلمين يوم البجامة الف ومائة وقيل الف
واربعمائة منهم سبعون اجتمع القرآن فيما بينهم

﴿ قال ﴿ البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ألا انهم يننون صدورهم ﴿
الآية وله قراءة أخرى تنونى صدورهم كعشوشب برفع صدور وروى بكسر النون الثانية
كذلك قال محمد بن عباد سأله عنها فقال كان أناس يستحيون وفي رواية يستخفون ان
يتخلوا أي يدخلوا الخلاء فيفضوا الى السماء وان يجامعوا النساء فيفضوا الى السماء زجرهم
الله بقوله ﴿ ألا حين يستغشون ثيابهم ﴿ النخ عن توهم انهم اذا ستروا عوراتهم لا يعلم الله
حالمهم لاعتن احترام السماء

﴿ قال ﴿ البخاري الى ابي موسى قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿
ان الله لم يلبى للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴿ وكذلك أخذ ربك
اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه اليم شديد ﴿ وأخرج الحديث أيضاً مسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه

﴿ قال ﴿ البخاري الى ابن مسعود ﴿ رضي الله عنه ﴿ ان رجلاً أصاب
من امرأة قبله فأتى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ فذكر له ذلك فانزلت عليه ﴿ وأقم
الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴿
قال الرجل الي هذه قال لمن عمل بها من أمي ولفظ مسلم والترمذي وأبي داود وابن ماجه
والنسائي الى ابن مسعود جاء رجل الى ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ فقال ﴿ يا رسول الله ﴿

اني وجدت امرأة في بستان ففعلت بها كل شيء غير اني لم أجامعها قبلها ولزمتها فافعل بي ما شئت فانزلت عليه ﴿ واقم الصلوة الآتية وفي حديث أنس فسكت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وصلى الرجل مع النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فانزل الله ﴿ واقم الصلوة الآتية والرجل أبو اليسر كعب بن عمرو وقيل نبهان التمار وقيل عمرو بن غزيرة وأفاد الحديث انه لاحد على من وجد مع أجنبية في لحاف وعدم الحد على نحو القبلة وسقوط التعزير والنكال والادب عن أنى شيئاً من ذلك وجاءنا دوماً تائباً

﴿ قال ﴾ البخاري الى عبد الله بن عمر في قوله تعالى ﴿ ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحاق ﴾ الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم والخطاب في الآتية ليوسف عليه السلام

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي هريرة سئل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا لسنا عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبيء الله بن نبيء الله بن نبيء الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخيركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يرحم الله لوطاً لقد كان يأوي الى ركن شديد أي اذ قال ﴿ أو آوي الى ركن شديد ﴾ ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي أي لاجبته في الحين ويوسف قال ﴿ ارجع الى ربك فاستله ﴾ الآتية ليقيم الحجة ونحن أحق من ابراهيم اذ قال ﴿ أولم تؤمن ﴾ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴿ قيل لبث يوسف في السجن سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ساعات

﴿ قال ﴾ البخاري الى عبد الله بن مسعود ان قريشاً لما أبطأوا عن النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة مصت بشد الصاد أي أهلكت كل شيء حتى أكلوا العظام والميتة حتى جعل الرجل ينظر الى

السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان أي لضعف بصره بالجوع فجاء أبو سفيان فقال يا محمد
 جئت تأمر بصلة الرحم وإن قومك هلكوا فادع الله تعالى فقراً ﴿فارتبب يوم تأتي السماء
 بدخان مبين﴾ قال الله عز وجل ﴿إنا كشفوا العذاب قليلاً انكم عائدون﴾ وفي رواية له
 أجعلها عليهم سنين كسني يوسف يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائدون وفي رواية
 له فاستسقى فسقوا فنزلت ﴿انكم عائدون﴾ ولما أصابتهم الرهاية أنزل الله عز وجل يوم
 ﴿نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون﴾ قال عبد الله بن مسعود ﴿رضي الله عنه﴾
 مضى الدخان أي الحاصل بالجوع ومضت البطشة الكبرى بيدرو عن الحسن هي يوم القيامة
 قال البخاري إلى ابن عمر قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
 مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله
 ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت أي كما لا تدري متى
 تموت والعدد لا يفيد الحصر ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله

قال البخاري في قوله تعالى ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في
 السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾ إلى ابن عمر كنا عند ﴿رسول الله صلى الله عليه
 وسلم﴾ فقال أخبروني عن شجرة تشبه الرجل المسلم أو قال عن شجرة كالرجل المسلم شك
 الراوي لا يتحات ورقها أي لا يتناثر ولا ولا ولا أي ولا ينقطع ثمرها ولا يعدم فيها ولا
 يبطل ثمرها تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر
 ﴿رضي الله عنهما﴾ لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئاً قال ﴿رسول الله صلى
 الله عليه وسلم﴾ هي النخلة فلما قلنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة
 فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئاً قال عمر لأن تكون
 قلبها أحب إلي من كذا وكذا أي من حمر النعم كما صرح به في رواية وأخرج ابن مردويه
 من حديث ابن عباس بأسناد ضعيف هي شجرة جوز الهند لا تتعطل من ثمرة تحمل كل
 شهر والصحيح ما للبخاري

قال البخاري في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في

الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴿ الى البراء بن عازب قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿
 المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله عز وجل
 ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴿ يواضبون عليها في
 الدنيا من قلوبهم فرسخت فاجابوا منكرآ ونكيرا وقيل في الحياة الدنيا في القبر وفي الآخرة
 في المحشر

﴿ قال ﴿ الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
 كفرا ﴿ انهم كفار مكة وعند الطبري عن ابن عباس انه سأل عمر عن هذه الآية فقال هم
 الاخران من بني مخزوم وبني أمية اخوالي وأعمامك فاما اخوالي فاستأصاهم الله يوم
 بدر يعني بني مخزوم كأبي جهل وأما أعمامك فأملي الله لهم الى حين يعني بني أمية وعند
 الطبري أيضا ان الآية في جيلة بن الأيهم ومن تبعه من العرب اذ لحقوا بالروم

﴿ قال ﴿ البخاري الى ابي هريرة يبلغ به ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿
 اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا كالسلسلة على صفوان
 يتنغم ذلك ﴿ فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ﴿
 فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق واحد ووصف سفيان بن
 عيينة أي من رجال هذا الحديث بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصب بعضها فوق
 بعض فرما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها أي بالكلمة الى صاحبه فيحرقه وربما
 لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي أسفل منه حتى يلقوها الى الارض فتلقى على فم الساحر
 فيكذب معها مائة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا انه يكون كذا وكذا فوجدناه
 حقا للكلمة التي سمعت من السماء وكذلك أخرجه الترمذي وابن ماجه وفي حديث ابن
 مسعود مرفوعا عند ابن مردويه اذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السموات صلصلة
 كصلصلة السلسلة على الصفوان فيسمعون ويرون أنه من أمر الساعة وفي حديث النواس
 ابن سعيان عند الطبراني مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من
 خوف الله فاذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا وخروا سجداً فيكون أولهم يرفع رأسه

جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهي به على الملائكة كلما مر بسماء سألها أهأها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث أمر

قال قال البخاري في قوله تعالى ﴿ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين﴾ أي قوم صالح إلى عبد الله بن عمر أن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال لأصحاب الحجر أي للذين مروا معه على الحجر في غزوة تبوك لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم أي خوف أن يصيبكم فن دخل غير خاشع خيف عليه قسوة القلب ومشابهمهم في الأعمال فيهلك مثلهم

قال قال البخاري في قوله تعالى ﴿الذي جعلوا القرآن عضين﴾ إلى ابن عباس أنهم اليهود جعلوه أجزاء آمنوا ببعضه أي ما وافق التوراة وكفروا ببعضه أي ما خالفها والنصارى آمنوا ببعضه وهو ما وافق الإنجيل وكفروا ببعضه وهو ما خالفه وعن ابن عباس نحو أربعين من العرب اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وقيل عنه كانوا خمسة الأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب والعاصي بن وائل والحارث بن قيس والوليد بن المغيرة

قال قال البخاري في قوله تعالى ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾ إلى أنس بن مالك أن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ كان يدعو أعودبك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة الحيا والممات والمراد أنه يتضرع إلى الله بذلك ويعلم أمته أن يقولوه وهو قد أمن ذلك عن نفسه والحديث أخرجه مسلم أيضاً ولفظ أبي داود وابن ماجه خطبنا ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وذكر الحديث وفيه أنه لم تكن فتنة في الأرض منذ خلق الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال

قال قال البخاري إلى ابن مسعود سورة بني إسرائيل وسورة الكهف وسورة مريم من العتاق الأول وهن من تلادى والعتاق القدم لانهن نزلن بمكة أو بمبالات في الجودة وفيهن خرق العادة الأسراء وأصحاب الكهف وقصة مريم والتلاد القدم حفظهن ابن مسعود أولاً ولهن فضل القصص وأخبار الأنبياء والامم وعند احمد عن

عائشة كان ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمير
 ﴿قال﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من
 المسجد الحرام﴾ الى أبي هريرة أني ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ليلة أسرى به
 بإيليا أي في ايليا أي بيت المقدس بقدهين من خمر ومن لبن فنظر اليها فأخذ اللبن فقال
 جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك ولم يذكر
 الغسل وقد ذكر في رواية أخرى وكذا الماء

﴿قال﴾ البخاري الى جابر بن عبد الله سمعت ﴿رسول الله صلى الله
 عليه وسلم﴾ يقول لما كذبتني قريش أي في خبر الاسراء كما صرح به في رواية له ثبت في
 الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه زاد النسائي في
 حديث ابن عباس فقال القوم اما النعت فقد أصاب

﴿قال﴾ البخاري الى أبي هريرة أني ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
 بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فهس منهاهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة
 وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعون الداعي
 وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الكرب والنم مالا يطيقون ولا يحتملون
 فذكر حديث الشفاعة العظيم بطوله على مامر وذكر عبد الله بن المبارك وابن أبي شيبة
 بسند جيد انه تعطى الشمس يومئذ حر عشر سنين الحديث والنس بالمهملة الاخذ
 باطراف الاسنان وروي بالهجمة وهو الاخذ بكل ما أمكن من الاسنان

﴿قال﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿وآتينا داود زبوراً﴾ الى أبي هريرة عنه
 ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يفرغ
 من قراءته الزبور قبل الفراغ من الاسراج وهذا بالفيض الرباني وكان بعض قومنا فيما قيل
 يقرأ أربع ختمات ليلا وأربعاً نهاراً وعن أبي الطاهر المقدسي من قومنا أنه كان يقرأ في اليوم
 واللييلة خمس عشرة ختمة وروي أن يمتياخته في شوط أو في اسبوع من الطواف قلت
 فان اشتد للانسان حفظه وكان يمر بقلبه عليه مستحضراً مخيلاً سهل

قال ❦ البخاري الى عبد الله بن مسعود في قوله تعالى ❦ قل ادعوا الذين
 زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ❦ كان ناس من الانس يعبدون ناسا
 من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء أي العابدون بدينهم ❦ قلت ❦ الآية نعم عيسى وعزرا
 والملائكة كما يدل له قوله تعالى ❦ أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ❦ أي
 ان المعبودين يبتغون الى ربهم فلم تدخل الاصنام في الآية وفي رواية البخاري الى ابن
 مسعود ان الجن المعبودين أسلموا وابتغوا الى ربهم الوسيلة

قال ❦ البخاري في قوله تعالى ❦ والشجرة الملعونة في القرآن ❦ الى ابن
 عباس انها شجرة الزقوم وكذا روى أحمد وعبد الرزاق قال المشركون ان محمدا يزعم ان
 الجحيم تحرق الحجارة ثم يقول تنبت فيها الشجرة كما رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
 ولم يعلموا ان الله قادر وقد سمى وبر السمندل ان تحرقه النار وأن النعام تبيع الجمر وقطع
 الحديد الحماة ولا تضرها

قال ❦ البخاري الى أبي هريرة عن ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ فضل
 صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار
 في صلاة الفجر يقول أبو هريرة اقرأوا ان شئتم ❦ وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان
 مشهودا ❦ أي تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ورواه أحمد عن ابن مسعود مرفوعا
 قال ❦ البخاري الى جابر بن عبد الله ان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦
 قال من قال حين يسمع النداء أي الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أت
 محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة

قال ❦ البخاري الى عبد الله بن مسعود دخل ❦ النبي صلى الله عليه
 وسلم ❦ مكة أي يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة صنم فجعل يطعنها بعود في يده
 ويقول ❦ جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ❦ جاء الحق وما يبدىء الباطل
 وما يعيد وما نافية أو استفهام انكار

قال ❦ البخاري الى عبد الله بن مسعود بينما أنا مع ❦ النبي صلى الله

عليه وسلم في حرث وفي رواية للبخاري في خرب وعند مسلم في نخل وهو متكي على عسيب اذ مر اليهود فقال بعض لبعض سلوه عن الروح فقال أي بعض ما را بكم اليه بألف بلا همز من الشك أو بهمزة مفتوحة أي صلاحكم أو بهمزة ساكنة من الراي وعند الطبراني بهمزة قبل الراء أي ما حاجتكم وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه أي ان لم يفسره وذلك تحذير فقال سلوه فسألوه عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئاً قال ابن مسعود فعلت انه يوحى اليه فتمت مقامي أي لا حول بينه وبين السائلين وفي رواية فتأخرت عنه أي لثلاث شوش فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلاً وظاهره الجواب عاجلاً وكذا في مسلم وذكر ابن اسحاق انه تأخر خمس عشرة ليلة والصحيح المشهور التأخر وذلك ان في التوراة ان الروح لا يطلع عليه الا الله

قال البخاري في قوله تعالى ولا تجهر بصوتك ولا تخافت بها الى ابن عباس نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم محتف بمكة كان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به وفي الطبري قالوا له لا تجهر فتؤذي آلهتنا فتجرو الهك وقال الى عائشة أنزلت في الدعاء وأخرج الطبري وابن خزيمة والحاكم وزادوا في التشهد وروى ابن مردويه الى أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء فنزلت

قال البخاري الى سعيد بن جبير الى ابن عباس ان رجلاً قاصداً في الكوفة يزعم ان موسى في قصة الخضر ليس موسى بن عمران نبي بني اسرائيل بل رجل آخر وان موسى معه ليس بموسى الخضر بل موسى آخر فقال كذب عدو الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه

اربعون حديثاً

في القرآن أيضاً

قال البخاري في قوله تعالى ﴿وكان الانسان أكثر شيء جدلاً﴾
 الى علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة أي أتاها ليلاً وقال ألا تصليان قال علي
 فقلت ﴿يارسول الله﴾ اتقنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فأنصرف حين قلت ذلك
 ولم يرجع الي شيئاً ثم سمعته وهو مول يضرب نخذه وهو يقول ﴿وكان الانسان أكثر
 شيء جدلاً﴾

ذكر البخاري ﴿الى أبي بن كعب سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ يقول
 ان موسى قام خطيباً في بني اسرائيل فسئل أي الناس اعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم
 يقل الله اعلم فأوحى الله اليه ان لي عبداً بجمع البحرين هو أعلم منك ﴿قلت﴾ أي هو
 ادق علماً منك لانه علم غيب في كل واقعة حال له لا علم كتاب والافوسى عالم بالتوراة وهي
 علم واسع لم يدركه الخضر ﴿قلت﴾ أيضاً لا يصح ما قيل بجمع البحرين ملتقى ببحر الروم وبحر
 فارس لان بحر الروم هو هذا البحر المتصل بالشام الى الاندلس ولا اتصال له بفارس لانه
 انقطع عند اعلى الشام وما وصل الا بعمده بل اتصل بالمحيط المغربي خلطهما ذو القرنين
 وجمعهما بعد ان انفصلا من جهة سبتة فالاولى ان يجمعهما ولو استبعده المشاركة هو زقاق
 سبتة وما يليه لانه كان هناك جمع البحر المحيط وبحر الروم الجاري على الجزائر وما فوقها
 وتحتها الى الاسكندرية وما فوقها من قسطنطينية والشام فمن خرج من مضيق الاندلس
 في البر وصل قسطنطينية بلا ريب ولا يعارضه بحر ويدل لي ما يوجد في بحر سبتة من
 الحوت الذي كصورة حوت ماكول منه والا فلفل بجمع البحرين مصب النيل في البحر

الملح والاول أصوب واما أن يقال اتصل بحر الروم الملح ببحر فارس الملح فلا يصح ان
 يقوله عاقل له خبرة بالبلاد والبحور فانهما لم يتصلا قط قال موسى يارب فكيف لي به قال
 تأخذ حوتا فتجعله في مكمل اي زبدل كبير فحيت فقدت الحوت فالعبد أي وهو الخضر
 ثم * ففعل فانطلق مع يوشع حتى أتيا صخرة أي عند مجمع البحرين ووضعاه وهوسهما فناما
 واضطرب الحوت في المكمل أي لانه أصابه من ماء عين الحياة في أصل الصخرة فخي
 بأذن الله فخرج فسقط في البحر ولم ينفلق الماء في مجراه بل بقي كالسقيفة ويوشع شاهد
 ذلك ونسي أن يخبر موسى حين اتبعه موسى من نومه فسارا بقية يومها وليلتها حتى اذا
 كانا من الغد قال موسى لفتاه يوشع * آتنا غذاءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا * ولم
 يجده موسى النصب أي ولا الجوع حتى جاوز المكان الذي أمره الله به وكتب الله عليه
 تلك الخطا زيادة على المراد فرجعا على أثرهما الى تلك الصخرة ووجدا عندها رجلا مسجى
 شوب أي مغطى به نائم ولفظ مسلم مسجى ثوبا مستلقيا على القفاو عن أبي العالية فوجده نائما
 في جزيرة من جزائر البحر ملتفا بكساء فسلم عليه موسى فقال الخضر اني بأرضك السلام خطابا
 لنفسه أو لموسى عليهما السلام ولعل أرضه تلك أرض شرك أو تحييمهم غير السلام وبدل
 للاول قول البخاري في رواية هل بأرضي من سلام بالاضافة للياء وفي رواية هل بأرض
 منونا قال اني موسى فقال الخضر أنت موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت
 رشداً قال انك ان تستطيع معي صبرا قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه
 أنت وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وروي انه قال اني على علم لا ينبغي لك
 ان تعلمه وانك على علم لا ينبغي لي أن أعلمه * قلت * قد جمع الله * لنبيثنا صلى الله عليه
 وسلم * علم الظاهر والباطن اذ اتى بسارق فقال اقتلوه فقيل انما سرق فقال اقطعوه وتكرر
 ذلك الى أن قطع قوائمه الاربع ثم سرق زمان الصديق فيه فأمر بقتله والذي للدارقطني
 من حديث جابر ان * النبي صلى الله عليه وسلم * أتى بسارق فقطع يده ثم أتى به ثانيا
 فقطع رجله ثم أتى به ثالثا فقطع يده ثم أتى به رابعا فقطع رجله ثم أتى به خامسا فقتله قال
 ابن حجر في سنده رجل ضعيف وكذا رواه أبو داود والنسائي كما مر الا انها قالا في

الخامسة قال اقتلوه قال جابر فانطلقنا به الى مربرد النعم فاستلقى على ظهره فقتلناه ثم اجترناه
فألقيناه في يبرور مينا عليه الحجرة قال النسائي في أسناده من ليس بالقوي ورواه النسائي
والحاكم من طريق آخر وكذا أبو نعيم والحديث منكر وكذا قال أبو عمر بن عبد البر انه
منكر ومحل الشاهد هو قوله من أول مرة اقتلوه وتقدم ان حديث قتل السارق في الرابعة
أو الخامسة منسوخ قال البخاري انطلق موسى ويوشع والخضر يمشون على الساحل
حتى رأوا سفينة جديدة محكمة لم يروا مثلها تحمل أهل هذا الساحل الى هذا الساحل
فكلموهم فخلوهم بلا أجره اذ عرفوا الخضر وقالوا انه العبد الصالح فقطع الخضر لوحا
منها فقال موسى قوم حملونا بلانول فخرقت سفينتهم لتغرقهم سدوها بقارورة أي
بقطعة من القار كما روى سدوها بالقار ولما رآها الملك وتركها ردوا اللوح وقوله بما
نسيت نسيان ظاهر غلبه علمه الظاهر أو معرضة أو ترك وذلك انه رأى العهد
في السؤال لا في الانكار ووقع عصفور على حرف السفينة ففرق في الماء فقال موسى بنى
اسرائيل ما علمي وعلمك في علم الله الا كنتر العصفور من البحر ﴿قلت﴾ هذا تمثيل
للافهام والا فعمل الخلق كلهم الى علم الله أقل من نسبة نقر العصفور الى البحر بل لا نسبة
حقيقة لان علم الله لا ينقضي خلاف البحر وعن ابن عباس ان الخضر قال لموسى أتدرى
ما يقول هذا الطائر قال لا قال يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله الا مثل ما نقص
منقاري من جميع هذا البحر فخرجوا من السفينة ومشوا على الساحل اذ بصر الخضر غلاما
جميلا ظريفا يلعب مع الغلمان أي غلاما اسمه جيسور أو حيسور أو حيسور أو جيسون
أو شمعون أقوال ومثل هذا ينقل عن أهل الكتاب والاولان روايتان للبخاري والثالث
للقاسبي فقلع رأسه بيده وفي رواية ذبحه وذكر القرطبي عن بعض الكتب انه لما قال له
موسى أقتلت نفسا الخ غضب وقلع كتفه الايسر وقشر عنه اللحم فاذا فيه كافر لا يؤمن بالله
أبدا قال الله جل وعلا ﴿حتى اذا أتيا أهل قرية﴾ قيل تلمسان وقيل جزيرة الاندلس ﴿قلت﴾
هما الصحيح وقيل انطاكية وقيل ادريجان وقيل الابله وقيل برقة وهذا في القبول
كلاولين وقيل ناصرة واذا قلنا برقة أو تلمسان فالساحل من عدوة هذه الارض واذا

قلنا جزيرة الاندلس فالساحل الذي خرجنا من السفينة اليه من وراء هذا البحر مما يخرج اليه من مضيق جزيرة الاندلس قال الله عز وجل ﴿ فوجدنا فيها جدارا ﴾ قيل عرضه خمسون ذراعا وطوله مائة بذراعهم وقيل طوله مائتا ذراع وظله خمسمائة ذراع وعرضه خمسون قال البخاري معنى ارادته أن ينقض انه مائل فاقامه ييده ﴿ قات ﴾ ذلك خرق للعادة فقال موسى من شدة جوعه وامتناعهم من التضيق لو شئت لاتخذت عليه أجرا وذكر البخاري انه قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وددنا أن موسى صبر حتى يقص الله من خبرها وقوله تعالى ﴿ نسيحاوتهما ﴾ نسي يوشع أن يقدمه للاكل ونسي موسى أن يأمره بتقديمه وذكر البخاري ان أبي بن كعب قال ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال وعظ موسى عليه السلام ففاضت العيون وورقت القلوب وذهب فادر كه رجل فقال يارسول الله هل في الارض أعلم منك قال لا فعتب عليه الله على حمد مامر وعن ابن عباس أمره الله تعالى أن يذكرهم بأجاثهم من آل فرعون وبأغراقهم وتكليم الله اياه واصطفائه وانزال الحبة وإيتائهم من كل ما سألوه فبشيمكم أفضل أهل الارض ولما ذهب أدركه الرجل فسأله عن أعلم أهل الارض فقال أنا وقال له الله في الارض أعلم منك فقال يارب اجعل لي علامة على موضعه فقال حيث يفارقك الحوت ويروي خذ نونا ميتا وعند مسلم تزود حوتا مالحا فانه حيث يفقد الحوت ولفظ البخاري حيث ينفخ فيه الروح فجمله في مكمل فقال ليوشع لا أكلفك الا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفني كبيرا ووصلا صخرة وجلسا في ظلها فأحياه الله من ماء الحياة تحتها وموسى نائم ويوشع يشاهد احياء الحوت وخروجها الى البحر فقال يوشع لا أوقفه حتى ينتبه وحده فأخبره فنسي فلم يخبره عند انتباهه وكان مدخله في الماء كالبحر والسقيفة كما مر فقيل دخلاه فوجدنا فيه الخضر قال البخاري خلق عمرو بن دينار من رجال الحديث بين ابهاميه واللتين تليانها قال البخاري عن سعيد بن جبير فرجما في طريقهما فوجدنا الخضر أي نائما في جزيرة من جزائر البحر قال البخاري على طنفسة خضراء على كبد البحر أي وسطه على الماء مسجى بثوبه طرفه تحت رأسه وطرفه تحت رجليه قال ابن أبي حاتم عن السدي عليه جبة من صوف وكساء من صوف

ومعه عصا يلقي عليها طعامه قال البخاري في حديثه قال الخضر لموسى أما يكفيك أن
التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك

قال البخاري إلى أبي هريرة في قوله تعالى ﴿الذين كفروا بآيات
ربهم ولقاءه فحبطت أعمالهم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾ عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴿ليأتي الرجل العظيم أسية في الجسم أو الجاه السمين يوم القيامة لا يزف عند الله
جناح بموضة اقرأوا﴾ فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا ﴿أى لأن الميزان للذين خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا وكذلك أخرجه مسلم

قال البخاري إلى أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناديا أهل الجنة فيشرثون وينظرون فيقول
هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكاهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرثون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكاهم قد رآه فيذبح ثم يقول
يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
﴿وانذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون﴾ والموت عرض فكيف
يكون جسما وأصحابنا يمنعون ذلك وبالحقيقة نقول الله قادر على ذلك كما قدر على خلق
الشيء لا من شيء ولو تقول الوزن التمييز وبيان الثواب والعقاب لا تجسيم الأعمال ووزنها
ويشرثون بكسر الهمزة وشد الموحدة بعدها يمدون أعناقهم ويرفعون رؤسهم وتقدم عن
ابن حبان وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ فيطلعون خائفين أن يخرجوا من مكانهم الذي
هم فيه وفي أهل النار فيطلعون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه
وفي كتاب الرقائق يجاء بالموت ويذبح بين الجنة والنار وعند ابن ماجه يذبح على
الصراط وعند الترمذي عن أبي هريرة يذبح ذبحا على السور الذي بين أهل الجنة
وأهل النار وذكر بعض أن ذابحه جبريل عليه السلام وقيل الذابح يحيى عليه السلام بين
يدى النبي عليه السلام وقال قوم الذابح ملك الموت لأنه الذي تولى الموت وإنما
كان على صورة الكبش إشارة إلى حصول الفداء لهم به كما فدي الخليل بكبش وكان

أملح إشارة الى صفة أهل الجنة وأهل النار أكن الاملح هو الذي اختلط شعره الابيض
بشعر أسود أقل منه وانما عرفوا الكبش موتا لما يلقيه الله في قلوبهم من المعرفة
قال **قال** البخاري الى ابن عباس ان **النبى صلى الله عليه وسلم** قال
لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت **وما تنزل الا بأمر ربك له ما بين**
أيدينا وما خلفنا وروى ابن اسحاق من وجه آخر الى ابن عباس ان قريشا سألوا **النبى**
صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الكهف فكث **النبى صلى الله عليه وسلم** خمس
عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك اليه وحيا فلما نزل جبريل قال له ابطأت فذكر ذلك وذك
ابن أبي حاتم انها نزلت في احتبائه عنه **صلى الله عليه وسلم** أربعين يوما حتى اشتاق
للقاء وعند الطبراني عن ابن عباس ابطأ جبريل عنه **صلى الله عليه وسلم** فذكر ذلك له
فقال وكيف أنتم لا تستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم
وعند أحمد نحوه وتقدم حديث خباب انه قال تقاضيت حقالي على العاصي بن وائل السهمي
يعني أجر عمل سيف وكان خباب **رضي الله عنه** حدادا فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد
فقلت لا أكفر بمحمد **صلى الله عليه وسلم** حتى تموت ثم تبعث يعني أبدا قال واني
لميت ثم مبعوث فقلت نعم فقال ان لي هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت **أفرايت الذي**
كفر بآياتنا وقال لا وتين مالا وولدا وروى البخاري أيضا عن خباب كنت قينأبي حدادا
فعمت للعاصي بن وائل السهمي سيفا جئت أتمناه الحديث وفي رواية له فذرتني حتى
أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت وانما يسمون الانسان في الجاهلية
بالعاصي إشارة الى العز وانه لا بد عن لاحد وقيل في ابن وائل هذا انه سمي لانه تقلد العصا
بدلا من السيف

قال البخاري الى ابن عباس لما قدم **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسألهم أي في السنة الثانية فقالوا هذا اليوم الذي
ظهر فيه موسى على فرعون فقال **النبى صلى الله عليه وسلم** نحن أولى بموسى منهم
فصوموه فصامه وأمر بصوموه وفي رواية قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله فيه بني

اسرائيل من عدوهم

قال البخاري الى أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ حاج موسى آدم فقال أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك أي بأكلك من الشجرة فاشقيتهم أي بكذ الدنيا قال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وزيدني رواية وأنزل عليك التوراة اه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلفني أو قدره علي قبل أن يخلفني والشك من الراوي زاد مسلم بإربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ فحجج آدم موسى أي غلبه في الحاجة يعني أتلومني على أمر مقدر ثبت منه والمناسب لما أعطاك الله من العلم ومشاهدة الاسرار ان لا تعاتبني مع توبيتي وتقدم قول ابن مسعود ان بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء من العتاق الاول وهن من تлады سماهن عتاقا أي قدما لأنهن نزلن بمكة وتقدم حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم ﴿ خطب فقال انكم محشورون الى الله حفاة عمرة غرلا كما بدانا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وفي رواية عن جابر بن عبد الله ثم محمد ثم النبيون قال فاقول يارب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا الخ

قال البخاري الى ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول ليبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعث النار أي جيش النار قال يارب وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الرضيع وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ من يأجوج ومأجوج قيل وممن كان على الشرك مثلهم تسعمائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشجرة السرداء في جنب الثور الابيض أو كالشجرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني لارجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا أي قلنا الله أكبر سروراً ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وفي الطبراني من حديث أبي هريرة زيادة أنتم ثلثا أهل الجنة وهذا كما في الترمذي وصححه من حديث بريرة

رفعه أهل الجنة عشرون ومائة صف أمي منها ثمانون ﴿ قلت ﴾ ذلك تدريج في ذكر العدد
بأجزائه وفي رواية للبخاري أخرج من كل مائة تسعة وتسعين فيحمل حديث من كل الف
على اعتبار بأجوج ومأجوج ونصيب الجنة من الالف عشرة على ذلك الحديث

﴿ قال ﴾ — البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله
على حرف الآية كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونجت خيله قال هذا
دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنج خيله قال هذا دين سوء وفي رواية ابن أبي حاتم ونجت
خيله وصح جسمه وفي رواية الحسن قال نعم الدين هذا وفي رواية ابن أبي حاتم قالوا ان
ديننا هذا دين صالح فتمسكوا به

﴿ قال ﴾ — البخاري الى علي بن أبي طالب في قوله تعالى ﴿ هذان خصمان
اختضموا في ربهم ﴾ انا أول من يجثوا بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وعن قيس
ابن عباد نزلت فيمن بارزوا يوم بدر علي وحزرة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث بن عبد
المطلب وهم مسلمون وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وهم مشركون قاتل
حزرة عتبة وعتبة شيبة وعلي الوليد وقيل قاتل عبيدة الوليد وعلي شيبة وسنده أصح والاول
أنسب وبسط ذلك في شرح نونية المدح وأخرج النساء عن علي انه قال نزلت ﴿ هذان
خصمان ﴾ فينا وفي مبارزتنا يوم بدر زاد أبو نعيم انا أول من يجثو وكذا أخرجه الحاكم
وقيل نزلت في أهل الكتاب والمؤمنين قالوا نحن أحق بالله وأقدم منكم كتاباً ونبينا قبل
نبينا وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمنا بمحمد ونبينا وما انزل الله من كتاب فافلح الله
الاسلام على من ناواه وقال عكرمة في الجنة والنار قالت انار خلقني الله للعقاب وقالت
الجنة خلقني الله لرحمته وخصوص السبب لا يمنع العموم وقول عطاء ومجاهد في المؤمنين
والكافرين يشمل الاقوال غير الاخير بل يشمله أيضا باعتبار أهل النار وأهل الجنة

﴿ قال ﴾ — البخاري عن ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ ووصله الطبري في قوله
تعالى ﴿ هيهات هيهات لما تعدون ﴾ بعيد بعيد وظاهره انه بمعنى الوصف وقال الزجاج
معناه البعد فهو بمعنى المصدر والمشهور انه بمعنى الفعل الماضي بني لشبهه بالحرف في كونه يعمل

ولا يعمل فيه غيره وفي الجمود وعدم التصرف ولو قوعه موقع الفعل المبني كذا قيل ﴿قلت﴾
 هذا تظاهر فاسم الفعل المضارع مبني ولو كان المضارع معربا لبقاء موجب البناء وهو شبه
 الحرف وكذا الوصف والمصدر معربان

قال ﴿﴾ البخاري الى عويمر انه اتى عاصم بن عدى وكان سيد بني عجلان
 فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سبل لي يا عاصم
 ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فسأل عاصم ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فكره
 ﴿عليه الصلاة والسلام﴾ المسائل أي تلك السؤالات فقال عويمر انه ﴿صلى الله عليه
 وسلم﴾ كره ذلك وعابه حتى كبر على عاصم ما سمع من ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
 فقال عويمر والله لا انتهي حتى أسأل ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ﴿يا رسول الله﴾
 رجل وجد مع امرأته رجلا أقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال ﴿رسول الله صلى الله
 عليه وسلم﴾ قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فأمرهما ﴿رسول الله صلى الله عليه
 وسلم﴾ بالملاعنة بما سعى الله في كتابه فلا عنهما ثم قال ﴿يا رسول الله﴾ ان حبستها فقد
 ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن بعدهما في المتلاعنين ثم قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
 انظروا فان جاءت به اسحج ادعج العينين عظيم الآيتين خدج الساقين فلا أحسب عويمرا
 الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحررة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها
 فجاءت به على النعت الذي نعت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ من تصديق عويمر
 فكان الولد ينسب الى أمه ولمسلم عن ابن عمر أرايت ان وجد مع امرأته رجلا فان تكلم
 به تكلم بأمر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك ولمسلم عن ابن مسعود ان تكلم جلدتموه
 وان قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ وعن ابن عباس لما نزل ﴿والذين يرمون
 المحصنات﴾ الآية قال عاصم بن عدى ان دخل رجل منا بيته فرآى رجلا على بطن امرأته
 فان جاء باربعة رجال يشهدون قضى الرجل حاجته وذهب وان قتله قتل به وان قال
 وجدت فلانا معا ضرب وان سكت سكت على غيظ وعويمر المذكور تصغير عامر بن الحارث
 ابن زيد بن الحد بن عجلان ولفظ مالك وابي عوانة وأبي داود عويمر بن أشقر ولفظ أبي

عمر بن عبد البر عويمر بن أيض ولعل أباه يلقب أشقرو أيض وإنما كره رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المسائل هذه لبشاعتها والاشاعة على المسلمين وتسليط عدو الدين على
 الخوض في اعراضهم وزوج عويمر خولة بنت قيس عند مقاتل وبنت عاصم المذكور عند ابن
 السكبي ولا بن مردويه لما نزلت والذين يرمون المحصنات قال عاصم بن عدي رسول
 الله أين لآحدنا أربعة شهداء فابتلي بها في بنت أخيه وفي سنده ضعف وإرسال ولا بن
 أبي حاتم عن مقاتل بن حيان لما سأل عاصم عن ذلك ابتلي به في أهل بيته فاتاه ابن عمه
 تحت ابنة عمه رماها بابن عمه المرأة والزوج والخليل كلهم بنو عم عاصم وعند ابن مردويه
 من مرسل ابن أبي ليلى أن الرجل الذي رمى عويمر امرأته به هو شريك بن سحماء وهو
 يشهد لصحة هذه الرواية لأنه ابن عم عويمر لأنه شريك ابن عبدة بن مغيث بن الحسد
 ابن العجلان وفي مرسل مقاتل بن حيان عند ابن أبي حاتم فقال الزوج لعاصم يا ابن عم
 اقم بالله لقد رأيت شريك بن سحماء يبي بطنها وإنما لجبلي وما قربتها منذ أربعة أشهر
 وفي حديث عبد الله بن جعفر عند الدارقطني لا عن بين عويمر العجلاني وامرأته فأنكر
 حملها الذي في بطنها وقال هو لابن سحماء وفي حديث ابن عمر في قصة العجلاني فسكت عنه
 رسول النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد ذلك أتاه فقال إن الذي سألتك عنه قد ابتليت
 به فدل أنه لم يذكر امرأته إلا بعد ما انصرف ثم عاد وإن كان الولد زاد الرجل في لعانه
 في كل شهادة أن الولد الذي ولدته أو هذا الولد من زنى أو ليس مني وإنما لا عن زوجته
 خولة بعد أن أنكرت عند رسول النبي صلى الله عليه وسلم ما قد فيها به وذلك في السنة
 الآخرة من عمره صلى الله عليه وسلم وهكذا رجح بعض أنها كانت في شعبان سنة عشر
 وفي حديث ابن مسعود عند مسلم أن الملائكة كانت بينهما ليلة الجمعة وجزم الطبري وأبو
 حاتم وابن حبان بأنها في شعبان سنة تسع وعند الدارقطني من حديث عبد الله بن جعفر
 أنها كانت عند منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك والوحرة دويبة
 تترامى على اللحم أو الطعام فتفسده ولا تقع الفرقة بمجرد اللعان بل مع تقريب الحاكم
 بينهما كذا قيل تمسك بما وقع في أحاديث اللعان وقيل تقع بمجرد اللعان وعن أحمد روايتان

وعلى تقرير الحاكم يكون دلائقا لا تحل له من بعده. وعليه أبو حنيفة وعلى الآخر فسخ
لا تحل له من بعده وعويمرا نكر أن يكون حملها منه وذكر أبو داود أنه ﴿صلى الله عليه
وسلم﴾ قال لعاصم بن عدي أمسك المرأة عندك حتى تلد ولو أكذب الزوج نفسه ثبت النسب
له ولم ترتفع الحرمة بعد اللعان وحده الزوج وإن لم يتعرض للولد في اللعان ثبت نسبه له
وأظهر الأقوال أن الذي وجد مع امرأته رجلا وتلاعنا به عويمر لكثرة الأحاديث وقيل
هلال بن أمية وقيل عاصم بن عدي واتفقوا على أن المنسوب إليه الزنى هو شريك بن
سحاء كذا قال النووي واعترض بأن قضيتي ملاءنة عويمر وهلال ثبتا فكيف يختلف فيهما
وأما المختلف فيه سبب النزول ولم يلاعن عاصم بل سأل لعويمر والأكثر على أنها نزلت في
هلال ولعل الآية نزلت فيهما بأن سألأ جميعا وسبق هلال باللعان فقوله ﴿صلى الله عليه
وسلم﴾ لعويمر إن الله عز وجل أنزل فيك وفي صاحبك إشارة إلى ما نزل في قصتهما
معا أو في قصة هلال لأن ذلك حكم عام لجميع الناس وقال القرطبي نزلت مرتين والقائل
في قصة هلال سعد بن عبادة كما قال أبو داود والطبري وفي قصة عويمر عاصم وروي
البيهقي وغيره حديثا المتلاعنان لا يجتمعان أبدا ولفظ البخاري في قصة هلال إلى ابن عباس
أن هلال بن أمية قذف امرأته عند ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ بشريك بن سحاء فقال
﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ البيئنة أو حسد في ظهرك فقال ﴿يارسول الله﴾ إذا رأي
أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلمس البيئنة فجعل ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ يقول البيئنة
والأخذ في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق أني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري
من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه ﴿والذين يرمون أزواجهم إلى الصديقين﴾ الحديث وقد
تقدمت أحاديث الباب وهلال بن أمية ممن تخلف عن غزوة تبوك وتيب عليه وزوجه هي
خولة بنت عاصم وسحاء أم شريك حبشية وقيل يمانية

قال ﴿﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾

إلى عائشة رضي الله عنها أن الذي تولى كبره هو عبدالله بن أبي بن سلول

قال ﴿﴾ البخاري إلى عمروة عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ﴿لولا

اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ﴿ الى قوله الكذوبون كان ﴾ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ﴿ اذا أراد ان يخرج أترع بين أزواجه فأيتهن خرج - معها خرج بها
 ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ معه فاقرع ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ في غزوة غزاها
 تعنى غزوة بنى المصطلق فخرج سهمي فخرجت مع ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ بعد
 ما نزل الحجاب فانا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ ﴾ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴿ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقامت حين آذنوا
 بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فاذا عقدي لي من
 جزع ظفار قد انقطع فالتمت عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقل الرهط الذين كانوا يرحلون
 لي تعنى أبا مويهبة مولى ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ومن معه فاحتملوا هودجي
 فرحلوه على يعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذا ذك خفا لم يتقلبن
 اللحم انما يأكل العلقة القليل من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت
 جارية حديثة السن تعنى انما لم تبلغ خمس عشرة سنة فهي خفيفة الجسم ولم تجرب الامور
 لصغر سنها حتى حرصت على عقد ولم تعلم القوم بندها الى البحث عنه فبعثوا الجمل وساروا
 فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأمنت منزلي
 الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني
 فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الدكواني من وراء الجيش أي قد عرس من وراء
 الجيش فأدلى فاصبح عند منزلي فرآى سواد انسان نائم فأتاني فعرفتني حين يراني وكان يراني
 قبل نزول الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني أي قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت
 وجهي بجلبابي والله ما كلفني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته ولعل المراد
 نفي الكلام حين أناخ الراحلة فقد روى ابن اسحق انه قال ما خلفك وانه قال لها اركبي واستأخر
 وروى الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر فلما رأني ظن اني رجل فقال يا نومان قم فمقد
 سار الناس وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير مرسل فاسترجع ونزل عن بعيره وقال
 ماشأنتك يا أم المؤمنين فحدثته بأمر القلادة قال البخاري فوطيء على يديها فركبتها فانطلق

يقود بي الراحة وفي مرسل مقاتل بن حيان عند الحاكم انه ركب معها مردقا لها وما قال البخاري أصح قال البخاري حتى أتينا الجيش بعد ما زلوا موغرين في نحر الظهيرة والموغر النازل في شدة الحر ونحر الظهيرة وقت بلوغ الشمس منهاها كشيء بلغ أعلى الصدر قال البخاري فهلك من هلك أي بالافك، وفي رواية أبي أويس عند الطبراني فهناك قال في وفيه أهل الافك ما قالوا تعني في وفي صفوان قال البخاري وكان الذي تولى الافك عبد الله بن أبي ابن سلول بنتورين أبي واثبات الف ابن بعده واثبات ابن الثاني لعبد فقدمنا المدينة فاشتكيت أي مرضت شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الافك لا أشعر بشيء من ذلك وفي رواية ابن اسحاق وقد انتهى الحديث الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ والى أبي ولا يذكرون لي شيئاً من ذلك قال البخاري وهو يريني في وجعي اني لا أعرف من ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكي انما يدخل علي ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فيسلم ثم يقول كيف تيكم وقال ابن اسحاق فكان اذا دخل قال لاني أم رومان وهي تمرضني كيف تيكم وفهمت أم المؤمنون من ذلك بعض الجفاء منه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولكنها لم تكن تدري السبب قال البخاري ثم ينصرف فذلك الذي يريني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نعت أي أفتت من مرضي ولم تكمل لي الصحة وخرجت معي أم مسطح أي سلمى قبل المناصع أي جهة المناصع وهو موضع قرب المدينة وهو متبرزنا أي موضع قضاءنا حاجة الانسان وكنا لانخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وأما بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق قال أبو نعيم اسمها رائطة وابنها مسطح بن أثانة أي ابن عبد المطلب أيضاً فاقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فمترت أم مسطح في مرطها أي كسائها فقالت تعس مسطح فقالت لها ليس ما قلت أتسيين رجلاً شهد بدرآ فقالت أي هتاه باسكان الاخير أي ياهذه أولم تسمي ما قال قلت وما قال فاخبرني بقول أهل الافك فازددت مرضاً على مرضي

فلما رجعت الى بيتي ودخل علي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال كيف تبيكم فقلت
 أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلها قالت فاذن لي
 ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فجلست أبوي فقلت لاني يا أمته ما يتحدث الناس قالت
 يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كترن
 أي القول ولم ترد أن ضرائر عائشة خضن فيها بل أرادت شأن مطلقة الضرائر ولو كان
 بعض الخوض من اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش أخت أم المؤمنين زينب قالت عائشة
 فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرق لي دمع
 ولا اكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ علي بن
 أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي أي ابطأ يستأمرهما في فراق أهله قالت
 فاما أسامة بن زيد فاشار علي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بالذي يعلم من براءة أهله
 وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ امسك اهلك وما نعلم الا خيراً
 واما علي بن أبي طالب فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير
 وان تسأل الجارية تصدقك قالت عائشة فدعا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بريرة
 فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي
 بعثك بالحق ان رأيت اي ما رأيت أمراً غممه أي أعيبه عليها أكثر من أنها جارية حديثة
 السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله وللطبراني عن علقمة فقالت الجارية الحبشية
 يعني بريرة والله لعائشة أطيب من الذهب ولئن كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنك الله
 فمجب الناس من فقهما واعترض البخاري والطبراني بأن قصة الافك قبل شراء بريرة
 واعتاقها لانها بعد الفتح والافك قبله ويجاب بأنها تأتي عائشة قبل شرائها واعتاقها فرأى
 ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ حسن الرأي والسييرة فشاورها والداجن شاة البيت ويطلق على
 ما يألف البيت مطلقاً من طائر أو هر وبعير ونحو ذلك مما يستقر في البيت من الدواب قال
 البخاري فقام ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي ابن
 ابي ساول فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وهو على المنبر يامعشر المسلمين من

يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي اي من يقيم عذري ان كافأته على قبيح فعله
او ينصرني فوالله ما علمت في اهل الاخيراء ويعني بالرجل عبد الله بن ابي ولقد ذكروا
رجلا أي صفوان بن المعطل ما علمت فيه الاخيراء وما كان يدخل على اهل الامي فقام
سعد بن معاذ الانصاري فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ انا اعذرک منه ان كان من الاوس ضربت
عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرک قالت فقام سعد بن عبادة وهو
سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية ولفظ مسلم اجتهلته الحمية
اي حملته على الجهل فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ﴿ قلنا ﴾ ليس
هذا رضی منه بقول ابن ابي بل مشاحنة بقيت بين الحين وهو ظلم ظاهر تاب منه لانه
لا قهر ولا عيب على من قال ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ تفعل ما تأمرنا فقام
اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ اي من رهطه فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمر الله لتقتله اي ان امرنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فانك منافق تجادل عن
المنافقين فتشاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا ﴿ ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾ قام على المنبر فلم يزل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يخفضهم حتى سكتوا
وسكت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ويعترض ذكر حديث سعد بن معاذ هنا بان
حديث الافك وقع بعد سنة اربع بكثير وسعد مات سنة اربع من رمية رمي بها يوم الخندق
واجيب بانها بعد سنة اربع وعبارة بعض ان الافك في سنة ست في غزوة اليرسيع وفي
البخاري ان اليرسيع في سنة اربع وجزم ابن اسحاق بان اليرسيع في شعبان او في شوال وقد
يجمعها سنة واحدة لان سعد بن معاذ عاش بعد رمية مدة ثم انتقض عليه جرحه فمات به
والراجح ان الخندق عام خمس قالت فكنت يومي ذلك لا يرق لي دمع ولا اكتحل
بنوم فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرق لي دمع
يظنان ان البكاء فالتق كيدي تعني الليلة التي اخبرتها فيها ام مسطح واليوم الذي خطب
فيه النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ والليلة بعده قالت فيناهما اي ابواها جالسان عندي
وانا ابكي فاستأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي ممي فينا نحن علي

ذلك دخل علينا ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس
 عندي منذ قيل ما قيل وقد لبث شهراً لا يوحى اليه في شأنه قتشهد ﴿رسول الله صلى الله
 عليه وسلم﴾ حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان
 كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبى اليه فان العبد اذا
 اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه فلما قضى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
 مقالته قلص دمعي حتى ما أحبس منه قطرة فقلت لأبي أجب عني ﴿رسول الله صلى
 الله عليه وسلم﴾ فيما قال قال والله ما أدري ما أقول ﴿لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
 وفي رواية قال لا أفضل ﴿هو رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ والوحي
 يأتيه فقلت لامي أجبي ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قالت ما أدري ما أقول
 ﴿لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من
 القرآن اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به
 فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله
 يعلم اني بريئة منه لتصدقني والله ما أجد لي ولكم مثلاً الا قول أبي يوسف ﴿فصبر جميل
 والله المستعان﴾ ولعلها أشارت بقولها اني حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن الى
 الاعتذار في عدم استحضار اسم ويعقوب لكن في رواية أبي أويس نسيت اسم يعقوب
 لما بي من البكاء واحتراق الجوف قال ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ ثم
 تحولات فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم اني بريئة وان الله يرثني ببراءتي ولكن
 والله ما كنت أظن ان الله منزل في شأنى وحياتلى ولشأنى في نفسي كان أحقر من أن
 يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
 في النوم رؤيا يرثني الله بها فوالله ما رام ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اي ما فارق
 مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء
 أي الشدة حتى انه لينحدر منه مثل الجمان أي الدر من العرق وهو في يوم شات من ثقل
 القول الذي ينزل عليه فلما سري عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ سري عنه وهو

يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أي قومي
 إليه صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل وأنزل الله عز
 وجل ﴿ ان الذين جاؤا بالافك عصبه منهم لا تحسبوه ﴾ العشر الآيات فقال ابن حجر
 آخرها ﴿ والله يعلم وأنتم لا تعلمون واعترض بان آخرها رؤوف رحيم ﴾ قلت ﴿ لا نسلم
 ان ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ غير آية وعن الزهري فانزل الله ﴿ ان الذين جاؤا بالافك الى
 قوله أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ قال ابن حجر الى هذا ثلاث عشرة آية لا عشر
 قيل لعلها ألغت الكسر بناء على عد ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ فالصواب اثنتا عشرة آية فلما
 أنزل الله هذا في براءتي أي وأقيم الحد على من أقيم عليه قال أبو بكر الصديق رضي الله
 عنه وكان ينفق على مسطح بن أثانة لقرابته منه وفقره والله لا أتفق على مسطح شيئاً أبداً
 بعد الذي لعائشة فانزل الله عز وجل ﴿ ولا يأتل ﴾ أي لا يحلف ﴿ وأولو الفضل منكم والسعة
 أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ولينفوا وليصفحوا ألا تحبون
 أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ قال أبو بكر الصديق بلى والله أحب أي أحب أن
 يغفر الله لي فرجع الى مسطح بالنفقة التي كان ينفق عليه قال والله لا أنزعها منه أبداً وكان
 مسطح ابن خالة الصديق قالت عائشة كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ﴾
 بنت جحش أي أم المؤمنين رضي الله عنها عن أمري فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت
 فقالت يا رسول الله أحمى سمعي وبصري ما علمت الا خيراً وهي التي كانت تساميني من
 أزواج ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي تطالب أن تكون عنده ﴿ صلى الله عليه
 وسلم ﴾ مثل ما كنت فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن
 هلك من أصحاب الافك وذكر البخاري الى مسروق عن أم رومان انه لما رميت عائشة
 خرت مغشياً عليها

قال ﴿ البخاري الى ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ ﴿ اذ تلقونه
 بالسنتكم ﴾ بكسر اللام وتخفيف القاف مضمومة من ولق اذ كذب
 قال ﴿ البخاري الى ابن أبي مليكة استأذن ابن عباس على عائشة قبل

موتها وهي مغلوبة من كرب الموت قالت اخشى ان يثني علي فقائل هو ابن عم ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ايدنوا له فقال ابن عباس كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت الله قال ابن عباس فانت بخير ان شاء الله زوجة ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عندك من السماء ودخل ابن الزبير خلفه أي بعده خرج ابن عباس ودخل عبد الله بن الزبير وأثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا خافت العجب والشاهد في قوله نزل عندك من السماء

﴿ قال ﴾ البخاري الى مسروق عن عائشة رضي الله عنها انه جاء حسان ابن ثابت يسأذن عليها قلت أأأذنن لهذا قالت أو ليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان الثوري تعني ذهاب بصره فقال

﴿ حصان رزان مازن برية * وتصيح غرثي من لحوم الغوافل ﴾
أي لا تغتاب الغوافل ولو غتبت لكنت آكلة لاغرثي أي جائعة وتزن بالزاي والبناء للمفعول تهم فقالت لكن أنت أي لست كذلك لأنه اغتابها بل بهتها وفيه أن البهتان غيبة وزيادة وصرح بقوله لست كذلك قول مسروق من وجه آخر دخل حسان بن ثابت فشبب أي تغزل وقال

﴿ حصان رزان مازن برية * وتصيح غرثي من لحوم الغوافل ﴾
قالت عائشة لست كذلك أي بل تغتابهن قلت أندعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله تعالى ﴿ والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴾ فقالت وأي عذاب أشد من العمى قالت وكان يرد عن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال البخاري عن عروة كانت عائشة تنكره أن يسب عندها حسان وتقول انه الذي يقول

﴿ فان أبي ووالدي وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء ﴾
واستشكل كون حسان هو الذي تولى كبره فان متوليه ابن أبي فيجاب بأن حسانا تولاه أيضا ثم رأيت والحمد لله لا بي نعيم ان حسانا ممن تولى كبره وعنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان الله يؤيد حسانا بروح القدس في شعره

قال **ع** البخاري الى هشام بن عروة عن عائشة قالت لما ذكر من
 شأني الذي ذكر وما علمت به قام **رسول الله صلى الله عليه وسلم** في خطيبا فتشهد
 بحمد الله واثني عليه بما هو اهله ثم قال أما بعد اشيروا علي في ناس أبناو أسيه آتهموا
 أهلي وإيم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط
 يعني صفوان ولا يدخل بيتي قط الا وأنا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد
 ابن معاذ وهو من الاوس فقال ايذن لي **رسول الله** أن تضرب أعناقهم وقام رجل
 من بني الخزرج وهو سعد بن عبادة وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل
 فقال لا بن معاذ كذبت اما والله لو كانوا من الاوس ما أحبيت ان تضرب أعناقهم فتاور
 الحيان حتى كاد يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد قالت عائشة ما علمت بذلك
 ولما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي تعني قضاء حاجة الانسان ومعني أم مسطح
 فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت
 تعس مسطح فقلت لها تسين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت
 والله ما أسبه الا فيك قلت في أي شأني فبقرت لي الحديث أي كشفته فقلت وقد كان هذا
 قالت نعم فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا أي نسيت لم
 خرجت اللهم ووعتكت فقلت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** أرسلني الى بيت أبي
 فارس معي الغلام قلت ولم أطلع على اسمه ولعله انس فدخلت الدار فوجدت أم رومان
 في السفلى وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أي ما جاء بك يا بنية فالخبرتها وذكرت لها
 الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفزي عنك الشان فانه والله
 لقلما كانت امرأة قط حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم
 يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 قالت نعم **رسول الله صلى الله عليه وسلم** واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي
 وهو فوق البيت يقرأ فنزل وقال لا بي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت
 عيناه فقال أقسمت عليك يا بنية ألا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء **رسول الله**

صلى الله عليه وسلم ﴿ بيتي فسأل عني خادمتي تعني بريرة على ما مر فقالت لا والله ما علمت
 عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها واتهرها بعض أصحابه
 فقال أصدقي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله
 ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر والهاء في به للحديث أو للرجل الذي
 أهموها به وهو صفوان ﴿ رضي الله عنه ﴾ أو لانتهازها أو تهديدها ومعنى أسقطوا أتوا بسقط
 من القول أو من سقط الى الخبر بمعنى اعلموها به وفي رواية أبي اويس عند الطبراني ان ﴿ النبي
 صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لعلي شأنك بالجارية يعني بريرة فسلمها عني وتوعدها فلم تخبره
 الا بخير ثم ضربها وسألها فقالت والله ما علمت على عائشة سوءا قال البخاري وبلغ
 الامر ذلك الرجل الذي قيل له أي عنه أو فيه يعني ﴿ صفوان رضي الله عنه ﴾ فقال سبحان
 الله والله ما كشفت كنف أثنى قط أي ثوبها يعني لم يجامع حراما أو كان حصورا قالت عائشة
 فقتل أي ﴿ صفوان رضي الله عنه شهيدا في سبيل الله قال ابن اسحاق في غزوة أرمينية
 سنة تسع عشرة في خلافة ﴿ عمر رضي الله عنهما ﴾ قالت وأصبح أبوأي عندي فلم يزالا
 حتى دخل علي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتفني
 أبوأي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا عائشة ان كنت قارنت سوءا أو
 ظلمت نفسك فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده وفي رواية أبي اويس انما
 انت من بني آدم ان كنت أخطأت فتوبي فان الله يقبل التوبة عن عباده قال البخاري
 قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهي بالباب جالسة فقلت له ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾
 ألا تستحيي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فالتفت الى
 أبي فقلت أجبه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال فماذا أقول فالتفت الى أبي فقالت أقول ماذا قال ابن
 مالك لا صدر لماذا لهذا الحديث ﴿ قلت ﴾ لعله غفلة من بعض السند فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت
 الله واثنت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم أفعل والله عز وجل
 يشهد اني لصادقة ماذا كنتم عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت
 والله يعلم اني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها وانى والله لا أجد لي ولكم مثلا وانتمست

اسم يعقوب فلم أقدر عليه الا أبا يوسف حين قال ﴿ فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون ﴾ وأنزل على ﴿ رسوله صلى الله عليه وسلم ﴾ من ساعته فسكتنا فرجع عنه واني
لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح بجبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك
وفي رواية يا عائشة احدى الله فقد برأك وكنت أشد ما كنت غضبا أي غضبي أشد حين
نزل الوحي مما قبل ﴿ قلت ﴾ لرجوع قوتها اليها ببراءتها فقال لي أبو اي قومي اليه فقلت والله
لأقوم اليه ولا أحمده ولا أحمد كما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه أي
الافك فما أنكرتموه ولا غيرتموه وفي رواية الاسود عن عائشة وأخذ ﴿ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴾ بيدي فانتزعت يدي منه فهرني أبو بكر وانما فعلت ذلك لما خامرها من
الغضب من كونهم لم يبادروا بتكذيب من قال فيها ذلك مع تحققهم حسن سيرتها وطهارتها
﴿ قلت ﴾ لما لم يجتهدوا في الرد عنها توكلأ على الله أنزل الله براءتها فقله لو مالوا الى قوتهم
لم تنزل البراءة وقضاء الله أزي لا يتخلف قضي الله أن لا يجتهدوا في ذلك وقضى نزول براءتها
والحمد لله أنابها الله على مصيبتها قال ابن حجر والقسطلاني عن ابن الجوزي انما قالت ذلك
ادلالا كما يدل الحبيب عن حبيبه أو تمسكت بظاهر قوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لها أحمدى
الله ففهمت منه أمرها بافرا دالله بالحمد وما كان مع ذلك هو من باعث الغضب وكان الذي
يتكلم في الافك مسطحا وحسان بن ثابت والمتافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان
يزينه ويجمعه

﴿ قال ﴾ البخاري في قوله تعالى ﴿ الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم ﴾
الى أنس بن مالك ان رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال اليس الذي
أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة والمراد أيمشون كما
روى الحاكم عن أنس وأحمد عن أبي هريرة كيف

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن مسعود سألت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
أي الذنب عند الله أكبر قال أن يجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال ثم أن تقتل
ولذلك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك قلت تزاني تفاعل للعلاج

لبعد هذه المعصية شأنها فكانها شيء بعيد التوصل اليه عسراً وموافقاً للثلاثي أو أراد مطاوعتها له فبلا مطاوعة كنوم وقهر أصبح قال ابن مسعود نزلت هذه الآية تصديقا لقول ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿والذين لا يدعون مع الله آلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون﴾

قال البخاري الى القاسم بن أبي بزة انه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمناً متعمداً من توبة قال لا توبة له قال فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق يشير الي قوله الامن تاب بل قرأها فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسخها آية مدنية ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾ في سورة النساء قال ابن مردويه الي زيد بن ثابت نزلت سورة النساء بعد سورة الفرقان بستة أشهر وقول ابن عباس محمول على الزجر والا فكل ذنب محو بالتوبة وابن أبي بزة والد جد البيهقي راوى ابن كثير واليه ينسب

قال البخاري الى أبي هريرة عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ انه يلتقي ابراهيم عليه الصلاة والسلام أباه أزر وعلي وجهه قتره وغبرة فيقول له ابراهيم عليه السلام ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول ابراهيم عليه السلام يارب قد وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأني خزي أخزي من أبي الأبعد فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين فيقال يا ابراهيم ماتت رجلك فينظر فاذا بذبح فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وعن ابن سيرين عن أبي هريرة عند الحاكم فيمسخ الله أباه ضبعا فيأخذ بانفه فيقول يا عبد أبوك هو ولا أبي سعيد عند البزار والحاكم فيصور في صورة قبيحة ويريح منتنة في صورة ضبعان زاد ابن المنذر فاذا رآه كذلك تبرأ منه قال لست بأبي وكان تبرؤه منه في الدنيا حين مات مشركاً فترك الاستغفار له كما أخرجه الطبري باسناد صحيح عن ابن عباس وقيل تبرأ منه يوم القيامة لما أيس منه حين مسخ كما صرح به ابن المنذر في روايته ويجمع بينهما بأنه تبرأ منه في الدنيا لما مات مشركاً فترك الاستغفار له أو أوحى الله اليه انه لا يؤمن ولما رآه في الآخرة نسي ورق له فسأل الله فيه ولما مسخ ايس منه وتبرأ

منه تبرءاً أبدياً والحكمة في مسخه أن ينفر إبراهيم عنه وإن لا يكون في النار شبه صورة
إبراهيم عليه الصلاة والسلام

قال البخاري في قوله تعالى ﴿وانذر عشيرتک الاقربین﴾ الى سعيد
ابن جبیر عن ابن عباس لما نزلت ﴿وانذر عشيرتک الاقربین﴾ ورهطک منهم المخلصین ﴿
كان هذا قرآناً تم نسخ تلاوته وهو عطف خاص على عام صعد النبي صلى الله عليه وسلم ﴿
على بني الصفا وجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدى لبطن قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا
لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال ﴿صلى الله عليه
وسلم﴾ أرايتكم لو أخبرتكم ان خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم
ما جربنا عليك الا صدقاً قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب لعنه
الله تبالك سائر اليوم لهذا جمعنا فنزلت ﴿تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما
كسب﴾ والحديث مرسل لان ابن عباس لم يولد أو كان طفلاً لا يروى اذ نزلت في مكة
وكذا حديث أبي هريرة مرسل اذ لم يسلم الا بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿
بسنين انه قام ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ علي الصفاحين أنزل الله ﴿وانذر عشيرتک
الاقربین﴾ قال يامعشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً
يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً
ويا صفية عمة ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ لا أغني عنك من الله شيئاً ويا فاطمة بنت محمد
﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً

قال البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه الطبري موصولاً
أعني انه قال عن فلان عن فلان أو نحو ذلك بخلاف البخاري فانه لم يقل ذلك بل قال مثلاً
قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿ولها عرش عظيم﴾ أي كريم كرمه حسن الصنعة وغلاء
التمن وعن ابن عباس ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً وطوله في السماء ثلاثون وعند أبي حاتم
ثمانون ذراعاً في أربعين وتقدم انه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه ﴿رسول الله صلى
الله عليه وسلم﴾ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال ﴿صلى الله

عليه وسلم أي عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أرغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يعرضها عليه ويميدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب هو علي ملة عبد المطلب يعني أنا فعبير الراوي بهو لقب اللفظ وأبي أن يقول لا اله الا الله فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لاستغفرون لك ما لم انه عنك فأنزل الله تعالى ﴿ ما كان للنبيء والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى ﴾ وأنزل الله في أبي طالب فقال ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ وعبد الله بن أبي أمية مات مسلماً أسلم عام الفتح والحديث رواه سعيد بن المسيب عن أبيه المسيب وهو يوم قال ﴿ النبيء صلى الله عليه وسلم ﴾ غير مسلم ثم أسلم بعد ذلك وعاش الى خلافة عثمان ولا يلزم من كفره يومئذ ان لا يحضر القصة فيكون الحديث مرسلأً إذ لا مانع من حضور كافر لكافر محضر والاصل في عننة الصحابي السماع ويقال ان قوله تعالى ﴿ ما كان للنبيء والذين آمنوا الخ ﴾ في المدينة ووفاة أبي طالب في مكة وانه نزل في طلبه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أن يستغفر لأمه آمنة كما قال الحاكم وابن أبي حاتم عن ابن مسعود والطبري عن ابن عباس فيجاب بانه لا مانع من تكرر النزول كما وقع ولو كان الاصل خلافه وبأن الآية تأخر نزولها وتقدم لها سببان قصة أبي طالب وقصة آمنة ويؤيد التأخر قصة استغفاره للمنافقين في المدينة حتى نزل النهي

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ﴾ الى مكة وعند ابن أبي حاتم عن الضحاك لما خرج النبيء صلى الله عليه وسلم ﴿ يعني في الهجرة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فأنزل الله تعالى عز وجل ﴿ ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ﴾ الى مكة وهذا يقتضي ان هذه الآية مدنية وان كان مجموع السورة مكياً وعن الحسن الى معاد الى يوم القيامة وقيل الى الجنة

﴿ قال ﴾ البخاري الى مسروق بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيبىء دخان يوم القيامة يأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمنين كهيئة الزكام ففرزنا فأيت

ابن مسعود فاخبرته وكان متكئاً ففضب بخاس وقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لئلا يعلم لئلا يعلم لان الله تعالى قال ﴿لنبيته صلى الله عليه وسلم﴾ قل ما سألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴿أي والقول بلا علم تكلف وان قریشا أبطأوا عن الاسلام فدعا عليهم﴾ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة ولو جافت أو تعفنت والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقراً فارتب﴾ صلى الله عليه ﴿الى قوله وسلم﴾ كذا قيل والواضح ابن مسعود ﴿فارتب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ الى قوله عائدون قال ابن مسعود فيكشف عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم وبهوا عليه غيب الكشف فذلك قوله تعالى ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون﴾ وهو يوم بدر وسوف يكون لزاما يوم بدر وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب لم تمض آية الدخان بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر وكذا قال ابن أبي مليكة غدوت على ابن عباس ذات يوم فقال ما نمت الليلة حتى أصبحت فقلت لم قالوا طلع الكوكب ذو الذنب تخشيت أن يكون الدخان قد طرقت فانت حتى أصبحت وتقدم أيضاً حديث انه يجيء الدخان عند قرب الساعة

قال البخاري الى أبي هريرة قال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي تامة الاعضاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أي أبو هريرة ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾ فقيل الفطرة في الحديث عهد ﴿أست بربكم قالوا بلى﴾ وقال عبد الله بن المبارك خالقه التي خلق عليها من سعادة أو شقاوة فن اماراتها ان يلد يهوديان او نصرانيان او مجوسيان مثلاً في الجملة من غير لزوم اذ قد يسلم وقيل سلامة طبعه المائلة الى الاسلام

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ان الله عنده علم الساعة الى أبي هريرة

ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كان يوماً بارزاً للناس اذا تاه رجل يمشي فقال ﴿ يارسول الله ﴾ ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال ﴿ يارسول الله ﴾ ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ﴿ يارسول الله ﴾ ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال ﴿ يارسول الله ﴾ متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها اذا ولدت الامة ربها فذاك من أشراطها واذا كان الخفاة العرارة رؤوس الناس فذاك من أشراطها وخمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الآية ثم انصرف الرجل فقال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ردوا علي فاخذوا ليردوا فلم يروا شيئاً فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس أمر دينهم ولفظ مسلم تقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المكتوبة فيقدر في رواية البخاري وفي رواية ونحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً بعد قوله وتصوم رمضان ويروي للبخاري ان تلد المرأة ربها

قال ﴿ البخاري الى أبي هريرة في قوله تعالى ﴾ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴿ عن ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ انه قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرأوا ان شئتم ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ وعن أبي هريرة قرأت بالجمع تنصيها على الانواع ولو كان لفظ المفرد يكفي في العموم لانه مصدر وعن أبي هريرة أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخراً بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ ويروي من بله والاولى اسقاطها ومعنى بله اتركوا اسم فعل ناصب لما بعده أو في موضع مصدر بمعنى الترك مضاف لما بعده وتفسيره بغير أوضح الا انه غير محفوظ في كتب النحو واللغة

قال ﴿ البخاري الى أبي هريرة في قوله تعالى ﴾ النبي ءأولى بالؤمنين

من أنفسهم ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ما من مؤمن الا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرأوا ان شئتم ﴿ النبي ﴾ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴿ فأبما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته أي واما عصبته فمن باب أولى فان ترك ديناً أو ضياعاً أي عيالا وهو بفتح الضاد فليأتي وأنا مولاه أي يأتي من ذكر وأفاد الحديث انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لو طلق امرأة من زوجها وتزوجها أو زوجها غيره لجاز ولو احتاج واحتاج صاحب المال فللمال له لا لصاحبه ولو اضطر الى قتل وجب على الناس كلهم أن يقدوه بأنفسهم وهكذا

قال ﴿ البخاري الى عبد الله بن عمر ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد لانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ تبناه قبل النبوة حتى نزل القرآن ﴿ ادعواهم لا بأبائهم هو اقسط عند الله ﴾ فباطل الله نفس التبني والتسمية بابن فلان الا لأبيه وكذا أخرج الحديث مسلم والترمذي والنسائي

قال ﴿ البخاري الى أنس بن مالك ان هذه الآية نزلت في أنس بن النضر ﴾ من المؤمنين رجال صدقوا ما عهدوا الله عليه ﴿ هو أنس بن النضر بن ضمضم الانصاري قتل ﴾ رضي الله عنه ﴿ يوم أحد

قال ﴿ البخاري الى زيد بن ثابت لما نسخت الصحف أي المجموعة في عهد أبي بكر الموضوعة عند حفصة في المصاحف أي بامر عثمان فقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقرأها لم أجدها مع أحد الا مع خزيمه الانصاري الذي جعل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ شهادته شهادة رجلين ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا عهدوا الله عليه ﴾ والقرآن متواتر لا آحاد وهذه الآية متواترة لانها كانت متواترة عندهم كما قال كنت أسمع ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يقرأها وقد قال عمر أشهد لقد سمعتها من ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ قلت ﴾ يعني خزيمه عن تواترها ولو واحدة لانه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ما جعل شهادته شهادة رجلين الا لكونه لا يشهد الا بما هو عند الله كذلك

قال ﴿ البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه الى أبي سلمة

عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ اخبرته
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ جاءها حين امره الله أن يخير أزواجه فبدأ بي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ فقال اني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى
 تستأمري أبويك وقد علم ان أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ﷺ صلى الله عليه
 وسلم ﷺ ان الله قال ﷻ يا أيها النبي قل لأزواجك ﷻ الى تمام الآيتين فقلت له في أي شيء
 استأمر أبوي أريد الله ورسوله والدار الآخرة زاد الطبراني ولا أوامر أبوي أبا بكر وأم
 رومان فضحك أي خيرن بين الدنيا فيطلقهن وبين الآخرة فيمسكنهن وعند مسلم حتى
 تستشيري أبويك وعند أحمد اني عارض عليك أمرا فلا تفتاني فيه بشيء حتى تعرضيه
 على أبويك أبي بكر وأم رومان قالوا وانما أمرها عليه السلام باستشارتهما خشية ان يحملها
 صغر السن على اختيار التراق فاذا استشارتهما ارشداها للمصلحة ﷻ قلت ﷻ لا يحتمل انه
 علم منها اختياره وأراد ان يقويها باختيارهما اياه فلا اتوهم ان أبويها تابعاهما متابعا لما عند
 الطبراني والطحاوي من قولها وخشي ﷻ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷻ حدائتي لان
 الصغر مظنة لنقص الراي والتخير واجب عليه ﷻ صلى الله عليه وسلم ﷻ على الصحيح واتفقوا
 ان الابلاغ واجب وانما بدأ بها تفضلها أو لانها كانت السبب في التخير لانها طلبت منه
 ثوبارواه ابن مردويه من طريق الحسن عن عائشة وهو مرسل لان الحسن لم يسمع من
 عائشة وهن يومئذ تسع خمس من قريش عائشة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة
 بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي أمية وصفية بنت حيي بن أخطب الخبيرية وميمونة بنت
 الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية وفي البخاري
 الى عائشة انه اختارت عائشة رضي الله عنها الله ورسوله والدار الآخرة ثم فعلت سائر
 أزواجه مثل ما فعلت ويروى انهن اجتمعن يوما فقلن نريد ما تريد النساء من الحلي وطلبت
 أم سلمة سترا مملما وميمونة حلة يمانية وزينب ثوبا مخططا وأم حبيبة ثوبا سحوليا وسألتنه
 كل واحدة ما تريد وتقدم ان عائشة أول سائلة وانها سألت ثوبا وقال النقاش الا عائشة
 فانها لم تسأل خيرهن الله لثلاث يكون لهن منة عليه في الصبر على خشونة العيش وعند أحمد

من حديث جابر بن عبد الله أقبل أبو بكر يستأذن رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يبابه جلوس والنيء صلى الله عليه وسلم جالس فلم يؤذن له ثم أقبل عمر فاستأذن ولم يؤذن له ثم أذن لابي بكر وعمر فدخلوا والنيء صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لا تكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آتفا فوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدأ ناجده فقال هن حولي يسألني النفقة فقام أبو بكر الى عائشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاهما يقول تسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فهما النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نساؤه والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وأنزل الله عز وجل الخيار فبدأ بعائشة رواه مسلم وزاد ثم اعتزلهن شهرا أو تسعة وعشرين يوما ثم نزلت عليه هذه الآية يا أيها النبي قل لازواجك الى عظيمي وعن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم في قصة المرأتين اللتين تظاهرتا أنه صلى الله عليه وسلم اعتزلهن لافشاء حفصة الحديث الى عائشة وقال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته حين عاتبه الله فلما مضت تسعة وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة انك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وأنا أصبحنا تسع وعشرين ليلة أعدها عدأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسعة وعشرون يوما وكان ذلك الشهر تسعة وعشرين قالت عائشة أنزل الله آية التخيير فبدأ بي اول امرأة فاتفق الحديثان على نزول آية التخيير لفراغ الشهر الذي اعتزلهن فيه واختلفا في سبب النزول فيجمع بينهما معاً السبب وسؤال النفقة أنسب للنزول

قال البخاري الى ثابت البناني عن أنس بن مالك ان هذه الآية ونحفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شارب زنب بنت جحش وزيد بن حارثة وفي موضع آخر من البخاري الى ثابت عن أنس جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قالت عائشة لو كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم ﴿ كما شئنا لكم هذه الآية وكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وذكر ابن أبي حاتم من طريق السدي ان هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمه ﴿ رسوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وكان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أراد أن يزوجه زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ فزوجها اياه ثم أعلم الله نبيته بعد أنها من أزواجه فكان يستحي أن يامر به بطلاقها والذي يخفيه ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ هو نكاح زينب ان طلقها زيد أو ارادة ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ طلاقها أو اخبار الله عز وجل اياه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴿ أنها ستكون من أزواجه وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن زيد عن علي بن الحسين بن علي أعلم الله نبيته ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴿ ان زينب ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها فلما أتاه زيد يشكوها اليه قال له اتق الله وامسك عليك زوجك قال الله عز وجل اني قد أخبرتك اني مزوجكها ﴿ ونحني في نفسك ما الله مبدية ﴿

قال ﴿ البخاري الى عائشه ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ كان يستأذن يوم المرأة منا بعد أن نزلت ﴿ ترجي من تشاء منهن وتؤي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ﴿ قالت معاذة بنت عبد الله العدوية قلت لعائشة ما كنت تقولين قالت كنت أقول له ان كان ذلك الي فاني لا أريد ﴿ يارسول الله ﴿ أن أوثر عليك أحدا قال الزهري ما أعلم أنه أرجى أحدا من نسائه وروى ذلك الحديث مسلم وأبو داود والنسائي

قال ﴿ البخاري الى عائشة كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وأقول أنهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ﴿ ترجي من تشاء الى فلا جناح عليك ﴿ قلت ما أرى ربك الا يسارع في هوائك وظاهر هذا أن الواهبة كثيرة فقيل خولة بنت حكيم وأم شريك وفاطمة بنت شريح وزينب بنت خزيمة ولابن عباس عند الطبري باسناد حسن لم يكن عند ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ امرأة

وهبت نفسها له والمراد انه لم يدخل بواحدة ممن وهبن أنفسهن له وان كان مباحا له
 قال ❦ ابن أبي حاتم الى ابن عباس ❦ رضي الله عنهما ❦ نزل قوله تعالى
 ❦ ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ❦ نزل في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي
 ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ بعده اذا مات قال رجل لسفيان اهي عائشة قال قد ذكروا ذلك
 وكذا قال مقاتل وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وذكروا بسنده عن السدي ان الذي عزم
 على ذلك طلحة بن عبيد الله حتى نزل التحريم

قال ❦ البخاري الى أنس قال عمر ❦ رضي الله عنه ❦ قلت ❦ يا رسول
 الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية
 الحجاب وقد تحصل لعمر من الموافقة خمس عشرة تسع لفظيات وأربع معنويات وثمانان
 في التوراة فأما اللفظيات فمقام ابراهيم حيث قال ❦ يا رسول الله ❦ لو اتخذت من
 مقام ابراهيم مصلى فنزلت والحجاب وأسارى بدر حيث شاوره ❦ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ❦ فيهم فقال ❦ يا رسول الله ❦ هؤلاء أئمة الكفر فاضرب أعناقهم فهوى
 ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ ما قاله الصديق من اطلاقهم وأخذ القداء فنزلت ❦ ما كان
 لنبي أن يكون له اسرى حتى يخن في الارض ❦ رواه مسلم وغيره وقوله لأمهات
 المؤمنين لتكفنن عن ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ أو لبيدنه الله أزواجاً خيراً
 ممنكن فنزلت وأخرجه ابن أبي حاتم وغيره وقوله لما اعتزل عليه الصلاة والسلام في المشربة
 ❦ يا رسول الله ❦ ان كنت طلقت نساءك فان الله عز وجل معك وجبريل وأنا وأبو بكر
 والمؤمنون فانزل الله ❦ وان تظاهرا عليه ❦ الآية وأخذه بثوبه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦
 لما قام يصلي على عبد الله بن أبي ومنعه من الصلاة عليه فانزل الله عز وجل ❦ ولا تصل
 على أحد منهم مات أبدا ❦ أخرجه البخاري ومسلم ❦ ولما نزل ❦ ان تستغفر لهم سبعين
 مرة فلن يغفر الله لهم ❦ قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ فلا زيدن على السبعين فاخذ
 في الاستغفار لهم فقال عمر ❦ يا رسول الله ❦ والله لا يغفر الله لهم أبداً استغفرت لهم أم
 تستغفر لهم فنزلت ❦ سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ❦ أخرجه

البخاري في الفضائل ولما نزل قوله تعالى ﴿ ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى
 قوله ثم انشأناه خلقا آخر ﴾ قال عمر تبارك الله أحسن الخالقين وكذلك قاله كاتب له ﴿ صلى
 الله عليه وسلم ﴾ فارتد لنزولها كما قال يظن ان ذلك متابعه له رواه الواحدي في أسباب
 النزول وفي رواية فقال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ أتريد في القرآن يا عمر فنزل جبريل
 بها وقال انها تمام الآية خرجه السجاوندي في تفسيره ولما استشاره عليه الصلاة والسلام
 في عائشة حين قال لها أهل الافك ما قالوا قال عمر ﴿ يا رسول الله ﴾ من زوجكها قال الله
 تعالى قال افتظن ان ربك دلس عليك فيها سبحانه هذا بهتان عظيم فانزلها الله تعالى عز
 وجل ذكره صاحب الرياض عن رجل من الانصار وأما المنعويات فروى ابن السمان في
 الموافقات ان عمر قال لليهود أنشدكم بالله هل تجدون وصف محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾
 في كتابكم قالوا نعم قال فما يمنعكم من اتباعه قالوا ان الله لم يبعث نبيا الا كان له من الملائكة
 كفيل وان جبريل هو الذي يكفل محمداً وهو عدونا من الملائكة وميكائيل سلمنا فلو كان
 هو الذي يأتيه لا تبعناه قال عمر فاني أشهد ان ميكائيل لم يكن ليعادي سلم جبريل وما كان
 جبريل ليسلم عدو ميكائيل فنزل ﴿ قل من كان عدوا لجبريل الى قوله عدو للكافرين ﴾
 وعند القلمي ان عمر كان حريصا على تحريم الخمر وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فانها
 تذهب المال والعقل فنزل ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ﴾ الآية فتلاها عليه السلام فلم
 يرفها بيانا شافيا فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر
 والميسر ﴾ الآية فتلاها ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال عمر عند ذلك اتهمنا ياربنا وذكر
 الواحدي انها نزلت في عمر ومعاذ وقر من الانصار وروي عن ابن عباس انه ﴿ صلى
 الله عليه وسلم ﴾ أرسل غلاما من الانصار الى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه
 فدخل فرأى عمر على حالة كره عمر أن يرى عليها فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ وددت
 ان الله أمرنا ونهانا في حال الاستئذان فنزل ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين
 ملكت أيمانكم ﴾ الآية ورواه أبو الفرج الاصبهاني وصاحب الفضائل وقال
 بعد قوله فدخل عليه وكان نائما وقد انكشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا

في وقت نومنا فنزلت ولما نزل قوله تعالى ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾
 بكى عمر وقال ﴿يَا رَسُولَ اللَّهِ﴾ وقليل من الآخريين آمنا برسول الله وصدقناه ومن
 ينجو منا قليل فأنزل الله تعالى ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ فدعاه ﴿رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ وقال قد أنزل الله فيما قلت وأما موافقته لما في التوراة فمن طارق
 ابن شهاب جاء رجل يهودي الى عمر بن الخطاب فقال رأيت ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ
 رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ فابن النار فقال لاصحاب ﴿النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ أجيبوه فلم يكن عندهم منها شيء فقال عمر رأيت النهار اذا جاء اليس
 يملأ السموات والارض قال بلى قال فأين الليل قال حيث شاء الله عز وجل قال عمر فالنار
 حيث شاء الله عز وجل قال اليهودي والذي تمسك بيده يا أمير المؤمنين انها لي كتاب
 الله كتاب الله المنزل كما قلت قال كعب الاحبار عند عمر بن الخطاب ويل لملك الارض
 من ملك السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب والذي تسي بيده انها لتابعها
 في كتاب الله عز وجل نخر عمر ساجدا لله وزاد بعضهم آية الصيام في حل الرث ونساؤكم
 حرث لكم ولا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم اذا فتى بقتل ونسخ الرسم
 ﴿لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾

اربعون حديثا

في القرآن أيضاً

قال ﴿بِخَارِي إِلَىٰ أَنَسٍ لَمَّا تَزَوَّجَ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَيَّ سَنَةٍ ثَلَاثٍ أَوْ خَمْسٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعَمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ إِذَا هُوَ كَأَنَّهُ
 يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ أَيَّ لَيَقُومُوا فَلَمْ يَقُومُوا فَقَامَ أَيَّ لَيَقُومُوا فَقَامُوا إِلَّا ثَلَاثَةً جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ بَعْدَ﴾

﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ليدخل أي على زينب فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا أي
 فخرجوا فانطلقت بنت ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فاخبرته انهم انطلقوا فجاء حتى دخل
 فذهبت أدخل فالتقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
 النبي ﴾ الآية وفي رواية للبخاري الى أنس انه قال اني أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب
 لما أهديت زينب بنت جحش رضي الله عنها الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 وكانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقدموا يتحدثون أي بعد ان أكلوا فجعل النبي
 ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يخرج أي ليخرجوا ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى
 أي قبل خروجهم ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي ﴾ الا أن يؤذن لكم الى طعام
 غير ناظرين ﴿ الى قوله ﴾ من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم
 قال ﴿ البخاري الى أنس بن علي ﴾ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ بالبناء للمفعول أي
 دخل عليه بزینب بنت جحش بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون
 ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون حتى ما أجد أحدا ادعو فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا ادعوه
 قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾
 أي ليخرجوا فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت عليك
 السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فقري حجرات نسائه كلهن أي
 تتبع يقول لمن ما قال لعائشة ويقنن له كما قالت عائشة ثم رجع ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فاذا
 ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ شديد الحياء فخرج منطلقا
 نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرته أو أخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في
 أسكفة الباب أي العتبة التي يوطأ عليها وأخرى خارجه أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية
 الحجاب وللبخاري الى أنس أول ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حين بنى زينب
 بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أي والقوم جلوس
 يتحدثون بعد ان أكلوا الى حجرات أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم
 عليهن ويسلمن عليه ويدعون لمن ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى لهما الحديث

فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله ﷺ صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته
وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجها أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر
بينى وبينه وأنزلت آية الحجاب ويجمع بأن مفهوم العدد لا يفيد الحصر ففي رواية ثلاثة وفي
أخرى رجلان أو بأن أحدهما فطن فخرج وبقي الاثنان وبأن الآية أنزلت وقد قاموا فلا
ينافي ما يفهم أنها قبل القيام

قال البخاري إلى عائشة رضي الله عنها خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب
وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا سودة
أما والله ما تخفين علينا فانظر كيف نخرجين أي احتاط أن لا يرى شخصهن خارج البيت ولو
استترن بلباسهن فانكفات راجعة ﷺ ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وأنه ليتعشى
وفي يده عرق فدخلت فقالت ﷺ يا رسول الله ﷺ اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر
كذا وكذا قالت أي عائشة فأوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه
قد أذن لكن ان نخرجن لحاجتك أي قضاء حاجة الانسان وغيرها وتقدم حديث أبي القعيس
عم عائشة من الرضاع لم تأذن له فأمرها ﷺ صلى الله عليه وسلم أن تأذن له لانه عمها من
الرضاع فكانت عائشة رضي الله عنها تقول حرموا من الرضاع ما حرموا من النسب

قال البخاري في قوله تعالى ﷻ ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﷻ إلى كعب بن عجرة ﷺ يا رسول الله ﷺ أما السلام
عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل
ابراهيم ولفظ الترمذي لما نزلت ﷻ ان الله وملائكته يصلون على النبي ﷻ الآية قلنا ﷺ يا رسول
الله ﷻ قد علمنا السلام وفي حديث أبي مسعود البديري عند احمد وأبي داود والنسائي
والحاكم أنهم قالوا ﷻ يا رسول الله ﷻ أما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن
صلينا في صلاتنا وبه استدلال الشافعي على وجوب الصلاة في تشهد التسليم وللبخاري الى
أبي سعيد الخدري قلنا ﷻ يا رسول الله ﷻ هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم

صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على إبراهيم وفي رواية للبخاري كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم وللبخاري رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
وكذا للترمذي وللترمذي أيضاً البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وللترمذي
أيضاً عن أبي هريرة عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه
ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم

﴿قال﴾ - البخاري إلى أبي هريرة عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن موسى عليه
السلام كان حياً ستيراً لا يرى من جسده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني إسرائيل
فقالوا ما يستتر موسى هذا السر إلا لئيب في جلده أما برص وأما آفة وأراد الله
عز وجل أن يبرئه مما قالوا فخلاً يوماً وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل
على ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه فطاب الحجر فجعل يقول ثوبي
حجر ثوبي حجر أي يا حجر حتى انتهى إلى ملاء من بني إسرائيل فرأوه عرياناً أحسن ما خلق الله
وبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطقق بالحجر ضرباً بعصاه فوالله إن بالحجر لندباً
من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً وذلك قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين
آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً﴾ وتقدم في سورة الحجر ضرب الملائكة
باجنحتها كصلصلة على صفوان إذا سمعت النوحى ﴿فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم﴾
﴿قال﴾ - البخاري إلى ابن عباس صعد ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ الصفا
ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمع إليه قريش قالوا مالك قال رأيتم لو أخبرتمكم أن العدو
يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال أبو لهب لعنه الله تبالك لهذا جمعنا فانزل الله تعالى ﴿تبت يداه لئب لئب﴾ ويا صباحاه كلمة
تقولها العرب في الاستغاثة من غارة العدو وأكثر غاراتهم صباحاً ويسمون يوم الغارة يوم
الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشنا العدو وقيل إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل
يرجعون عن القتال فإذا عاد النهار عاودوه وكأنه يراد قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال

قال - البخاري الى أبي ذر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال إنما تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) وللبخاري الى أبي ذر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقر تحت العرش وسجودها خضوع لاحقيقة أو شبهها بالساجد أو حقيقة قال ابن كثير العرش فوق العالم مما يلي رؤوس الناس فالشمس إذا كانت في قبة الفلك وقت الظهيرة تكون اقرب الى العرش فإذا استدارت في فلكها الرابع الى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل صارت أبعد ما يكون من العرش حينئذ تسجد فتسأذن في الطلوع قلت ان أراد أبعد من وسط العرش أمكن والا فالعرش أوسع من طول الارض وعرضها مع البحر المحيط وما بعده وفيه أيضاً ان سمتها على رؤوس الناس ليس متفقا فوقت واحد يكون فيه غروب لموضع وتوسط لموضع وطلوع لموضع وما بين ذلك أيضاً من التقلبات والحديث على ظاهره ويحتمل ان المراد فيه ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتبت فيه مبادي أمور العالم ونهايتها وهو اللوح المحفوظ وللبخاري والنسائي رواية لفظها تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها وزاد ثم تسأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسأذن فلا يؤذن لها ولا تستمع وتطلب فإذا كان كذلك قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها)

قال - البخاري الى ابن عباس ووصله ابن جرير ونحن الصافون الملائكة أي قالت الملائكة انا نحن الصافون اجنحتنا ونحن ذو صف في العبادة وصفوفهم كصفوف الناس وتقدم حديث لا تفضلوني على يونس

قال - البخاري الى العوام بن حوشب سألت مجاهدا عن السجدة في (ص) قال سئل ابن عباس فقال (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) أي أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهم ومنهم داود وقد سجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتداء به وفي رواية له عن العوام سألت مجاهدا عن

سجدة ﴿ص﴾ فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أو ما تقرأ ومن ذريته داود
وسليمان ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ فكان داود ممن أمر نبيكم ﴿صلى الله
عليه وسلم﴾ ان يقتدي به سجدها داود فسجدها ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
وحديث النسائي سجدها داود توبة ونسجدها شكرا على قبول توبته قال الشافعية قسمن
عند تلاوتها في غير الصلاة ولا تدخل فيها

﴿قال﴾ البخاري الى أبي هريرة عن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
ان عفريتاً من الجن تفلت علي البارحة وفي رواية له عرض لي فشد علي ليقطع علي الصلاة
فأمكنتني الله منه وأردت أن أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا
اليه كلكم فتذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي قال روح
ابن عبادة من رجال هذا الحديث فرده ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خاسثاً وتقدم حديث ابن
مسعود ان القائل بلا علم من المتكافئين

﴿قال﴾ البخاري والطبراني الى ابن عباس ان ناساً من أهل الشرك كانوا قد
قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمداً ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقالوا ان الذي تقول
وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا انا لما عملنا كفارة فنزل ﴿والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله﴾ ولا حمد من حديث ثوبان عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما أحب ان
لي الدنيا وما فيها بهذه الآية ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ الآية فقال رجل ومن
أشرك ﴿يارسول الله﴾ فسكت ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ ثم قال الا ومن
أشرك ثلاث مرات

﴿قال﴾ البخاري ومسلم والترمذي وابن خزيمة في قوله تعالى وما قدروا
الله حق قدره الى عبد الله بن مسعود ﴿رضي الله عنه جاء جبر من الاحبار الى ﴿رسول
الله صلى الله عليه وسلم﴾ فقال يا محمد انا نجد أي في التوراة ان الله يجعل السموات على
أصبع وفي رواية بمسك بدل يجعل والارضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والترى

على أصبع وسائر الخلق على أصبع فيقول انا الملك فضحك ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره وقوله تصديقا خطأ من الراوي فاحش وصوابه تعجبا من كذب اليهودي واليهود من المشبهة فثبتوا الاصابع لله وان صح فالاصابع القدرة فيصح التصديق ولعل هذا هو المراد اذ لم ينهه ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وقد يقال انه لم ينهه لانه قد نهى عن مثل ذلك وشهر عند اليهود ولا يرجعون الى الحق ويقوي هذا انه قال عقب ذلك ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ وعند الترمذي من حديث ابن عباس مر يهودي ﴿ بالنبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه وأشار محمد بن الصلت لخصره أولا ثم تابع الى الابهام

قال ﴿ البخاري في قوله تعالى ﴾ (والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) الى ابي هريرة سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول يقبض الله الارض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك أين ملوك الارض ولفظ مسلم من حديث ابن عمر عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الارض بشماله ثم يقول انا الملك الحديث قلنا ذلك تمثيل للقدرة لا تحقيق تعالى عن الجوارح والجهات واليمين والشمال وانما ذكرهما اشعارا لما بين المقبوضين من تفاوت العظم

قال ﴿ البخاري في قوله تعالى ﴾ (فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم تفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون) الى ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال اني اول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فاذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أ كذا كان أي انه لم يمت عند النفخة الاولى واكتفى بصعقة الطور أم بعد النفخة أي أحيي بعد النفخة الثانية قبلي وتعلق بالعرش كذا قرره الكرمانى ورد بأن موسى مقبور ومبعوث بعد النفخة فكيف يكون ذلك قبلها وأجيب بان حديث ابي هريرة السابق في الاشخاص فان الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش

جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فافاق قبلي أو كان ممن استثنى الله فلم يصعق
 والمراد بالصعق غشي يلحق من سمع صوتاً أو رأى شيئاً ففزع منه وقد وقع التصريح في
 هذه الرواية بالافاقة بعد النفخة الثانية وأما ما وقع في حديث أبي سعيد فإن الناس يصعقون
 فإكون أول من تنشق عنه الأرض فيمكن الجمع بأن النفخة الأولى يعقبها الصعق من جميع
 الخلق أحيائهم وأمواتهم وهو الفزع كما وقع في النمل ففزع من في السموات ومن في
 الأرض ثم يعقب ذلك الفزع للموتى زيادة فيما هم فيه وللأحياء موتاً ثم ينفخ الثانية للبعث
 فيفيقون أجمعون من قبر ومن لم يقبر ففي مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال مررت ليلة
 أسرى بي على موسى عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره واستشكل صعق
 الموتى مع أنه لا احساس لهم وأجيب بأن الصعق مختص بالأحياء وأما الموتى فهم المستثنون
 بقوله تعالى إلا من شاء الله أي إلا من سبق له الموت قبل ذلك فلا يصعق والانبياء أحياء
 عند الله وإن كانوا في صورة الأموات بالنسبة إلى أهل الدنيا وقال عياض لعل المراد صمعة
 فزع بعد البعث حين تنشق السماء والأرض واعترضه القرطبي بأنه صلى الله عليه وسلم
 يخرج من قبره فيرى موسى عليه السلام متعلقاً بالعرش وهذا عند نفخة البعث وبجواب بقوله
صلى الله عليه وسلم أن الناس يصعقون فاصعق معهم وتقدم حديث أبي هريرة فيما
 بين النفختين وقوله أيت وفي رواية أنه قال أربعون هكذا سمعت يعني لم أسمع عاماً ولا
 شهراً ولا يوماً وعن ابن عباس أربعون عاماً وكذا عن الحسن مرفوعاً إلا أنه مرسل وكل
 من بين قال أربعون سنة إلا ابن وهب ففي جامعه أربعون جمعة وسنده منقطع وذكر
 البخاري آخر حديث أبي هريرة ومسلم أنه يبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب الذنب فيه
 يركب الخلق ومذهبنا أن هذا الحديث لم يثبت فموجب الذنب أيضاً يبلى واثبتته المزني من
 الشافعية ولكن أوله بأن الأبعثى واو العطف أي وعجب الذنب أيضاً يبلى كقوله تعالى
إلا من ظلم في بعض التأويل إلا أن هذا التأويل يردده حديث آخر لمسلم عن أبي
 هريرة أن في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض أبداً فيه يركب يوم القيامة قال أي عظم قال
 عجب الذنب قلت لا مانع من هذا مع اعتقادنا أن الله قادر أن يعيده ويركبه بلا أبقاه لعجب

الدنوب قال أبو سعيد عنه * (صلى الله عليه وسلم) * انه مثل حبة الخردل ومما يناسب أصحابنا رحمهم الله قوله تعالى * (كما بدأنا أول خلق نعيده) * احتجاجا على منكري البعث فانه يوافق ذلك انه يفنى كله فيعيده كله كما لم يكن كله ولا ما تولد عنه ثم كان بخلق الله

قال ❦ البخاري الى عمرو بن الزبير قلت لعبد الله بن عمرو بن العاصي أخبرني بأشد ما صنع المشركون * (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يينا * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) * بفناء الكعبة اذا قبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) * ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) * وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ونقول أبو بكر أفضل من مؤمن آل فرعون لانه دفع عن أفضل الرسل باللسان والفعل ومؤمن آل فرعون بالقول فقط

قال ❦ البخاري الى ابن مسعود اجتمع عند البيت أي الكعبة قريشيان وثقفي أو ثقفيان وقريشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون ان الله يسمع ما تقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا أخفينا فأترل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم وروي عبد الرزاق الى ابن مسعود ثقفي وختناه قريشيان وهو رواية للبخاري أيضا والثقفيان صفوان وربيعة ابنا أمية والثقفي عبد ياليل بن عمرو بن عمرو وقيل حبيب بن عمرو وقيل الاخنس بن شريق وهو لفظته وكونه أسلم بعد ذلك أجدر أن يكون هو القائل ان كان يسمع في الجهر فهو يسمع في السر وعلى رواية ثقفين وقريشي في الشك فالثقفيان الاخنس ورجل آخر والقريشي الاسود بن عبد يغوث ذكر هذا ابن بشكوال والتاء في قليلة وكثيرة للمبالغة أو لتأويل شحم وفقه بالجمع أو باضافة الجنس

قال ❦ البخاري الى طاوس سئل ابن عباس * (رضي الله عنه) * عن قولة تعالى الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربي آل محمد * (صلى الله عليه وسلم) * فقال ابن عباس عجلت ان * (النبي صلى الله عليه وسلم) * لم يكن بطن من قريش الا كان

له فيهم قرابة فقال الا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة وذلك خاص بقريش والسورة
مكية ووصلهم له يتحقق بالايان أو بالاعانة عليه ودعوى الحب بلا متابعة كذب ولا بن
عباس عند ابن أبي حاتم لما نزلت هذه الآية ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾
قالوا ﴿يَا رَسُولَ اللَّهِ﴾ من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم قال فاطمة وولدها وهو ضعيف
لان في سنده متبعها لا يعرف الا عن شيخ شيعي مخترق وهو حسين الاشقر وللشيعه غلو في
آل ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ والآية مكية ولم يكن لفاطمة اذ ذلك اولاد فانها تزوجت
عليها بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة قلت فصيير الشيعة الى دعوى ان ذلك من الاخبار
بالغيب بان سيكون لها اولاد فان فعلوا اقتضوا بأنه لم يكن ليدع دعاهه شيوخ قريش
كثيرهم الى حب الموجودين من موحدي قريش ويدعوهم الى حب ولدان سيكونون ولعالمهم
لا يدركونهم

قال البخارى في قوله ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ الخ أي
﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فليل ﴿يارسول الله﴾ استسقى لمضر فانها قد هلكت
قال لمضر انك جرىء فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما أصابهم الرفاهية عادوا الى
حالهم حين أصابهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون
يعني يوم بدر والآتي القائل ﴿يارسول الله﴾ كعب بن مرة كجروى ابن مندة انه دعا
﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ على مضر فأتيته فقلت ﴿يارسول الله﴾ قد نصرك
الله وأعطاك واستجاب لك وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم لا ابو سفيان كما قيل لانه
يومئذ لما يسلم فكيف يقول ﴿يارسول الله﴾ الا ان يكون حكاية او استهزاء او خضوعا
لحاجته أو اقرارا بايمان في قلبه لا ينفعه يومئذ وغالب مضر كان بالقرب من مياه الحجاز
وسرى القحط الى من حول قريش ومعنى قوله لمضر انك جرىء استسقى لمضر مع ما
عليه من المعاصي والاشراك اي انك لثو جراءة حين تطلب الرحمة لاهل الشرك ومعنى
عائدون انكم تعودون الى الشرك

قال البخارى الى ابن مسعود ﴿رضي الله عنه﴾ خمس قدمضين اللزام

والروم أي غلبتهم والبطشة الكبرى والقمر والدخان
 قال ❦ البخاري إلى أبي هريرة قال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦
 قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار
 أي يتكلم في بما هو سوء يؤذي المخلوق وأنا خالق الدهر وخالق ما تنسبون إلى الدهر
 قال ❦ البخاري إلى يوسف بن ماهك كان مروان أي ابن الحكم الأموي
 على الحجاز أي أميراً على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي
 يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم
 يقدروا عليه فقال مروان إن هذا أي عبد الرحمن الذي أنزل الله فيه ❦ والذي قال لو ألبس
 أف لكما أتمداني ❦ الآية فقالت عائشة أي من الستر ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن
 إلا إن الله أنزل عذري أي براءتي عن الأفك وعند النساء ابن مروان كان عاملاً
 على المدينة وذكر الحديث وذكر الإسماعيلي الحديث وفيه فاراد معاوية أن يستخلف يزيد
 يعني ابنه فكتب إلى مروان بذلك فجمع مروان الناس فخطب وقال إن الله أرى أمير
 المؤمنين في يزيد رأياً حسناً وإن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر ولأبي يعلى وابن أبي
 حاتم قال عبد الرحمن هرقلية أي اتبتم بها على طريقة هرقل في استخلاف الوالد إن أبا بكر
 والله ما جعلها في أحد من ولده ولا في أهل بيته وما جعلها معاوية إلا كرامة لولده ولفظ
 ابن المنذر أجتتم بها هرقلية تبايعون لابنائكم وهذا هو الشيء المهم في حديث البخاري
 وعند أبي يعلى نزل مروان عن المنبر حتى أتى باب عائشة وجعل يكلمها وتكلمه وفي
 الإسماعيلي قالت عائشة كذب والله ما نزلت فيه والله ما نزلت إلا في فلان بن فلان الفلاني
 لو شئت لسميته ولكن ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ لعن أبا مروان ومروان في صلبه
 والصحيح أن الآية نزلت في المشرك العاق على العموم قال القسطلاني قول من قال نزلت
 في عبد الرحمن ضعيف لأن عبد الرحمن أسلم وصار من خيار المسلمين ونفي عائشة أصح
 قال ❦ البخاري إلى عائشة رضي الله عنها ما رأيت ❦ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ❦ ضاحكاً حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم وكان إذا رأى غيماً أو رجلاً

عرف في وجهه قالت ﴿ يارسول الله ﴾ الناس اذا رأوا النعيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك اذا رأيتك عرف في وجهك الكراهية قال يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب عذب قوم بريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وذكر الحديث أيضاً مسلم وأبو داود

قال ﴿ أحمد الى الحارث بن حسان البكري خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فررت بالبردة فاذا عجوز من بني نعيم منقطعة بها فقالت لي يا عبد الله ان لي الى ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حاجة فهل أنت مبني اليه فعملتها فأتيت المدينة فاذا المسجد غاص بأهله الحديث وفيه فقلت أعود بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد قال وما وافد عاد وهو أعلم بالحديث منه لكن يستعظمه ﴿ قلت ﴾ ان عاد افعطوا فبعثوا وافدا لهم يقال له قيل فر بماوية بن بكر فاقام عنده شهرا يسقيه الخمر وتعنيه جاريتان يقال لهما الجرذتان ولما مضى الشهر خرج الى جبال مهرة فقال اللهم انك تعلم اني لم أجيء الى مريض فأداويه ولا الى أسير فأفاديه اللهم اسق عاداً ما كنت تسقيه فمرت به سحابت فنودي منها اختر فأوحي الى سحابة منها سوداء فنودي منها اخترت رماداً أرمد لا تبقي من عاد أحداً رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والمشهور انه استسقوا بمكة عند البيت

قال ﴿ البخاري الى أبي هريرة قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ خلق الله الخلق فلما فرغ أي أئنته في اللوح قامت الرحم فقال لها مه أي كفي عن هذا القيام أي ما تريدن منه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال تعالى ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذاك لك وفي حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد انها تكلم بلسان طلق قال أبو هريرة اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم

قال ﴿ مالك والبخاري الى زيد بن أسلم عن أبيه ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً فسأله عمر بن

الخطاب عن شيء فلم يجبه ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أي لما فيه من الوحي ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزلت علي ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ثلاث مرات أي ثقلت كل ذلك لا يجيبك قال عمر فخرت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخاً أي باسعي فقلت لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن جئت ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ ﴿انا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ وهذا السفر سفر الحديدية كما في حديث ابن مسعود عند الطبراني وصرح البزار بأن أسلم سمع الحديث من عمر رضي الله عنهما

قال ﴿البخاري الى أنس﴾ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴿هو الحديدية أي الصلح الواقع فيها لما فيه من المصلحة ومآل الامر الى الفتح قال الزهري لم يكن فتح أعظم من صلح الحديدية اختلط المشركون بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتمكن الاسلام في قلوبهم وأسلم في ثلاث سنين خلق كثير وكثر سواد الاسلام

قال ﴿البخاري الى المغيرة بن شعبة قام النبي صلى الله عليه وسلم﴾ حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً وكذا قال الى عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه أي تنشقاً فقالت لم تصنع هذا ﴿يارسول الله﴾ وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً فلما كثر لحمه صلى جالساً فاذا أراد أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين أو أربعين آية ثم ركع قلت الصواب فلما بدن مع أسقاط لحمه كما في حديث مسلم عنها لما بدن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وثقل ومعنى بدن طمن في السن وحينئذ يثقل عليه حمل لحمه ولعل الراوي تأول بدن بكثرة اللحم خطأ فقال كثر لحمه وذكر مسلم الى عائشة كان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قعد ركع وسجد وهو قاعد ويجمع بان هذا قبل ان يطمن في السن

قال ﴿البخاري الى عبدالله بن عمرو قال الله في التوراة يا أيها النبي انا أرسلناك

شاهدا ومبشرا وحرزا للامين أنت عبدى ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى
يقيم به الملة العوجاء أي أصحابها بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها أي بالكلمة أعينا عميا
وآذانا صما وقلوبا غلفا

قال البخاري الى البراء بن عازب بينما رجل أي أسيد بن حضير من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الكهف وفي رواية للبخاري بينما أسيد
ابن حضير يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط في الدار فجعل الفرس ينفر فخرج
الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك لابي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تلك السكينة تنزل بالقرآن أي بسببه لتسمعه وقيل هي ريح هفافة لها وجه كوجه
الانسان وعن الربيع بن أنس لعينها شعاع وقال الراغب ملك يسكن القاب واختير انهما من
المخلوقات فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة وقيل وقع ذلك لثابت بن قيس بن شماس يقرأ
سورة البقرة ولعل الفصة تعددت

قال البخاري الى جابر بن عبد الله كنا يوم الحديدية الفا وأربعمائة وكذا
عن البراء بن عازب أربع عشرة مائة وعنه الفا وأربعمائة أو أكثر وعن جابر أيضا خمس
عشرة مائة وعن عبد الله بن أبي أوفى الفا وثلثمائة ويجمع بان من نقص لم يطلع على ما أطلع
عليه من زاد

قال البخاري الى حبيب بن أبي ثابت أتيت أبا وائل أسأله أي في
مسجد أهله عن القوم الذين قتلهم علي كما صرح به أحمد في روايته فقال كنا بصفين أي
موضع كان فيه القتال بين علي ومعاوية فقال رجل ألم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله
يعني عبد الله بن الكواء فقال علي نعم أي أنا أولى بالاجابة اذا دعيت الى كتاب الله قال
النسائي فلما استحر القتل باهل الشام قال عمرو بن العاصي لمعاوية أرسل المنصف الى علي
فأدعه الى كتاب الله فانه لن يأبى عليك فأناؤه به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله فقال
علي أنا أولى بذلك بيننا كتاب الله فجاءته الخوارج ونحن نسميهم يومئذ القراء وسيوفهم

على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما تنتظر لهؤلاء القوم الا نمشي اليهم بسيوفنا فقال سهل
ابن حنيف اتهموا أنفسهم أي لقولكم لاحكم الا الله فقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي
كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو رأينا قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال
ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلهم في النار فقال صلى الله عليه
وسلم بلى يا عمر قال فقيم أعطي الدنيا أي الخصلة الدنية وهي الصلح في ديننا ونرجع ولما
يحكم الله بيننا فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله
أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل
قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فنزلت
سورة الفتح قلت مسألة علي ومعاوية قد أمر الله تعالى نبينه في مثلها بقتال الفيئة
الباغية وهم فيها معاوية وأهله بخلاف صلح الحديبية فان الله لم ينزل فيه القتال ولم ير صلى
الله عليه وسلم دخولها في عموم قتال المشركين

قال البخاري الى ابن أبي مليكة كاد الخيران يهلكان أبو بكر وعمر
رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب من بني تميم أي
وسألوا أن يؤمر عليهم أحدا فأشار عمر بالاقرع وأبو بكر بالقعقاع بن سعيد بن زرارة فقال
أبو بكر ما أردت الا خلافي قال ما أردت مخالفتك فارفع أصواتهما فانزل الله تعالى يا أيها
آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية فقال ابن الزبير فما كان عمر يسمع
رسوله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه وفي رواية فكان عمر بعد
ذلك اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث يحدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى
يستفهمه ولم يذكر ذلك عبد الله بن الزبير عن أبيه أي بكر الصديق هو جده لأمه أسماء
بنت أبي بكر

قال البخاري الى أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
افتقد ثابت بن قيس رضي الله عنه فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه
فأتاه فوجده جالسا في بيته منكساً رأسه فقال له ماشأنك قال شر كان يرفع صوته فوق

صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فآتي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره انه قال كذا وكذا فرجع اليه المرة الآخرة بشارة عظيمة قال اذهب اليه وقل له انك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة وذلك حين نزل يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم بالآية والرجل الذاهب اليه سعد بن معاذ كما صرح به مسلم وفي تفسير ابن المنذر انه سعد بن عبادة وعند ابن جرير انه عاصم بن عدي العجلاني ولعل الذي نزل في ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة الاقرع أول السورة والا فسعد بن معاذ مات بعد بني قريظة سنة خمس قبل نزول هذه الآية ووفد بني تميم والوفود تواترت سنة تسع وفي رواية أحمد فكنا نرى ثابتا يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم انه من أهل الجنة ولما كان يوم اليمامة كان فينا بعض انكشاف فجاء ثابت قد انحط ولبس كفته وقتلهم حتى قتل وفي رواية للبخاري ان أبا بكر قال أمر عليهم القمعاق بن معبد وقال عمر أمر عليهم الاقرع بن حابس

قال البخاري الى أنس ومسلم واللفظ له عن النبي صلى الله عليه وسلم يلقى في النار أهلها فتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط أي حسي ووضع القدم فيها كناية عن تذليلها أو مخلوقات يضعها فيها كجبال

قال البخاري الى أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار انما أنت عذاب أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملاءها فاما النار فلا تمتلي حتى يضع رجله أي جماعة من خلقه له كقولك رجل من جراد فهناك تمتلي ويروي بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله عز وجل ينشيء لها خلقا ولمسلم عن أنس عنه صلى الله عليه وسلم يبي من الجنة ماشاء الله ثم ينشيء الله لها خلقا مما يشاء وفي رواية له ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشيء الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة أي بلا عمل كما انه يدخل خلقا النار لا يتألمون بها وهم خلق

جديد بعد القيامة بلا عمل

قال ❦ البخاري الى أم سلمة رضي الله عنها ❦ شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فظفت ❦ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يصلي أي الصبح الى جنب البيت أي الكعبة يقرأ بالطور وكتاب مسطور

قال ❦ البخاري الى محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ❦ يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية ❦ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون ❦ كاد قلبي يطير أي لبلغ الحجة وكان جبير بن مطعم قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ❦ بعد وقعة بدر في فداء الاسارى وكان اذ ذلك مشركا وكان سماعه هذه الآية قبل من جملة ما حمله على الاسلام بعد

قال ❦ البخاري الى عامر الشعبي عن مسروق قلت لعائشة رضي الله عنها ❦ يا امته هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ❦ ربه أي ليلة الاسراء فقالت لقد قف شعري أي قام فزعا مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت ❦ لا تدركه الابصار وهو بدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ❦ وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب ❦ ومن حدثك انه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ يعلم ما في غد ثم قرأت ❦ وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ❦ ومن حدثك انه ❦ صلى الله عليه وسلم ❦ كتم فقد كذب ثم قرأت ❦ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ❦ الآية ولكن رأى جبريل في صورته مرتين وروى الحديث مسلم والترمذي والنسائي والحديث دليل لاصحابنا كالمعتزلة على نفي الروية دنيا وأخرى لان ما كان تقيه تنزيها يكون عامافي الدنيا والآخرة كاتخاذ الصاحبة والولد والالزم وصفه بالنقص في الآخرة سبحانه وتعالى ودعوى ادراكه بالقلب اثبات للدراك وهو موجب للتحديد والحلول حاشاه عن ذلك ودعوى ادراكه بلا احاطة كذلك وفي مسلم انها سألت النبي

﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ عن قوله تعالى ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ فقال انما هو جبريل
وعند ابن مردويه أنها قالت ﴿ يارسول الله ﴾ هل رأيت ربك فقال لا انما رأيت جبريل
منهبطاً وذكّر البخاري الى ابن مسعود انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ رأى جبريل له ستائة
جناح مرتين أي وفي ساثرها على صورة دحية الكلبي وغيره زاد النساء يتناثر منها أي
من أجنحته تهويل من الدر والياقوت

﴿ قال ﴾ البخاري الى عبد الله بن مسعود في قوله تعالى ﴿ لقد رأى من
آيات ربه الكبرى ﴾ رأى رفرفاً أخضر قد سد الافق وعند النساء والحاكم عن ابن
مسعود أبصر ﴿ نبيء الله صلى الله عليه وسلم ﴾ جبريل عليه السلام على رفرف قد ملأ ما بين
السماء والارض والرفرف البساط الرقيق حسن الصنعة من الديباج

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ أفرايتم اللات والعزى ﴾
كان اللات رجلا يلبت سويق الحاج وأصله شد التاء كما قرأ به رويس خفف لكثرة الاستعمال
واسمه عمرو بن لحي وقيل صرمة بن غنم وكان يلبت السمن والسويق عند صخرة ويطعمه
الحاج ولما مات عبدوا ذلك الحجر اجلالاً لذلك الرجل وسموه باسمه وعند ابن أبي حاتم
عن ابن عباس كان يلبت السويق على الحجر فلا يشرب أحد منه الا سمن فعبدوه وقال الى
أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا
اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليصدق أي ان حلف بهما جاهلاً أو داهلاً
فليكفرها بلا اله الا الله أو تعظيماً فقد خرج من الاسلام فليدخله بلا اله الا الله ومن قال
تعال أقامرك فليكفرها بالصدق واللات صنم لثقيف بالطائف أو لقريش بنخلة والعزى سمرة
لنظفان كانوا يعبدونها

﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾



اربعون حديثاً

في القرآن أيضاً

قال البخاري الى عروة قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السن رأيت قول الله ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ فما أرى على أحد شيئاً ان لا يطوف بهما فقالت انما كان من أهل بمنأة الطاغية التي بالمثل لا يطوفون بالصفا والمروة فانزل الله تعالى ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾ فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلمون والمثل موضع من قديد وكان بين مكة والمدينة واهلها لا يطوفون بين الصفا والمروة لانه لاصنم لهم فيهما وانما فيها أساف وثلاثة وكانت نخزاعة وهذيل سميت لان دم الذبائح يمتى فيها أي يصب

قال البخاري الى ابن عباس سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس وذلك انها أول سجدة نزلت فاراد المشركون معارضة المسلمين بالسجود لمعبودهم وقيل لم يقصدوا ذلك ويعارضه ان منهم من أخذ كفاً من حصباء فسجد عليها قلت فيه يمكن ان يقصدوا المعارضة وهو لم تسمح نفسه في المعارضة الا بذلك وقيل لانهم خافوا المسلمين ويرده انهم الخائفون للمشركين حينئذ والظاهر ان سبب سجودهم ماشره وخرجه ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر الى ابن عباس قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فلما بلغ ﴿أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى﴾ أتى الشيطان في أمنيته أي تلاوته تلك الفرائق العلاء وان شفاعتهن لترنجي فقال المشركون ماذا كرا لهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فنزلت وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى أتى الشيطان في أمنيته الآية قلت تكلم الشيطان

بذلك حيث يظن السامع انه من النبي ﷺ فذلك هو الالقاء في تلاوته
 والحديث مرسل من طريقين لكن كثرت الطرق فيه وقال الكرماني موضوع وروى
 البخاري الى ابن مسعود أيضاً انه سجد ﷺ النبي صلى الله عليه وسلم وكل من خلفه
 الا رجلاً أخذ كفاً من تراب فسجد عليه رفعه الى وجهه وقال يكفيني هذا ورأيت به بعد
 ذلك قتل كافراً وهو أمية بن خلف وعند ابن سعد انه الوليد بن المغيرة وقيل سعيد بن
 العاصي بن أمية والمتمم الاول وعند النسائي انه المطلب بن وداعة قبل أن يسلم فلما أسلم قال
 لا أدع السجود فيها أبداً وإنما سجد النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من قراءة السورة
 قال ❦ البخاري الى ابن مسعود رضي الله عنه انشق القمر على عهد
 ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال ﷺ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وفي رواية له عن ابن مسعود انشق القمر ونحن مع النبي
 ﷺ صلى الله عليه وسلم بمكة فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا وعن مجاهد أشهد يا أبا
 بكر وذكر الى أنس انه سأل أهل مكة ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر ودعوى امتناع خرق
 الفلك وما فيه والالتئام من قول اللثام وقد قرأ حذيفة وقد انشق القمر وكذا روى ابن عباس
 انه انشق على عهده ﷺ صلى الله عليه وسلم أما ابن مسعود فشهد القصة وأما أنس فلم يحضرها
 لانه بالمدينة ابن أربع أو خمس وأما ابن عباس فلما يولد وقد رويت عن جماعة من الصحابة
 قال ❦ البخاري عن قتادة في قوله تعالى ﷻ ولقد تركناها آية فهل من مذكر
 أتى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة ووصله عبد الرزاق أعني انه قال عن فلان
 عن فلان عن قتادة وزاد عبد الرزاق على الجودي وعند ابن أبي حاتم أتى الله السفينة في
 أرض الجزيرة عبرة وآية حتى نظرت اليها أوائل هذه الأمة وكم من سفينة بعدها صارت
 رمادا وقال ابن كثير الظاهر من قوله تعالى ﷻ ولقد تركناها آية ان المراد من ذلك
 جنس السفن كقوله تعالى ﷻ وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون
 قال ❦ البخاري الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان ﷻ النبي صلى
 الله عليه وسلم يقرأ ﷻ فهل من مذكر أي بالدال المهملة والاصل مذتكر مفتعل من

الذكر أبدلت التاء ذالا مهملة لتناسب المعجمة في الجهر ثم أبدلت الذال المعجمة ذالا مهملة
 وادغمت وابن مسعود يقرأ بالاعجمام وذكر البخاري الى ابن مسعود قرأت علي ﴿ النبي ﴾
 صلى الله عليه وسلم ﴿ ﴿ فهل من مذكر ﴾ أي بالاعجمام فقال النبي ﴿ ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾
 فهل من مذكر أي بالاهمال

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عباس رضي الله عنهما ان ﴿ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴾ قال وهو في قبة اللهم اني أنشدك عهدك أي بالنصر ووعدك أي باحدى
 الطائفتين اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبك ﴿ يا رسول الله ﴾
 المحت على ربك وهو ينب في الدرع فخرج وهو يقول ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر بل
 الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى عائشة لقد أنزل على محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾
 بمكة واني لجارية العب ﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي موسى الأشعري في قوله تعالى ﴿ ومن دونهما
 جنتان ﴾ ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ قال جنتان من فضة آيتها وما فيها وجنتان
 من ذهب آيتها وما فيها قالوا اللتان من ذهب للمقربين واللتان من فضة لاصحاب اليمين
 وروي هذا كما قالوا في حديث ابن أبي حاتم عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وقال الترمذي
 الحكيم المراد بالدون القرب أي هما أدنى الى العرش وأقرب أو هما دونهما بقربهما من
 غير تفضيل والهاء في قوله ﴿ ومن دونهما للجنتين ﴾ في قوله ﴿ ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾
 لمن دونهم من أصحاب اليمين فالاوليان أفضل من اللتين بعدهما وقيل بالعكس وفي رواية
 للبخاري الى أبي موسى ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية
 منها أهل ما يرون الآخري يطوف عليهم المؤمنون أراد جنس الخيمة فهي متعددة لأهلها
 لكل مؤمن واحدة بأهلها

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي هريرة عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ان في الجنة
 شجرة يسير الراكب في ظلها أي في مقدار ظلها لو كان لها ظل مائة عام لا يقطمها واقراً

ان شتم ﴿ وظل ممدود ﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى سعيد بن جبير قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال التوبة يعني الانكار هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق ولبعض رواة البخاري لن تبق احدا منهم الا ذكر فيها وقال عنه قلت لابن عباس سورة الانتقال قال نزلت في بدر قلت سورة الحشر قالت نزلت في بني النضير وفي رواية له قلت سورة الحشر قال سورة النضير أي ثلاثا يوم حشر القيامة وانما المراد حشر النضير الى الشام وهو الحشر الاول والثاني حشر الناس من قبورهم الى الشام أو حشر قوم الى الشام عند قرب الساعة تحشرهم النار الى الشام قبل الموت ويموتون في الشام

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عمر حرق ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ نخل بني النضير وقطع وهي البويرة أي موضع قرب المدينة قالوا يا محمد تنهى عن الفساد فما بال قطع النخل فانزل الله جل جلاله ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبأذن الله وليخزي الفاسقين ﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ مما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب أي ابل فكانت ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع أي الخيل عدة في سبيل الله ويروي انه ينفق منها على ذوي القربى من بني هاشم وبني المطلب واليتامى وهم أطلاق المسلمين الذين مات آباؤهم فقراء وذوي الحاجات المساكين من المسلمين وابن السبيل المنقطع في سفره من المسلمين على ان لكل منهم خمس الخمس وله أربعة أخماس وخمس الخمس فهي احدى وعشرون وأما بعده ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فيصرف ما كان له من خمس الخمس لمصالحنا كسد الثغور والقضاة والعلماء والاربعه للمجاهدين وقال المالكية لا يخمس الشيء بل يوكل الى اجتهاد الامام واستدلوا بهذا الحديث والشافعية بقوله عز وجل ﴿ ما أفاء الله على رسوله ﴾ الآية لانه ولو لم يذكر فيها خميس لكن ذكر في آية الغنيمة حمل المطلق على المقيد ودخل

في قوله تعالى ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ الواشمة والمتوشمة
والنامصة والتمنصة والمتفلجات للحسن ومحاوره امرأة لابن مسعود في ذلك يقال لها
أم يعقوب

قال البخاري إلى عمرو بن ميمون قال عمر ﴿ رضي الله عنه ﴾ حين
طعن أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالانصار الذين
تبوءوا الدار والائمان من قبل أن يهاجر ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ اليهم أي بستين
أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئتهم أي مادون الحدود وحقوق العباد والمهاجرون
الأولون من هاجروا قبل بيعة الرضوان أو الذين صلوا إلى القبلتين أو الذين شهدوا بدرًا
قال البخاري إلى أبي هريرة أتى رجل يعني نفسه كما صرح به الطبري
﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال ﴿ يا رسول الله ﴾ أصابني الجهد فارسل إلى نسائه
فلم يجد عندهن شيئًا فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ إلا رجل يضيف هذه الليلة
يرحمه الله فقام رجل من الانصار يعني أبا طلحة فقال أنا ﴿ يا رسول الله ﴾ فذهب إلى أهله
فقال لامرأته هذا ضيف ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لا تدخري شيئًا قالت والله ما عندي
إلا قوت الصبية قال فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهن وتعالى فاطقني السراج ونطوي بطوننا
الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال لقد عجب الله
عز وجل أي عظم أو ضحك أي رضي من فلان وفلانة أي منكما أي أبي طلحة وأم سليم
فأنزل الله عز وجل ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾

قال البخاري قال مجاهد ووصله غيره في قوله تعالى ﴿ لا تجمعلنا فتنه ﴾
لا تعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا وفي رواية ولا يعذب
من عندك

قال البخاري في قوله تعالى ﴿ بعصم الكوافر ﴾ عن مجاهد أمر أصحاب
﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ بفراق نسائهم كن كوافر بمكة
قال البخاري إلى عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي سمعت عليًا يقول

بعثني ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى أتوا روضة
 خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فغذوه منها فخرجنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا
 نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت مامعي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو
 لتضعين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ فاذا فيه من حاطب
 ابن أبي بلتعة الى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
 أي من تجهيزه للجيش الكثير لمكة فقال ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ ما هذا يا حاطب قال
 لا تعجل علي ﴿يارسول الله﴾ اني كنت امرأة من قريش أي بالحلف والولاء ولم أكن
 من أنفسهم وكل من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم وأموالهم بمكة
 فأحييت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أصطنع اليهم يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك
 كفرًا ولا ارتدادًا عن ديني فقال ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ قد صدقكم فقال عمر
 ﴿رضي الله عنه﴾ دعني ﴿يارسول الله﴾ فاضرب عنقه فقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
 انه شهد بدرًا وما يدريك لعل الله عز وجل أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
 غفرت لكم ونزلت في حاطب ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾
 قال ﴿البخاري الى عمروة ان عائشة زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
 أخبرته ان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات أي قبل
 القتح بهذه الآية بقوله تعالى ﴿يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك﴾ الى قوله غفور
 رحيم قال عمروة قالت عائشة فن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها ﴿رسول الله صلى
 الله عليه وسلم﴾ قد بايعتك كلامًا لا والله ما مس يده يد امرأة قط في المبايعه ما يبايعن
 الا بقوله قد بايعتك على ذلك وأخرج عبد الرزاق عن قتادة انه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
 يمتحن من هاجر من النساء بالله ما خرجت الا رغبة في الاسلام وحبًا لله ورسوله وزاد
 مجاهد ولا خرج بك عشق رجل منا ولا فرار من زوجك وعند البزار ان الذي يخلقهن
 ﴿لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بذلك عن اذنه عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾
 وعن ابن عباس كان ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يمتحنهن ان يشهدن ان لا اله الا الله وان

محمد آ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أي مع ما تقدم وعند ابن خزيمة وابن حبان
 والبخاري فمد يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهديني مدا
 بلا مس ولا بي داود عن الشعبي انه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ حين أراد مبايعة النساء أتى
 يبرد قطري فوضعه على يده وقال لا أصافح النساء يعني ثم ترك المس ولو من فوق الثوب
 وروي أنهم يضمن أيديهم في قدح ماء وذلك مبايعتهم

﴿ قال ﴾ البخاري الى أم عطية قالت بايعنا ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴾ فقرا علينا ﴿ أن لا يشركن بالله شيئا ﴾ ونهانا عن النياحة فقيضت امرأة يدها
 تعني نفسها أي امتنعت من المبايعة ولو بغير المس أذلا مس لها ولا لغيرها على ما مر فقالت
 أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ شيئا فانطلقت
 ورجعت فبايعها وفي النساء ي اذهبي فأسعديها قالت فذهبت فأسعدتها ثم جئت فبايعته
 ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وعند مسلم ان أم عطية قالت الا آل فلان فانهم كانوا أسعدوني
 في الجاهلية فلا بد لي من أن أسعدهم فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الا آل فلان
 وعند ابن مردويه عن ابن عباس لما أخذ ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ على النساء
 فبايعن ان لا يشركن بالله شيئا قالت خولة بنت حكيم ﴿ يا رسول الله ﴾ مات أبي وأخي
 في الجاهلية وان فلانة أسعدتني وقد مات أخوها الحديث وعند الترمذي قالت أم سلمة
 أسماء بنت يزيد الانصارية قلت ﴿ يا رسول الله ﴾ ان بني فلان أسعدوني على عمرو ولا بد
 لي من قضائهم فأبى فرأجعتهم سرا فأذن لي ثم لم أتح بعد ذلك ولا أحمد والطبري من طريق
 مصعب بن نوح أدركت عجز لنا كانت فيمن بايع النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قالت
 فأخذ علينا ولا تحن فقالت عجز يانيء الله ان ناسا كانوا أسعدونا على مصائب أصابتنا
 وانها قد أصابتهم مصيبة فأنا أريد أن أسعدهم قال اذهبي فكافئهم فانطلقت فكافئهم ثم
 انها أتت فبايعته ﴿ قلت ﴾ كان أمر النياحة كامر الخمر سكت عنها ثم كرهت ثم حرمت
 قال ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الناثحة اذا لم تب قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سربال
 من قطران ودرع من جرب

— قال — البخاري الى عبادة بن الصامت ﴿ رضي الله عنه ﴾ كنا عند النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ فقال اتبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء ﴿ يا أيها النبي ء اذا جاءك المؤمنات يبائعنك ﴾ الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا أي غير الشرك فعوقب أي بالحد فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وهذه المبايعة للرجال كانت ليلة العقبة الاولى والمعنى انه قرأ عليهم آية مبايعة النساء بالمعنى اذ لما نزل واتما نزلت بعد الهجرة

— قال — البخاري الى ابن عباس شهدت الصلاة يوم الفطر مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأبي بكر وعمر وعثمان في خلافتهم فكلهم يصلها قبل الخطبة ثم يخضب بعد فنزل ﴿ نبي ء الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فكأنني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقه حتى أتى النساء مع بلال فقال ﴿ يا أيها النبي ء اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن ﴾ حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أتتني على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نم ﴿ يارسول الله ﴾ قيل هي أسماء بنت يزيد قال فتصدقني وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتم في ثوب بلال

— قال — البخاري في قوله تعالى ﴿ من بعدى اسمه أحمد ﴾ الى محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يقول ان لي أسماء انا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب

— قال — البخاري الى أبي هريرة كنا جلوسا عند ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ فانزلت عليه سورة الجمعة ﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ قال قلت من هم وفي رواية قالوا من هم ﴿ يارسول الله ﴾ فلم يراجمه أي لم يرد اليه الجواب حتى سال ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان

عند الثريا لئلا له رجال أو رجل من هؤلاء أي من الفرس بقرينة سلمان وفي رواية الجزم
برجال وزاد أبو نعيم في آخره برقة قلوبهم ومن وجه آخر يتبعون سنتي ويكثرون الصلاة
علي وعند ابن أبي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن في أصلاب
أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجلا ونساء من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم
قرأ ﴿وآخرين منهم الآية﴾

قال ﴿البخاري إلى جابر بن عبد الله أقبلت غير يوم الجمعة يعني غير الدحية
معهما طبل ونحن مع ﴿النبي﴾ صلى الله عليه وسلم﴾ أي يخطب كما صرح به أحمد فثار
الناس الا اثني عشر رجلا فانزل الله عز وجل واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوا
قاتما أي انفضوا الى التجارة ولم يذكر الانفضاض اليه لانه أم في السبب أو التقدير أو
لهوا انفضوا اليه

قال ﴿البخاري إلى زيد بن أرقم كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن
أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله أي من المهاجرين حتى ينفضوا من حوله أي
يتفرقوا ولئن رجعنا الى المدينة من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي
أو لعمري فذكره للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فدعاني فخدمته فأسلم ﴿رسول الله صلى
الله عليه وسلم﴾ الى عبد الله بن أبي وأصحابه خلفوا ما قالوا فكذبني ﴿رسول الله صلى
الله عليه وسلم﴾ وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فغاست في البيت فقال لي عمي ما
أردت الى أن كذبتك ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وروي الا بدل الى ومقتك زاد
النسائي ولا مني قومي فانزل الله ﴿اذا جاءك المنافقون﴾ وعند النسائي فنزلت ﴿الذين
يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل﴾
فبعث النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الي فقرأ وقال ان الله قد صدقك يا زيد وأخرج الحديث
مسلم والترمذي والنسائي والغزوة التي كان فيها ذلك غزوة تبوك وقيل غزوة بني المصطلق
ورجح ابن كثير بان عبد الله بن أبي لم يكن ممن خرج في غزوة تبوك بل رجع بطائفة
من الجيش وقعد في الخوالب ورجح أيضاً بأن المسلمين اعزاء في غزوة تبوك الا انه يمكن

أن يقول في أصحابه وأيد ابن حجر في الفتح بأنها غزوة تبوك بقول زهير في سفر أصاب
الناس فيه شدة والمراد بالم سعد بن عباد كما عند الطبراني وابن مردويه وليس عمه حقيقة
وانما هو سيد قومه الخزرج وجزم الترمذي كغيره بعلمي ولم يقل أو لعمر وكذا في روايات
للبخاري منها هكذا إلى زيد بن أرقم كنت مع عمي يمني أسعد بن عباد لما مر أو عبد الله
ابن رواحة لأنه كان في حجره فسمعت عبد الله بن أبي الحديث وفيه فذكرت ذلك لعلمي
فذكر عمي ذلك ﴿ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الحديث وفيه جلست في بيتي أي
كثييا حزينا فانزل الله عز وجل ﴿ إذا جاءك المنافقون إلى قوله منها الاذل ﴾ الحديث وفي
رواية للبخاري فلامني الانصار وفيها فرجعت إلى المنزل فتمت فدعاني ﴿ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴾ وفيها ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون وفي رواية للبخاري حدثنا
زهير بن معاوية حدثنا أبو اسحاق قال سمعت زيد بن أرقم خرجنا مع النبي ﴿ صلى الله
عليه وسلم ﴾ في غزوة أصاب الناس فيه شدة أي من قلة الزاد وغيره وذلك كله واقع في
الرجوع من الغزوة قبل وصول المدينة كما قال عروة بن الزبير وفي هذه الرواية الاخرة
للبخاري ان عبد الله بن أبي اجتهد في يمينه انه ما قال ذلك وفيها فدعاهم النبي ﴿ صلى الله
عليه وسلم ﴾ ليستغفروا لهم فلووا رءوسهم أي تكبروا عن استغفاره وفي مرسل الحسن فقال
قوم لعبد الله بن أبي فلواتيت ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فاستغفر لك فجعل يلوي
رأسه فنزلت الآية

قال ﴿ البخاري إلى جابر بن عبد الله كونا في غزاة وفي رواية في جيش
فكسع أي ضرب يده أو رجله ﴾ رجل من المهاجرين ﴿ يعني جهجاه بن قيس أو ابن
سعد الغفاري وكان أجيرا لعمر يقود فرسه ﴾ رجلا من الانصار ﴿ يعني سنان بن وبرة
الجهني حليفا لأبي فقال الانصاري بالانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين وذكر ابن مردويه
ان سبب ذلك حوض شربت منه ناقة الانصاري فسمع ذلك ﴿ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ﴾ فقال ما بال دعوى الجاهلية قالوا ﴿ يا رسول الله ﴾ ضرب رجل من المهاجرين
رجلا من الانصار فقال دعوها فاتها منتنة فسمع ذلك عبد الله بن أبي فقال فعلوها أما والله

﴿لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل﴾ ﴿فبلغ ذلك﴾ (النبي صلى الله عليه وسلم) ﴿فقام عمر فقال﴾ ﴿يارسول الله﴾ ﴿دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال﴾ ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه وذلك ان عبد الله بن أبي بحسب الظاهر والسماع مؤمن من الصحابة ولو كان في نفس الامر زنديقا مشركا وكانت الانصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد ما انضاف اليهم مسلمة الفتح وغيرهم وروى مسلم والترمذي والنسائي الحديث وفي ابن اسحاق قال عبد الله بن أبي أقد فعلوها نافرونا وكأثرونا في بلادنا ما مثلنا وجلابيب قريش هذه الا كما قال القائل
 سمن كلبك يا كلك ثم أقبل على من عنده من قومه وقال هذا ما صنعتم بأنفسكم احللتهموم بلادكم وقاسمتهموم أموالكم أما والله لو كففتهم عنهم لتحولوا من بلادكم الى غيرها أما والله لئن رجعنا الحديث وزاد ابن اسحاق ان عمر قال ﴿رضي الله عنه﴾ ﴿من مر به عباد بن بشر ابن وقش فليقتنه فقال لا ولكن ناد بالرحيل فرحل في ساعة ما كان يرحل فيها فقيه أسيد بن حضير فسأله عن ذلك فأخبره فقال ﴿رضي الله عنه﴾ ﴿فانت﴾ ﴿يارسول الله﴾ ﴿الاعز وهو الاذل وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي ما كان من أمر أبيه فأتى﴾ ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿فقال بلغني انك تريد قتل أبي فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فرني به فانا أحمل اليك رأسه فقال نرفق به ونحسن صحبته

قال ﴿البخاري الى عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة انه سمع أنس ابن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب الي زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع﴾ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ﴿يقول اللهم اغفر للانصار ولا بناء الانصار وشك ابن الفضل في أبناء الانصار واثبته مسلم فسأل أنس بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول فيه﴾ ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿هذا الذي أوفى الله بأذنه أي جعل أذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت ولما نزل القرآن به صارت كلها وافية بضماتها خارجة من التهمة فيما أدته الى اللسان وفي مرسل الحسن انه﴾ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿أخذ بأذنه فقال وفي الله بأذنك يا غلام والحرة بفتح الحاء وشد الراء موضع قرب المدينة وقمت

فيها حرب سنة ثلاث وستين لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية فأرسل يزيد بن معاوية جيشا كثيرا فاستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان أنس يومئذ بالبصرة
 قال ❦ البخاري الى سالم ان أباه عبد الله بن عمر أخبره انه طلق امرأته أي
 آمنه بنت غفار وهي حائض فتغيض فيه ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ثم قال ليراجعها
 ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بداله أن يطلقها فيطلقها طاهرا قبل أن يمسه فتلك
 العدة كما أمر الله ❦ قلنا ❦ لان في ذلك تضرر المطلقة بطول مدة التربص لان زمن الحيض
 لا يحسب من العدة ومثله النفاس ولادائه فيما بقي الى الندم عند ظهور الحمل فان الانسان
 قد يطلق الحائل دون الحامل وعند الندم قد لا يمكنه التدارك فيتضرر هو والولد

قال ❦ البخاري الى أبي سلمة جاء رجل الى ابن عباس وأبو هريرة جالس
 عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين
 قال أبو سلمة قلت قال الله تعالى ❦ وأولات الاحمال أجملن أن يضمن حملن ❦ قال أبو
 هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة وليس ابن أخيه ولكن لصغر سنه فأرسل ابن عباس
 غلامه كريبا الى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سييعة الاسلمية وهي حبلى والمشهور انه
 مات فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فانكحها ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦
 وكان أبو السنابل فيمن خطبها ❦ قلنا ❦ هو ابن بعكك بن الحارث بن عميلة واسمه عمر
 وأسلم يوم الفتح وكان من المؤلف شاعرا وبقي زمانا بعد النبي ❦ صلى الله عليه وسلم ❦
 فيما جزم به ابن سعد ونقل الترمذي عن البخاري انه قال لانعلم ان أبا السنابل عاش بعد
 ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ وعند ابن عبد البر ان أبا السنابل تزوج سييعة بعد ذلك
 وأولدها سنابل بن أبي السنابل وقال مالك في الموطي خطبها رجلان شاب وكهل فتزوجت
 الشاب فقال الكهل لم تحلي وذكر ابن بشكوال وغيره ان الشاب الذي خطبها هو وابن
 السنابل فاخترته على أبي السنابل أبو البشر بن الحارث

قال ❦ البخاري الى عائشة كان ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ يشرب
 عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فواطأت أنا وحنيفة على أن تقول أين دخل

عليها أكلت مغاير فدخل على احدهما فقالت له اني أجد منك ريح مغاير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا وذكر البخاري عن عائشة انه شرب العسل عند حفصة بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوى وكان اذا انصرف من العصر دخل على نساءه فيدنو من احدهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر مما كان يحتبس ففرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منها شربة فقلت أما والله لئنحلتان له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي له ما هذه الريح التي أجد منك الحديث وفيه وقولي انه يصفية ذلك وعند ابن مردويه من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس ان شربه كان عند سودة وان عائشة وحفصة هما اللتان تظاهرتا على وفق ما في رواية عبيد بن عمير وان اختلفا في صاحبة العسل فيجعل على التعدد أو رواية ابن عمير أثبت لموافقة ابن عباس لها على ان المتظاهرتين حفصة وعائشة فلو كانت حفصة صاحبة العسل لم تقرر في المظاهرة بعائشة وذكر البخاري عن عائشة ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزين أنا وسودة وحفصة وصفية حزاب وزينب بنت جحش وأم سلمة والباقيات حزاب وهذا يرجح ان زينب هي صاحبة العسل ولذلك غارت عائشة منها لكونها من غير حزابها

قال البخاري الى ابن عباس مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبه له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق يعني مر الظهران عدل الى الاراك لحاجة له أي قضاء حاجة الانسان فوقفت له حتى فرغ وفي رواية انه قال أدركني بالماء فادر كته فجعل يسكب عليه ويتوضأ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال حفصة وعائشة فقال والله ان كنت لا أريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبه لك قال فلا تفعل ماظننت انه عندي من علم فأسألني فان كان لي علم خبرتك به ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية مانعد للنساء أمرا أي شأنا في المشاورة

حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لمن ما قسم يعني مثل قوله تعالى ﴿ وعلى المولود له رزقهن
 وكسوتهن ﴾ فينما أنا في أمر أئامره أي أتفكر فيه إذ قالت أمراي لو صنعت كذا وكذا
 فقلت لها مالك ولما هاهنا وما تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجباً لك يا ابن الخطاب ما تريد
 أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى يظل يومه
 غضبان فقام عمر فلخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنيتي إنك لتراجعين
 ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى يظل يومه غضبان وفي رواية للبخاري فقلت أي
 حفصة أنفاض أحدنا كن ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اليوم حتى الليلة الخ فقلت
 حفصة والله لتراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب ﴿ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴾ يا بنيت لا يفرنك هذه التي أعجبها حسنها حب ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴾ إياها يريد عائشة وحب بدل اشتمال من هذه ولفظ مسلم أعجبها حسنها وحب
 ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وعند ابن سعد ليس لك مثل حظوة عائشة ولا حسن
 زينب بنت جحش قال عمر ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها أي هي مخزومية
 كأمه وهي بنت عم أمه فكلمتها فقالت أم سلمة عجباً لك يا ابن الخطاب دخلت في كل
 شيء حتى تبغني أن تدخل بين ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ وأزواجه فاخذتني أي
 بكلامها والله كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من
 الانصار أي أوس بن خولي كما قال ابن بشكوال أو عثمان بن مالك إذا غبت عن مجلس
 ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أناني بالخبر وإذا غاب كنت آتية بالخبر ونحن نخوف
 ملكاً من ملوك غسان يعني جبلة بن الايهم كما رواه الطبراني عن ابن عباس أو الحارث بن
 أبي شمر ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الانصاري
 يدق الباب وفي رواية له أي للبخاري فرجع إلينا عشاء فضرب بابي ضرباً شديداً أي فقال
 افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك أي بالنسبة إلى عمر لمكان بنته حفصة
 عزل ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ أزواجه وفي رواية له طلق ﴿ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴾ نساءه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة خصهما لأنها السبب فاخذت ثوبي فأخرج

من منزلي حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له وفي رواية له
فجعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل مشربة
له الخ أي يرقى عليها بمجلة أي درجة و غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود
على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر فأذن لي قال عمر قصصت على النبي صلى الله عليه
وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه لعل حصير ما بينه وبينه شيء ونحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف وان عند رجله
قرطا مصبوبا أي ليس في اناء وفي رواية له مصبورا أي بمجموعا وهو دباغ فأريت أثر الحصير
في جنبه فبكت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقبصر فيما هما فيه وأنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

قال الطبراني في الكبير إلى بريدة وعد الله نبيته صلى الله عليه وسلم
في هذه الآية أن يزوجه بالثيب آسية امرأة فرعون وبال بكر مريم بنت عمران وبدأ
بالثيب لان آسية زمانها قبل زمان مريم ولان أزواجه صلى الله عليه وسلم كلهن
ثيبات الا عائشة وأفضلهن خديجة فالتقديم من جهة قبيلة الفضل وقبيلة الزمان لانه تزوج
الثيب منهن قبل البكر وفي حديث ضعيف عند ابن عساكر عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة وهي في الموت فقال يا خديجة اذا لقيت ضرائرك
فاقرهن مني السلام فقالت يا رسول الله هل تزوجت قبلي قال لا ولكن الله زوجني
مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وكلم أخوت موسى وروى مثله باسناد ضعيف من
حديث أبي أمامة عند أبي يعلى

قال البخاري إلى حارثة بن وهب الخزامي سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم الا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لآبره الا أخبركم
بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر ورواه مسلم والترمذي

قال البخاري إلى أبي سعيد الخدري قلنا سمعنا سعد بن مالك سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبيق من كان يسجد

في الدنيا رثاء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً وتفسير الساق في حديث أبي يعلى بسند ضعيف عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن نور عظيم أي عن نوره العظيم وفي حديث عبد الرزاق عن قتادة عن ساقه عن شدة أمر وفي حديث الحاكم عن ابن عباس هو يوم كرب وشدة وأضاف الساق لله لان تلك الاشياء كلها ملك لله وعن زيد بن أسلم عند الاسماعيلي يكشف عن ساق بلاهاة قال الاسماعيلي وهذه أصح لموافقة لفظ القرآن

قال البخاري الى ابن عباس رضي الله عنهما صارت الاوتان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أي نشرها ابليس بعد غرقها في الطوفان وذهابه قال كانت (ود) لكليب بدومة الجندل يعني مدينة من الشام مما يلي العراق و (سواغ) لهذيل قلنا كانوا بقرب مكة و (نعوث) لمراد يعني قبيلة من اليمن ثم لبني غطفان بطن منهم عند سبا و (يعوق) لهمدان و (نسر) لمير لآل ذي الكلاع وهذه الاسماء هي أسماء رجال صالحين من قوم نوح أوحى الشيطان بعد موتهم الى قومهم انصبوا الى مجالسهم انصاباً وسموها باسمائهم فنصبوها ولم تعبد حتى مات ناصبوها وتغير العلم بها

قال البخاري الى ابن عباس رضي الله عنهما انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وخبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا مالكم قالوا حيل بيننا وبين السماء وأرسلت علينا الشهب قال ابليس والعاذ بالله ما بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغارها وانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فاضربوا مشارق الارض ومغارها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة عامداً الى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا اناسمنا قرآناً عجيباً يهدي الى الرشاد فآمننا به ولن نشرك بربنا أحداً وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه

وسلم ﴿ قل أوحى الي انه استمع نقر من الجن ﴾ قال ابن عباس وانما أوحى اليه قول الجن لقومهم انا سمعنا وزاد الترمذي قال ابن عباس وقول الجن لقومهم ﴿ لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ﴾ لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته يسجدون بسجوده وعجبوا من طواعية أصحابه له قالوا لقومهم ذلك اتفق ذلك لهم ولم يعلم ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ بهم وأخبره الله بعد وعكاض سوق بين مكة والطائف عظيم فيه نخل يقيمون به شوالا كله يتبايعون ويتفاخرون في الجاهلية وذلك حين خرج ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ الى الطائف ورجع منها سنة عشر من المبعث وانما خرج مع زيد بن حارثة خاصة ولعله لقيه بعض أصحابه في الطريق فلذا قال في طائفة من أصحابه ﴿ قلت ﴾ المشهور ان ارسال الشهب كان أول المبعث وان استماع الجن القرآن قبل خروجه الى الطائف بستين وكان يصلي قبل نزول الخمس ركعتين قبل طلوع الشمس وركعتين قبل الغروب وذكر السدي ان السماء لم تكن تحرس الا أن يكون في الارض نبيء أو دين ظاهر

قال البخاري الى يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن يعني ابن عوف عن أول ما نزل من القرآن قال ﴿ يا أيها المدثر ﴾ ﴿ قلت ﴾ يقولون ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله وقلت له مثل ما قلت فقال جابر لا أحدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي ويروي على عرش على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فأتيت خديجة فقلت ذروني وصبوا علي ماء باردا فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت ﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر ﴾ ﴿ قلت ﴾ أول ما نزل ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك ﴾ لصحة أحاديثه المتقدمة انه أول ما نزل وليس في الحديث ان ﴿ يا أيها المدثر ﴾ أول ما نزل بل اجتهاده منه وحديث جابر حجة عليه لان فيه الملك الذي جاءني بحراء فقد جاءه قبل يا أيها المدثر وهو زمان نزل ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ بل صرح جابر بن عبد الله بأن يا أيها المدثر بعد فترة الوحي عنه

﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ولقظ البخاري الى أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله سمعت النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يحدث عن فترة الوحي وساق الحديث المتقدم فالوحي الاول من القرآن ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ ثم قرأ حتى نزل ﴿ يا أيها المدثر ﴾

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عباس كان ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه يريد أن يحفظه فانزل الله عز وجل ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ وذلك انه يخاف ثقله ووصف سفيان بن عيينة كيفية التحريك وفي رواية سعيد ابن منصور وحرك سفيان شفثيه وكذا روى البخاري الى ابن عباس كان ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يحرك شفثيه اذا نزل عليه فليل له ﴿ لا تحرك به لسانك ﴾ يخشى أن يتفلت منه ﴿ ان علينا جمعه وقرآنه ﴾ وكذا روى البخاري اليه من وجه آخر كان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اذا نزل جبريل عليه بالوحي يحرك لسانه وشفثيه فيشتد عليه وكان يعرف منه وذلك انه يخاف أن ينسى أول ما أوحى اليه والمراد القرآن لانه الذي تعبد بأفظه

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن مسعود بينا نحن مع ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ في غار يعني في غار بمني كما صرح به البخاري في رواية أخرى اذ نزلت عليه ﴿ والمرسلات ﴾ فتقيناها من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اقلوها فابتدرناها فسبقتنا أي بدخول حجرها كما صرح به في رواية فسبقتنا فدخلت حجرها قال فقال وقت شر كم كما وقيم شرها

﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عباس ﴿ رضي الله عنهما ﴾ في قوله تعالى ﴿ انها تري بشر كالقصر ﴾ كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع وأقبل فترفعه للثناء فنسميه القصر أي بقدر ثلاثة أذرع بكسر القاف وفتح الصاد أو بفتحهما وفتحهما قرأ ابن عباس الآية والحسن جمع قصرة وهي عنق البعير وعنق النخلة وأصل الشجرة

﴿ قال ﴾ البخاري الى عائشة رضي الله عنها عن النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران والمراد بالسفارة الكرام الرسل لانه أدى القرآن كما أدى بعضهم الكتب

المنزلة أو يعمل بعملهم ويسلك مسلكهم وخبر مثل محذوف أى كونه مع السفارة وكذا
 خبر الثاني مثل من يحاول عبادة شاقة والمعنى ان له أجر القراءة وأجر التعب وليس أكثر
 من الاول بل الاول أكثر اذ صار مع السفارة الكرام وقيل الثاني أكثر لان الاجر على
 قدر التعب وفيه ان الماهر قد ذاق التعب الشديد أولاً في الغالب
 ﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

اربعون حديثاً

﴿ في القرآن أيضاً ﴾

﴿ قال ﴾ مالك والبخاري الى ابن عمر في قوله تعالى ﴿ يوم يقوم الناس لرب
 العالمين ﴾ عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ حتى يغيب أحدهم في رشحه الى أنصاف أذنيه
 أي يوم تدنو الشمس منهم مقدار ميل حتى يغيب والميل ربع الفرسخ أو ميل الكحل
 ﴿ قال ﴾ البخاري الى عائشة رضي الله عنها قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴾ ليس أحد يحاسب الا هلك قلت ﴿ يا رسول الله ﴾ جعلني الله فداءك أليس يقول
 الله عز وجل ﴿ فأما من أوتى كتابه يمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾ قال ذلك العرض
 يعرضون ومن نوقش الحساب هلك وأخرج الحديث مسلم والنسائي والترمذي
 ﴿ قال ﴾ البخاري الى ابن عباس في قوله تعالى ﴿ لتركن طبقاً ﴾ أي حلالاً بعد حال
 هذا نبيكم ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ يعني يكون الظفر والغلبة على
 المشركين حتى يختم لك بجميل العاقبة فلا يحزنك تكذيبهم أو سماء بعد سماء أي أمور
 اشدادا في القيامة أو الشدائد والاهوال الموت وحال القبر والبعث والعرض
 ﴿ قال ﴾ البخاري الى البراء بن عازب ﴿ رضي الله عنه ﴾ أول من قدم علينا

من أصحاب (رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة مصعب بن عمير وابن أم مكتوم
 جعلا يقرآنا القرآن ثم عمار وبلال وسعد يعني ابن وقاص ثم عمر بن الخطاب في عشرين ذكر
 ابن اسحاق منهم زيد بن الخطاب أخا عمر رضي الله عنهما وسعيد بن زيد بن عمرو وعمرو
 ابن سراقه وعبد الله بن سراقه أخاه وخنيس بن حذافة وواقد بن عبد الله وخولي ابن
 أبي خولي وأخاه هلالا وعياش بن أبي ربيعة وخالدا وإياسا وعامرا وعاقلا بنى البكير ولعل
 الباقي اتباع أولم يشهروا قال البراء ثم جاء (النبي صلى الله عليه وسلم) فإ رأيت أهل
 المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) قد جاء فما جاء حتى قرأت (سبح اسم ربك الاعلى) في سور
 مثلها من المفصل (قلت) وقوله (صلى الله عليه وسلم) اما ان زاده الناسخ أو البراء
 أوروا لانه لا يبحر عن زيادة الصلاة والسلام في كتابة أو حكاية كما نصوا عليه فلا يردان
 مشروعية الصلاة والسلام في السنة الخامسة من الهجرة وأيضا قد ذكرا في الاسراء
 وهو بمكة

قال البخاري الى عمرو انه أخبره عبد الله بن زمعة انه سمع النبي
 (صلى الله عليه وسلم) يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال (رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) اذ (انبعث أشقاها) انبعت لها رجل عزيز عارم أي مفسد صعب منيع في رهطه
 مثل أبي زمعة يعني جد عبد الله بن زمعة مات كافرا بمكة وذكر النسائي في خطبته فقال
 يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من
 الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وكانوا في الجاهلية يضحكون من ذلك فنهام
 فالضحك من الضرطة جاهلية

قال البخاري الى علقمة دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع
 بنا أبو الدرداء وهو عويمر بن مالك فأتانا فقال أفيكم من يقرأ القرآن فقلنا نعم فقال فأيكم
 اقرأ قال علقمة فأشاروا الي فقال اقرأ سورة والليل فقرأت (والليل اذا يغشى والنهار اذا
 تجلى والذكر واللاتي) قال أبو الدرداء أنت سمعتها من في صاحبك يعني ابن مسعود قلت

نعم وأما سمعتها من في ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وهؤلاء يأبون علينا يعني أهل الشام
يعني أنهم يقولون المتواترة ﴿ وما خلق الذكر والانس ﴾ وللبخاري رواية وهؤلاء يريدوني
على ان اقرأ ﴿ وما خلق الذكر والانس ﴾ والله لا أتابعهم ولعله لم يبلغه نسخه ولا مصحف
عثمان المحذوف منه كل منسوخ

قال ﴿ البخاري الى علي كنعان ﴾ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ في بيع
القرقد في جنازة فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار
فقالوا ﴿ يا رسول الله ﴾ أفلا تتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ ﴿ فأما من أعطى واتقى
وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى ﴾ وعند ابن مردويه ان السائل سراقته بن جشم وعند
احمد انه أبو بكر وعند البزار انه عمر وقيل علي وفي رواية للبخاري الى علي انه كان ﴿ صلى
الله عليه وسلم ﴾ في جنازة فأخذ عودا ينكت في الارض فقال ما منكم من أحد الا وقد
كتب مكانه من الجنة أو النار قالوا أفلا تتكل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان
من أهل السعادة فيصير لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فيصير لعمل أهل
الشقاوة ثم قرأ ﴿ فأما من أعطى الآية ﴾ وفي رواية له أيضاً لا اعملوا فكل ميسر الخ وفي
رواية له فعمد وقعدنا حوله ومعه مخرصة أي عصا فنكس فجعل ينكت بمخرصته ثم قال ما
منكم من نفس منفوسة أي مولودة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية
أوسعيدة قال رجل أفلا تتكل على كتابنا هذا وتدع العمل فمن كان منا من أهل السعادة
فسيصير الى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة فيصير الى أهل الشقاوة قال
أما أهل السعادة فيصرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فيصرون لعمل أهل
الشقاوة ثم قرأ ﴿ فأما من أعطى الآية وكل الروايات عن علي

قال ﴿ البخاري الى جندب عن سفيان اشتكى ﴾ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﴿ فلم يغم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون
شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث فانزل الله عز وجل ﴿ والضحي والليل
اذ سجي ما ودعك ربك وما قلى ﴾ والمرأة العوراء بنت حرب أخت أبي سفيان جمالة الخطب

زوج أبي لهب كما عند الحاكم

قال ❦ البخاري الى جندب بن سفيان قالت امرأة ❦ (بارسول الله) ❦ ما أرى صاحبك الا أبطأك فنزلت ❦ ما ودعك ربك وما قلى ❦ أي أبطأ عنك فحذفت الجار ونصبت أو جعلك بطيئاً في القراءة لان في بطي جبريل في الاقراء بطلاً له صلى الله عليه وسلم ❦ في القراءة والمرأة خديجة ❦ رضي الله عنها ❦

قال ❦ البخاري الى عدي بن ثابت سمعت البراء بن عازب يقول ان ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى الركعتين بالتسعين والزيتون وفي النساء في الركعة الاولى فنقول لعله قرأ في الثانية بانا أنزلناه في ليلة القدر لقول ابن السكن عن ورقة بن خليفة رجل من أهل اليمامة سمعنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ❦ فأتيناه فعرض علينا الاسلام فاسلمنا واسهم لنا وقرأ في الصلاة بالتسعين والزيتون وانا أنزلناه في ليلة القدر فعمل ذلك في صلاة العشاء ولعل انا أنزلناه في الثانية

قال ❦ البخاري الى عروة ان عائشة رضي الله عنها زوج ❦ النبي صلى الله عليه وسلم ❦ قالت كان أول ما بدئي به ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه والحنث التعبد الليالي ذوات العدد ويزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فقال اقرأ فقال ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني أي ضمني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني في الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال ❦ اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ❦ فرجع بها ❦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة مالي لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا ينجز بك الله أبدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرئ الضيف وتعين على نوائب

الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان
امراً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ماشاء الله
أن يكتب وكان ورقة شيخاً كبيراً قد عمي فقالت خديجة ياعمي وفي رواية يابن عمي اسمع
من ابن أخيك، قال ورقة يابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم خبر
ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا
اذ يخرجك قومك قال ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو مخرجي ثم قال ورقة نعم
لم يجيء رجل بما جئت به الا أؤذي وان يدركني يومك حيا أنصرك نصراً مؤزراً ثم لم
ينشب ورقة أن توفي وفترة الوحي فترة حتى حزن ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ وفي
تقرير الاقراء ثلاثا اشارة الى انحصار الوحي في القول والعمل والنية والى انحصار الوحي
في ثلاثة التوحيد والاحكام والقصاص وفي تكرير اللفظ لثلاثة شذائد حصرة في
الشعب وخروجه في الهجرة ووقعة أحد والارسلات الثلاث التيسير عقب الثلاثة وسماه
ابن أخي لصغر سنه ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ والاب الثالث لورقة هو الاب الرابع ﷺ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ﷺ وتشديد اللفظ ليتفرغ عن النظر الى الدنيا ويقبل بكليته الى ما يليق
اليه وفي رواية بعد قوله حتى حزن ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما لفظه حزنا غدا
منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهد الجبال فكلمها أوفى بدروة جبل لكي يلقى منه
نفسه تبدي له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع
فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا مثل ذلك فاذا أوفى بدروة جبل تبدي له جبريل فقال له
مثل ذلك ولا يصح ذلك عندنا وأثبتته قومنا وقالوا انه حزن على ما فاته من الامر الذي
بشره به ورقة وقيل خاف ان الفترة لامر منه أو سبب منه وأن يكون عتوبة وفي رواية
جاءني جبريل بحراء وأنا نائم فقال اقرأ وفيها ذكر اللفظ والاقراء نحو مامر وفيها فانصرف
عني وهببت من نومي ولم يكن أبغض الي من شاعر أو مجنون ثم قلت لا تحدث عني قريش
بهذا أبدا لا عمدن الى حالي من الجبل فلا طرحن نفسي منه فلا قتلنها فقيل هذا قبل اعلام
الله عز وجل له انه رسول الله سبحانه ولا يتم هذا فقد مر انه يطلب السقوط من الجبل

بعد اعلام جبريل له بالرسالة الا ان في الرواية ضمفا وكذا خرج الطبرى أيضا انه طلبه بعد
الاعلام فاما أن ينسى انه أعلم بالرسالة وبعد القصة لا ينسى واما تمثيل لشدة ما يلي به فيريد
التخلص منه لاحقيقة

— قال — البخارى الى ابن عباس قال أبو جهل لعنه الله لئن رأيت محمداً
يصلى عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ ذلك * (النبي صلى الله عليه وسلم) * فقال لو فعله
لأخذته الملائكة زاد النساءى من حديث أبي هريرة فلم يفجأهم منه الا وهو ينكص على
عقبه ويتقي بيده فقيل له مالك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهو لا وأجنحة فقال
* (النبي صلى الله عليه وسلم) * لو دنا لاختطفته الملائكة عضوا عضواً

— قال — البخارى الى أنس بن مالك قال * (النبي صلى الله عليه وسلم) *
لابي أي ابن كعب ان الله أمرني أن أقرأ عليك * (لم يكن الذين كفروا) * قال أي وسماني
لك قال نعم فبكى وفي رواية عن أنس أن أقرأ عليك القرآن قال راوى الحديث فتادة
فأثبت أن أقرأ عليك * (لم يكن الذين كفروا) * وفي رواية أن أقرأك القرآن وفيه وقد
ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه

— قال — البخارى الى أبي هريرة عن * (رسول الله صلى الله عليه وسلم) *
الخيل ثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الرجل الذى هي له أجر فرجل
ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها أى حبلها في المرج
والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت أى عدت شرفاً أو شرفين كانت
آثارها وأرواؤها حسنات له ولو أنها صرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك
حسنات له فهى لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنياً وتعففاً ولم ينس حق الله في رقابها
ولا ظهرها فهى له ستر ورجل ربطها فخراً ورتاء ونواء لاهل الاسلام فهى على ذلك الرجل
وزر وسئل عن الجر أى هل لها حكم الخيل فقال ما أنزل الله على فيها الا هذه الآية الفأذة الجامعة
* (من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) * والفأذة المنفردة كالشاذة
والسائل صعصعة بن ناجية وحق الله في رقابها أن يؤدي زكاة تجارتها وعند أبي حنيفة الزكاة في

الخيل وقد مر وحق الله في ظهرها وثوبها في الجهاد وحمل شيء لآخيه والشرف الشوط
 قال البخاري إلى أنس لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال آتيت
 على نهر حافتاه قباب الأولؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر زاد البيهقي الذي
 أعطاك ربي فأهوى الملك يده فاستخرج من طينه مسكا أذفر وقال إلى عائشة هونهر أعطيه
 نبيكم صلى الله عليه وسلم زاد النساءى في بطنان الجنة اه شاطئاه در مجوف آيته كمدد
 النجوم وله عن ابن عباس انه الخير قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون
 انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله اياه

قال البخاري إلى عائشة ماصلى بالنبى صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان
 نزلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح لا يقول فيها سبحانك ربنا وبمحمدك اللهم اغفر لي
 قال البخاري إلى عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبمحمدك يتأول القرآن تعني يتابع
 القرآن مثل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره

قال البخاري إلى ابن عباس ان عمر رضي الله عنه سأهلم يعني أشياخ
 بدر عن قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال عمر ما
 تقول يا ابن عباس قال أجل أو مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعت له نفسه
 وفي رواية عن ابن عباس كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه أي
 غضب وهو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال
 عمر انه من حيث علمتم أي من جهة قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم أو من جهة
 ذكائه وعند عبد الرزاق ان له لسانا سوؤلا وقلبا عقولا اه فدعاه ذات يوم فادخله معهم
 فما رثيت أي ظننت انه دعاني يومئذ الا ليريهم أي ليريهم ما فضلتني به قال لهم ما تقولون في
 قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح قال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره اذا
 نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم ولم يقل شيئا فقال عمر لي أكذا تقول يا ابن عباس فقلت لا
 قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال إذا جاء

نصر الله والفتح ﴿ وذلك علامة أجلك فقال عمر ما أعلم منها الا ما تقول وعند أحمد فكيف
 تلوموني على حب ما روى وتقدم حديث ﴿ وأنذر عشيرتك الاقربين ﴿ وطلوعه الصفا وصياحه
 يا بني فلان يا بني فلان وقوله يا صباحاه يا صباحاه وقول أبي لهب لعنه الله ألهذا دعوتنا

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ قال
 الله تعالى كذبتني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقله لن
 يعيدني كما بداني وليس أول الخلق بأهون علي من عادته وأما شتمه اياي فقله اتخذ الله ولدا
 وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد وعن أبي بن كعب ان المشركين قالوا

﴿ للنبي صلى الله عليه وسلم ﴾ انسب لاربك فنزلت سورة الا خلاص رواه الترمذي والطبري
 ﴿ قال ﴾ قال مسلم من حديث عقبة بن عامر قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ألم تر آيات
 أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط ﴿ قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق وقل أعوذ برب الناس ﴿

﴿ قال ﴾ النساءى الى عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ قرأ
 بهما في صلاة الصبح ووقع اجماع الامة بعد موت ابن مسعود على قرآنيتهما فن أنكرها
 أشرك ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وما جاء به حق من عند الله

﴿ قال ﴾ أبو داود والترمذي الى عقبة بن عامر أمرني ﴿ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ﴿ ان اقرأ المعوذات في دبر كل صلاة

﴿ قال ﴾ البخاري الى عائشة ان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ كان اذا
 اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات فلما اشتد وجوه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها
 ﴿ قال ﴾ الى عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ كان

اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ﴿ قل هو الله أحد وقل
 أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ﴿ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما
 على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات

﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي مسعود قال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ من
 قرأ آيتين من آخر سورة البقرة كفتاه أي عن قيام الليل ومن شر الجن والانس

﴿قال﴾ ابن مسعود عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من قرأ خاتمة البقرة أجزت عنه قيام ليلة
 - ﴿قال﴾ - الحاكم الى النعمان بن بشير عنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ان الله
 كتب كتابا وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا تقرأ ان في دار فيقر بها الشيطان ثلاث
 ايلال زاد أبو عبيد من مرسل ابن جبير فاقرؤهما وعلموهما أبناءكم فانها قرآن وصلاة ودعاء
 - ﴿قال﴾ - البخاري الى أبي هريرة وكلني ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
 بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت جعل يحثو من الطعام أي يأخذ بكفيه فأخذه فقلت لا رفعتك
 الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخلت
 عنه فاصبحت فقال ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت
 ﴿يارسول الله﴾ شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخلت سبيله قال أما انه كذبتك وسيعود
 فمرفت انه سيعود لقول ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ انه سيعود فرصدته فجاء
 يحثو من الطعام فأخذه فقلت لا رفعتك الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال دعني
 فاني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخلت سبيله فأصبحت فقال لي ﴿رسول الله صلى
 الله عليه وسلم﴾ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت ﴿يارسول الله﴾ شكا حاجة شديدة وعيالا
 فرحمته فخلت سبيله قال أما انه قد كذبتك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام
 فأخذه فقلت لا رفعتك الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وهذا آخر ثلاث مرات تزعم
 انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا أويت الى فراشك
 فاقرأ آية الكرسي ان يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال ﴿النبي صلى
 الله عليه وسلم﴾ صدقتك وهو كذوب ذلك شيطان وتقدم حديث حضور السكينة لقراءة الكهف
 حتى جعل الفرس ينفر وحديث فضل سورة ﴿انا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ وحديث ان رجلا
 على سرية يقرأ لهم في صلانه ﴿بقل هو الله أحد﴾ حتى رجع وفي آخره أخبروه ان الله يحب
 - ﴿قال﴾ - البخاري الى أبي سعيد الخدري ان رجلا يعني نفسه كما في حديث
 أحمد سمع رجلا يعني قتادة بن النعمان أخاه لأمه يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فلما أصبح
 جاء الى ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فذكر ذلك له وكان الرجل يتعالمها فقال

﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ والذي تفسى يده انها تمدل ثلث القرآن وعند الدارقطني ان لي جاراً يقوم بالليل فما يقرأ ﴿ الا بقل هو الله أحد ﴾ الخ

﴿ قال ﴾ مسلم والترمذي عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ أحشدوا فسأقروا عليكم ثلث القرآن فخرج يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثم قال انها تمدل ثلث القرآن فنقول من قرأها ثلاثاً فكمن قرأ ختمه كاملة وذلك بلا تضعيف كذا قيل وفضل الله أوسع وفي رواية عن أبي سعيد الخدري ان رجلاً قام من السحر يقرأ قل هو الله أحد لا يزيد غيرها الحديث ﴿ قال ﴾ البخاري الى أبي سعيد قال ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ لاصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم فقالوا أينا يطيق ذلك ﴿ يارسول الله ﴾ فقال يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾

﴿ أخرج ﴾ الترمذي الى ابن عباس وأنس قال ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ اذا زلزلت ﴾ تعدل نصف القرآن و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ يعدل ثلث القرآن ﴿ وقل يا أيها الكافرون ﴾ تعدل ربع القرآن

﴿ وذكر ﴾ ابن أبي شيبة والترمذي وأبو الشيخ عن أنس عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ ﴿ الكافرون ﴾ ﴿ والنصر ﴾ تعدل كل منهما ربع القرآن ﴿ واذا زلزلت ﴾ تعدل ربع القرآن زاد ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وآية الكرسي تعدل ربع القرآن والحديث ضعيف ولو حسنه الترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عباس

﴿ قال ﴾ البخاري الى أسيد بن حضير انه بينما هو أي أسيد بن حضير نفسه يقرأ سورة البقرة وفي رواية سورة الكهف وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت أي الفرس فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها فاشفق أن تصديه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت ﴾ يارسول الله ﴿ أن تطأ يحيى هو ابنه وكان من الفرس قريباً فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت الى السماء رأسي فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصاييح

فمرجت حتى لا أراها قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وتدرى ماذا قال لا قال تلك الملائكة
 دنت لصوتك ولو قرأت أي دمت على القراءة لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتواري عنهم
 وفي رواية لرأيت الإعاجيب قال المؤلف محمد أظفيس الصحابة كلهم في الولاية لا هم
 تحت الامام العدل وهو ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ وتحت الصديق والفاروق فيستصحب
 حالهم ذلك في زمان الفتنة ومدح ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ لهم الا من حضر الفتنة
 وزل فيها ولم يتب فانه يرا منه ولا يبرأ ممن توقف لان التوقف هو الواجب عليه اذ لم
 يدرك الحق ويدل لهذا ان عمار او اباذر وابن مسعود ونحوهم ممن شهرت ولايته لم يبرأوا
 ممن توقف كابن عمر وزيد بن ثابت وأبي هريرة ومحمد بن مسلمة وسعيد بن أبي وقاص
 ولو تولوا عثمان وعلياً

قال ﴿البخاري الى أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم﴾
 مثل الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأرجحة طعمها طيب وريحها
 طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ریح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن
 كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنضلة طعمها
 مر ولا ریح لها

قال ﴿البخاري الى عمر بن الخطاب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم﴾
 يقول لا حسد أي غبطة الا على اثنين رجل آناه الله الكتاب وقام به آناه الليل زاد أبو نعيم
 وآناه النهار اه ورجل أعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناه الليل وآناه النهار

قال ﴿البخاري الى أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
 قال لا حسد أي لا غبطة الا في اثنين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناه الليل وآناه النهار
 أي ساعاتها فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت به مثل ما يعمل أي
 من تلاوته آناه الليل وآناه النهار ورجل آناه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني
 أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل

قال ﴿البخاري الى عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم﴾

خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية له ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه
 — قال — أبو عبيد عن بعض أصحاب النبي ﷺ عنه
 * (صلى الله عليه وسلم) * فضل قراءة القرآن نظراً على من يقرأه ظهراً كفضل الفريضة
 على النافلة واسناده ضعيف

— عن — ابن مسعود موقوفاً باسناد ضعيف أدبوا النظر في المصحف
 — قال — البخاري الى عائشة رضي الله عنها سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجلاً أي عبد الله بن يزيد يقرأ في سورة بالليل فقال برحمه الله لقد أذكرني
 آية كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا

﴿ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه ﴾

﴿ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ﴾

كامل وفاء الضمانة بأداء الأمانة

والحمد لله رب

العالمين

٢

وكان الفراغ من طبعه يوم الاثنين ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٢٦ هجرية على صاحبها

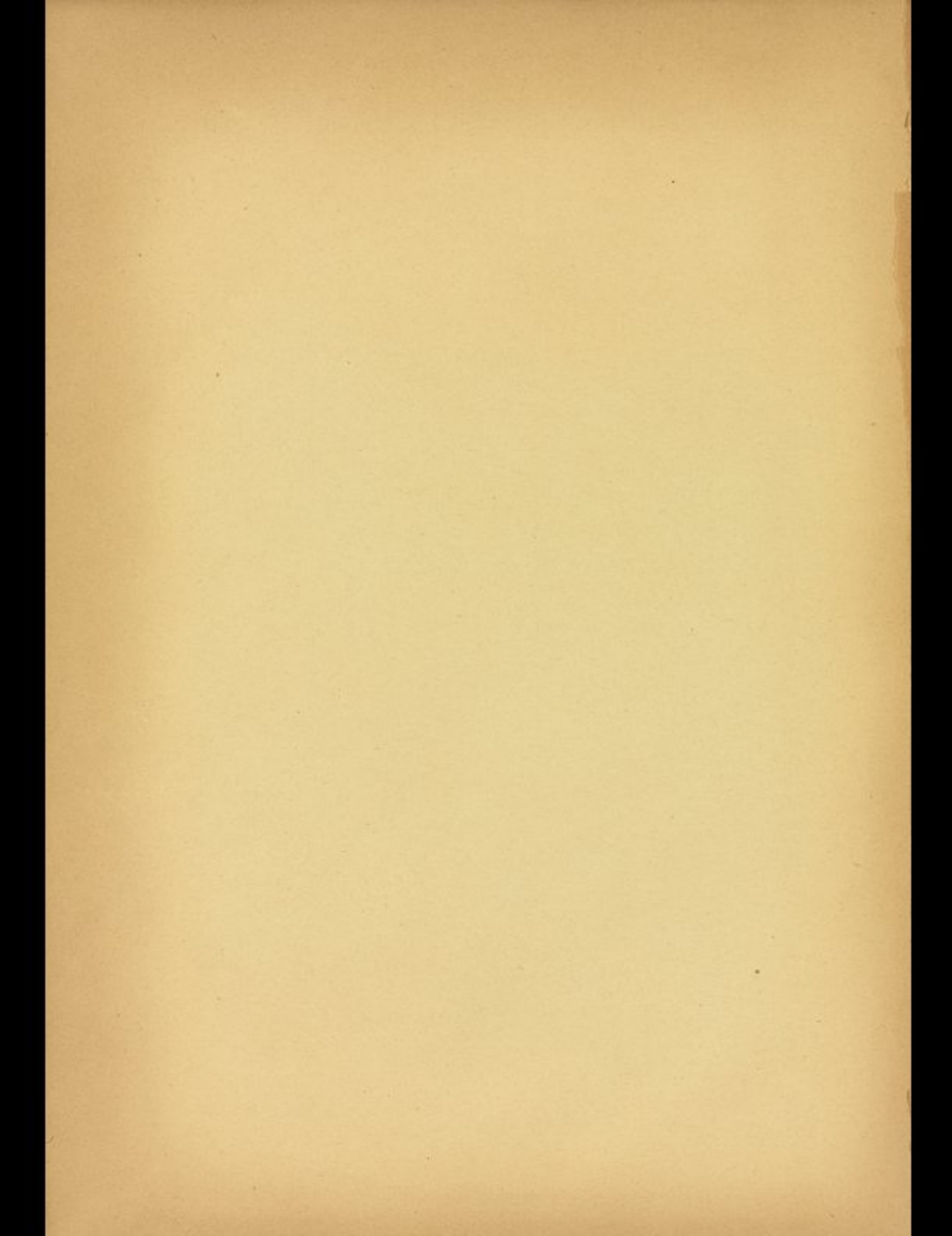
أفضل الصلاة وأزكى التحية

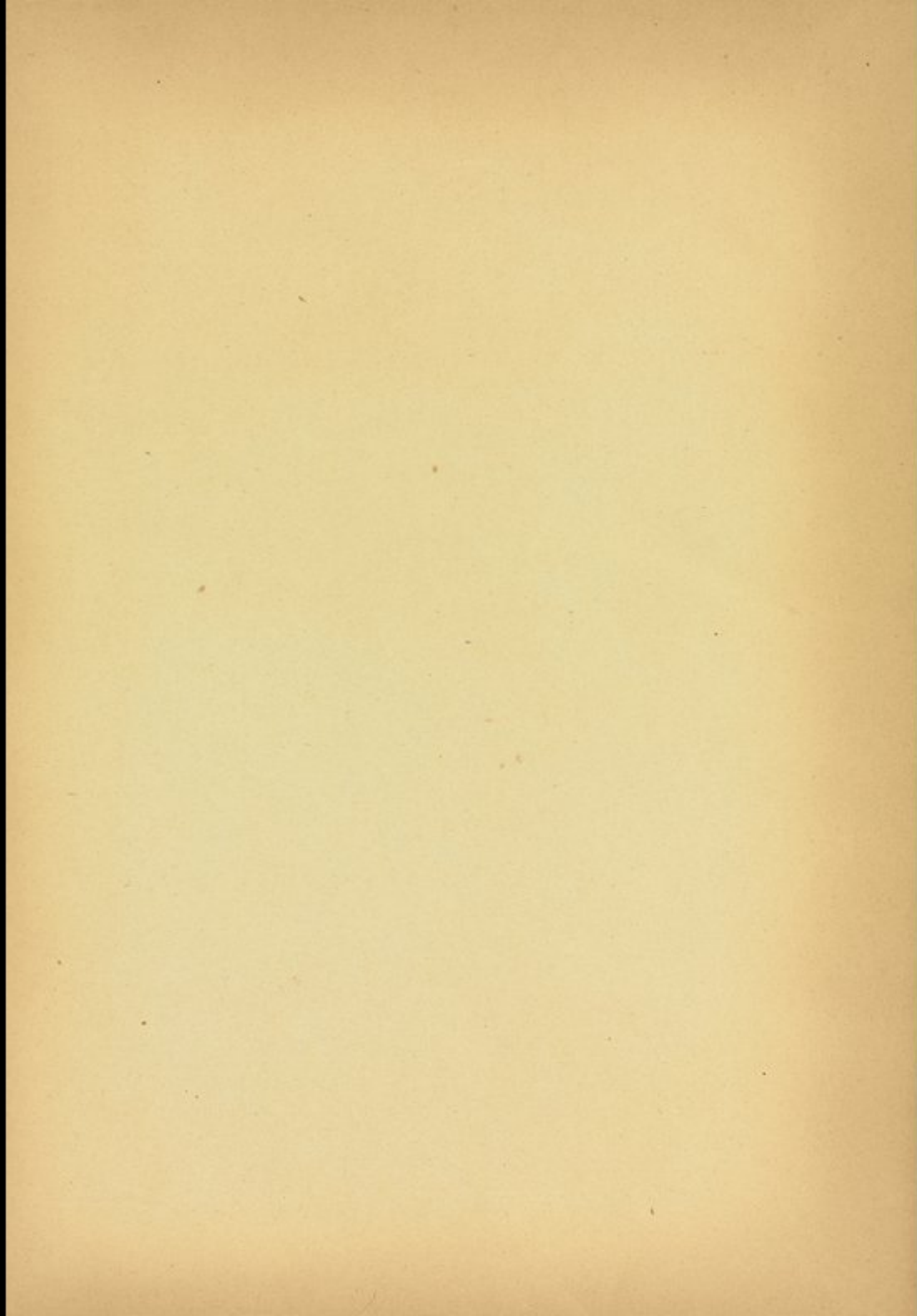
يقول . صححه قد اعتينا بتصحيحه بقدر الامكان ولا يخلو من فوات شيء سهواً
 من حيث الرسم ولا يخلو أيضاً من بعض خطأ مطبعي يدركه القاري بأدنى تأمل
 والله غفور غفور

— ❦ —

فهرست الجزء الثالث من كتاب وفاء الضمانة بأداء الامانة

١٥٩	أربعون جامعه	٠٢	أربعون في السرقة
١٧١	أربعون في الفتن	١١	أربعون في الشارب
١٨٢	أربعون في الآيات	١٩	أربعون في حكم الردة
١٩٣	أربعون جامعه	٢٨	أربعون في القصاص
٢١٠	أربعون جامعه	٣٨	أربعون في الديات
٢٢٣	أربعون جامعه أيضاً	٤٦	أربعون جامعه
٢٣٣	أربعون في الصور والبعث	٥٤	أربعون في الجهاد
٢٤٢	أربعون في الموقف والحساب	٦٠	أربعون في الجهاد أيضاً
٠٠٠	والصحف والصراف	٦٩	أربعون في الخيل والآلات
٢٥٥	أربعون في الحوض والميزان والشفاعة	٠٠	واللباس والحرب والرمي
٢٦٤	أربعون في صفة النار	٧٦	أربعون في الشهداء
٢٧١	أربعون في الجنة	٨٤	أربعون جامعه
٢٨٠	أربعون في القرآن	٩٤	أربعون في الغنيمة والاسر
٢٩٦	أربعون في القرآن أيضاً	١٠٢	أربعون في الامامة
٣١٠	أربعون في القرآن أيضاً	١٠٩	أربعون جامعه
٣٢٨	أربعون في القرآن أيضاً	١١٨	أربعون جامعه أخرى
٣٦٠	أربعون في القرآن أيضاً	١٢٩	أربعون في الخيل والآلة أيضاً
٣٧٨	أربعون في القرآن أيضاً	١٣٤	أربعون جامعه
٣٩٦	أربعون في القرآن أيضاً	١٤٣	أربعون في الفضاء بين الناس
		١٥٠	أربعون في البيئة واليهين





MAR 17 1917



COLUMBIA UNIVERSITY



0026816725



